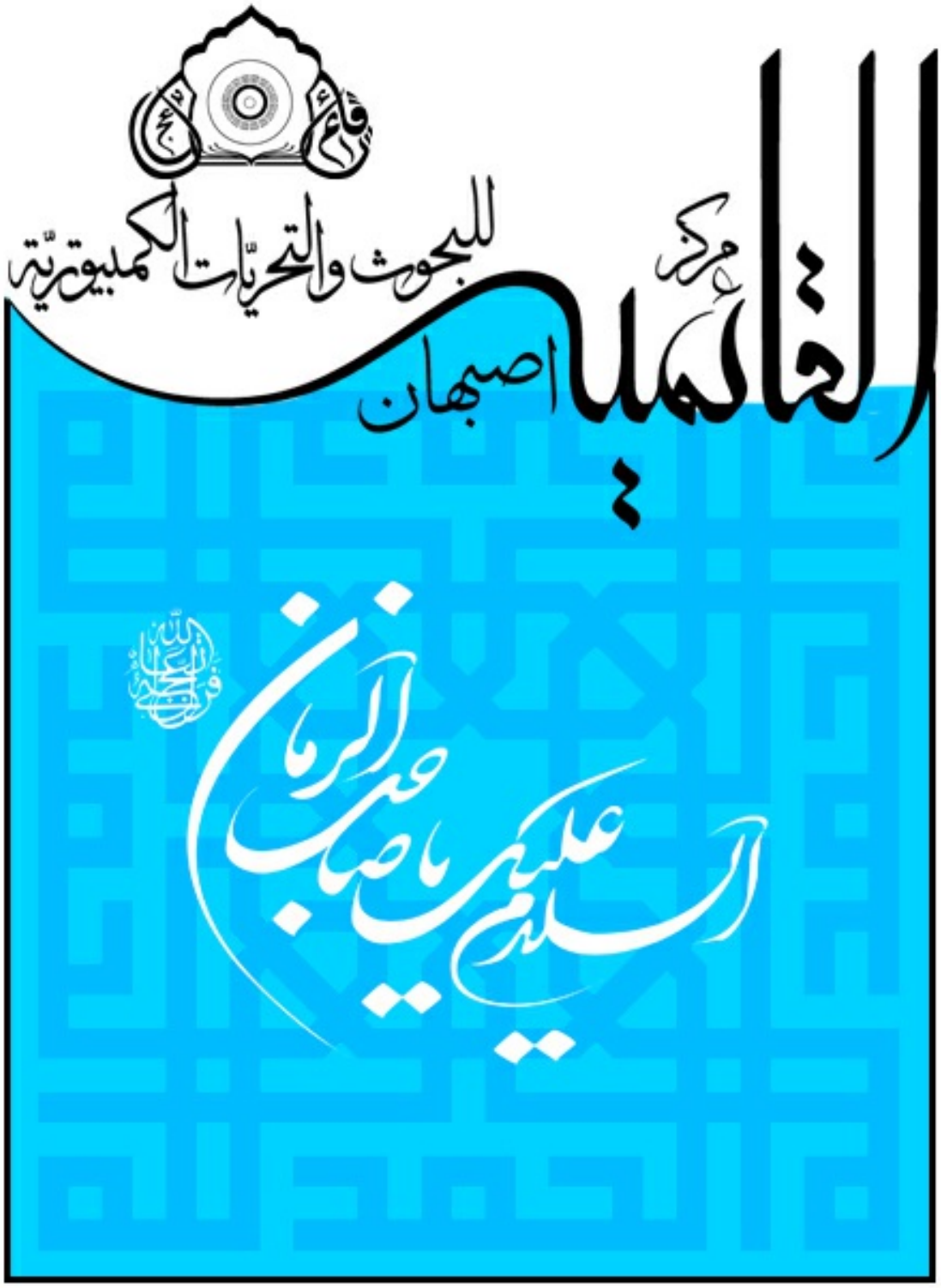

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

المحبة في الكتاب والسنة

تأليف

محمد الريشهري

الناشر

دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

بسم الله الرحمن الرحیم

المحبه في الكتاب و السنه

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

موسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس 5

المحبه فى الكتاب و السنه 20

اشارة 20

اشارة 20

مقدّمة الطبعة الأولى 38

المدخل 42

اشارة 42

أسماء المحبّة 42

المحبّة فى الرؤية الإسلاميّة 43

دين المحبّة 44

خطر العداوة 45

منهج الإسلام فى إيجاد التآلف والمحبّة 46

حقّ اختيار الصديق 46

منطق العقل والفطرة فى المحبّة 46

دور المحبّة فى مصير الإنسان 47

القسم الأوّل:محبّة النّاس 48

وفيه فصول: 48

الفصل الأوّل:التوادّ 50

1/1:الإِيمانُ وَالأُلفَة 50

2/1:قيمَةُ المَوَدَّةِ 52

أ-عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ 52

ب-نِصفُ الدّينِ 53

ج-قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ 53

د-أقرَبُ نَسَبٍ 54
ه-أقرَبُ القُربِ 54
و-أصلُ القَرابَةِ 55
ز-أنفَعُ الكُنوزِ 56
ح-أحلَى الأَشياءِ 56
3/1:فَضلُ الصَّديقِ وَالاِستِكثارِ مِنهُ 56
4/1:فَراقُ الأَحِبَّةِ 61
5/1:النَّوادِر 63
الفصل الثّانى:التباغض 65
1/2:التَّحذيرُ مِنَ التَّباغُضِ 65
2/2:النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ 69
3/2:النَّهيُ عَنِ الهِجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ 72
4/2:مَضارُّ القَطيعَةِ 75
5/2:عَوامِلُ البَغضاءِ 77
الفصل الثالث:أسباب المحبّة 80
1/3:الإلهام 80
2/3:تَناسُبُ الأَرواحِ 81
3/3:الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ 85
4/3:أخلاقٌ تورِثُ المَحَبَّةَ 88
أ-حُسنُ النِّيَّةِ 88
ب-حُسنُ الظَّنِّ 88
ج-حُسنُ الخُلُقِ 88
د-حُسنُ العِشرَةِ 89
ه-إخلاصُ المَوَدَّةِ 89
و-البَشاشَة 89

ز-الأَدَب 91
ح-التَّوَدُّد 91
ط-التَّواضُع 92
ى-الوَفاء 92
ك-الإنصاف 92
ل-الصِّدق 94
م-الرِّفق 94
ن-الكَرَم 94
س-الصَّمت 94
ع-السَّخاء 95
ف-كَراهَةُ الشَّرِّ 95
ص-تَرْكُ الحَسَدِ 95
ق-تَناسِى المَساوِئِ 96
5/3:أعمالٌ تورِثُ المَحَبَّةَ 96
أ-الإقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللّهِ 96
ب-الإقبالُ بِالقَلبِ فِى الصَّلاةِ 97
ج-الإحسانُ إلَى النّاسِ 97
د-بَذلُ النَّوالِ 98
ه-الزُّهدُ فى ما فى أيدِى النّاسِ 100
و-العَمَلُ بِالحَقِّ 101
ز-حُسنُ الكِفايَةِ 101
ح-الزِّيارَة 101
ط-صِلَةُ الرَّحِمِ 102
ى-إفشاءُ السَّلامِ 102
ك-لينُ الكَلامِ 103

ل-الهَدِيَّة ---- 104
م-المُصافَحَة ---- 104
ن-النَّصيحَة ---- 105
س-طاعَةُ النّاصِحِ ---- 105
ع-عِتابُ العاقِلِ ---- 105
ف-السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ ---- 105
ص-الاِستِعانَةُ مِنَ اللّهِ ---- 106
6/3:ما يوجِبُ بَقاءَ المَوَدَّةِ ---- 107
7/3:ما يوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ ---- 109
8/3:جَوامِعُ أسبابِ المَحَبَّةِ ---- 110
الفصل الرابع:موانع المحبّة ---- 113
1/4:آفاتُ المَحَبَّةِ ---- 113
أ-خُبثُ السَّريرَةِ ---- 113
ب-سوءُ الخُلُقِ ---- 113
ج-تَتَبُّعُ العُيوبِ ---- 114
د-المُناقَشَة ---- 114
ه-المِراء ---- 114
و-السَّفَه ---- 115
ز-الاِحتِشام ---- 115
ح-الشُّحّ ---- 115
ط-العُسر ---- 115
ى-المَلَل ---- 117
ک-الکِبر ---- 117
ل-الجَفاء ---- 117
م-الحِقد ---- 119

ن-الحَسَد 119
س-الغَدر 119
ع-الاِستِهزاء 119
ف-الذَّنب 119
ص-طاعَةُ الواشی 120
ق-كَثرَةُ التَّقريعِ 120
ر-تَركُ التَّعاهُدِ 120
ش-عَدَمُ الإنصافِ 120
ت-مَنعُ الخَيرِ 121
2/4:جَوامِعُ آفاتِ المَحَبَّةِ 121
الفصل الخامس:اختيار الحبيب 123
1/5:أهَميّةُ انتِخابِ الخَليل 123
2/5:إختِبارُ الأَحِبّاءِ 125
3/5:ما يُختَبَرُ بِهِ الأَصدِقاءُ 126
4/5:قِلَّةُ الصَّديقِ الصَّدوقِ 128
5/5:أصنافُ الأَصدِقاءِ 130
6/5:التَّحذيرُ مِن قَرينِ السَّوءِ 133
7/5:شَرُّ الإخوانِ 136
8/5:خَيرُ الإخوانِ 138
9/5:أصدَقُ الإخوانِ 139
10/5:أكمَلُ الإخوانِ 142
الفصل السادس:آداب المحبّة 145
1/6:ما يَنبَغی فی مُعاشَرَةِ الإخوانِ 145
أ-مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ 145
ب-إعلامُ المَحَبَّةِ 146

ج-حِفظُ الوُدِّ القَديمِ 150
د-الاِنبِساطُ فِى اللِّقاءِ 151
ه-المُداراة 152
2/6:ما لا يَنبَغى فى مُعاشَرَةِ الإخوانِ 153
أ-التَّصَنُّع 153
ب-سوءُ الظَّنِّ 154
ج-الغِشّ 154
د-البُخل 155
ه-الاِسترسال 156
و-الإيذاء 156
ز-التَّحقير 157
ح-الإفراطُ فِى المَحَبَّةِ 157
ط-الإثمُ لِأَجلِ الصَّديقِ 157
ى-إفشاءُ كُلِّ سِرٍّ 158
ک-بَذلُ المَحَبَّةِ فى غَيرِ مَوضِعِها 158
ل-مُطالَبَةُ الإنصافِ 158
3/6:جَوامِعُ آدابِ المُعاشَرَةِ 158
4/6:النَّوادِر 162
الفصل السابع:أحكام المحبّة 166
1/7:مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ 166
2/7:مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ 169
أ-المُؤمِنونَ 169
ب-العُلَماء 169
ج-العُقَلاء 170
د-النّاصِحونَ 171

ه-الأَبرار 171
و-المُسَدِّدُ عَلَى الخَيرِ 172
ز-المُذَكِّرونَ للّه 172
ح-الفُقَراء 172
ط-النِّساء 175
ى-الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ 176
ک-الأَطفال 176
ل-الوَلَد 177
م-الجار 178
ن-صاحِبُ الأَبِ 178
س-مَن لا يَقلاکَ 179
ع-مَن نَفعُهُ لَکَ وضَرُّهُ لِغَيرِکَ 179
ف-النَّوادِر 179
3/7:مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ 182
أ-أعداءُ اللّهِ 182
ب-الظّالِمونَ 184
ج-مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ 185
4/7:مَن تُکرَهُ مَحَبَّتُهُ 185
أ-الأَشرار 185
ب-الفاسِق 187
ج-الکَذّاب 188
د-الحاسِد 188
ه-الطّامِع 188
و-الجاهِل 188
ز-الأَحمَق 189

ح–المُلوک ---- 189
ط–شارِبُ الخَمرِ ---- 190
ی–مَن لا وَفاءَ لَهُ ---- 190
ک–مَن زَهِدَ فیکَ ---- 190
ل–أبناءُ الدُّنیا ---- 191
م–مَن لَم تکُن مَوَدَّتُهُ فِی اللّهِ ---- 191
ن–مَن کانَ لَهُ هذِهِ الخَصائِصُ ---- 193
5/7:ما لا یَنبَغی مَحَبَّتُهُ ---- 195
الفصل الثامن:حقوق المحبّة ---- 196
1/8:الاِهتِمامُ بِحُقوقِ الإخوانِ ---- 196
2/8:حُقوقُ الإخوانِ ---- 197
أ–حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ ---- 197
ب–رَدُّ التَّحِیَّةِ ---- 198
ج–النَّصیحَة ---- 198
د–النُّصرَة ---- 198
ه–الإعانَة ---- 199
و–قَضاءُ الحاجَةِ ---- 200
ز–الإکرام ---- 201
ح–المُواساة ---- 202
ط–الإیثار ---- 203
ی–حِفظُ الغَیبِ ---- 204
ک–إهداءُ العَیبِ ---- 204
ل–الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَیبِ ---- 205
م–النَّهیُ عَنِ المُنکَرِ ---- 206
ن–الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ ---- 206

س-التَّفَقُّدُ عِندَ الغَيبَةِ ـــــ 207
3/8:جَوامِعُ حُقوقِ الإخوانِ ـــــ 208
الفصل التاسع:آثار المحبّة ـــــ 212
1/9:عَلاماتُ صِدقِ المَوَدَّةِ ـــــ 212
أ-شَهادَةُ القَلبِ ـــــ 212
ب-المُواساةُ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ ـــــ 214
ج-ذِكرُ المَحبوبِ ـــــ 215
د-تَركُ التَّمَلُّقِ ـــــ 215
2/9:دَورُ المَحَبَّةِ فى مَصيرِ الإنسانِ ـــــ 215
أ-حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم ـــــ 215
ب-حَشرُ مُحِبّى أهلِ البَيتِ مَعَهُم ـــــ 218
3/9:ما يَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعايِبِ وَالمَكارِهِ ـــــ 221
الفصل العاشر:العشق ـــــ 224
1/10:العِشقُ المَذمومُ ـــــ 224
2/10:خَصائِصُ العاشِقِ ـــــ 225
3/10:العاشِقُ العَفيفُ ـــــ 226
4/10:العِشقُ المَمدوحُ ـــــ 227
5/10:العِشقُ فى غَيرِ الإنسانِ ـــــ 228
القسم الثانى:محبّة اللّه ـــــ 230
اشارة ـــــ 230
الفصل الأول:الترغيب فى محبّة اللّه ـــــ 232
1/1:فَضلُ مَحَبَّةِ اللّهِ ـــــ 232
2/1:التّامّونَ فى مَحَبَّةِ اللّهِ ـــــ 237
3/1:عِبادَةُ المُحِبّينَ ـــــ 241
4/1:إنّى احِبُّکَ فَکُن لى مُحِبّاً ـــــ 243

5/1:أحِبُّوا اللّهَ وحَبِّبوهُ 245
6/1:غايَةُ آمالِ المُحِبّينَ 248
7/1:أطيَبُ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ 249
الفصل الثانى:مبادئ محبّة اللّه 251
1/2:رَحمَةُ اللّهِ 251
2/2:مَعرِفَةُ اللّهِ 252
3/2:ذِكرُ اللّهِ 257
4/2:التَّقوى 259
5/2:العَزم 259
6/2:الطَّلَب 260
تحقيق فى مبادئ محبّة اللّه 265
اشارة 265
الطريق إلى محبّة اللّه 266
أنواع معرفة اللّه 266
أعلى درجات المحبّة 267
السبيل إلى بلوغ المعرفة الشهوديّة 268
أخطر آفات محبّة اللّه 269
علاج حبّ الدنيا 271
سرّ بناء الذات 272
دور ذكر اللّه فى بناء الإنسان 272
نقطتان مهمّتان 275
أكمل مصاديق الذكر 276
الفصل الثالث:مبادئ التّحبّب إلى اللّه 281
1/3:التَّوبَة 281
2/3:طاعَةُ اللّهِ 283

3/3:إتِّباعُ أهلِ البَيتِ 285
4/3:مَكارِمُ الأَخلاقِ 286
أ-حُسنُ الخُلُقِ 286
ب-مَعالِى الأُمورِ 287
ج-الرَّغبَةُ فيما عِندَ اللّهِ 287
د-الحُبُّ فِى اللّهِ 288
ه-البُغضُ فِى اللّهِ 289
و-الزُّهدُ فِى الدُّنيا 290
ز-بُغضُ الدُّنيا 290
ح-كَظمُ الغَيظِ 290
ط-السَّخاء 291
ى-التَّواضُع 292
ک-الغَيرَة 292
ل-الرِّفق 293
5/3:مَحاسِنُ الأَعمالِ 293
أ-الجِهادُ فى سَبيلِ اللّهِ 293
ب-قِراءَةُ القُرآنِ 294
ج-اصطِناعُ المَعروفِ 296
د-إغاثَةُ اللَّهفانِ 296
ه-سَقىُ العَطشانِ 296
و-الإيثار 297
ز-الطَّهارَة 297
ح-النَّظافَة 298
ط-السَّماحَة 299
ى-قَولُ الحَقِّ 299

ک-إفشاءُ السَّلامِ 300
6/3:ما يُحِبُّهُ اللّهُ 300
7/3:أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللّهِ 304
8/3:مَن يُحِبُّهُمُ اللّهُ 305
9/3:أحَبُّ النّاسِ إلَى اللّهِ 312
اشارة 312
معنى محبّة اللّه للعبد 319
الفصل الرابع:موانع محبّة اللّه 323
1/4:أخطَرُ المَوانِعِ 323
2/4:مَن لا يُحِبُّهُمُ اللّهُ 327
3/4:مَن يُبغِضُهُمُ اللّهُ 328
4/4:أبغَضُ النّاسِ إلَى اللّهِ 334
5/4:ما يُبغِضُهُ اللّهُ 340
6/4:أبغَضُ الأَعمالِ إلَى اللّهِ 344
الفصل الخامس:علامات المحبّين للّه 348
1/5:النَّصَبُ للّهِ 348
2/5:حُبُّ الخَيرِ وأهلِهِ 349
3/5:حُبُّ أهلِ البَيتِ 350
4/5:قِيامُ اللَّيلِ 351
5/5:جَوامِعُ خَصائِصِ المُحِبّينَ للّه 352
الفصل السّادس:خصائص المحبوبين عند اللّه 356
1/6:ميزانُ مَنزِلَةِ العَبدِ عِندَ اللّهِ 356
2/6:المَحَبَّةُ عِندَ أحِبّاءِ اللّهِ 357
3/6:المَبغَضَةُ عِندَ أعداءِ اللّهِ 358
4/6:الأُنسُ بِاللّهِ 359

5/6:الحِميَةُ مِنَ الدُّنيا 361
6/6:الاِبتِلاءُ بِعَظيمِ البَلاءِ 363
7/6:النَّوادِر 365
الفصل السابع:آثار محبّة اللّه 370
1/7:اِستِجابَةُ الدَّعَواتِ 370
2/7:لِقاءُ اللّهِ 372
3/7:خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَة 376
4/7:النَّوادِر 377
كلام فى آثار محبّة اللّه 380
اشارة 380
أ-أسمى درجات التوحيد 380
ب-خلافة اللّه 381
القسم الثالث:المحبّة فى اللّه 382
اشارة 382
الفصل الأوّل:تأكيد المحبّة فى اللّه 384
1/1:وُجوبُ الحُبِّ فِى اللّهِ 384
2/1:الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ 385
3/1:أوثَقُ عُرَى الإيمانِ 387
4/1:سَبَبُ قَبولِ الأَعمالِ 389
5/1:أفضَلُ الأَعمالِ 390
6/1:الاِستِعانَةُ بِاللّهِ فى حُبِّ مَن يُحِبُّهُ 391
7/1:المَحَبَّةُ فِى اللّهِ جَهلاً 391
8/1:النَّوادِر 392
الفصل الثانى:تأكيد الإخاء فى اللّه 394
1/2:إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ 394

2/2:المُؤمِنونَ إخوَةٌ كَالجَسَدِ الواحِدِ 397
3/2:فَضلُ الإخاءِ فِی اللّهِ 398
4/2:الإخاءُ بَینَ أصحابِ النَّبِیِّ 400
الفصل الثالث:آثار المحبّة فی اللّه 402
1/3:کَمالُ الإیمانِ 402
2/3:قَطعُ دابِرِ الشَّیطانِ والسُّلطَانِ 404
3/3:إخلاصُ المَحَبَّةِ 404
4/3:بَقاءُ المَحَبَّةِ إلی یَومِ القِیامَةِ 405
5/3:شَفاعَةُ رسولِ اللّه 407
6/3:کَثرَةُ الشُّفَعاءِ 408
7/3:أمنُ یَومِ القِیامَةِ 408
8/3:حُرمَةُ النّارِ 410
9/3:دُخولُ الجَنَّةِ بِغَیرِ حِسابٍ 410
10/3:الدَّرَجاتُ فِی الجَنَّةِ 411
11/3:السَّبقَةُ إلَی الجَنَّةِ 414
کلام فی آثار المحبّة فی اللّه 416
اشارة 416
جذور العداوة 416
مبدأ المحبّة 417
فلسفة البغض فی اللّه 418
معنی البغض فی اللّه 418
للبغض جذور فی الحبّ 419
الفهارس 422
اشارة 422
فهرس الآیات الکریمة 424

فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة والملائكة 437
فهرس أسماء الأئمة عليهم السلام 439
فهرس الأعلام 441
فهرس الأشعار 450
فهرس الجماعات والقبائل 456
فهرس البلدان والأماكن 458
فهرس المنابع والمآخذ 460
تعريف مركز 481

المحبه فی الکتاب و السنه

اشارة

عنوان و نام پدیدآور: المحبه فی الکتاب و السنه / نویسنده: محمد محمدی ری شهری

ناشر: موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث ، سازمان چاپ و نشر 1421

محل نشر: بیروت - لبنان

زبان: عربی

موضوع: محبت در قرآن

موضوع: محبت در روایات

ص: 1

اشارة

المحبه فی الکتاب و السنه

نویسنده: محمد محمدی ری شهری

ص :3

ص :4

فهرس الموضوعات

ص :5

فهرس الموضوعات

ص :6

فهرس الموضوعات

ص :7

فهرس الموضوعات

ص :8

فهرس الموضوعات

ص :9

فهرس الموضوعات

ص :10

فهرس الموضوعات

ص :11

فهرس الموضوعات

ص :12

فهرس الموضوعات

ص :13

فهرس الموضوعات

ص :14

فهرس الموضوعات

ص :15

فهرس الموضوعات

ص :16

فهرس الموضوعات

ص :17

فهرس الموضوعات

ص :18

مقدّمة الطبعة الأُولى

الحمد للّه ربّ العالمين والصلاةوالسلام على عبده المصطفى محمّد وآله الطاهرين وخيار صحابته أجمعين.

إنّ الكتاب الذى بين أيديكم يمثّل المجموعة السادسة المستقلّة من موسوعة «ميزان الحكمة»،وهو حصيلة سنوات من البحث والتتبّع فى مركز بحوث دار الحديث حول واحدة من أهمّ الركائز التربويّة فى الإسلام،ألا وهى ركيزة المحبّة.

يضع هذا الكتاب-ولأوّل مرّة فى تاريخ الحديث الشريف-مجموعة النصوص الإسلاميّة الواردة فى موضوع المحبّة بنسق جديد سهل المنال وبأُسلوب بديع بين أيدى الباحثين فى الموضوعات الإسلاميّة.

نأمل أن تكون هذه المجموعة النفيسة بمثابة خطوة على طريق التخفيف من حدّة التوتّر،وسبباً للتقارب بين الدول والشعوب الإسلاميّة،من أجل استعادة مجد الأُمّة الإسلاميّة واقتدارها وعزّتها و عظمتها،وبناء امّة مثاليّة قائمة على مبادئ المحبّة والأُخوّة.

وهنا نذكر موجزاً لأُسلوبنا فى التحقيق:

1.إنّ الأحاديث المرويّة عن أهل بيت رسول اللّه-صلوات اللّه عليهم أجمعين- من وجهة نظرنا هى فى حقيقتها حديث رسول اللّه صلى الله عليه و آله،كما قال الإمام علىُّ بن موسى الرضا عليهما السلام:

«إنّا عَنِ اللّهِ وعَن رَسولِهِ نُحَدِّثُ» (1)،وكما قال الإمام جعفرُ بنُ محمّد الصادق عليهما السلام:

«حَديثى حَديثُ أبى،وحَديثُ أبى حَديثُ جَدّى،وحَديثُ جَدّى حَديثُ الحُسَين،وحَديثُ الحُسَين عليه السلام حَديثُ الحَسَنِ عليه السلام،وحَديثُ الحَسَنِ حَديثُ أميرِ المُؤمِنينَ عليهم السلام،وحَديثُ أميرِ المُؤمِنينَ حَديثُ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله،وحَديثُ رَسولِ اللّهِ قَولُ اللّهِ عز و جل». (2)من هذا المنظور تأتى كلمة«السنّة»فى عنوان الكتاب لتعبّر عن هذا المدلول،وتؤدّى المعنى الّذى يفيد باستخدام الكتاب لكلّ الأحاديث الواردة عن النَّبى وأهل بيته عليهم السلام على حدّ سواء.

2.لقد بذلنا ما بوسعنا لجمع الروايات المتعلّقة بكلّ موضوع من مختلف المصادر الروائية الشيعية والسنّية،ثُمَّ عمدنا إلى تصنيفها من خلال المطالعة المباشرة،وعبر الاستعانة بجهاز الحاسوب الآلى،وتوزيعها على بطاقاتها الخاصّة؛ليصار بعدئذٍ إلى انتخاب أشملها وأوثقها وأقدمها مصدراً،أمّا بشأن الأدعية الّتى لا تستند إلى اهل البيت عليهم السلام،فقد أغضينا الطرف عنها ولم نستفد منها إلّا فى موارد محدودة.

1- (1) .رجال الكشّى:401/490/2 [1]عن يونس بن عبدالرحمن،بحار الأنوار:62/250/2. [2]

2- (2) .الكافى:14/53/1، [3]منية المريد:373 [4] كلاهما عن هشام بن سالم و حمّادبن عثمان وغيرهما،الإرشاد:186/2، [5]بحار الأنوار:28/179/2. [6]وانظر:أهل البيت فى الكتاب والسنّة:ص 188« [7]حديثهم حديث رسول اللّه».

3.حاولنا اجتناب تكرار الروايات،إلّافی الحالات التالية:

أ-عند وجود نكتة مهمّة كامنة فی تفاوت الألفاظ والمصطلحات.

ب-إذا كان هناک اختلاف فی الألفاظ بين النصوص الحديثية الشيعية والسنّية.

ج-إذا كان نصّ الرواية متعلقاً ببابين،بشرط ألّا يزيد علی سطر واحد.

4.فی حال تعـدّد النصوص علی النحو الّذی بعضـها عن النَّبی صـلی الله عليه و آله وبعضـها عن الأئمّة عليهم السـلام،يأخذ حديث النَّبی صلی الله عليه و آله موقعه فی المتن،ثُمَّ نحيل إلی عناوين روايات أهل بيته ونوثّق لها فی الهامش،ما عدا إذا انطوت الرواية علی عنصر جديد فحينئذٍ تأخذ موقعها فی المتن أيضاً.

5.بعد ذكر آيات الباب وما يرتبط بكلّ موضوع،نذكر الروايات الواردة عن أهل البيت عليهم السـلام علی التوالی،ابتداءً من النَّبی صـلی الله عليه و آله وانتهاءً بالإمام المهـدی عليه السـلام،إلّاإذا وُجِدَت هناک رواية مفسّرة لآيات الباب،فهی تقدَّم علی سائر الروايات،أو أن يسـتلزم التناسب الموضوعی بين النصوص الروائية ترتيباً آخر.

6.نثبّت فی مطلع كلّ روايـة اسم النَّبی صـلی الله عليه و آله،أو الإمام الّـذی ننقل عنه وحسب،ما خلا الحالات الّتی ينقل فيها الراوی فعل أهل البيت عليهم السلام،أو هناک سؤال وجواب،أو الراوی قد أورد فی المتن قولاً لا يدخل ضمن كلام المروی عنه.

7.بسبب تعدّد ألقاب أهل البيت عليهم السلام والأسماء الّتی تستعمل فی الدلالة عليهم، بادرنا إلی انتخاب اسم واحد يعبر عن صيغة ثابتة فی الدلالة علی المرویّ عنه، يجیء فی أول الرواية.

8.تمَّ تثبيت مصادر الروايات والتوثيق لها فی الهوامش،تبعاً لترتيب يقـدَّم المصدر الأكثر اعتباراً،ثُمَّ الّذی يليه بدرجة الاعتبار وهكذا،ولكن ربّمـا لـم نراعِ هـذا الـترتيب بعـد ذكر المصـدر الأـوّل لمقتضـيات لاـ تخفی علی أهـل التحقيـق؛ منهـا احـتراز عـدم تكرار ذكر اختلاـف المصادر،ولعدم تكرار الراوی أو المروی عنه أيضاً.

9.عنـد توفّر المصادر الأوّليـة ينقل الحـديث منها مباشـرةً،ثُمَّ يضاف إليها فی الهامش«بحار الأنوار»فی أحاديث الشـيعة و«كنز العمّال»فی أحاديث أهل السنّة،بوصفهما مصدرين حديثيين جامعين.

10.بعـد ذكر المصادر قـد تأتی أحياناً إحالة علی مصادر اخری اشـير إليها بكلمة:«انظر»؛ ممّا يعنی فی نسق هذه المنهجية وجود اختلاف كبير بين النصّ المنقول،والنصّ المُحال عليه،وإن كان للنصّ الأخير صلة بموضوع البحث.

11.تأتی الإحالات إلی أبواب اخری من هذا الکتاب، تبعاً لوجود الارتباط بینها،وبما یتناسب مع اشتراک المحتوی بین روایاتها.

12.تهدف المداخل المخصَّصة للفصول أو الإیضاحات والاستنتاجات الّتی تعقبها،إلی إعطاء رؤیة شاملة للروایات الّتی تنتظم ذلک الفصل أو الباب،وقد تنهض أحیاناً بتذلیل ما قد یکتنف بعض الأحادیث من صعوبات وما یعتورها من غموض.

13.علی أنَّ النقطة الأهمّ فی هذه المنهجیة،هی المساعی الّتی بذلناها بقدر ما نستطیع،لتوفیر ضرب من التوثیق الباعث للاطمئنان بصدور أحادیث کلّ فصل عن المعصوم،ولو من حیث المجموع،عن طریق دعم مضمون أحادیث کلّ فصل أو باب،بالقرائن العقلیة والنقلیة.

وفی الختام أری لزاماً علیَّ أن أتقدّم بالشکر الجزیل لجمیع الإخوة الأعزّاء فی «مرکز بحوث دار الحدیث»الذین ساعدونی فی تألیف هذه المجموعة الثمینة،ولا سیّما الأخ الفاضل الکریم سماحة الشیخ محمّد التقدیری الذی اضطلع بالمهمّة الأساسیّة فی هذا المجال،جزاهم اللّه عن الإسلام خیر الجزاء فی الدارین.

محمّد الری شهری

19 صفر 1420 للهجرة القمریة

1378/3/14 للهجرة الشمسیة

ص:21

المدخل

اشارة

قال الحكيم فی کتابه الکریم: «إِنَّ رَبِّی رَحِیمٌ وَدُودٌ» 1 .

أسماء المحبّة

إنّ المحبّة عبارة عن الشعور بالمیل إلی شیء فیه للإنسان لذّة.وقد وردت فی اللغة العربیّة أسماء کثیرة للتعبیر عن هذا المعنی،ویحمل کلّ واحد من هذه الأسماء مدلولاً خاصّاً یسترعی الاهتمام.

وقد علّل ابن القیّم کثرة أسماء المحبّة قائلاً:«لمّا کان الفهم لهذا المسمّی أشدّ، وهو بقلوبهم أعلق،کانت أسماؤه لدیهم أکثر،وهذه عادتهم فی کلّ ما اشتدّ الفهم له أو کثر خطوره علی قلوبهم،تعظیماً له،أو اهتماماً به،أو محبّة له.فالأوّل کالأسد والسیف،والثانی کالداهیة،والثالث کالخمر،وقد اجتمعت هذه المعانی الثلاثة فی الحبّ،فوصفوا له أکثر من ستین اسماً (1)،وهی:

1- (2) .لکن المؤلّف لم یذکر لنا غیر خمسین منها.

المحبّة، والعلاقة، والهوى، والصبوة، والصبابة، والشغف، والمقة، والوجد، والكلف، والتَيُّم، والعشق، والجوى، والدنف، والشجو، والشوق، والخلابة، والبلابل، والتباريح، والسدم، والغمرات، والوهل، والشجن، واللاعج، والاكتئاب، والوصب، والحُزن، والكمد، واللذع، والحُرَق، والسُهد، والأَوَق، واللهف، والحنين، والاستكانة، والتبالة، واللوعة، والفتون، والجنون، واللمم، والخبل، والرسيس، والداء المخامر، والودّ، والخلّة، والخِلم، والغرام، والهيام، والتدليه، والوله، والتعبّد.

وقد ذُكرت له أسماء غير هذه وليست من أسمائه، وإنّما هى من موجباته وأحكامه فتركنا ذكرها» (1).

بل إنّ الكثير ممّا أورده ابن القيّم من أسماء للمحبّة هى فى الحقيقة من موجباتها أو من أحكامها، كما صرّح هو فى بيانه لها.

ولقد ورد حول جذور هذه الأسماء وتعريف كلّ واحد منها كلام كثير (2)لا أرى ضرورة لذكره فى هذه المجموعة، إلّاأنّ ما يحظى بالأهميّة فى هذا المضمار هو تسليط الأضواء على النظرة الإسلاميّة للمحبّة من خلال رؤية عميقة لما أتت به هذه الشريعة الإلهيّة حول هذه الخصلة القيّمة؛ لتكون بمثابة مدخل ومقدّمة للتأمّل والدقّة اللازمة فى الآيات والأحاديث التى ستأتى فى مختلف أبواب الكتاب.

المحبّة فى الرؤية الإسلاميّة

يرى الإسلام أنّ المحبّة تؤدّى أكبر دور فى تنظيم شؤون المجتمع الإنسانى المثالى.

ويتّضح بكلّ جلاء من خلال ملاحظة النصوص الواردة فى هذا الكتاب أنّ المجتمع الذى ينشده الإسلام هو مجتمع تتبلور اسسه على أساس المحبّة التى

1- (1) .روضة المحبّين:31.

2- (2) .كتب ابن القيّم حوالى أربعين صفحة حول هذا الموضوع فى كتابه«روضة المحبّين».

تربط بين أبنائه؛فالإسلام يطمح إلى بناء مجتمع يتآخى فيه الناس ويحبّ بعضهم بعضاً إلى درجة الإيثار على النفس،إذ ما مِن عنصر يُؤثّر كتأثير المحبّة فى تنظيم شؤون المجتمع الإنسانى المنشود.

إنّ المحبّة هى أشدّ العوامل تأثيراً فى تربية الناس الصالحين،وأفضل وسيلة لتحقيق التطلّعات الثقافيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والسياسيّة،فقد روى عن النبىّ سليمان عليه السلام أنّه قال:

«ما مِن شَىءٍ أحلى مِنَ المَحَبَّةِ» (1).

إنّ حلاوة المحبّة على درجة يمكن أن يجعل بها مرارات الحياة كلّها حلوة شيّقة،ويمكن أن يجربها كثيراً من نقاط الضعف والخلل والمعضلات الفرديّة والاجتماعيّة،وقد عبّر رسول اللّه صلى الله عليه و آله تعبيراً جميلاً عن أحد جوانبها بقوله:

«ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّينِ» (2).

دين المحبّة

إنّ الإسلام منهج تكامل الإنسان،و أهمّ عناصر هذا المنهج هى المحبّة،وللمحبّة تأثير بالغ فى تحقيق الخطط التى وضعها الإسلام من أجل تقدّم المجتمع الإنسانى، إلى الحدّ الذى جعل الإمام الباقر عليه السلام يصف الإسلام بأنّه ليس إلّاالمحبّة،و ذلک فى قوله عليه السلام:

«هَلِ الدّينُ إلّاالحُبُّ» (3).

الإله الذى يصفه القرآن للنّاس إله رحيم ودود ومحبّ للعباد (4)؛فهو تعالى قد أرسى بناء الشريعة الإسلاميّة-التى هى شريعة جميع الأنبياء-على أساس محبّته

1- (1) .أُنظر ص 29 ح 38.

2- (2) .أُنظر ص 37 ح 86.

3- (3) .أُنظر ص 189 ح 861.

4- (4) .أُنظر هود:90،البروج:14.

سبحانه (1)،و جعل القاعدة الأساسيّة للحكومة الإسلاميّة محبّة الناس للقادة الدينيّين والزعماء السياسيّين للأُمّة الإسلاميّة (2).

إنّ أئمّة الإسلام العظام من أجل إضفاء حلاوة المحبّة على حياتهم،والتنعّم ببركات هذه النعمة الإلهيّة الكبرى،وصفوا المحبّة بتعابير جميلة بليغة تعلق فى الأذهان،مثل«رأس العقل» (3)،و«أوّل العقل» (4)،و«نصف العقل» (5)،داعين إيّاهم إلى التحابب والتآلف والإكثار من«قربات المحبّة»لأنّهم أكثر فائدة فى الحياة من أقارب النسب والسبب (6).

خطر العداوة

إنّ عنصر العداوة يقابل عنصر المحبّة و ينطوى على خطورة على المجتمع لا تضاهيها خطورة اخرى.فالعداوة هى أكثر العناصر مرارة،ومرارة العداوات تجعل كلّ الطيّبات مُرّة المذاق،وتحيل كلّ النعم الإلهيّة إلى نقمات،وتبدّل كلّ الانتصارات إلى هزائم.

ليست العداوة عائقاً يحول دون تقدّم المجتمع فى شتّى ميادين الحياة فحسب، بل هى سبب يقف دون استثمار الإمكانات المتاحة؛ولهذا فلا مناص للمجتمع الذى يُبتلى بمثل هذه الآفة الخطيرة،من الانحطاط والسقوط.

على هذا الأساس،فإنّ الدين الذى يعتبر نفسه قائماً على المحبّة،يرى العداوة قضة للدين،ومن وجهة نظر رسول ذلک الدّين إنّ شرّ النّاس من يبغض الناس

1- (1) .أُنظر ص 219 ح /952ص 233«تحقيق فى مبادىء محبّة اللّه».

2- (2) -.أُنظر ص 25«قيمة المودّة».

3- (3) .أُنظر ص 135« [1]من تجب محبته».

4- (4) .أُنظر ص 135« [2]من تجب محبته».

5- (5) .أُنظر ص 135« [3]من تجب محبته».)

6- (6) .أُنظر ص 27«أقرب نسب»و«أقرب القرب»و ص 29«فضل الصَّديق والاستكثار منه».

ويبغضونه (1).

منهج الإسلام فى إيجاد التآلف والمحبّة

لأجل أن يتنعّم المجتمع بحلاوة المحبّة وبركاتها،ويبقى مصوناً من مخاطر العداوة وآفاتها،لم يكتف الإسلام بالمواعظ والإرشادات الأخلاقيّة،وإنّما وضع منهجاً لغرض إيجاد التآلف والمحبّة وللحيلولة دون تفشّى العداوة والبغضاء.

لقد اعتبر الإسلام كلّ ما يزرع المحبّة فى قلوب الناس بعضهم لبعضٍ أمراً واجباً أو مستحبّاً،و جعل كلّ ما يُفضى بهم إلى العداوة والتباغض حراماً أو مكروهاً.وما جاء فى القسم الأوّل من هذا الكتاب حول أسباب المحبّة وآدابها وحقوقها يمثّل فى الحقيقة منهج الإسلام الهادف إلى خلق أواصر المحبّة بين الناس وتوطيد عُراها، وما ادرج فيه بشأن موانع المحبّة وعوامل البغضاء يعكس منهاج الإسلام العملى للوقاية من مخاطر العداوة.

حقّ اختيار الصديق

إنّ الإشكالات التى يمكن إثارتها فى ما يخصّ بتنظيم شؤون المجتمع القائم على المحبّة،هى:هل يبيح الإسلام للإنسان مصادقة من يشاء؟و هل يجيز له مدّ جسور المحبّة حتى مع المبتلين بانحرافات عقائديّة وأخلاقيّة وعمليّة؟وإن لا يبيح للإنسان ذلك،فكيف يمكن الادّعاء بأنّ الإسلام هو دين المحبّة،وأنّ المجتمع المثالى هو ذلك المجتمع القائم على المحبّة؟

منطق العقل والفطرة فى المحبّة

للإجابة عن السؤال أعلاه نقولُ:إنّ منطق الإسلام فى المحبّة والعداوة-كما هو الحال فى سائر الأُمور-هو منطق العقل والفطرة،فعقل الإنسان وفطرته يدعوانه

1- (1) .أُنظر ص 41 ح 103 و 104.

إلى محبّة كلّ جميل،وبغض كلّ قبيح،والإسلام أيضاً لا يقول فى باب المحبّة والبغضاء سوى ذلک،وبالقدر نفسه تُصبح محبّة الجمائل بناءةً وتقود إلى تكامل الفرد والمجتمع،تُصبح محبّة الرذائل والقبائح خطرة مدمّرة.

وانطلاقاً من هـذه الرؤيـة فإنّ الإسـلام يصف اللّه لبنى الإنسان بأنّه جميل يحبّ الجمال،ويبغض كلّ ما هو رذيل قبيـح،ومنطق الموحّدين الحقيقيّين الذى يمثّل منطق العقل والفطرة يقضى بأن يحبّ الإنسان الجميل ويبغض القبيح.

لا ريب فى أنّ مصادقـة المصابين بأمراض عقائديّـة وأخلاقيّة وعمليّة تفضـى إلى سـراية تلک الأمراض إلى غيرهم،وهذه حالة لا يبيحها أىّ منطق،فانطلاقاً من هذا التصوّر إنّ قيام المجتمع المثالى فى الإسـلام على مبدأ المحبّة لا يعنى أنّ الإسـلام يجيز-خلافاً لما يقتضـيه منطق العقل والفطرة-استشـراء الرذائل والأمراض الثقافيّـة والاجتماعيّـة،بل تماماً على العكس من ذلک،يروم الإسـلام من خلال مكافحته لهـذه الأمراض،بناء مجتمع لا يسوده سوى عنصـر المحبّة.وما لم يتحقّق مثل هذا المجتمع،لا يجد الإنسان أمامه من سبيل سوى سبيل الاختيار السليم فى معاشرة الآخرين.

دور المحبّة فى مصير الإنسان

إنّ الإسـلام يرى للمحبّة صـلة وثيقة بمصـير الإنسان،فحبّ الجمال الحقيقى يسمو بالإنسان إلى قمّة التكامل،وحبّه للجمال الخادع الزائف ينتهى به إلى العمى والصـمم،ويسـلبه حقّ الاختيار إلى الحدّ الذى يهبط به إلى أسفل السافلين.ولهذا السبب يتّضح أنّ اختيار الصديق فى ضوء التمييز بين الصديق الحقيقى والصديق الزائف،أمر ضرورى لبلوغ مرحلة المجتمع الإنسانى والإسلامى المثالى،ولقادة الإسلام الأكابر فى هذا الصدد تعليمات بالغة الأهميّة،يمكن الرجوع إليها فى الفصل الخامس والسابع والتاسع من القسم الأوّل من هذا الكتاب.

القسم الأوّل:محبّة النّاس

وفيه فصول:

ص:29

الفصل الأوّل: التوادّ

1/1: الإيمانُ وَالألفَة

الكتاب

«وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ».(1)

«هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ * وَ أَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَ لكِنَّ اللّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».(2)

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».(3)

1- ال عمران 103

2- انفال 62 - 63

3- حجرات 10

«فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِی الدِّینِ وَ نُفَصِّلُ الآیاتِ لِقَوْمٍ یَعْلَمُونَ».(1)

الحدیث

1.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا تَزالُ امَّتی بِخَیرٍ ما تَحابّوا وتَهادَوا وأدَّوُا الأَمانَةَ. (2)

2.عنه صلی الله علیه و آله: لا یَجتَمِعُ أربَعَةٌ فِی المُؤمِنِ إلّا أوجَبَ اللّهُ لَهُ بِهِنَّ الجَنَّةَ:الصِّدقُ فِی اللِّسانِ،وَالسَّخاءُ فِی المالِ،وَالمَوَدَّةُ فِی القَلبِ،وَالنَّصیحَةُ فِی المَشهَدِ وَالمَغیبِ. (3)

3.عنه صلی الله علیه و آله: ما تَحابَّا الرَّجُلانِ إلّا کانَ أفضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لِصاحِبِهِ. (4)

4.الإمام علیّ علیه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل جَعَلَ الإسلامَ صِراطاً مُنیرَ الأَعلامِ،مُشرِقَ المَنارِ،فیهِ تَأتَلِفُ القُلوبُ،وعَلَیهِ تَأَخَّی الإخوانُ. (5)

5.الإمام الباقر علیه السلام: اعلَم أنَّ الإلفَ مِنَ اللّهِ وَالفِرکَ مِنَ الشَّیطانِ. (6)

6.الإمام الصادق علیه السلام: إنَّ روحَ الإیمانِ واحِدَةٌ،خَرَجَت مِن عِندِ واحِدٍ،وتَتَفَرَّقُ فی أبدانٍ شَتّی،فَعَلَیهِ ائتَلَفَت،وبِهِ تَحابَّت. (7)

1- توبه 11 و راجع احزاب 5

2- (2) .عیون أخبار الرضا علیه السلام:25/29/2، [1]صحیفة الرضا علیه السلام:12/43 کلاهما عن أحمد بن عامر الطائی عن الإمام الرضا عن آبائه علیهم السلام،جامع الأخبار:1052/377 عن الإمام الرضا عن الإمام علیّ علیهما السلام عنه صلی الله علیه و آله ولیس فیهما«تهادوا»،مشکاة الأنوار:52 عن الإمام الکاظم علیه السلام نحوه،بحار الأنوار:43/400/74. [2]

3- (3) .کنز العمّال:43482/876/15 نقلاً عن الحاکم فی تاریخه عن ابن عمر.

4- (4) .الأدب المفرد:544/166، [3]المستدرک علی الصحیحین:7323/189/4،مسند أبی یعلی:3406/377/3،تاریخ بغداد:440/9 [4] وفیها«تحابّ رجلان فی اللّه»بدل«تحابّا الرجلان»،المعجم الأوسط:2899/192/3 نحوه،کنز العمّال:24717/18/9 نقلاً عن أبی الشیخ وفیه«توادّ»بدل«تحابّا»وکلّها عن أنس.

5- (5) .الکافی:3/371/5 [5] عن جابر عن الإمام الباقر علیه السلام.

6- (6) .الکافی:1/481/3 و ج 1/500/5، [6]تهذیب الأحکام:1636/410/7 کلّها عن أبی بصیر.

7- (7) .الاختصاص:249 عن أبان بن تغلب الکندی،بحار الأنوار:9/193/69. [7]

7.عنه عليه السلام: المُؤمِنونَ يَألَفونَ ويُؤلَفونَ ويُغشى رَحلُهُم. (1)

8.عنه عليه السلام: مَا التَقى مُؤمِنانِ قَطُّ إلّا كانَ أفضَلُهُما أشَدَّهُما حُبّاً لِأَخيهِ. (2)

9.مسائل عليّ بن جعفر عن عليّ بن جعفر: قُلتُ لِأَبِي الحَسَنِ عليه السلام:أيُّنا أشَدُّ حُبّاً لِدينِهِ؟

قالَ:أشَدُّكُم حُبّاً لِصاحِبِهِ. (3)

2/1:قيمَةُ المَوَدَّةِ

أ-عَلامَةُ قُوَّةِ العَقلِ

10.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ. (4)

11.عنه صلى الله عليه و آله: رَأسُ العَقلِ بَعدَ الإيمانِ بِاللّهِ عز و جل التَّحَبُّبُ إلَى النّاسِ. (5)

12.عنه صلى الله عليه و آله: التَّوَدُّدُ نِصفُ العَقلِ. (6)

1- (1).تاريخ اليعقوبى:382/2.

2- (2) .الكافى:15/127/2، [1]المؤمن:60/31، [2]المحاسن:937/411/1 [3] كلّها عن صفوان الجمّال،تنبيه الخواطر:191/2 [4]عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:26/250/69 و ج 32/398/74. [5]

3- (3) .مسائل عليّ بن جعفر:840/341، [6]الخرائج والجرائح:15/411/1،بحار الأنوار:38/152/50. [7]

4- (4) .السنن الكبرى:20306/187/10،شُعب الإيمان:9054/500/6 [8] كلاهما عن سعيد بن المسيّب و ص 8061/255 عن أنس و ص 9055/501،المعجم الأوسط:6070/156/6 كلاهما عن أبى هريرة،كنز العمّال:24662/7/9؛عيون أخبار الرضا عليه السلام:77/35/2 [9] عن أحمدبن عامر بن سليمان الطائى وأحمد بن عبداللّه الهروى الشيبانى و داود بن سليمان الفرّاء عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،صحيفة الرضا عليه السلام:53/52 عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه«الدين»بدل«الإيمان»،عوالى اللآلى:156/291/1، [10]بحار الأنوار:12/392/74. [11]

5- (5) .الخصال:55/15 عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،مشكاة الأنوار:249، [12]روضة الواعظين:7، [13]بحار الأنوار:6/158/74؛ [14]المعجم الأوسط:4847/120/5،المعجم الصغير:251/1 كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:5172/9/3.

6- (6) .الفردوس:2421/75/2 عن الإمام عليّ عليه السلام،حلية الأولياء:195/3 عن الأصمعى عن الإمام الصادق عليه السلام،كنز العمّال:5435/49/3؛كتاب من لا يحضره الفقيه:5904/416/4 عن زرارة عن الإمام الصادق عليه السلام،نهج البلاغة:الحكمة 142،خصائص الأئمّة عليهم السلام:104، [15]تحف العقول:221 والثلاثة الأخيرة عن الإمام عليّ عليه السلام،بحار الأنوار:35/168/74. [16]

13.عنه صلى الله عليه و آله: التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ نِصفُ العَقلِ. (1)

14.الإمام عليّ عليه السلام: رَأسُ العَقلِ التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ. (2)

15.عنه عليه السلام: أوَّلُ العَقلِ التَّوَدُّدُ. (3)

ب-نِصفُ الدّينِ

16.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: التَّوَدُّدُ نِصفُ الدّينِ. (4)

ج-قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ

17.الإمام عليّ عليه السلام: المَوَدَّةُ قَرابَةٌ مُستَفادَةٌ. (5)

18.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ نَسَبٌ. (6)

19.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ نَسَبٌ مُستَفادٌ. (7)

20.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ إحدَى القَرابَتَينِ. (8)

1- (1) .الكافى:4/643/2 [1] عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام و ح 5 عن موسى بن بكر عن الإمام الكاظم عليه السلام،السرائر:550/3 عن موسى عن الإمام الكاظم عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تحف العقول:443 عن الإمام الرضا عليه السلام وص403 عن الإمام الكاظم عليه السلام،منية المريد:258، [2]بحار الأنوار:19/349/71؛ [3]المعجم الأوسط:6744/25/7،مسند الشهاب:33/55/1 كلاهما عن ابن عمر،كنز العمّال:5434/49/3.

2- (2) .غرر الحكم:5246 و 1345. [4]

3- (3) .غرر الحكم:2923. [5]

4- (4) .تحف العقول:60،بحار الأنوار:11/392/74؛ [6]شُعب الإيمان:1197/74/2 [7] عن خالد بن الزبير عن الإمام زين العابدين عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:43566/907/15.

5- (5) .الكافى:4/23/8 [8] عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عليه السلام،كتاب من لا يحضره الفقيه:5834/389/4،نهج البلاغة:الحكمة 211،تحف العقول:97،كنز الفوائد:93/1، [9]أعلام الدين:178، [10]بحار الأنوار:19/178/74.

6- (6) .غرر الحكم:81. [11]

7- (7) .غرر الحكم:647. [12]

8- (8) .غرر الحكم:1627. [13]

21.عنه عليه السلام: الوَفاءُ كَرَمٌ،المَوَدَّةُ رَحِمٌ. (1)

د-أقرَبُ نَسَبٍ

22.الإمام علىّ عليه السلام: المَوَدَّةُ أقرَبُ نَسَبٍ. (2)

23.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ أقرَبُ رَحِمٍ. (3)

24.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ أشبَكُ الأَنسابِ،وَالعِلمُ أشرَفُ الأَحسابِ. (4)

ه-أقرَبُ القُربِ

25.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: القَريبُ مَن قَرَّبَتهُ المَوَدَّةُ و إن بَعُدَ نَسَبُهُ.وَالبَعيدُ مَن باعَدَتهُ المَوَدَّةُ و إن قَرُبَ نَسَبُهُ. (5)

26.الإمام علىّ عليه السلام: أقرَبُ القُربِ مَوَدّاتُ القُلوبِ. (6)

27.عنه عليه السلام: الأَخُ المُكتَسَبُ فِى اللّهِ أقرَبُ الأَقرِباءِ،وأحَمُّ مِنَ الأُمَّهاتِ وَالآباءِ. (7)

28.عنه عليه السلام: رُبَّ قَريبٍ أبعَدُ مِن بَعيدٍ.ورُبَّ بَعيدٍ.أقرَبُ مِن قَريبٍ. (8)

1- (1) .غرر الحكم:10. [1]

2- (2) .غرر الحكم:285. [2]

3- (3) .غرر الحكم:649. [3]

4- (4) .الإرشاد:298/1، [4]كنز الفوائد:319/1، [5]بحار الأنوار:40/419/77. [6]

5- (5) .تاريخ اصبهان:79/136/1 [7]عن زيد الأصم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،كنز العمّال:44143/122/16؛الكافى:7/643/2 [8]عن سليمان بن زياد التميمى عن الإمام الصادق عن الإمام الحسن [9]عليهما السلام،تحف العقول:234 عن الإمام الحسن عليه السلام،بحار الأنوار:5/106/78. [10]

6- (6) .غرر الحكم:3029. [11]

7- (7) .غرر الحكم:1845 [12] وفى طبعة النجف«أرحم»بدل«أحمّ».

8- (8) .نهج البلاغة:الكتاب 31،تحف العقول:84،الكافى:4/24/8 [13] عن جابر بن يزيد عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام وليس فيه صدره،بحار الأنوار:28/165/74؛ [14]ربيع الأبرار:538/3، [15]كنز العمّال:44215/181/16 عن وكيع والعسكرىّ فى المواعظ.

29.عنه عليه السلام: الصَّديقُ أقرَبُ الأقارِبِ. (1)

و-أصلُ القَرابَةِ

30.الإمام عليّ عليه السلام: كُلُّ قَرابَةٍ تَحتاجُ إلى مَوَدَّةٍ. (2)

31.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-: تَحتاجُ القَرابَةُ إلى مَوَدَّةٍ، ولا تَحتاجُ المَوَدَّةُ إلى قَرابَةٍ. (3)

32.عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ الآباءِ قَرابَةٌ بَينَ الأَبناءِ، وَالقَرابَةُ إلَى المَوَدَّةِ أحوَجُ مِنَ المَوَدَّةِ إلَى القَرابَةِ. (4)

33.عنه عليه السلام: رُبَّ عَشيرٍ غَيرُ حَبيبٍ. (5)

34.عنه عليه السلام: رُبَّ أخٍ لَم تَلِدهُ امُّكَ. (6)

35.عنه عليه السلام: صَديقُكَ أخوكَ لِأَبيكَ وأُمِّكَ. ولَيسَ كُلُّ أخٍ لَكَ مِن أبيكَ وأُمِّكَ صَديقَكَ. (7)

36.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-: الصَّديقُ نَسيبُ الرّوحِ، وَالأَخُ نَسيبُ الجِسمِ. (8)

1- (1) .غرر الحكم:674. [1]

2- (2) .مطالب السؤول:50؛بحار الأنوار:59/7/78. [2]

3- (3) .شرح نهج البلاغة:489/305/20.

4- (4) .نهج البلاغة:الحكمة 308، [3]غرر الحكم:9805 [4] وفيه«نسب بين الأبناء»وليس فيه ذيله؛ مطالب السؤول:57 [5] نحوه.

5- (5) .غرر الحكم:5335.

6- (6) .غرر الحكم:5351. [6]

7- (7) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5834/390/4.

8- (8) .شرح نهج البلاغة:429/300/20.

ز-أنفَعُ الكُنوزِ

37.الإمام علىّ عليه السلام: أنفَعُ الكُنوزِ مَحَبَّةُ القُلوبِ. (1)

ح-أحلَى الأَشياءِ

38.جامع الأحاديث للقمّى عن إبراهيم بن شعيب المزنىّ: أنَّهُ سَمِعَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليه السلام يَقولُ:سَأَلَ داودُ النَّبِىُّ سُلَيمانَ عليه السلام-وأرادَ عِلْمَ ما بَلَغَ مِنَ الحِكمَةِ- قالَ:...أىُّ شَىءٍ أحلى؟

قالَ:المَحَبَّةُ،هِىَ رَوحُ اللّهِ بَينَ عِبادِهِ،حَتّى إنَّ الفَرَسَ لَيَرفَعُ حافِرَهُ عَن وَلَدِهِ.

قالَ:فَضَحِكَ داودُ عِندَ إجابَةِ سُلَيمانَ عليه السلام. (2)

3/1:فَضلُ الصَّديقِ وَالاِستِكثارِ مِنهُ

39.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: استَكثِروا مِنَ الإِخوانِ؛فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً يَومَ القِيامَةِ. (3)

40.عنه صلى الله عليه و آله: أكثِروا مِنَ الإِخوانِ؛فَإِنَّ رَبَّكُم حَيِىٌّ كَريمٌ يَستَحيى أن يُعَذِّبَ عَبدَهُ بَينَ إخوانِهِ يَومَ القِيامَةِ. (4)

41.عنه صلى الله عليه و آله: المَرءُ كَثيرٌ بِأَخيهِ. (5)

1- (1) .غرر الحكم:2973؛دستور معالم الحكم:23. [1]

2- (2) .جامع الأحاديث للقمّى:193.

3- (3) .الجامع الصغير:1001/152/1،كنز العمّال:24642/4/9 كلاهما نقلاً عن ابن النجّار فى تاريخه عن أنس؛مصادقة الإخوان:1/150 [2] عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه«يوم القيامة».

4- (4) .ربيع الأبرار:428/1. [3]

5- (5) .تاريخ بغداد:57/7 [4] عن الحسن،مسند الشهاب:186/141/1 عن أنس،الإخوان:24/109 عن سهل بن سعد الساعدى،دلائل النبوّة للبيهقى:371/4، [5]تاريخ دمشق:257/27 كلاهما عن عبداللّه بن جعفر وفيهما«بأخيه وابن عمّه»،كنز العمّال:24683/11/9؛تحف العقول:368 عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:8/57/21. [6]

42.عنه صلى الله عليه و آله: المَرءُ يَكثُرُ بِإخوانِهِ المُسلِمينَ. (1)

43.عنه صلى الله عليه و آله: عَلَيكَ بِإخوانِ الصِّدقِ تَعِش فى أكنافِهِم؛فَإِنَّهُم زينَةٌ فِى الرَّخاءِ، وعُدَّةٌ فِى البَلاءِ. (2)

44.الإمام علىّ عليه السلام: الصَّديقُ إنسانٌ،هُوَ أنتَ إلّاأنَّهُ غَيرُكَ. (3)

45.عنه عليه السلام: الأَصدِقاءُ نَفسٌ واحِدَةٌ فى جُسومٍ مُتَفَرِّقَةٍ. (4)

46.عنه عليه السلام: مِنَ النِّعَمِ الصَّديقُ الصَّدوقُ. (5)

47.عنه عليه السلام: الإخوانُ زينَةٌ فِى الرَّخاءِ،وعُدَّةٌ فِى البَلاءِ. (6)

48.عنه عليه السلام: عَلَيكَ بِإخوانِ الصَّفا؛فَإِنَّهُم زينَةٌ فِى الرَّخاءِ،وعَونٌ فِى البَلاءِ. (7)

49.عنه عليه السلام: إخوانُ الصِّدقِ زينَةٌ فِى السَّرّاءِ،وعُدَّةٌ فِى الضَّرّاءِ. (8)

50.عنه عليه السلام: عَلَيكَ بِإخوانِ الصِّدقِ فَأَكثِر مِن اكتِسابِهِم؛فَإِنَّهُم عُدَّةٌ عِندَ الرَّخاءِ، وجُنَّةٌ عِندَ البَلاءِ. (9)

51.عنه عليه السلام: إخوانُ الصِّدقِ فِى النّاسِ خَيرٌ مِنَ المالِ يَأكُلُهُ ويُوَرِّثُهُ.لا يَزدادَنَّ أحَدُكُم فى أخيهِ زُهداً،ولا يَجعَل مِنهُ بَديلاً إذا لَم يَرَ مِنهُ مَرفَقاً أو يَكونُ مَقفوراً مِنَ المالِ.لا يَغفُلَنَّ أحَدُكُم عَنِ القَرابَةِ يَرى بِهِ الخَصاصَةَ أن يَسُدَّها مِمّا

1- (1) .كنز العمّال:24823/38/9 نقلاً عن العسكرىّ فى الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد.

2- (2) .كنز العمّال:24823/38/9 نقلاً عن العسكرىّ فى الأمثال وابن عساكر عن سهل بن سعد؛إرشاد القلوب:20 [1] عن نوف البكالى عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه وليس فيه ذيله.

3- (3) .غرر الحكم:1856. [2]

4- (4) .غرر الحكم:2059. [3]

5- (5) .غرر الحكم:9247. [4]

6- (6) .غرر الحكم:1527. [5]

7- (7) .غرر الحكم:6128. [6]

8- (8) .غرر الحكم:1805. [7]

9- (9) .الأمالى للصدوق:483/380 [8] عن أبى الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام،الاختصاص:226 عن أبى الجارود رفعه وفيه«جنداً»بدل«جُنّة»،تحف العقول:368 عن الإمام الصادق عليه السلام وليس فيه«فأكثر من اكتسابهم»،بحار الأنوار:7/187/74. [9]

لا يَضُرُّهُ إن أنفَقَهُ ولا يَنفَعُهُ إن أمسَكَهُ. (1)

52.عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَنِ اكتِسابِ الإخوانِ،وأعجَزُ مِنهُ مَن ضَيَّعَ مَن ظَفِرَ بِهِ مِنهُم. (2)

53.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:أعجَزُ النّاسِ مَن قَصَّرَ فى طَلَبِ الصَّديقِ، وأعجَزُ مِنهُ مَن وَجَدَهُ فَضَيَّعَهُ. (3)

54.عنه عليه السلام -أيضاً-:لِيَكُن أصدِقاؤُكَ كَثيراً،وَاجعَل سِرَّكَ مِنهُم إلى واحِدٍ. (4)

55.عنه عليه السلام: مَن لا صَديقَ لَهُ لا ذُخرَ لَهُ. (5)

56.عنه عليه السلام: الصَّديقُ أفضَلُ الذُّخرَينِ. (6)

57.عنه عليه السلام: مَن لا أخا لَهُ لا خَيرَ فيهِ. (7)

58.عنه عليه السلام: مَن لا إخوانَ لَهُ لا أهلَ لَهُ. (8)

59.عنه عليه السلام: الإخوانُ جَلاءُ الهُمومِ وَالأَحزانِ. (9)

60.عنه عليه السلام: الإخوانُ أفضَلُ العُدَدِ. (10)

61.عنه عليه السلام: إخوانُ (11)الصِّدقِ أفضَلُ عُدَّةٍ. (12)

62.عنه عليه السلام: أفضَلُ العُدَدِ أخٌ وَفِيٌّ،وشَقيقٌ زَكِيٌّ. (13)

63.عنه عليه السلام: الصَّديقُ أفضَلُ العُدَّتَينِ. (14)

64.عنه عليه السلام: أفضَلُ العُدَدِ ثِقاتُ الإخوانِ. (15)

1- (1) .الزهد للحسين بن سعيد:98/37 [1] عن يحيى بن امّ الطويل،بحار الأنوار:53/101/74. [2]

2- (2) .نهج البلاغة:الحكمة 12، [3]بحار الأنوار:12/278/74. [4]

3- (3) .شرح نهج البلاغة:394/297/20.

4- (4) .شرح نهج البلاغة:718/324/20.

5- (5) .غرر الحكم:8760. [5]

6- (6) .غرر الحكم:1669. [6]

7- (7) .غرر الحكم:8087. [7]

8- (8) .غرر الحكم:8759. [8]

9- (9) .غرر الحكم:2119.

10- (10) .غرر الحكم:1045. [9]

11- (11) .فی الطبعة المعتمدة«الصدق أفضل عدّة»وأثبتناه ما نقلناه من طبعة مصر.

12- (12) .غرر الحكم:1361. [10]

13- (13) .غرر الحكم:3161. [11]

14- (14) .غرر الحكم:1691. [12]

15- (15) .غرر الحكم:3024. [13]

65.عنه عليه السلام: عَلَيكُم بِالإِخوانِ؛فَإِنَّهُم عُدَّةٌ لِلدُّنيا،وعُدَّةٌ لِلآخِرَةِ؛ألا تَسمَعُ إلى قَولِ أهلِ النّارِ: «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَ لا صَديقٍ حَمِيمٍ» 1. 2

66.الإمام الصادق عليه السلام: أكثِروا مِنَ الأَصدِقاءِ فِي الدُّنيا؛فَإِنَّهُم يَنفَعونَ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ،أمَّا الدُّنيا فَحَوائِجُ يَقومونَ بِها،وأمَّا الآخِرَةُ فَإِنَّ أهلَ جَهَنَّمَ قالوا:

«فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ». 3

67.الإمام زين العابدين عليه السلام: لا تُعادِيَنَّ أحَداً وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَضُرُّكَ،ولا تَزهَدَنَّ فى صَداقَةِ أحَدٍ وإن ظَنَنتَ أنَّهُ لا يَنفَعُكَ؛فَإِنَّكَ لا تَدرى مَتى تَرجو صَديقَكَ، ولا تَدرى مَتى تَخافُ عَدُوَّكَ.ولا يَعتَذِرُ إلَيكَ أحَدٌ إلّاقَبِلتَ عُذرَهُ وإن عَلِمتَ أنَّهُ كاذِبٌ. (1)

68.الإمام الصادق عليه السلام: استَكثِروا مِنَ الإِخوانِ؛فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ دَعوَةً مُستَجابَةً. (2)

69.عنه عليه السلام: مَن لَم يَرغَب فِي الاِستِكثارِ مِنَ الإِخوانِ ابتُلِيَ بِالخُسرانِ. (3)

70.عنه عليه السلام: أكثِروا مُؤاخاةَ المُؤمِنينَ؛فَإِنَّ لَهُم عِندَ اللّهِ تَعالى يَداً يُكافِئُهُم بِها يَومَ القِيامَةِ. (4)

71.الكافى عن سَعيدٍ عَن غَيرِ واحِدٍ: إنَّ أبَا الحَسَنِ عليه السلام سُئِلَ عَن فَضلِ عَيشِ الدُّنيا، قالَ:سَعَةُ المَنزِلِ،وكَثرَةُ المُحِبّينَ. (5)

1- (4) .الدرّة الباهرة:26،أعلام الدين:299 [1] نحوه وليس فيه ذيله،بحار الأنوار:28/180/74. [2]

2- (5) .مصادقة الإخوان:1/150 [3] عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه.

3- (6) .تحف العقول:319،بحار الأنوار:32/232/78. [4]

4- (7) .مصادقة الإخوان:1/150 [5] عن أحمد بن محمّد عن بعض أصحابه.

5- (8) .الكافى:5/526/6، [6]المحاسن:2551/450/2، [7]مكارم الأخلاق:826/272/1 [8] وفيهما«أفضل»بدل«فضل»،بحار الأنوار:16/177/74 [9] نقلاً عن الزهد للحسين بن سعيد.

72.الإمام الرضا عليه السلام: الاِستِكثارُ مِنَ الأصدِقاءِ فِي الحَياةِ يُكثِرُ الباكينَ بَعدَ الوَفاةِ. (1)

73.لقمان عليه السلام -لِابنِهِ-: يا بُنَيَّ اتَّخِذ ألفَ صَديقٍ،وَالألفُ قَليلٌ.ولا تَتَّخِذ عَدُوّاً واحِداً،وَالواحِدُ كَثيرٌ. (2)

74.عنه عليه السلام -أيضاً-: يا بُنَيَّ استَكثِر مِنَ الأَصدِقاءِ،ولا تَأمَن مِنَ الأَعداءِ؛فَإِنَّ الغِلَّ فى صُدورِهِم مِثلُ الماءِ تَحتَ الرَّمادِ. (3)

75.الإمام علىّ عليه السلام:

تكَثَّر مِنَ الإِخوانِ مَااستَطَعتَ إنَّهُم

4/1:فَراقُ الأَحِبَّةِ

76.الإمام علىّ عليه السلام: لا عَيشَ لِمَن فارَقَ أحِبَّتَهُ. (4)

77.عنه عليه السلام: ثَلاثٌ هُنَّ المُحرِقاتُ الموبِقاتُ:فَقرٌ بَعدَ غِنىً،وذُلٌّ بَعدَ عِزٍّ،وفَقدُ الأَحِبَّةِ. (5)

78.عنه عليه السلام: ثَلاثٌ يَهدُدنَ القُوى:فَقدُ الأَحِبَّةِ،وَالفَقرُ فِي الغُربَةِ،ودَوامُ الشِّدَّةِ. (6)

1- (1) .أعلام الدين:308، [1]بحار الأنوار:12/358/78. [2]

2- (2) .الأمالى للصدوق:1032/766 [3]عن محمّد بن الحسن الصفّار،بحار الأنوار:4/414/13. [4]

3- (3) .الاختصاص:338 عن الاوزاعىّ،بحار الأنوار:23/428/13. [5]

4- (5) .غرر الحكم:10661. [6]

5- (6) .غرر الحكم:4682. [7]

6- (7) .غرر الحكم:4683. [8]

79.عنه عليه السلام: فَقدُ الأحِبَّةِ غُربَةٌ. (1)

80.عنه عليه السلام -فی وَصِيَّتِهِ لِلإمامِ الحَسَنِ عليه السلام-:الغَريبُ مَن لَم يَكُن لَهُ حَبيبٌ. (2)

81.عنه عليه السلام: مَن فَقَدَ أخاً فِی اللّهِ فكَأنَّما فَقَدَ أشرَفَ أعضائِهِ. (3)

82.عنه عليه السلام: الفَقدُ المُمرِضُ فَقدُ الأحبابِ. (4)

83.الإمام الصادق عليه السلام: خَمسَةٌ لا يَنامونَ:الهامُّ بِدَمٍ يَسفِكُهُ،وذُو المالِ الكَثيرِ لا أمينَ لَهُ،وَالقائِلُ فِی النّاسِ الزّورَ وَالبُهتانَ عَن عَرَضٍ مِنَ الدُّنيا يَنالُهُ، وَالمَأخوذُ بِالمالِ الكَثيرِ ولا مالَ لَهُ،وَالمُحِبُّ حَبيباً يَتَوَقَّعُ فِراقَهُ. (5)

84.الإمام علیّ عليه السلام -فِی الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:الأَشرافُ يُعاقَبونَ بِالهِجرانِ لا بِالحِرمانِ. (6)

85.عنه عليه السلام -فِی الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ-:

أُحِبُّ لَيالِیَ الهَجرِ لا فَرَحاً (7)بِها

1- (1) .نهج البلاغة:الحكمة 65، [1]كشف الغمّة:314/2 [2]عن الإمام زين العابدين عليه السلام،غرر الحكم:6532، [3]بحار الأنوار:19/178/74؛ [4]البداية والنهاية:113/9 [5] عن إبراهيم العلوىّ عن الإمام الصادق عن أبيه عن الإمام زين العابدين عليهم السلام.

2- (2) .نهج البلاغة:الكتاب 31،تحف العقول:84،كشف المحجّة:233 [6] عن عمر بن أبى المقدام عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام،بحار الأنوار:28/165/74؛ربيع الأبرار:538/3،كنز العمّال:44215/181/16 نقلاً عن وكيع والعسكرىّ فى المواعظ.

3- (3) .غرر الحكم:9227. [7]

4- (4) .غرر الحكم:1158. [8]

5- (5) .كتاب من لا يحضره الفقيه:1446/503/1،الخصال:64/296 كلاهما عن أبى بصير،بحار الأنوار:5/15/70. [9]

6- (6) .شرح نهج البلاغة:843/335/20.

7- (7) .فى الطبعة المعتمدة«فرجاً»والصحيح ما أثبتناه كما الطبعة المحقّقة من قبل الدكتور أبوالقاسم إمامى:450.

5/1:النَّوادِر

86.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما ضاقَ مَجلِسٌ بِمُتَحابَّينِ. (1)

87.الإمام عليّ عليه السلام: التَّوَدُّدُ يُمنٌ. (2)

88.عنه عليه السلام: الرَّفيقُ فى دُنياهُ كَالرَّفيقِ فى دينِهِ. (3)

89.عنه عليه السلام: أوَّلُ المُروءَةِ طَلاقَةُ الوَجهِ،وآخِرُهَا التَّوَدُّدُ إلَى النّاسِ. (4)

90.عنه عليه السلام: أفضَلُ النّاسِ مِنَّةً مَن بَدَأَ بِالمَوَدَّةِ. (5)

91.عنه عليه السلام -فى وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ-:ألزِم نَفسَكَ التَّوَدُّدُ،وصَبِّر عَلى مَؤوناتِ النّاسِ نَفسَكَ،وَابذِل لِصَديقِكَ نَفسَكَ ومالَكَ،ولِمَعرِفَتِكَ رِفدَكَ ومَحضَرَكَ،ولِلعامَّةِ بِشرَكَ ومَحَبَّتَكَ،ولِعَدُوِّكَ عَدلَكَ وإنصافَكَ،وَاضنَن بِدينِكَ وعِرضِكَ عَن كُلِّ أحَدٍ؛فَإِنَّهُ أسلَمُ لِدينِكَ ودُنياكَ. (6)

92.الإمام الصادق عليه السلام: لا يَنبَغى لِمَن لَم يَكُن عالِماً أن يُعَدَّ سَعيداً،ولا لِمَن لَم يَكُن وَدوداً أن يُعَدَّ حَميداً. (7)

93.عنه عليه السلام: رَحِمَ اللّهُ عَبداً اجتَرَّ مَوَدَّةَ النّاسِ إلى نَفسِهِ؛حَدِّثوهُم بِما يَعرِفونَ،

1- (1) .تاريخ بغداد:226/3 عن أنس،كنز العمّال:24674/9/9.

2- (2) .غرر الحكم:59. [1]

3- (3) .غرر الحكم:1816. [2]

4- (4) .غرر الحكم:3290. [3]

5- (5) .غرر الحكم:3111.

6- (6) .الخصال:178/147 عن حمّاد بن عيسى عمّن ذكره عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:6/175/74. [4]

7- (7) .تحف العقول:364،بحار الأنوار:70/246/78. [5]

وَاستُروا عَنهُم ما يُنكِرونَ. (1)

ص:44

1- (1) .الكافى:5/223/2، [1]الغيبة للنعمانى:3/35 [2] نحوه وفيه«إلى نفسه وإلينا»،مختصر بصائر الدرجات:101 وفيه«إلىَّ وإلى نفسه»كلّها عن عبدالأعلى،الخصال:89/25 عن مدرک بن الهزهاز،روضة الواعظين:404 [3] وفيهما«وترک»بدل«واستروا عنهم»،دعائم الإسلام:61/1، [4]شرح الأخبار:1456/507/3 وفيهما«إلينا وإلى نفسه»،بحار الأنوار:22/74/75. [5]

الفصل الثّانی:التباغض

1/2:التّحذیرُ مِنَ التَّباغُضِ

94.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إیّاکُم وسوءَ ذاتِ البَینِ؛فَإِنَّهَا الحالِقَةُ. (1)

95.سنن أبی داود عن أبی الدرداء: قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:ألا اخبِرُکُم بِأَفضَلَ مِن دَرَجَةِ الصِّیامِ وَالصَّلاةِ وَالصَّدَقَةِ؟

قالوا:بَلی.

قالَ:إصلاحُ ذاتِ البَینِ.وفَسادُ ذاتِ البَینِ الحالِقَةُ. (2)

96.الزهد لابن المبارک عن سعید بن المسیّب: قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:ألا اخبِرُکُم بِخَیرٍ مِن کَثیرٍ مِن صَلاةٍ وصَدَقَةٍ؟

قالوا:بَلی یا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:صَلاحُ ذاتِ البَینِ.وإیّاکُم وَالبِغضَةَ؛

1- (1) .سنن الترمذی:2508/663/4 عن أبی هریرة،کنز العمّال:5481/58/3.

2- (2) .سنن أبی داود:4919/280/4، [1]سنن الترمذی:2509/663/4، [2]مسند ابن حنبل:27578/422/10 [3] کلّها عن أبی الدرداء،کنز العمّال:5480/58/3.

فَإِنَّها هِیَ الحالِقَةُ. (1)

97.عنه صلی الله علیه و آله: ألا إنَّ فِی التَّباغُضِ الحالِقَةَ،لا أعنی حالِقَةَ الشَّعرِ ولکِن حالِقَةَ الدّینِ. (2)

98.عنه صلی الله علیه و آله: دَبَّ إلَیکُم داءُ الأُمَمِ؛الحَسَدُ وَالبَغضاءُ هِیَ الحالِقَةُ،لا أقولُ تَحلِقُ الشَّعرَ،ولکِن تَحلِقُ الدّینَ. (3)

99.المستدرک علی الصحیحین عن أبی هریرة: سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله یَقولُ:

سَیُصیبُ امَّتی داءُ الأُمَمِ.

فَقالوا:یا رَسولَ اللّهِ،وما داءُ الأُمَمِ؟

قالَ:الأَشَرُ وَالبَطَرُ،وَالتَّکاثُرُ وَالتَّناجُشُ فِی الدُّنیا،وَالتَّباغُضُ وَالتَّحاسُدُ حَتّی یَکونَ البَغیُ. (4)

100.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إیّاکُم وَالبِغضَةَ لِذَوی أرحامِکُمُ المُؤمِنینَ؛فَإِنَّهَا الحالِقَةُ لِلدّینِ. (5)

101.عنه صلی الله علیه و آله: کونوا عِبادَ اللّهِ إخواناً؛لا تَعادَوا ولا تَباغَضوا،سَدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا. (6)

102.عنه صلی الله علیه و آله: لا تَقاطَعوا،ولا تَدابَروا،ولا تَباغَضوا،ولا تَحاسَدوا،وکونوا

1- (1) .الزهد لابن المبارک:738/256 عن سعید بن المسیّب،کنز العمّال:5485/59/3 نقلاً عن الدارقطنی فی الإفراد عن أبی الدرداء نحوه.

2- (2) .الکافی:1/346/2 [1] عن مسمع بن عبدالملک،الأمالی للمفید:2/181 عن ابن سنان وکلاهما عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:101/132/74. [2]

3- (3) .سنن الترمذی:2510/664/4،مسند ابن حنبل:1430/352/1، [3]السنن الکبری:21065/393/10 نحوه،مسند أبی یعلی:665/321/1 کلّها عن الزبیر بن العوّام،کنز العمّال:7443/462/3؛منیة المرید:324، [4]تنبیه الخواطر:127/1 [5] کلاهما نحوه.

4- (4) .المستدرک علی الصحیحین:7311/186/4،المعجم الأوسط:9016/23/9،کنز العمّال:31411/249/11 نقلاً عن ابن أبی الدنیا وابن النجّار کلاهما نحوه.

5- (5) .دعائم الإسلام:352/2. [6]

6- (6) .مسند ابن حنبل:9770/455/3 [7] عن أبی هریرة.

إخواناً. (1)

103.المعجم الكبير عن ابن عبّاس: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله عَلَى المِنبَرِ:ألا انَبِّئُكُم بِشِرارِكُم؟

قالوا:بَلى،إن شِئتَ يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:فَإِنَّ شِرارَكُمُ الَّذى يَنزِلُ وَحدَهُ،ويَجلِدُ عَبدَهُ،ويَمنَعُ رِفدَهُ.

قالَ:أفَلا انَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكُم؟

قالوا:بَلى،إن شِئتَ يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ. (2)

104.تحف العقول: مِن كَلامِهِ صلى الله عليه و آله...قالَ:ألا انَبِّئُكُم بِشِرارِ النّاسِ؟

قالوا:بَلى يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:مَن نَزَلَ وَحدَهُ،ومَنَعَ رِفدَهُ،وجَلَدَ عَبدَهُ.ألا انَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ؟

قالوا:بَلى يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:مَن لا يُقيلُ عَثرَةً،ولا يَقبَلُ مَعذِرَةً.

ثُمَّ قالَ:ألا انَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ؟

قالوا:بَلى يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:مَن لا يُرجى خَيرُهُ،ولا يُؤمَنُ شَرُّهُ.ثُمَّ قالَ:ألا انَبِّئُكُم بِشَرٍّ مِن ذلِكَ؟

قالوا:بَلى يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:مَن يُبغِضُ النّاسَ ويُبغِضونَهُ. (3)

105.الإمام علىّ عليه السلام: لا تَباغَضوا؛فَإِنَّها الحالِقَةُ. (4)

106.عنه عليه السلام: ضاقَتِ الدُّنيا عَلَى المُتَباغِضينَ. (5)

1- (1) .صحيح مسلم:30/1986/4،السنن الكبرى:21060/391/10، [1]مسند ابن حنبل:10223/524/3 [2] كلّها عن أبى هريرة و ج 12074/220/4،سنن الترمذى:1935/329/4، [3]الأدب المفرد:398/126 [4] كلّها عن أنس نحوه.

2- (2) .المعجم الكبير:10775/318/10،كنز العمّال:44046/93/16.

3- (3) .تحف العقول:27،بحار الأنوار:34/128/77، [5]وراجع جامع الأحاديث للقمّى:220.

4- (4) .نهج البلاغة:الخطبة 86، [6]تحف العقول:152،بحار الأنوار:2/292/77.

5- (5) .المواعظ العدديّة:58.

2/2:النَّهيُ عَنِ القَطيعَةِ

107.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن هَجَرَ أخاهُ سَنَةً فَهُوَ كَسَفكِ دَمِهِ. (1)

108.الإمام عليّ عليه السلام: لا تَقطَع صَديقاً وإن كَفَرَ. (2)

109.عنه عليه السلام -لَمّا حَضَرَتهُ الوَفاةُ-:عَلَيكُم يا بَنِيَّ بِالتَّواصُلِ وَالتَّباذُلِ وَالتَّبارِّ،وإيّاكُم وَالتَّقاطُعَ وَالتَّدابُرَ وَالتَّفَرُّقَ. (3)

110.عنه عليه السلام: عَلَيكُم بِالتَّواصُلِ وَالمُوافَقَةِ،وإيّاكُم وَالمُقاطَعَةَ وَالمُهاجَرَةَ. (4)

111.عنه عليه السلام: لا تَصرِم أخاكَ عَلَى ارتِيابٍ،ولا تَقطَعهُ دونَ استِعتابٍ. (5)

112.عنه عليه السلام: لا خَيرَ فيمَن يَهجُرُ أخاهُ مِن غَيرِ جُرمٍ. (6)

1- (1) .سنن أبي داود:4915/279/4، [1]مسند ابن حنبل:17957/276/6، [2]المستدرک على الصحيحين:7292/180/4،الطبقات الكبرى:500/7، [3]أُسد الغابة:5844/82/6 [4] كلّها عن أبي خراش السلمي و ج 1104/701/1 عن حدرد الأسلمي،الأدب المفرد:404/127 [5] عن أبي خراش الأسلمي،الفردوس:7002/346/4 عن أبي حدرد نحوه،كنز العمّال:24788/32/9؛جامع الأحاديث للقمّي:131.

2- (2) .غرر الحكم:10196.

3- (3) .الكافي:7/52/7، [6]تهذيب الأحكام:714/178/9 عن سليم بن قيس الهلالي وفيه«وإيّاكم والنفاق و...»،تحف العقول:199 [7] وفيه«والتبادر»بدل«والتبارّ»،نهج البلاغة:الكتاب 47 نحوه،بحار الأنوار:51/249/42؛ [8]مقاتل الطالبيّين:53 [9] وفيه«بالتواضع»بدل«بالتواصل»،المعجم الكبير:168/102/1 عن إسماعيل بن راشد نحوه،المناقب للخوارزمي:401/386 وليس فيه«التبار».

4- (4) .غرر الحكم:6152. [10]

5- (5) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5834/391/4،تحف العقول:205،غرر الحكم:10268 [11] نحوه،بحار الأنوار:30/42/78. [12]

6- (6) .غرر الحكم:10741. [13]

113.عنه عليه السلام: إذا أبغَضتَ فَلا تَهجُر. (1)

114.عنه عليه السلام: ما أقبَحَ القَطيعَةَ بَعدَ الصِّلَةِ! وَالجَفاءَ بَعدَ الإِخاءِ! وَالعَداوَةَ بَعدَ الصَّفاءِ! وزَوالَ الأُلفَةِ بَعدَ استِحكامِها! (2)

115.عنه عليه السلام -فى كِتابٍ لَهُ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام-:اِحمِل نَفسَكَ مِن أخيكَ عِندَ صَرمِهِ عَلَى الصِّلَةِ،وعِندَ صُدودِهِ عَلَى اللُّطفِ وَالمُقارَبَةِ،وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ، وعِندَ تَباعُدِهِ عَلَى الدُّنُوِّ،وعِندَ شِدَّتِهِ عَلَى اللّينِ،وعِندَ جُرمِهِ عَلَى العُذرِ، حَتّى كَأَنَّكَ لَهُ عَبدٌ وكَأَنَّهُ ذو نِعمَةٍ عَلَيكَ.وإيّاكَ أن تَضَعَ ذلِكَ فى غَيرِ مَوضِعِهِ، أو أن تَفعَلَهُ بِغَيرِ أهلِهِ. (3)

116.عنه عليه السلام: احمِل نَفسَكَ عِندَ شِدَّةِ أخيكَ عَلَى اللّينِ،وعِندَ قَطيعَتِهِ عَلَى الوَصلِ، وعِندَ جُمودِهِ عَلَى البَذلِ،وكُن لِلَّذى يَبدو مِنهُ حَمولاً،ولَهُ وَصولاً. (4)

117.عنه عليه السلام -فى كِتابِهِ لابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ-:لا يَكونَنَّ أخوكَ عَلى قَطيعَتِكَ أقوى مِنكَ علَى صِلَتِهِ،ولا عَلَى الإِساءَةِ إلَيكَ أقوى مِنكَ عَلَى الإِحسانِ إلَيهِ. (5)

1- (1) .غرر الحكم:3980. [1]

2- (2) .غرر الحكم:9857، [2]كشف المحجّة:218، [3]وفيه«المودّة»بدل«الصفاء»،بحار الأنوار:210/77. [4]

3- (3) .نهج البلاغة: [5] الكتاب 31،تحف العقول:81 وفيه«والمسألة»بدل«والمقاربة»،كشف المحجّة:232 [6] عن عمر بن أبى المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام،غرر الحكم:2452 [7] نحوه،بحار الأنوار:35/168/74؛ [8]وراجع كنز العمّال:44215/178/16.

4- (4) .غرر الحكم:2450. [9]

5- (5) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5834/392/4،نهج البلاغة:الكتاب 31 نحوه،خصائص الأئمّة عليهم السلام:117، [10]تحف العقول:82،كشف المحجّة:232 [11] عن عمر بن أبى المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام وفيها«فى كتابه لابنه الحسن عليه السلام»،الدرّة الباهرة:20،بحار الأنوار:35/168/74، [12]وراجع مشكاة الأنوار:106. [13]

118.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:لا تَقطَع أخاكَ إلّابَعدَ عَجزِ الحيلَةِ عَنِ استِصلاحِهِ،ولا تُتبِعهُ بَعدَ القَطيعَةِ وَقيعَةً فيهِ فَتَسُدَّ طَريقَهُ عَنِ الرُّجوعِ إلَيكَ، ولَعَلَّ التَّجارِبَ أن تَرُدَّهُ عَلَيكَ وتُصلِحَهُ لَكَ. (1)

119.عنه عليه السلام: إن أرَدتَ قَطيعَةَ أخيكَ فَاستَبقِ لَهُ مِن نَفسِكَ بَقِيَّةً يَرجِعُ إلَيها إن بَدا لَهُ ذلِكَ يَوماً ما. (2)

120.الإمام الصادق عليه السلام: لا يَزالُ إبليسُ فَرِحاً مَا اهتَجَرَ المُسلِمانِ،فَإذَا التَقَيَا اصطَكَّت رُكبَتاهُ،وتَخَلَّعَت أوصالُهُ،ونادى:يا وَيلَهُ،ما لَقِيَ مِنَ الثُّبورِ؟! (3)

121.عنه عليه السلام: قامَ رَجُلٌ يُقالُ لَهُ هَمّامٌ-وكانَ عابِداً ناسِكاً مُجتَهِداً-إلى أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام وهُوَ يَخطُبُ،فَقالَ:يا أميرَ المُؤمِنينَ،صِف لَنا صِفَةَ المُؤمِنِ كَأَنَّنا نَنظُرُ إلَيهِ.فَقالَ:يا هَمّامُ،المُؤمنُ...لا يَهجُرُ أخاهُ،ولا يَغتابُهُ،ولا يَمكُرُ بِهِ. (4)

122.الكافي عن مرازم بن حكيم: كانَ عِندَ أبي عَبدِاللّهِ عليه السلام رَجُلٌ مِن أصحابِنا يُلَقَّبُ شَلقانَ،وكانَ قَد صَيَّرَهُ في نَفقَتِهِ،وكانَ سَيِّئَ الخُلُقِ،فَهَجَرَهُ.فَقالَ لي يَوماً:

يا

1- (1) .شرح نهج البلاغة:748/327/20؛أعلام الدين:292 [1]عن الإمام الصادق [2]عليه السلام نحوه وليس فيه«لا تقطع...عن استصلاحه»،بحار الأنوار:31/166/74. [3]

2- (2) .نهج البلاغة: [4]الكتاب 31،كشف المحجّة:232 [5] عن عمر بن أبي المقدام عن الإمام الباقر عليه السلام عنه عليه السلام،غرر الحكم:3720، [6]خصائص الأئمّة عليهم السلام:117، [7]تحف العقول:82 كلاهما نحوه،بحار الأنوار:35/168/74. [8]

3- (3) .الكافي:7/346/2، [9]منية المريد:326 [10] كلاهما عن أبي بصير،بحار الأنوار:7/187/75. [11]

4- (4) .الكافي:1/226/2 [12] عن عبداللّه بن يونس.

مُرازِمُ،(و) تُكَلِّمُ عيسى؟

فَقُلتُ:نَعَم.

فَقالَ:أصَبتَ،لا خَيرَ فِي المُهاجَرَةِ. (1)

123.الكافى عن المفضّل: سَمِعتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام يَقولُ:لا يَفتَرِقُ رَجُلانِ عَلَى الهِجرانِ إلّااستَوجَبَ أحَدُهُمَا البَراءَةَ وَاللَّعنَةَ،ورُبَّمَا استَحَقَّ ذلِكَ كِلاهُما.

فَقالَ لَهُ مُعَتِّبٌ:جَعَلَنِي اللّهُ فِداكَ،هذَا الظّالِمُ،فَما بالُ المَظلومِ؟

قالَ:لِأَنَّهُ لا يَدعو أخاهُ إلى صِلَتِهِ،ولا يَتَغامَسُ لَهُ عَن كَلامِهِ؛سَمِعتُ أبى يَقولُ:إذا تَنازَعَ اثنانِ فَعازَّ أحَدُهُمَا الآخَرَ فَليَرجِعِ المَظلومُ إلى صاحِبِهِ حَتّى يَقولَ لِصاحِبِهِ:أى أخى،أنَا الظّالِمُ؛حَتّى يَقطَعَ الهِجرانَ بَينَهُ وبَينَ صاحِبِهِ،فَإِنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى حَكَمٌ عَدلٌ يَأخُذُ لِلمَظلومِ مِنَ الظّالِمِ. (2)

3/2:النَّهيُ عَنِ الهِجرانِ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ

124.تاريخ بغداد عن أنس: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:لا هِجرَةَ بَينَ المُسلِمينَ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.-أو قالَ:ثَلاثِ لَيالٍ-. (3)

125.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا هِجرَةَ فَوقَ ثَلاثٍ. (4)

1- (1) .الكافى:4/344/2، [1]بحار الأنوار:4/185/75. [2]

2- (2) .الكافى:1/344/2، [3]منية المريد:326، [4]مشكاة الأنوار:209، [5]تنبيه الخواطر:207/2 [6] وفيهما«يتعامس»بدل«يتغامس»وفى الأخير«فعاب»بدل«فعازّ»،تحف العقول:514 نحوه،إرشاد القلوب:178 [7] وفيه صدره إلى«استحقّ ذلك كلاهما»،بحار الأنوار:1/184/75 [8] وراجع الخصال:251/183.

3- (3) .تاريخ بغداد:312/3، [9]العزلة:4/10،مساوئ الأخلاق:557/198 [10] وليس فيه«ثلاث ليال»،كنز العمّال:14870/47/9.

4- (4) .الكافى:2/344/2 [11] عن هشام بن الحكم عن الإمام الصادق عليه السلام،مشكاة الأنوار:209، [12]بحار الأنوار:2/185/75؛ [13]صحيح مسلم:27/1984/4،مسند ابن حنبل:8928/319/3 [14] كلاهما عن أبى هريرة وفيهما«بعد»بدل«فوق»،كنز العمّال:24791/33/9.

126.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ،وَالسّابِقُ يَسبِقُ إلَى الجَنَّةِ. (1)

127.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ،فَمَن هَجَرَ فَوقَ ثَلاثٍ فَماتَ دَخَلَ النّارَ. (2)

128.عنه صلى الله عليه و آله: مَن هَجَرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ فَهُوَ فِي النّارِ،إلّاأن يَتَدارَكَهُ اللّهُ بِكَرَمِهِ. (3)

129.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهجُرَ مُؤمِناً فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.فَإذا مَرَّت ثَلاثَةُ أيّامٍ فَلْيَلقَهُ فَلْيُسَلِّم عَلَيهِ،فَإن رَدَّ عَلَيهِ السَّلامَ فَقَدِ اشتَرَكا فِي الأَجرِ،وإن لَم يَرُدَّ عَلَيهِ فَقَد بَرِئَ المُسَلِّمُ مِنَ الهِجرَةِ. (4)

130.عنه صلى الله عليه و آله: أيُّما مُسلِمَينِ تَهاجَرا فَمَكَثا ثَلاثاً لا يَصطَلِحانِ إلّاكانا خارِجَينِ مِنَ الإسلامِ،ولَم يَكُن بَينَهُما وِلايَةٌ،فَأيُّهُما سَبَقَ إلى كَلامِ أخيهِ كانَ السّابِقَ إلَى الجَنَّةِ يَومَ الحِسابِ. (5)

1- (1) .الأمالى للطوسى:860/391 [1] عن أبى هريرة،كتاب من لا يحضره الفقيه:5809/380/4،عوالى اللآلى:158/162/1 [2] وفيهما«للمؤمن»بدل«لمسلم»،الخصال:250/183 عن أنس بن مالك،روضة الواعظين:424 كلّها ليس فيه ذيله،بحار الأنوار:12/189/75؛ [3]صحيح مسلم:26/1984/4 عن عبداللّه بن عمر وفيه«للمؤمن»بدل«لمسلم»،مسند ابن حنبل:1519/372/1 [4] عن سعد بن أبى وقّاص و ص 1589/388 عن سعد بن مالك،مسند أبى يعلى:4550/315/4 عن عائشة وكلّها ليس فيه ذيله،كنز العمّال:24874/48/9 نقلاً عن ابن النجّار عن أبى هريرة.

2- (2) .سنن أبى داود:4914/279/4، [5]مسند ابن حنبل:9103/346/3، [6]تاريخ بغداد:226/2 [7] كلاهما نحوه وكلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:24795/33/9؛وراجع جامع الأحاديث للقمّى:121.

3- (3) .المعجم الكبير:815/315/18 عن فضالة بن عبيد.

4- (4) .الأدب المفرد:414/130، [8]سنن أبى داود:4912/279/4 [9] وفيه«فقد باء بالإثم»بدل«فقد برئ...»،السنن الكبرى:20028/108/10 [10] وزاد فيه«وصارت على صاحبه»،التاريخ الكبير:820/257/1 نحوه وكلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:24790/32/9،وراجع تاريخ بغداد:296/14. [11]

5- (5) .الكافى:5/345/2، [12]مصادقة الإخوان:1/153، [13]منية المريد:325 [14] كلّها عن داود بن كثير عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،إرشاد القلوب:178 [15] نحوه،بحار الأنوار:5/186/75. [16]

131.عنه صلى الله عليه و آله: لا تَباغَضوا،ولا تَحاسَدوا،ولا تَدابَروا،وكونوا عِبادَ اللّهِ إخواناً.

ولا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ. (1)

132.مسند ابن حنبل عن ابن عمر: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله...نَهى عَن هِجرَةِ المُسلِمِ أخاهُ فَوقَ ثَلاثٍ. (2)

133.الإمام عليّ عليه السلام: نَهى [رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله] عَنِ الهِجرانِ.فَمَن كانَ لابُدَّ فاعِلاً فَلا يَهجُر أخاهُ أكثَرَ مِن ثَلاثَةِ أيّامٍ؛فَمَن كانَ مُهاجِراً لِأَخيهِ أكثَرَ مِن ذلِكَ كانَتِ النّارُ أولى بِهِ. (3)

134.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تَهجُروا،فَإِن كُنتُم مُهتَجِرينَ لا مَحالَةَ فَلا تَهتَجِروا فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.وأيُّما مُسلِمَينِ ماتا وهُما مُهتَجِرانِ لا يَجتَمِعانِ فِي الجَنَّةِ. (4)

135.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أن يَهجُرَ أخاهُ فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ،يَلتَقِيانِ فَيُعرِضُ هذا ويُعرِضُ هذا.وخَيرُهُمَا الَّذى يَبدَأُ بِالسَّلامِ. (5)

1- (1) .صحيح البخارى:5718/2253/5،صحيح مسلم:23/1983/4،سنن أبى داود:4910/278/4، [1]الأدب المفرد:398/126، [2]السنن الكبرى:21061/392/10، [3]سنن الترمذى:1935/329/4، [4]مسند ابن حنبل:12074/220/4 [5] وفيهما زيادة«و لا تقاطعوا»،حلية الأولياء:374/3 وفيه«لا تقاطعوا»بدل«لا تباغضوا»،كنز العمّال:25575/175/9 نقلاً عن ابن النجّار وكلّها عن أنس.

2- (2) .مسند ابن حنبل:5357/348/2. [6]

3- (3) .كتاب من لا يحضره الفقيه:4968/10/4،الأمالى للصدوق:707/512 [7] كلاهما عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،مكارم الأخلاق:2661/379/2، [8]مشكاة الأنوار:209 [9] كلاهما عن أبى ذرّ عن النبىّ صلى الله عليه و آله نحوه،بحار الأنوار:1/331/76. [10]

4- (4) .تنبيه الغافلين:823/519 [11] عن الحسن البصرىّ.

5- (5) .صحيح البخارى:5727/2256/5 وص 5883/2302 نحوه،صحيح مسلم:2560/1984/4،سنن أبى داود:4911/278/4، [12]الأدب المفرد:985/291، [13]سنن الترمذى:1932/327/4، [14]مسند ابن حنبل:23587/137/9، [15]السنن الكبرى:20027/108/10 كلّها عن أبى أيّوب الأنصارى وص 21061/392 عن أنس بن مالك وفى الأربعة الأخيرة«يصدّ»بدل«يعرض»فى كلا الموضعين،كنز العمّال:24794/33/9؛درر الأحاديث النبويّة:41،عوالى اللآلى:64/266/1 [16] نحوه.

136.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ لا تَرتَفِعُ صَلاتُهُم فَوقَ رُؤوسِهِم شِبراً:رَجُلٌ أمَّ قَوماً وهُم لَهُ كارِهونَ،وَامرَأَةٌ باتَت وزَوجُها عَلَيها ساخِطٌ،وأخَوانِ مُتَصارِمانِ. (1)

137.عنه صلى الله عليه و آله -في وَصِيَّتِهِ لِأَبي ذَرٍّ-:يا أبا ذَرٍّ،إيّاكَ وَالهِجرانَ لِأَخيكَ المُؤمِنِ؛فَإِنَّ العَمَلَ لا يُتَقَبَّلُ مَعَ الهِجرانِ. (2)

138.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَحِلُّ لِمُسلِمٍ أن يَهجُرَ مُسلِماً فَوقَ ثَلاثِ لَيالٍ؛فَإِنَّهُما ناكِبانِ عَنِ الحَقِّ ما داما عَلى صُرامِهِما.وأوَّلُهُما فَيئاً يَكونُ سَبقُهُ بِالفَيءِ كَفّارَةً لَهُ،وإن سَلَّمَ فَلَم يَقبَل ورَدَّ عَلَيهِ سَلامَهُ رَدَّت عَلَيهِ المَلائِكَةُ،ورَدَّ عَلَى الآخَرِ الشَّيطانُ.وإن ماتا عَلى صُرامِهِما،لَم يَدخُلا الجَنَّةَ جَميعاً أبَداً. (3)

139.عنه صلى الله عليه و آله: لَو أنَّ رَجُلَينِ دَخَلا فِي الإسلامِ فَاهتَجَرا،كانَ أحَدُهُما خارِجاً مِنَ الإسلامِ حَتّى يَرجِعَ الظّالِمُ. (4)

140.المستدرک على الصحيحين عن ابن عبّاس: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لا تَحِلُّ الهِجرَةُ فَوقَ ثَلاثَةِ أيّامٍ.فَإِنِ التَقَيا فَسَلَّمَ

1- (1) .سنن ابن ماجة:971/311/1،صحيح ابن حبّان:1757/53/5،المعجم الكبير:12275/355/11 وفيهما«ثلاثة لا يقبل اللّه لهم صلاة»وكلّها عن ابن عبّاس،كنز العمّال:43798/30/16.

2- (2) .الأمالى للطوسى:1162/538، [1]مكارم الأخلاق:2661/379/2 [2] كلاهما عن أبى ذرّ،مشكاة الأنوار:209 [3] وفيهما«إيّاک وهجران أخيک»،بحار الأنوار:3/89/77. [4]

3- (3) .مسند ابن حنبل:16258/487/5، [5]الأدب المفرد:402/127، [6]المعجم الكبير:454/175/22،مسند أبى يعلى:1554/220/2،شُعب الإيمان:6620/269/5 [7] كلّها عن هشام بن عامر نحوه،كنز العمّال:24873/48/9.

4- (4) .المستدرک على الصحيحين:55/72/1،حلية الأولياء:173/4 كلاهما عن عبداللّه،كنز العمّال:24876/48/9.

أحَدُهُما عَلَى الآخَرِ فَرَدَّ عَلَيهِ الآخَرُ السَّلامَ اشتَرَكا فِى الأجرِ،وإن أبَى الآخَرُ أن يَرُدَّ السَّلامَ بَرِئَ هذا مِنَ الإثمِ،وباءَ بِهِ الآخَرُ.

-وأحسِبُهُ قالَ:-وإن ماتا وهُما مُتَهاجِرانِ،لا يَجتَمِعانِ فِى الجَنَّةِ. (1)

141.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: تُعرَضُ الأعمالُ يَومَ الاِثنَينِ وَالخَميسِ؛فَمِن مُستَغفِرٍ فَيُغفَرُ لَهُ، ومِن تائِبٍ فَيُتابُ عَلَيهِ،ويُرَدُّ أهلُ الضَّغائِنِ لِضَغائِنِهِم حَتّى يَتوبوا. (2)

142.عنه صلى الله عليه و آله: يا أبا ذَرٍّ،تُعرَضُ أعمالُ أهلِ الدُّنيا عَلَى اللّهِ مِنَ الجُمُعَةِ إلَى الجُمُعَةِ فى يَومِ الاِثنَينِ وَالخَميسِ،فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ مُؤمِنٍ إلّاعَبداً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ،فَيُقالُ:أترُكوا عَمَلَ هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا. (3)

143.عنه صلى الله عليه و آله: تُفتَحُ أبوابُ الجَنَّةِ يَومَ الاِثنَينِ ويَومَ الخَميسِ،فَيُغفَرُ لِكُلِّ عَبدٍ لا يُشرِكُ بِاللّهِ شَيئاً إلّارَجُلاً كانَت بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ،فَيُقالُ:أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا،أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا،أنظِروا هذَينِ حَتّى يَصطَلِحا. (4)

144.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ لَيَطَّلِعُ فى لَيلَةِ النِّصفِ مِن شَعبانَ،فَيَغفِرُ لِجَميعِ خَلقِهِ إلّالِمُشرِكٍ أو مُشاحِنٍ. (5)

1- (1) .المستدرک على الصحيحين:7291/180/4.

2- (2) .المعجم الأوسط:7419/251/7 عن جابر.

3- (3) .مكارم الأخلاق:2661/379/2، [1]الأمالى للطوسى:1162/537 [2] كلاهما عن أبى ذرّ،كنز الفوائد:307/1 [3] عن أبى هريرة نحوه وليس فيه«يا أبا ذرّ»،بحار الأنوار:3/89/77. [4]

4- (4) .صحيح مسلم:2565/1987/4،سنن أبى داود:4916/279/4 [5] نحوه،الموطّأ:17/908/2، [6]مسند ابن حنبل:9210/363/3، [7]الأدب المفرد:411/129، [8]السنن الكبرى:6396/483/3،سنن الترمذى:2023/373/4 [9] كلاهما نحوه وكلّها عن أبى هريرة وفيها«أنظروا هذين حتّى يصطلحا»مرّة واحدة،كنز العمّال:7454/464/3.

5- (5) .سنن ابن ماجة:1390/445/1 عن أبى موسى الأشعرى،مسند ابن حنبل:6653/589/2 نحوه عن عبداللّه بن عمرو،المعجم الكبير:215/109/20،المعجم الأوسط:6776/36/7،شُعب الإيمان:3833/382/3 و ج 6628/272/5، [10]حلية الأولياء:191/5 كلّها عن معاذ بن جبل،كنز العمّال:7464/467/3.

145.عنه صلى الله عليه و آله: فى أوَّلِ لَيلَةٍ مِن شَهرِ رَمَضانَ تُغَلَّ المَرَدَةُ مِنَ الشَّياطينِ،ويُغفَرُ فى كُلِّ لَيلَةٍ سَبعينَ ألفاً،فَإذا كانَ فى لَيلَةِ القَدرِ غَفَرَ اللّهُ بِمِثلِ ما غَفَرَ فى رَجَبٍ وشَعبانَ وشَهرِ رَمَضانَ إلى ذلِكَ اليَومِ إلّارَجُلٌ بَينَهُ وبَينَ أخيهِ شَحناءُ،فَيَقولُ اللّهُ عز و جل:أنظِروا هؤُلاءِ حَتّى يَصطَلِحوا. (1)

146.شعب الإيمان عن عبداللّه بن عبّاس أنَّهُ سَمِعَ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ:...إذا كانَت لَيلَةُ القَدرِ يَأمُرُ اللّهُ عز و جل جِبريلَ عليه السلام فَيَهبِطُ فى كُبكُبَةٍ مِنَ المَلائِكَةِ...فَإذا طَلَعَ الفَجرُ يُنادى جَبريلُ:مَعاشِرَ المَلائِكَةِ الرَّحيلَ الرَّحيلَ.

فَيَقولونَ:يا جِبريلُ فَما صَنَعَ اللّهُ فى حَوائِجِ المُومِنينَ مِن امَّةِ أحمَدَ صلى الله عليه و آله؟

فَيَقولُ جِبريلُ:نَظَرَ اللّهُ إلَيهِم فى هذِهِ اللَّيلَةِ فَعفا عَنهُم وغَفَرَ لَهُم إلّاأربَعَةً.

فَقُلنا:يا رَسولَ اللّهِ،مَن هُم؟

قالَ:رَجُلٌ مُدمِنُ خَمرٍ،وعاقٌّ لِوالِدَيهِ،وقاطِعُ رَحِمٍ،ومُشاحِنٌ.

قُلنا:يا رَسولَ اللّهِ،مَا المُشاحِنُ؟

قالَ:هُوَ المُصارِمُ. (2)

5/2:عَوامِلُ البَغضاء

الكتاب

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ». 3

«إِنَّما يُرِيدُ الشَّيْطانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَ الْبَغْضاءَ فِي الْخَمْرِ وَ الْمَيْسِرِ وَ يَصُدَّكُمْ

1- (1) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:331/71/2 [1] عن دارم بن قبيصة عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:16/36/97. [2]

2- (2) .شُعب الإيمان:3695/336/3، [3]كنز العمّال:24281/587/8 نقلاً عن ابن عساكر؛روضة الواعظين:380 [4] عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله.

عَنْ ذِكْرِ اللّهِ وَ عَنِ الصَّلاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ». 1

«يـا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا يَسْـخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسـى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَ لا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسـى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَ لا تَلْمِزُوا أَنْفُسَـكُمْ وَ لا تَنابَزُوا بِالْأَلْقابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمانِ وَ مَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ». 2

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيراً مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَ لا تَجَسَّسُوا وَ لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضاً أَ يُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتاً فَكَرِهْتُمُوهُ وَ اتَّقُوا اللّهَ إِنَّ اللّهَ تَوّابٌ رَحِيمٌ». 3

الحديث

147.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ الشَّيطانَ قَد أيِسَ أن يَعبُدَهُ المُصَلّونَ فى جَزيرَةِ العَرَبِ، ولكِن فِى التَّحريشِ بَينَهُم. (1)

148.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ الشَّيطانَ يُغرى بَينَ المُؤمِنينَ ما لَم يَرجِع أحَدُهُم عَن دينِهِ، فَإذا فَعَلوا ذلِکَ استَلقى عَلى قَفاهُ وتَمَدَّدَ، ثُمَّ قالَ:فُزتُ.فَرَحِمَ اللّهُ امرَأً ألَّفَ بَينَ وَلِيَّينِ لَنا،يا مَعشَرَ المُؤمِنينَ،تَأَلَّفوا وتَعاطَفوا. (2)

149.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تُفتَحُ الدُّنيا عَلى أحَدٍ إلّاألقَى اللّهُ عز و جل بَينَهُمُ العَداوَةَ وَالبَغضاءَ إلى يَومِ القِيامَةِ. (3)

150.حلية الأولياء: الحسن قال:جاءَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله إلى أهلِ الصُّفَّةِ فَقالَ:كَيفَ أصبَحتُم؟

قالوا:بِخَيرٍ.

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ،وإذا غُدِيَ عَلى أحَدِكُم بِجَفنَةٍ وريحَ بِأُخرى،وسَتَرَ أحَدُكُم بَيتَهُ كَما تُستَرُ الكَعبَةُ.

فَقالوا:يا رَسولَ اللّهِ،نُصيبُ ذلِکَ ونَحنُ عَلى دينِنا؟

قالَ:نَعَم.

قالوا:فَنَحنُ يَومَئِذٍ خَيرٌ؛نَتَصَدَّقُ ونُعتِقُ.

1- (4) .صحيح مسلم:2812/2166/4،سنن الترمذى:1937/330/4، [1]مسند أبى يعلى:2091/413/2،مسند ابن حنبل:14373/50/5 و ص 14945/153 [2] كلّها عن جابر وليس فيها«فى جزيرة العرب»،كنز العمّال:35137/305/12 نقلاً عن ابن خزيمة وابن حبّان.

2- (5) .الكافى:6/345/2، [3]منية المريد:326 [4] كلاهما عن زرارة،عوالى اللآلى:316/115/2 [5] وفيه«قررت»بدل«فزت»،بحار الأنوار:6/187/75. [6]

3- (6) .مسند ابن حنبل:93/45/1، [7]مسند البزّار:311/440/1 وفيه«تدخل»بدل«تفتح»وكلاهما عن عمر،كنز العمّال:6327/237/3.

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:لا،بَل أنتُمُ اليَومَ خَيرٌ؛إنَّكُم إذا أصَبتُموها تَحاسَدتُم وتَقاطَعتُم وتَباغَضتُم. (1)

151.الإمام علىّ عليه السلام: لا تُكثِرَنَّ العِتابَ؛فَإنَّهُ يُورِثُ الضَّغينَةَ،ويَجُرُّ إلَى البَغيضَةِ، وكَثرَتُهُ مِن سوءِ الأَدَبِ. (2)

152.عنه عليه السلام -مِن وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام-:المِزاحُ يورِثُ الضَّغائِنَ. (3)

153.عنه عليه السلام: أوَّلُ القَطيعَةِ السَّجا. (4)

154.عنه عليه السلام: التَّجَنّى رَسولُ القَطيعَةِ. (5)

155.الإمام الصادق عليه السلام: ثَلاثَةٌ مَكسَبَةٌ لِلبَغضاءِ:النِّفاقُ،وَالظُّلمُ،وَالعُجبُ. (6)

1- (1) .حلية الأولياء:340/1، [1]كنز العمّال:6227/216/3.

2- (2) .كنز الفوائد:93/1، [2]تحف العقول:84 وفيه«واستعتب من رجوت اعتابه»بدل«وكثرته من سوء الأدب»،أعلام الدين:179، [3]بحار الأنوار:29/166/74؛ [4]كنز العمّال:44215/181/16 نقلاً عن وكيع والعسكرى فى المواعظ وفيه«المغضبة»بدل«البغيضة».

3- (3) .تحف العقول:86،بحار الأنوار:1/213/77؛دستور معالم الحكم:20، [5]كنز العمّال:44215/182/16 وفيه«العداوة»بدل«الضغائن».

4- (4) .تحف العقول:214،بحار الأنوار:85/52/78. [6]

5- (5) .غرر الحكم:532 و 511 [7] وفيه«أوّل»بدل«رسول»،شرح نهج البلاغة:456/302/20 وفيه«وافد»بدل«رسول».

6- (6) .تحف العقول:316،بحار الأنوار:6/229/78. [8]

الفصل الثالث:أسباب المحبّة

1/3:الإلهام

الكتاب

«وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً». 1

«وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِنِّی وَ لِتُصْنَعَ عَلی عَيْنِی». 2

الحديث

156.الدرّ المنثور عن ابن عبّاس -فی قَولِهِ تَعالی: «وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِنِّی» -:كانَ كُلُّ مَن رَآهُ القِيَت عَلَيهِ مِنهُ مَحَبَّةٌ. (1)

157.الدرّ المنثور عن سلمة بن كهيل -فی قَولِهِ تَعالی: «وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِنِّی» -:

حَبَّبْتُکَ إلی

1- (3) .تفسير الدرّ المنثور:567/5. [1]

عِبادی. (1)

158.الإمـام علیٌّ علیه السـلام -لِیَهودِیٍّ قالَ لَهُ:فَلَقَد ألقَی اللّهُ عز و جل عَلی موسَی بنِ عِمرانَ مَحَبَّةً مِنهُ-:لَقَد کانَ کَذلِکَ،ولَقَد اعطِیَ مُحَمَّدٌ صـلی الله علیه و آله ما هُوَ أفضَلُ مِن هذا،لَقَد ألقَی اللّهُ عز و جل عَلَیهِ مَحَبَّةً مِنهُ،فَمَن هذَا الَّذی یُشرِکُهُ فی هذَا الاسمِ إذ تَمَّ مِنَ اللّهِ عز و جل بِهِ الشَّهادَةُ،فَلا تَتِمُّ الشَّهادَةُ إلّاأن یُقالَ:«أشهَدُ أن لا إلهَ إلّااللّهُ،وأشهَدُ أنَّ مُحَمَّداً رَسولُ اللّهِ»!؟یُنادی بِهِ عَلَی المَنابِرِ،فَلا یُرفَعُ صَوتٌ بِذِکرِ اللّهِ إلّا رُفِعَ بِذِکرِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله مَعَهُ. (2)

159.الإمام الصادق علیه السـلام -فی حدیث یذکر فیه فضل العبادة فی السّرّ مع الإمام المستتر فی دولة الباطل-:أما تُحِبّونَ أن یُظهِرَ اللّهُ تَبارَکَ وتَعالَی الحَقَّ وَالعَدلَ فِی البِلادِ،ویَجمَعَ اللّهُ الکَلِمَةَ،ویُؤَلِّفَ اللّهُ بَینَ قُلوبٍ مُختَلِفَةٍ؟! (3)

2/3:تَناسُبُ الأَرواحِ

160.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ،فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ،وما تَناکَرَ مِنهَا اختَلَفَ. (4)

1- (1) .تفسیر الدرّ المنثور:567/5. [1]

2- (2) .الاحتجاج:320/1. [2]

3- (3) .الکافی:2/334/1، [3]کمال الدین:7/647 [4] کلاهما عن عمّار الساباطی،بحار الأنوار:20/128/52. [5]

4- (4) .کتاب من لا یحضره الفقیه:5818/380/4،الاعتقادات:48، [6]جامع الأخبار:1359/488، [7]عوالی اللآلی:142/288/1، [8]مصباح الشریعة:330 [9]عن الإمام علیّ علیه السـلام،علل الشرایع:1/84 [10] عن الإمام الصادق علیه السـلام ولیس فیه«الأرواح جنود مجنّدة»،بحار الأنوار:2/165/77؛ [11]صحیح البخاری:3158/1213/3 عن عائشة،صحیح مسلم:2638/2031/4،سنن أبی داود:4834/260/4، [12]مسند ابن حنبل:7940/151/3 [13] وص10826/621 کلّهـا عـن أبی هریرة،المسـتدرک علی الصحیحین:8296/467/4،تاریخ دمشق:2869/458/11 کلاهما عن سلمان الفارسیّ،المعجم الکبیر:10557/230/10 عن عبداللّه بن مسعود،کنز العمّال:24739/22/9.

161.الإمام علیّ علیه السلام: النُّفوسُ أشكالٌ،فَما تَشاكَلَ مِنهَا اتَّفَقَ،وَالنّاسُ إلى أشكالِهِم أميَلُ. (1)

162.عنه علیه السلام: إنَّ النُّفوسَ إذا تَناسَبَتِ ايتَلَفَت. (2)

163.عنه علیه السلام: إنَّ طِباعَکَ تَدعوکَ إلى ما أَلِفتَهُ. (3)

164.عنه علیه السلام: المَوَدَّةُ تَعاطُفُ القُلوبِ فِي ايتِلافِ الأَرواحِ. (4)

165.عنه علیه السلام: كُلُّ امرِئٍ يَميلُ إلى مِثلِهِ. (5)

166.عنه علیه السلام: كُلُّ شَيءٍ يَميلُ إلى جِنسِهِ. (6)

167.عنه علیه السلام: كُلُّ طَيرٍ يَأوي إلى شَكلِهِ. (7)

168.عنه علیه السلام: العاقِلُ يَألَفُ مِثلَهُ. (8)

169.عنه علیه السلام: اللَّئيمُ لا يَتَّبِعُ إلّاشَكلَهُ،ولا يَميلُ إلّاإلى مِثلِهِ. (9)

170.عنه علیه السلام: لا يُوادُّ الأَشرارَ إلّاأشباهُهُم. (10)

171.عنه علیه السلام: إزالَةُ الرَّواسي أسهَلُ مِن تَأليفِ القُلوبِ المُتَنافِرَةِ. (11)

172.عنه علیه السلام -في وَصِيَّتِهِ لِبَنيهِ-:يا بَنِيَّ،إنَّ القُلوبَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ،تَتَلاحَظُ بِالمَوَدَّةِ وتَتَناجى بِها،وكَذلِکَ هِيَ فِي البُغضِ؛فَإذا أحبَبتُمُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ سَبَقٍ مِنهُ إلَيكُم فَارجوهُ،وإذا أبغَضتُمُ الرَّجُلَ مِن غَيرِ سوءٍ سَبَقَ مِنهُ إلَيكُم فَاحذَروهُ. (12)

1- (1) .كنز الفوائد:32/2، [1]بحار الأنوار:100/92/78. [2]

2- (2) .غرر الحكم:3393. [3]

3- (3) .غرر الحكم:3420. [4]

4- (4) .غرر الحكم:2057. [5]

5- (5) .غرر الحكم:6865. [6]

6- (6) .غرر الحكم:6863. [7]

7- (7) .غرر الحكم:6866. [8]

8- (8) .غرر الحكم:326. [9]

9- (9) .غرر الحكم:1920. [10]

10- (10) .غرر الحكم:10602.

11- (11) .مطالب السؤول:56؛ [11]نثر الدرّ:322/1 وليس فيه«المتنافرة»،بحار الأنوار:70/11/78. [12]

12- (12) .الأمالی للطوسی:1232/595 [13] عن جابر بن یزید عن الإمام الباقر علیه السلام،بحار الأنوار:26/163/74. [14]

173.الاختصاص عن الأصبغ بن نباتة: كُنتُ مَعَ أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَأَتاهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيهِ،ثُمَّ قالَ:يا أميرَ المُؤمِنينَ،إنّى وَاللّهِ لَاُحِبُّکَ فِى اللّهِ،واُحِبُّکَ فِى السِّرِّ کَما احِبُّکَ فِى العَلانِيَةِ،وأدينُ اللّهَ بِولايَتِکَ فِى السِّرِّ کَما أدينُ بِها فِى العَلانِيَةِ.

وبِيَدِ أميرِ المُؤمِنينَ عودٌ،طَأطَأَ رَأسَهُ،ثُمَّ نکَتَ بِالعودِ ساعَةً فِى الأَرضِ،ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ إلَيهِ فَقالَ:إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله حَدَّثَنى بِأَلفِ حَديثٍ،لِکُلِّ حَديثٍ ألفُ بابٍ،وإنَّ أرواحَ المُؤمِنينَ تَلتَقى فِى الهَواءِ فَتَشَمُّ (1)وتَتَعارفُ،فَما تَعارَفَ مِنها ائتَلَفَ،وما تَناکَرَ مِنها اختَلَفَ،وبِحَقِّ اللّهِ لَقَد کَذِبتَ؛فَما أعرِفُ وَجهَکَ فِى الوُجوهِ،ولَا اسمَکَ فِى الأَسماءِ. (2)

174.الإمام الباقر عليه السلام: ألا ـ وإنَّ الأَرواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ،فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ،وما تَناکَرَ مِنهَا اختَلَفَ.فَإذا کانَتِ الرّوحُ فِى السَّماءِ تَعارَفَت وتَباغَضَت،فَإذا تَعارَفَت فِى السَّماءِ تَعارَفَت فِى الأَرضِ،وإذا تَباغَضَت فِى السَّماءِ تَباغَضَت فِى الأَرضِ. (3)

175.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ الأَرواحَ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ،فَما تَعارَفَ مِنها فِى الميثاقِ ائتَلَفَ هاهُنا،وما تَناکَرَ مِنها فِى الميثاقِ (اختَلَفَ هاهُنا) (4). (5)

176.عنه عليه السلام: الأَرواحُ جُنودٌ مُجَنَّدَةٌ،تَلتَقى فَتَتَشامُّ کَما تَتَشامُّ الخَيلُ،فَما تَعارَفَ مِنهَا ائتَلَفَ،وما تَناکَرَ مِنها اختَلَفَ،ولَو أنَّ مُؤمِناً جاءَ إلى مَسجِدٍ فيهِ اناسٌ کَثيرٌ

1- (1) .کذا فى المصدر،والأصحّ«فتشامّ»کما فى بصائر الدرجات. [1]

2- (2) .الاختصاص:311،بصائر الدرجات:2/391، [2]بحار الأنوار:7/134/61؛و [3]راجع کنز العمّال:25560/172/9.

3- (3) .الأمالى للصدوق:232/209 [4]عن معاوية بن عمّار،روضة الواعظين:540، [5]بحار الأنوار:4/31/61. [6]

4- (4) .مابين القوسين أثبتناه من بحار الأنوار [7]نقلاً عن علل الشرايع. [8]

5- (5) .علل الشرايع:7/426 [9] عن عبداللّه بن أبى يعفور،بحار الأنوار:9/220/99. [10]

لَيسَ فيهِم إلّا مُؤمِنٌ واحِدٌ لَمالَت روحُهُ إلى ذلِکَ المُؤمِنِ حَتّى يَجلِسَ إلَيهِ. (1)

177.الأمالى للطوسى عن سدير: قُلتُ لِأَبى عَبدِاللّهِ عليه السلام:إنّى لَأَلقَى الرَّجُلَ لَم أرَهُ ولَم يَرَنى فيما مَضى قَبلَ يَومِهِ ذلِکَ فَأُحِبُّهُ حُبّاً شَديداً،فَإذا كَلَّمتُهُ وَجَدتُهُ لى عَلى مِثلِ ما أنَا عَلَيهِ لَهُ،ويُخبِرُنى أنَّهُ يَجِدُ لى مِثلَ الَّذى أجِدُ لَهُ !

فَقالَ:صَدَقتَ يا سَديرُ،إنَّ ائتِلافَ (2)قُلوبِ الأَبرارِ إذَا التَقَوا وإن لَم يُظهِرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَسُرعَةِ اختِلاطِ قَطرِ السَّماءِ عَلى مِياهِ الأَنهارِ،وإنَّ بُعدَ ائتِلافِ قُلوبِ الفُجّارِ إذَا التَقَوا وإن أظهَرُوا التَّوَدُّدَ بِأَلسِنَتِهِم كَبُعدِ البَهائِمِ مِنَ التَّعاطُفِ وإن طالَ اعتِلافُها عَلى مِذوَدٍ واحِدٍ. (3)

178.الإمام الصادق عليه السلام -لِعُمَرَ بنِ يَزيد-:لِكُلِّ شَ ىءٍ شَىءٌ يَستَريحُ إلَيهِ،وإنَّ المُؤمِنَ يَستَريحُ إلى أخيهِ المُؤمِنِ كَما يَستَريحُ الطّائِرُ إلى شَكلِهِ،أوَما رَأَيتَ ذاکَ؟ (4)

3/3:الإيمانُ وَالعَمَلُ الصّالِحُ

الكتاب

«إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا». 5

الحديث

179.المعجم الأوسط عن ثوبان عَنِ رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ العَبدَ يَلتَمِسُ مَرضاةَ اللّهِ عز و جل، فَلا يَزالُ كَذلِکَ،

1- (1) .المؤمن:89/39، [1]بحار الأنوار:16/273/74. [2]

2- (2) .فى تحف العقول [3]ومشكاة الأنوار« [4]سرعة ائتلاف».

3- (3) .الأمالى للطوسى:924/411، [5]تحف العقول:373،مشكاة الأنوار:201 [6] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:1/281/74. [7]

4- (4) .الاختصاص:30 عن عمر بن يزيد،بحار الأنوار:33/355/74. [8]

فَيَقولُ اللّهُ:يا جِبريلُ،إنَّ عَبدى فُلاناً يَلتَمِسُ أن يُرضِيَنى، فَرِضائى عَلَيهِ.

فَيَقولُ جِبريلُ عليه السلام:«رَحمَةُ اللّهِ عَلى فُلانٍ»وتَقولُ حَمَلَةُ العَرشِ،ويَقولُ الَّذينَ يَلونَهُم،حَتّى يَقولَهُ أهلُ السَّماواتِ السَّبعِ.ثُمَّ يَهبِطُ إلَى الأَرضِ.

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:وهِيَ الآيَةُ الَّتى أنزَلَ اللّهُ عَلَيكُم فى كِتابِهِ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَ يَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» .

وإنَّ العَبدَ لَيَلتَمِسُ سَخَطَ اللّهِ،فَيَقولُ اللّهُ عز و جل:يا جِبريلُ،إنَّ فُلاناً يُسخِطُنى، ألا وإنَّ غَضَبى عَلَيهِ.

فَيَقولُ جِبريلُ:غَضِبَ اللّهُ عَلى فُلانٍ،ويَقولُ حَمَلَةُ العَرشِ،ويَقولُ مَن دونَهُم،حَتّى يَقولَهُ أهلُ السَّماواتِ السَّبعِ.ثُمَّ يَهبِطُ إلَى الأَرضِ. (1)

180.سنن الترمذى عن أبى هريرة: إنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قال:إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً نادى جِبريلَ:إنّى قَد أحبَبتُ فُلاناً فَأَحِبَّهُ.-قالَ:- فَيُنادى فِى السَّماءِ،ثُمَّ تَنزِلُ لَهُ المَحَبَّةُ فى أهلِ الأَرضِ،فَذلِكَ قَولُ اللّهِ: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَ يَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» .وإذا أبغَضَ اللّهُ عَبداً نادى جِبريلَ:

إنّى أبغَضتُ فُلاناً.فَيُنادى فِى السَّماءِ،ثُمَّ تَنزِلُ لَهُ البَغضاءُ فِى الأَرضِ. (2)

181.الإمام علىّ عليه السلام: قُلتُ:يا رَسولَ اللّهِ أخبِرنى عَن قَولِ اللّهِ تَبارَكَ وتَعالى:

«سَ يَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» ؟قالَ:يا عَلِىُّ،المَحَبَّةُ عِندَ اللّهِ وَالمَلائِكَةِ وفى قُلوبِ المُؤمِنينَ.يا عَلِىُّ،إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى أعطَى المُؤمِنينَ ثَلاثَةً:المِقَةَ، وَالمَحَبَّةَ،وَالمَهابَةَ فى صُدورِ المُؤمِنينَ. (3)

1- (1) .المعجم الأوسط:1240/57/2،تفسير الدرّ المنثور:545/5 [1] نقلاً عن ابن مردويه نحوه وكلاهما عن ثوبان.

2- (2) .سنن الترمذى:3161/317/5، [2]الأسماء والصفات:446/522/1 [3] كلاهما عن أبى هريرة،كنز العمّال:2912/8/2.

3- (3) .الجعفريّات:177 [4] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام.

182.عنه علیه السلام: سَأَلتُ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله عَن قَولِهِ تَعالی: «سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا» ما هُوَ یا رَسولَ اللّهِ؟قالَ:المَحَبَّةُ- یا عَلِیُّ-فی صُدورِ المُؤمِنینَ وَالمَلائِکَةِ المُقَرَّبینَ.یا عَلِیُّ،إنَّ اللّهَ تَعالی أعطَی المُؤمِنَ ثَلاثاً:المِقَةَ.والمَحَبَّةَ، وَالمَلاحَةَ،وَالمَهابَةَ فی صُدورِ الصّالِحینَ.فَمَنِ اصطَنَعَهُ لِنَفسِهِ قَبِلَ نَفسَهُ؛ فَوُجِدَ لَهُ حَلاوَةٌ ومَلاحَةٌ.ومَن دَعاهُ فَأَجابَهُ وصَدَقَهُ فِی الإِجابَةِ قَرَّبَهُ،فَقَبِلَ قَلبَهُ،فَوُجِدَ لَهُ فِی القُلوبِ وُدُّهُ وهُوَ المَحَبَّةُ. (1)

183.الإمام الصادق علیه السلام: کانَ سَبَبُ نُزولِ هذِهِ الآیَةِ أنَّ أمیرَ المُؤمِنینَ علیه السلام کانَ جالِساً بَینَ یَدَی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله،فَقالَ لَهُ:«قُل یا عَلِیُّ:اللّهُمَّ اجعَل لی فی قُلوبِ المُؤمِنینَ وُدّاً»،فَأنزَلَ اللّهُ: «إنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا». 2

184.الدرّ المنثور عن کعب: أجِدُ فِی التَّوراةِ:إنَّهُ لَم تَکُن مَحَبَّةٌ لِأَحَدٍ مِن أهلِ الأَرضِ حَتّی تَکونَ بَدؤُها مِنَ اللّهِ تَعالی یُنزِلُها عَلی أهلِ الأَرضِ.ثُمَّ قَرَأتُ القُرآنَ فَوَجَدتُ فیهِ: «إنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا». 3

185.سنن ابن ماجة عن أبی ذرّ عَن رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله: قُلتُ لَهُ:الرَّجُلُ یَعمَلُ العَمَلَ للّهِ فَیُحِبُّهُ النّاسُ عَلَیهِ؟!

1- (1) .نوادر الأُصول:426/1.

قالَ:ذلِکَ عاجِلُ بُشرَی المُؤمِنِ. (1)

4/3:أخلاقُ تورِثُ المَحَبَّةَ

أ-حُسنُ النِّيَّةِ

186.الإمام علیّ علیه السلام: مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ كَثُرَت مَثوبَتُهُ،وطابَت عيشَتُهُ،وَوَجَبَت مَوَدَّتُهُ. (2)

ب-حُسنُ الظَّنِّ

187.الإمام علیّ علیه السلام: مَن حَسُنَ ظَنُّهُ بِالنّاسِ حازَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ. (3)

ج-حُسنُ الخُلُقِ

188.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حُسنُ الخُلُقِ يُثبِتُ المَوَدَّةَ. (4)

189.الإمام علیّ علیه السلام: حُسنُ الأَخلاقِ يُدِرُّ الأَرزاقَ ويونِسُ الرِّفاقَ. (5)

190.عنه علیه السلام: حُسنُ الخُلُقِ يورِثُ المَحَبَّةَ،ويُؤَكِّدُ المَوَدَّةَ. (6)

191.عنه علیه السلام: عَلَيکَ بِحُسنِ الخُلُقِ؛فَإِنَّهُ يَكسِبُکَ المَحَبَّةَ. (7)

1- (1) .سنن ابن ماجة:4225/1412/2،مسند ابن حنبل:21457/91/8 و ص 21533/111، [1]مسند أبی داود الطیالسی:455/61 وفیهما«لنفسه»بدل«للّه»،عیون الأخبار لابن قتیبة:158/3 [2] ولیس فیه«للّه»؛معانی الأخبار:1/322،الأمالی للصدوق:332/297 [3] وفیهما«یعمل لنفسه»بدل«یعمل العمل للّه»،بحار الأنوار:1/370/71. [4]

2- (2) .غرر الحکم:9094. [5]

3- (3) .غرر الحکم:8842. [6]

4- (4) .تحف العقول:45،مشکاة الأنوار:70 [7] عن الإمام الکاظم علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله،بحار الأنوار:71/148/77.

5- (5) .غرر الحکم:4856. [8]

6- (6) .غرر الحکم:4864. [9]

7- (7) .غرر الحکم:6100. [10]

192.الإمام الصادق عليه السلام: طَلَبتُ صُحبَةَ النّاسِ فَوَجَدتُها فی حُسنِ الخُلُقِ. (1)

193.عنه عليه السلام: حُسنُ الخُلُقِ مَجلَبَةٌ لِلمَوَدَّةِ. (2)

د-حُسنُ العِشرَةِ

194.الإمام علیّ عليه السلام: بِحُسنِ العِشرَةِ تَأنَسُ الرِّفاقُ. (3)

195.عنه عليه السلام: فی حُسنِ المُصاحَبَةِ يَرغَبُ الرِّفاقُ. (4)

196.عنه عليه السلام: بِحُسنِ الصُّحبَةِ تَكثُرُ الرِّفاقُ. (5)

197.عنه عليه السلام: حُسنُ الصُّحبَةِ يَزيدُ فی مَحَبَّةِ القُلوبِ. (6)

198.عنه عليه السلام: مَن حَسُنَت عِشرَتُهُ كَثُرَ إخوانُهُ. (7)

199.عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ المُصاحَبَةَ كَثُرَ أصحابُهُ. (8)

ه-إخلاصُ المَوَدَّةِ

200.الإمام علیّ عليه السلام: دارِ عَدُوَّکَ،وأخلِص لِوَدودِکَ؛تَحفَظِ الأُخُوَّةَ،وتُحرِزِ المُروءَةَ. (9)

201.عنه عليه السلام: لا يَحولُ الصَّديقُ الصَّدوقُ عَنِ المَوَدَّةِ وإن جُفِیَ. (10)

و-البَشاشَة

202.الإمام علیّ عليه السلام: البَشاشَةُ حِبالَةُ المَوَدَّةِ. (11)

203.عنه عليه السلام: البِشرُ يونِسُ الرِّفاقَ. (12)

1- (1) .مستدرک الوسائل:13810/174/12 [1] نقلاً عن مجموعة الشهيد.

2- (2) .الكافی:29/27/1 [2] عن مفضّل بن عمر،تحف العقول:356،بحار الأنوار:109/269/78. [3]

3- (3) .غرر الحكم:4233. [4]

4- (4) .غرر الحكم:6514. [5]

5- (5) .غرر الحكم:4282. [6]

6- (6) .غرر الحكم:4812. [7]

7- (7) .غرر الحكم:8392. [8]

8- (8) .غرر الحكم:8341.

9- (9) .غرر الحكم:5130. [9]

10- (10) .غرر الحكم:10824. [10]

11- (11) .نهج البلاغة:الحكمة 6، [11]مشكاة الأنوار:223، [12]روضة الواعظين:413،غرر الحكم:1075 و 6101 [13] وفيه«عليک بالبشاشة»،بحار الأنوار:35/167/74. [14]

12- (12) .غرر الحكم:736. [15]

204.عنه عليه السلام: سَبَبُ المَحَبَّةِ البِشرُ. (1)

205.عنه عليه السلام: البَشاشَةُ فَخُّ المَوَدَّةِ. (2)

206.الكافى عن فضيل: قالَ:صَنائِعُ المَعروفِ وحُسنُ البِشرِ يَكسِبانِ المَحَبَّةَ، ويُدخِلانِ الجَنَّةَ.وَالبُخلُ وعَبوسُ الوَجهِ يُبعِدانِ مِنَ اللّهِ،ويُدخِلانِ النّارَ. (3)

ز-الأَدَب

207.الإمام الكاظم عليه السلام: لا تُذهِبِ الحِشمَةَ بَينَکَ وبَينَ أخيکَ،أبقِ مِنها؛فَإِنَّ ذَهابَها ذَهابُ الحَياءِ،وبَقاءُ الحِشمَةِ بَقاءُ المَوَدَّةِ. (4)

ح-التَّوَدُّد

208.الإمام علىّ عليه السلام: بِالتَّوَدُّدِ تكونُ المَحَبَّةُ. (5)

209.عنه عليه السلام: بِالتَّوَدُّدِ تَتَأَكَّدُ المَحَبَّةُ. (6)

210.عنه عليه السلام: مَن تَأَلَّفَ النّاسَ أحَبّوهُ،مَن عانَدَ النّاسَ مَقَتوهُ. (7)

211.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ أعرابِيًّا مِن بَنى تَميمٍ أتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقالَ لَهُ:أوصِنى.فكانَ

1- (1) .غرر الحكم:5546،736. [1]

2- (2) .تحف العقول:202،كنز الفوائد:93/1، [2]أعلام الدين:178، [3]بحار الأنوار:13/39/78. [4]

3- (3) .الكافى:5/103/2، [5]بحار الأنوار:40/172/74. [6]

4- (4) .تحف العقول:409 و ص 370،الكافى:5/672/2 [7]عن الإمام الكاظم [8]عليه السلام وليس فيه«وبقاء الحشمة»،مشكاة الأنوار:220 و ص 105 [9] عن خالد بن نجيح عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:14/320/78. [10]

5- (5) .غرر الحكم:4194. [11]

6- (6) .غرر الحكم:4341. [12]

7- (7) .غرر الحكم:7895 و 7896. [13]

مِمّا أوصاهُ:تَحَبَّب إلَى النّاسِ يُحِبّوكَ. (1)

ط-التَّواضُع

212.الإمام علىّ عليه السلام: ثَمَرَةُ التَّواضُعِ المَحَبَّةُ. (2)

ى-الوَفاء

213.الإمام علىّ عليه السلام: سَبَبُ الإيتِلافِ الوَفاءُ. (3)

214.عنه عليه السلام: مَن كانَ ذا حِفاظٍ ووَفاءٍ لَم يَعدَم حُسنَ الإخاءِ. (4)

ك-الإنصاف

215.الإمام علىّ عليه السلام: الإنصافُ يُؤَلِّفُ (5)القُلوبَ. (6)

216.عنه عليه السلام: الإنصافُ يَرفَعُ الخِلافَ،ويوجِبُ الإيتِلافَ. (7)

217.عنه عليه السلام: الإنصافُ يَستَديمُ المَحَبَّةَ. (8)

218.عنه عليه السلام: عَلَى الإنصافِ تَرسَخُ المَوَدَّةُ. (9)

219.عنه عليه السلام: مَعَ الإنصافِ تَدومُ الأُخُوَّةُ. (10)

220.عنه عليه السلام: المُنصِفُ كَثيرُ الأَولِياءِ وَالأَوِدّاءِ. (11)

221.الإمام الجواد عليه السلام: ثَلاثُ خِصالٍ تُجتَلَبُ بِهِنَّ المَحَبَّةُ:الإنصافُ فِى المُعاشَرَةِ، وَالمُؤاساةُ فِى الشِّدَّةِ وَالإنطِواعِ،وَالرُّجوعُ إلى قَلبٍ سَليمٍ. (12)

1- (1) .الكافى:1/642/2 [1]عن أبى بصير،مشكاة الأنوار:177 و ص 75 [2] عن أبى بصير نحوه.

2- (2) .غرر الحكم:4613،شرح نهج البلاغة:389/296/20.

3- (3) .غرر الحكم:5511. [3]

4- (4) .غرر الحكم:8726. [4]

5- (5) .المتن كما فى طبعة طهران وهو الأصحّ،وفى الطبعة المعتمدة«يألف»،كما أنّه فى بعض الطبعات«يتألّف».

6- (6) .غرر الحكم:1130. [5]

7- (7) .غرر الحكم:1702. [6]

8- (8) .غرر الحكم:1076. [7]

9- (9) .غرر الحكم:6190. [8]

10- (10) .غرر الحكم:9736. [9]

11- (11) .غرر الحكم:2116.

12- (12) .كشف الغمّة:139/3،بحار الأنوار:77/82/78. [10]

ل-الصّدق

222.الإمام علىّ عليه السلام: يَكتَسِبُ الصّادِقُ بِصِدقِهِ ثَلاثاً:حُسنَ الثِّقَةِ بِهِ،وَالمَحَبَّةَ لَهُ، وَالمَهابَةَ عَنهُ. (1)

م-الرِّفق

223.الإمام علىّ عليه السلام: رِفقُ المَرءِ وسَخاؤُهُ يُحَبِّبُهُ إلى أعدائِهِ. (2)

224.عنه عليه السلام: مَن لانَت عَريكَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ. (3)

225.عنه عليه السلام: مَن يُلِن حاشِيَتَهُ يَعرِفَ صَديقُهُ مِنهُ المَوَدَّةَ. (4)

ن-الكَرَم

226.الإمام علىّ عليه السلام: الكَريمُ عِندَ اللّهِ مَحبورٌ مُثابٌ،وعِندَ النّاسِ مَحبوبٌ مُهابٌ. (5)

س-الصَّمت

227.الإمام الرضا عليه السلام: مِن عَلاماتِ الفِقهِ الحِلمُ،وَالعِلمُ،وَالصَّمتُ.إنَّ الصَّمتَ بابٌ مِن أبوابِ الحِكمَةِ.إنَّ الصَّمتَ يَكسبُ المَحَبَّةَ.إنَّهُ دَليلٌ عَلى كُلِّ خَيرٍ. (6)

1- (1) .غرر الحكم:11038، [1]وفى بعض الطبعات«منه»بدل«عنه».

2- (2) .غرر الحكم:5429. [2]

3- (3) .غرر الحكم:8152. [3]

4- (4) .الكافى:2/154/19 [4] عن يحيى عن الإمام الصادق عليه السلام.

5- (5) .غرر الحكم:2146. [5]

6- (6) .الكافى:2/113/1، [6]الخصال:158/202،قرب الإسناد:369/1321، [7]عيون أخبار الرضا عليه السلام:1/258/14 [8] وفيه«الفقيه»بدل«الفقه»كلّها عن أحمد بن محمّد بن أبى نصر،تحف العقول:445 وفيه«الحلم والعلم،والصمت بابٌ...»و ص 442،الاختصاص:232 كلاهما نحوه،بحار الأنوار:71/276/8، [9]وراجع مشكاة الأنوار:175. [10]

ع-السَّخاء

228.الإمام علیّ علیه السلام: السَّخاءُ یَکسِبُ المَحَبَّةَ،ویُزَیِّنُ الأَخلاقَ. (1)

229.عنه علیه السلام: سَبَبُ المَحَبَّةِ السَّخاءُ. (2)

230.عنه علیه السلام: السَّخاءُ یَزرَعُ المَحَبَّةَ. (3)

231.عنه علیه السلام: عَلَیکُم بِالسَّخاءِ وحُسنِ الخُلُقِ؛فَإِنَّهُما یَزیدانِ الرِّزقَ،ویوجِبانِ المَحَبَّةَ. (4)

232.عنه علیه السلام: جودُ الرَّجُلِ یُحَبِّبُهُ إلی أضدادِهِ،وبُخلُهُ یُبَغِّضُهُ إلی أولادِهِ. (5)

233.عنه علیه السلام: الجَوادُ مَحبوبٌ مَحمودٌ وإن لَم یَصِل مِن جودِهِ إلی مادِحِهِ شَیءٌ، وَالبَخیلُ ضِدُّ ذلِکَ. (6)

234.عنه علیه السلام: السَّیِّدُ مَحسودٌ،وَالجَوادُ مَحبوبٌ مَودودٌ. (7)

ف-کَراهَةُ الشَّرِّ

235.الإمام الصادق علیه السلام: مَن کَرَّهَ اللّهُ إلَیهِ الشَّرَّ...رَزَقَهُ اللّهُ مَوَدَّةَ النّاسِ ومُجامَلَتَهُم، وتَرَکَ مُقاطَعَةَ النّاسِ وَالخُصوماتِ،ولَم یَکُن مِنها ولا مِن أهلِها فی شَیءٍ. (8)

ص-تَرکُ الحَسَدِ

236.الإمام علیّ علیه السلام: مَن تَرَکَ الحَسَدَ کانَت لَهُ المَحَبَّةُ عِندَ النّاسِ. (9)

1- (1) .غرر الحکم:1600. [1]

2- (2) .غرر الحکم:5510، [2]وراجع بحار الأنوار:15/31/48. [3]

3- (3) .غرر الحکم:306. [4]

4- (4) .غرر الحکم:6161. [5]

5- (5) .غرر الحکم:4729. [6]

6- (6) .غرر الحکم:1909. [7]

7- (7) .غرر الحکم:1763. [8]

8- (8) .الکافی:8/12/1 [9]عن إسماعیل بن مخلّد السراج وإسماعیل بن جابر وحفص المؤذّن،تحف العقول:314،بحار الأنوار:78/222/93. [10]

9- (9) .تحف العقول:89 وص 99،بحار الأنوار:77/237/1.

237.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ صاحِبَ الدّينِ...اِطّرَحَ الحَسَدَ فَظَهَرَتِ المَحَبَّةُ. (1)

ق-تَناسِي المَساوِئِ

238.الإمام علىّ عليه السلام: تَناسَ مَساوِئَ الإخوانِ تَستَدِم وُدَّهُم. (2)

239.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-: مِمّا تَكتَسِبُ بِهِ المَحَبَّةَ أن تكونَ عالِماً كَجاهِلٍ،وواعِظاً كَمَوعوظٍ. (3)

5/3:أعمالٌ تورِثُ المَحَبَّةَ

أ-الإقبالُ بِالقَلبِ عَلَى اللّهِ

240.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: تَفَرَّغوا مِن هُمومِ الدُّنيا مَهما استَطَعتُم؛فَإنَّهُ مَن أقبَلَ إلَى اللّهِ بِقَلبِهِ جَعَلَ اللّهُ قُلوبَ العِبادِ مُنقادَةً إلَيهِ بِالمَوَدَّةِ وَالرَّحمَةِ،و كانَ اللّهُ بِكُلِّ خَيرٍ يُسرِعُ. (4)

241.عنه صلى الله عليه و آله: ما أقبَلَ عَبدٌ بِقَلبِهِ إلَى اللّهِ إلّاجَعَلَ اللّهُ قُلوبَ المُؤمِنينَ تَفِدُ إلَيهِ بِالوُدِّ وَالرَّحمَةِ،وكانَ اللّهُ بِكُلِّ خَيرٍ إلَيهِ أسرَعَ. (5)

1- (1) .الأمالى للمفيد:14/52 عن محمّد بن نضر بن قرواش،بحار الأنوار:12/277/69.

2- (2) .غرر الحكم:4584. [1]

3- (3) .شرح نهج البلاغة:788/330/20.

4- (4) .الدرّة الباهرة:17 وفى هامشه«كذا،وفى بعض النسخ:كان اللّه إليه بكلّ خير أسرع،و هذا هو الصحيح»،بحار الأنوار:3/166/77. [2]

5- (5) .المعجم الأوسط:5025/186/5،حلية الأولياء:227/1 [3] كلاهما عن أبى الدرداء،كنز العمّال:6077/185/3.

ب-الإقبالُ بالقَلبِ فِی الصَّلاةِ

242.الإمام الصادق علیه السلام: لا تَجتَمِعُ الرَّغبَةُ وَالرَّهبَةُ فی قَلبٍ إلّاوَجَبَت لَهُ الجَنَّةُ،فَإذا صَلَّیتَ فَأَقبِل بِقَلبِکَ عَلَی اللّهِ عز و جل؛فَإِنَّهُ لَیسَ مِن عَبدٍ مُؤمِنٍ یُقبِلُ بِقَلبِهِ عَلَی اللّهِ عز و جل فی صَلاتِهِ ودُعائِهِ إلّاأقبَلَ اللّهُ عز و جل عَلَیهِ بِقُلوبِ المُؤمِنینَ إلَیهِ،وأیَّدَهُ مَعَ مَوَدَّتِهِم إیّاهُ بِالجَنَّةِ. (1)

243.عنه علیه السلام: إنّی لَاُحِبُّ لِلرَّجُلِ المُؤمِنِ مِنکُم إذا قامَ فی صَلاتِهِ أن یُقبِلَ بِقَلبِهِ إلَی اللّهِ تَعالی،ولا یَشغَلَهُ بِأَمرِ الدُّنیا؛فَلَیسَ مِن مُؤمِنٍ یُقبِلُ بِقَلبِهِ فی صَلاتِهِ إلَی اللّهِ إلّاأقبَلَ اللّهُ إلَیهِ بِوَجهِهِ،وأقبَلَ بِقُلوبِ المُؤمِنینَ إلَیهِ بِالمَحَبَّةِ لَهُ بَعدَ حُبِّ اللّهِ إیّاهُ. (2)

ج-الإحسانُ إلَی النّاسِ

الکتاب

«وَ لا تَسْتَوِی الْحَسَنَةُ وَ لاَ السَّیِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِی بَیْنَکَ وَ بَیْنَهُ عَداوَةٌ کَأَنَّهُ وَلِیٌّ حَمِیمٌ». 3

الحدیث

244.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا أرَدتَ أن یُحِبَّکَ المَخلوقونَ فَأَحسِن إلَیهِم،وَارفُض ما فی أیدیهِم. (3)

1- (1) .کتاب من لا یحضره الفقیه:632/209/1،بحار الأنوار:59/260/84 [1] نقلاً عن أسرار الصلاة.

2- (2) .الأمالی للمفید:7/150،ثواب الأعمال:1/163 نحوه کلاهما عن إبراهیم الکرخیّ،بحار الأنوار:24/240/84. [2]

3- (4) .أعلام الدین:268 [3]عن الإمام علیّ علیه السلام،بحار الأنوار:12/164/85. [4]

245.عنه صلى الله عليه و آله: جُبِلَتِ القُلوبُ عَلى حُبِّ مَن أحسَنَ إلَيها،وبُغضِ مَن أساءَ إلَيها. (1)

246.عنه صلى الله عليه و آله: ومَن بَسَطَ كَفَّهُ لَهُم بِالمَعروفِ رُزِقَ المَحَبَّةَ مِنهُم. (2)

247.عنه صلى الله عليه و آله: اللّهُمَّ لا تَجعَل لِفاجِرٍ عَلَيَّ يَداً؛فَيُحِبَّهُ قَلبى. (3)

248.الإمام علىّ عليه السلام: الإحسانُ مَحَبَّةٌ. (4)

249.عنه عليه السلام: سَبَبُ المَحَبَّةِ الإحسانُ. (5)

250.عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ إحسانُهُ أحَبَّهُ إخوانُهُ. (6)

251.الإمام العسكرىّ عليه السلام: أولَى النّاسِ بِالمَحَبَّةِ مِنهُم مَن أمَّلوهُ. (7)

د-بَذلُ النَّوالِ

252.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن طَلَبَ مَحَبَّةَ النّاسِ فَليَبذِل مالَهُ. (8)

253.عيسى عليه السلام :كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ خَليلِهِ مَن لا يَبذِلُ لَهُ بَعضَ ما عِندَهُ؟! (9)

254.الإمام علىّ عليه السلام: العَطاءُ مَحَبَّةٌ. (10)

255.عنه عليه السلام: مَن بَذَلَ مَعروفَهُ كَثُرَ الرّاغِبُ إلَيهِ. (11)

1- (1) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5826/381/4 و ص 5917/419 عن الإمام الرضا عليه السلام،تحف العقول:37،نثر الدرّ:264/1، [1]بحار الأنوار:18/140/77؛ [2]شُعب الإيمان:8984/481/6، [3]تاريخ بغداد:346/7، [4]حلية الأولياء:121/4 كلّها عن عبداللّه بن مسعود،كنز العمّال:44102/115/16.

2- (2) .كنز الفوائد:135/1، [5]أعلام الدين:315، [6]بحار الأنوار:74/359/75 و ح 75. [7]

3- (3) .المحجّة البيضاء:11/8 عن مسند الفردوس.

4- (4) .غرر الحكم:109.

5- (5) .غرر الحكم:5518. [8]

6- (6) .غرر الحكم:8473. [9]

7- (7) .أعلام الدين:313، [10]بحار الأنوار:4/379/78. [11]

8- (8) .فردوس الأخبار:5726/77/4 عن أنس بن مالك،كنز العمّال:16205/391/6.

9- (9) .تحف العقول:506، [12]بحار الأنوار:17/309/14. [13]

10- (10) .مطالب السؤول:56. [14]

11- (11) .غرر الحكم:8492. [15]

256.عنه علیه السلام: مَن بَذَلَ النَّوالَ قَبلَ السُّؤالِ فَهُوَ الكَریمُ المَحبوبُ. (1)

257.الأمالی للطوسی عن صفوان الجمّال: دَخَلَ المُعَلَّی بنُ خُنَیسٍ عَلی أبی عَبدِاللّهِ علیه السلام یُوَدِّعُهُ-وقَد أرادَ سَفَراً-.فَلَمّا وَدَّعَهُ قالَ:یا مُعَلّی،اِعزِز بِاللّهِ یُعزِزکَ.

قالَ:بِماذا یَابنَ رَسولِ اللّهِ؟

قالَ:یا مُعَلّی،خَفِ اللّهَ تَعالی یَخَف مِنکَ کُلَّ شَیءٍ.یا مُعَلّی،تَحَبَّب إلی إخوانِکَ بِصِلَتِهِم؛فَإِنَّ اللّهَ جَعَلَ العَطاءَ مَحَبَّةً وَالمَنعَ مَبغَضَةً،فَأَنتُم وَاللّهِ إن تَسأَلونی وأُعطِیَکُم فَتُحِبّونی أحَبُّ إلَیَّ مِن أنْ تَسأَلونی فَلا اعطِیَکُم فَتُبغِضونی.ومَهما أجرَی اللّهُ عز و جل لَکُم مِن شَیءٍ عَلی یَدی فَالمَحمودُ اللّهُ تَعالی، ولا تَبعُدونَ مِن شُکرِ ما أجرَی اللّهُ لَکُم عَلی یَدی. (2)

ه-الزُّهدُ فی ما فی أیدِی النّاسِ

258.الإمام علیّ علیه السلام: تَحَبَّب إلَی النّاسِ بِالزُّهدِ فی ما أیدیهِم تَفُز بِالمَحَبَّةِ مِنهُم. (3)

259.عنه علیه السلام: تَحَلَّ بِالیَأسِ مِمّا فی أیدِی النّاسِ تَسلَم مِن غَوائِلِهِم،وتُحرِزِ المَوَدَّةَ مِنهُم. (4)

260- سنن ابن ماجة عن سهل بن سعد الساعدیّ: أتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ فَقالَ:یا رَسولَ اللّهِ دُلَّنی عَلی عَمَلٍ إذا أنَا عَمِلتُهُ أحَبَّنِیَ اللّهُ وأحَبَّنِیَ النّاسُ.

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:اِزهَد فِی الدُّنیا

1- (1) .غرر الحکم:8643. [1]

2- (2) .الأمالی للطوسی:608/304، [2]بحار الأنوار:19/394/74. [3]راجع السخاء:آثارالسخاء:حبّ الناس.

3- (3) .غرر الحکم:4506 [4] فی طبعة بیروت ص 46/312 و ط طهران ص 46/349:بین أیدیهم.

4- (4) .غرر الحکم:4507. [5]

يُحِبَّکَ اللّهُ،وَازهَد فی ما فی أیدِی النّاسِ یُحِبّوکَ. (1)

261.تاریخ بغداد عن ربعیّ بن خراش: جاءَ رَجُلٌ إلَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وقالَ:یا رَسولَ اللّهِ دُلَّنی عَلی عَمَلٍ یُحِبُّنِیَ اللّهُ عَلَیهِ ویُحِبُّنِیَ النّاسُ.

فَقالَ صلی الله علیه و آله:إذا أرَدتَ أن یُحِبَّکَ اللّهُ فَأبغِضِ الدُّنیا،وإذا أرَدتَ أن یُحِبَّکَ النّاسُ فَما کانَ عِندَکَ مِن فُضولِها فَانبِذهُ إلَیهِم. (2)

و-العَمَلُ بِالحَقِّ

262.الإمام علیّ علیه السلام: مَن عَمِلَ بِالحَقِّ مالَ إلَیهِ الخَلقُ. (3)

ز-حُسنُ الکِفایَةِ

263.الإمام علیّ علیه السلام: مَن حَسُنَت کِفایَتُهُ أحَبَّهُ سُلطانُهُ. (4)

ح-الزِّیارَة

264.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الزِّیارَةُ تُنبِتُ المَوَدَّةَ. (5)

265.عنه صلی الله علیه و آله: یا أهلَ القَرابَةِ تَزاوَروا،ولا تَجاوَروا،وتَهادَوا؛فَإنَّ الهَدِیَّةَ تَسُلُّ

1- (1) .سنن ابن ماجة:4102/1373/2،المستدرک علی الصحیحین:7873/348/4،المعجم الکبیر:5972/193/6،شُعب الإیمان:10523/344/7 و ح 10522، [1]حلیة الأولیاء:136/7 کلّها نحوه،کنز العمّال:8577/723/3 نقلاً عن ابن عساکر؛الأمالی للطوسی:228/140 [2] عن محمّد بن عیسی الکندی عن الإمام الصادق علیه السلام نحوه.

2- (2) .تاریخ بغداد:270/7، [3]البدایة والنهایة:137/10، [4]کنز العمّال:6067/182/3.

3- (3) .غرر الحکم:8646. [5]

4- (4) .غرر الحکم:8474. [6]

5- (5) .جامع الأحادیث للقمّی:84،الجعفریّات:153 [7] عن موسی بن إسماعیل عن أبیه عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله وفیه«تثبت»بدل«تنبت»،مستدرک الوسائل:12210/374/10، [8]بحار الأنوار:36/355/74.

السَّخيمَةَ،وَالزِّيارَةَ تُثبِتُ المَوَدَّةَ. (1)

266.عنه صلى الله عليه و آله: يا أهلَ القَرابَةِ تَزاوَروا،ولا تَتَجاوَروا،وتَهادَوا؛فَإِنَّ الزِّيارَةَ تَزيدُ فِي المَوَدَّةِ،وَالتَّجاوُرَ يُحدِثُ القَطيعَةَ،وَالهَدِيَّةَ تَسُلُّ الشَّحناءَ. (2)

ط-صِلَةُ الرَّحِمِ

267.الإمام علىّ عليه السلام: صِلَةُ الرَّحِمِ توجِبُ المَحَبَّةَ. (3)

268.الإمام الباقر عليه السلام: صِلَةُ الأَرحامِ تُزَكِّى الأَعمالَ...وتُحَبِّبُ فى أهلِ بَيتِهِ. (4)

269.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: صِلَةُ القَرابَةِ مَحَبَّةٌ فِي الأَهلِ،ومَثراةٌ فِي المالِ،ومَنسَأَةٌ فِي الأَجَلِ. (5)

ى-إفشاءُ السَّلامِ

270.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تَدخُلونَ الجَنَّةَ حَتّى تُؤمِنوا،ولا تُؤمِنوا حَتّى تَحابّوا.أوَلا أدُلُّكُم عَلى شَيءٍ إذا فَعَلتُموهُ تَحابَبتُم؟أفشُوا السَّلامَ بَينَكُم. (6)

1- (1) .مستدرک الوسائل:15109/203/13 [1] موسى [بن اسماعيل] عن أبيه عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام،جامع الأحاديث للقمّى:66 وليس فيه«يا أهل القرابة»و«والزيارة...».

2- (2) .مستدرک الوسائل:15118/205/13، [2]دعائم الإسلام:1233/326/2. [3]

3- (3) .غرر الحكم:5852. [4]

4- (4) .الكافى:13/152/2 [5] عن أبى حمزة،بحار الأنوار:81/118/74.

5- (5) .عوالى اللآلى:19/255/1؛ [6]المعجم الأوسط:7810/14/8 عن عمرو بن سهل نحوه،كنز العمّال:6925/358/3.

6- (6) .صحيح مسلم:93/74/1،سنن أبى داود:5193/350/4، [7]سنن الترمذى:2688/52/5،سنن ابن ماجة:68/26/1 و ج 3692/1217/2،مسند ابن حنبل:9715/447/3 و ص 10436/556، [8]الأدب المفرد:980/290، [9]السنن الكبرى:21064/393/10،مسند إسحاق بن راهويه:534/459/1 كلّها عن أبى هريرة نحوه،كنز العمّال:7443/462/3؛مشكاة الأنوار:84، [10]تنبيه الخواطر:127/1، [11]روضة الواعظين:458، [12]مسند زيد:390 عن زيد بن علىّ عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلّها نحوه.

271.المستدرک علی الصحیحین عن أبو موسی الأشعری: إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله قال:

لَن تُؤمِنوا حَتّی تَحابّوا.أفَلا أدُلُّکُم عَلی ما تَحابّوا عَلَیهِ؟

قالوا:بَلی یا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:أفشُوا السَّلامَ بَینَکُم تَحابّوا،وَالَّذی نَفسی بِیَدِهِ،لا تَدخُلُوا الجَنَّةَ حَتّی تَراحَموا.

قالوا:یا رَسولَ اللّهِ،کُلُّنا رَحیمٌ.

قالَ:إنَّهُ لَیسَ بِرَحمَةِ أحَدِکُم،ولکِن رَحمَةِ العامَّةِ،رحمَةِ العامَّةِ! (1)

ک-لینُ الکَلامِ

272.الإمام علیّ علیه السلام: مَن لانَت کَلِمَتُهُ وَجَبَت مَحَبَّتُهُ. (2)

273.عنه علیه السلام: عَوِّد لِسانَکَ لینَ الکَلامِ وبَذلَ السَّلامِ یَکثُر مُحِبّوکَ،ویَقِلُّ مُبغِضوکَ. (3)

274.عنه علیه السلام: مَن عَذُبَ لِسانُهُ کَثُرَ إخوانُهُ. (4)

275.الإمام زین العابدین علیه السلام: القَولُ الحَسَنُ یُثرِی المالَ،ویُنمِی الرِّزقَ،ویُنسِئُ فِی الأَجَلِ،ویُحَبِّبُ إلَی الأَهلِ،ویُدخِلُ الجَنَّةَ. (5)

1- (1) .المستدرک علی الصحیحین:7310/185/4،کنز العمّال:25268/118/9 نقلاً عن المعجم الکبیر وکلاهما عن أبی موسی الأشعری.

2- (2) .تحف العقول:91،غرر الحکم:7941، [1]بحار الأنوار:79/396/71؛ [2]المناقب للخوارزمی:385/368 وفیه«مودّته»بدل«محبّته».

3- (3) .غرر الحکم:6231. [3]

4- (4) .مائة کلمة:8/24،المناقب للخوارزمی:395/375 عن الجاحظ.

5- (5) .الخصال:100/317،الأمالی للصدوق:1/49 [4] کلاهما عن أبی حمزة الثمالی،روضة الواعظین:404، [5]بحار الأنوار:1/310/71. [6]

ل-الهَدِيَّة

276.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الهَدِيَّةُ تورِثُ المَوَدَّةَ،وتُجَدِّدُ الأُخُوَّةَ،وتُذهِبُ الضَّغينَةَ. (1)

277.عنه صلى الله عليه و آله: تَهادَوا تَحابّوا،تَهادَوا؛فَإِنَّها تَذهَبُ بِالضَّغائِنِ. (2)

278.عنه صلى الله عليه و آله: تَهادَوا؛فَإِنَّ الهَدِيَّةَ تُضَعِّفُ الحُبَّ،وتَذهَبُ بِغَوائِلِ الصَّدرِ. (3)

279.عنه صلى الله عليه و آله: تَهادَوا بِالنَّبِقِ تُحيِي المَوَدَّةَ وَالمُوالاةَ. (4)

280.الإمام علىّ عليه السلام: الهَدِيَّةُ تَجلِبُ المَحَبَّةَ. (5)

م-المُصافَحَة

281.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مِن تَمامِ المَحَبَّةِ المُصافَحَةُ. (6)

282.عنه صلى الله عليه و آله: تَصافَحوا وتَهادَوا؛فَإِنَّ المُصافَحَةَ تَزيدُ فِي المَوَدَّةِ،وَالهَدِيَّةَ تُذهِبُ الغِلَّ. (7)

1- (1) .عوالى اللآلى:183/294/1، [1]بحار الأنوار:2/166/77. [2]

2- (2) .الكافى:14/144/5 [3] عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام،كتاب من لا يحضره الفقيه:4067/299/3 وليس فيه ذيله،الخصال:98/27 عن السكونى،وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:1/44/75؛الموطّأ:16/908/2 عن عطاء بن أبى مسلم وفيه«وتذهب الشحناء»بدل«تهادوا فانّها...»،السنن الكبرى:11946/280/6،مسند أبى يعلى:6122/424/5 كلاهما عن أبى هريرة وليس فيهما ذيله،كنز العمّال:15055/110/6.

3- (3) .المعجم الكبير:393/163/25 عن امّ حكيم بنت وداع الخزاعيّة،مجمع الزوائد:6719/260/4.

4- (4) .الكافى:13/144/5 [4] عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام.

5- (5) .غرر الحكم:316. [5]

6- (6) .جامع الأحاديث للقمّى:122.

7- (7) .دعائم الإسلام:1232/326/2، [6]الجعفريات:153 [7] عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عن على عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله وليس فيه«والهدية تذهب الغلّ»،مستدرک الوسائل:10196/57/9. [8]

283 . عنه صلى الله عليه و آله: تَصافَحوا يَذهَبِ الغِلَّ مِن قُلوبِكُم. (1)

ن-النَّصيحَة

284.الإمام علىّ عليه السلام: النَّصيحَةُ تُثمِرُ الوُدَّ. (2)

285.عنه عليه السلام: النُّصحُ يُثمِرُ المَحَبَّةَ. (3)

س-طاعَةُ النّاصِحِ

286.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ...طاعَةُ النّاصِحِ،فَيَنشَعِّبُ مِنهَا:الزِّيادَةُ فِى العَقلِ،وكَمالُ اللُّبِّ،ومَحمِدَةُ العَواقِبِ،وَالنَّجاةُ مِنَ اللَّومِ،وَالقَبولُ،وَالمَوَدَّةُ. (4)

ع-عِتابُ العاقِلِ

287.الإمام علىّ عليه السلام: العِتابُ حَياةُ المَوَدَّةِ. (5)

288.عنه عليه السلام: لا تُعاتِبِ الجاهِلَ فَيَمقُتَكَ،وعاتِبِ العاقِلَ يُحبِبكَ. (6)

ف-السُّجودُ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ

289.الإمام الصادق عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عَلِيُّ بنُ أبى طالِبٍ عليه السلام يَقولُ لِأَصحابِهِ:

مَن سَجَدَ بَينَ الأَذانِ وَالإِقامَةِ فَقالَ فى سُجودِهِ:«رَبِّ لَكَ سَجَدتُ خاضِعاً خاشِعاً ذَليلاً»،يَقولُ اللّهُ تَعالى:مَلائِكَتى،وعِزَّتى

1- (1) .الفردوس:2273/47/2 عن أنس،الموطّأ:16/908/2 عن عطاء بن أبى مسلم عبداللّه الخراسانى وليس فيه«من قلوبكم»،الجامع الصغير:3302/507/1 نقلاً عن ابن عدى فى الكامل عن ابن عمر،كنز العمّال:25344/130/9؛عوالى اللآلى:182/294/1 وليس فيه«من قلوبكم».

2- (2) .غرر الحكم:844. [1]

3- (3) .غرر الحكم:614. [2]

4- (4) .تحف العقول:18،بحار الأنوار:11/119/1. [3]

5- (5) .غرر الحكم:315. [4]

6- (6) .غرر الحكم:10215. [5]

وجَلالی لَأجعَلَنَّ مَحَبَّتَهُ فی قُلوبِ عِبادِیَ المُؤمِنینَ،وهَیبَتَهُ فی قُلوبِ المُنافِقینَ. (1)

ص-الإستِعانَةُ مِنَ اللّهِ

290.الإمـام زین العابـدین علیه السـلام: اللّهُمَّ اقـذِف فی قُلوبِ عِبـادِکَ مَحَبَّتی...ولا تَجعَلنی مِنَ الغافِلینَ،أحِبَّنی وحَبِّبنی،وحَبِّب إلَیَّ ما تُحِبُّ مِنَ القَولِ وَالعَمَلِ؛حَتّی أدخُلَ فیهِ بِلَذَّةٍ. (2)

291.عنه علیه السـلام -عِندَما زارَ قَبرَ جَدِّهِ أمیرِ المؤمِنینَ علیه السـلام-:اللّهُمَّ فَاجعَل نَفسـی مُطمَئِنَّةً بِقَدَرِکَ،راضِیَةً بِقَضائِکَ،مولَعَةً بِذِکرِکَ ودُعائِکَ،مُحِبَّةً لِصَفوَةِ أولِیائِکَ، مَحبوبَةً فی أرضِکَ وسَمائِکَ،صابِرَةً عَلی نُزولِ بَلائِکَ. (3)

292.کتاب من لا یحضـره الفقیه: کانَ فی وَصِیَّةِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام:یا عَلِیُّ،إذا أرَدتَ مَدینَةً أو قَریَةً فَقُل حینَ تُعایِنُها:اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ خَیرَها،وأعوذُ بِکَ مِن شَرِّها،اللّهُمَّ حَبِّبنا إلی أهلِها،وحَبِّب صالِحی أهلِها إلَینا. (4)

1- (1) .فلاح السائل:152 [1]عن بکر بن محمّد الأزدی،بحار الأنوار:48/152/84. [2]

2- (2) .بحار الأنوار:17/298/95 [3]نقلاً عن الکتاب العتیق الغروی.

3- (3) .کامـل الزیـارات:93/92 [4] عـن أبی علیّ مهـدی بـن صدقـة الرقّی عـن الإمـام الرضـا عـن آبـائه علیهـم السـلام،مصـباح المتهجّد:829/738، [5]فرحة الغری:40 [6] کلاهما عن جابر الجعفی عن الإمام الباقرعنه علیهما السـلام،بحار الأنوار:28/328/100 [7] نقلاً عن الکتاب العتیق الغروی نحوه.

4- (4) .کتـاب من لاـ یحضـره الفقیه:2509/298/2،مکارم الأخلاق:1908/553/1، [8]المحاسن:1344/123/2 [9] عن الإمـام الکاظم عن أبیه عن جدّه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله،بحار الأنوار:48/254/76. [10]

6/3:ما يوجِبُ بَقاءَ المَوَدَّةِ

الكتاب

«اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ». 1

الحديث

293.الإمام علىّ عليه السلام: لِلأَخِلاّءِ نَدامَةٌ إلّاالمُتَّقينَ. (1)

294.عنه عليه السلام: الإخوانُ فِى اللّهِ تَعالى تَدومُ مَوَدَّتُهُم؛لِدَوامِ سَبَبِها. (2)

295.عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ ذَوِى الدّينِ بَطيئَةُ الاِنقِطاعِ،دائِمَةُ الثَّباتِ وَالبَقاءِ. (3)

296.عنه عليه السلام: إخوانُ الدّينِ أبقى مَوَدَّةً. (4)

297.عنه عليه السلام: وُدُّ أبناءِ الدُّنيا يَنقَطِعُ؛لِانقِطاعِ أسبابِهِ.وُدُّ أبناءِ الآخِرَةِ يَدومُ؛لِدَوامِ سَبَبِهِ. (5)

298.عنه عليه السلام: بِحُسنِ العِشرَةِ تَدومُ المَوَدَّةُ. (6)

299.عنه عليه السلام: حُسنُ العِشرَةِ يَستَديمُ المَوَدَّةَ. (7)

300.عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ مُصاحَبَةَ الإِخوانِ استَدامَ مِنهُمُ الوُصلَةَ. (8)

301.عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ إلَى النّاسِ استَدامَ مِنهُمُ المَحَبَّةَ. (9)

302.عنه عليه السلام: بِحُسنِ المُوافَقَةِ تَدومُ الصُّحبَةُ. (10)

303.عنه عليه السلام: مُوافَقَةُ الأَصحابِ تُديمُ الاِصطِحابَ.وَالرِّفقُ فِى المَطالِبِ يُسَهِّلُ الأَسبابَ. (11)

1- (2) .تفسير القمّى:287/2،بحار الأنوار:4/237/69.

2- (3) .غرر الحكم:1795. [1]

3- (4) .غرر الحكم:9806. [2]

4- (5) .غرر الحكم:1360. [3]

5- (6) .غرر الحكم:10117 و 10118. [4]

6- (7) .غرر الحكم:4200. [5]

7- (8) .غرر الحكم:4811. [6]

8- (9) .غرر الحكم:8714. [7]

9- (10) .غرر الحكم:8715. [8]

10- (11) .غرر الحكم:4183. [9]

11- (12) .غرر الحكم:9873. [10]

304.عنه علیه السلام: بِالرِّفقِ تَدومُ الصُّحبَةُ. (1)

305.عنه علیه السلام: أَلِن کَنَفَکَ؛فَإِنَّ مَن یُلِن کَنَفَهُ یَستَدِم مِن قَومِهِ المَحَبَّةَ. (2)

306.عنه علیه السلام: مَن تَلِن حاشِیَتُهُ یَستَدِم مِن قَومِهِ المَوَدَّةَ. (3)

307.عنه علیه السلام: تَحتاجُ الإِخوَةُ فیما بَینَهُم إلی ثَلاثَةِ أشیاءَ،فَإِنِ استَعمَلوها وإلّا تَبایَنوا وتَباغَضوا،وهِیَ:التَّناصُفُ،وَالتَّراحُمُ،ونَفیُ الحَسَدِ. (4)

7/3:ما یوجِبُ صَفاءَ المَوَدَّةِ

308.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثَلاثَةٌ تُخلِصُ المَوَدَّةَ:إهداءُ العَیبِ،وحِفظُ الغَیبِ،وَالمَعونَةُ فِی الشِّدَّةِ. (5)

1- (1) .غرر الحکم:4342. [1]

2- (2) .غرر الحکم:2376. [2]

3- (3) .نهج البلاغة:الخطبة 23، [3]المناقب لابن شهرآشوب:48/2، [4]غرر الحکم:8583 [5] وفیه«المحبّة»بدل«المودّة»،بحار الأنوار:66/104/74. [6]

4- (4) .تحف العقول:322،بحار الأنوار:68/236/78. [7]

5- (5) .تنبیه الخواطر:121/2. [8]

309.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثٌ يُصفينَ لَکَ وُدَّ أخيکَ:تُسَلِّمُ عَلَيهِ إذا لَقيتَهُ،وتُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ،وتَدعوهُ بِأَحَبِّ أسمائِهِ إلَيهِ. (1)

310.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثٌ يُصفينَ لَکَ وُدَّ أخيکَ:تُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ،وتَدعوهُ بِأَحَبِّ الأَسماءِ إلَيهِ،وتَعودُهُ إذا مَرِضَ. (2)

311.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثٌ يُصفينَ وُدَّ المَرءِ لِأَخيهِ المُسلِمِ:يَلقاهُ بِالبِشرِ إذا لَقِيَهُ،ويُوَسِّعُ لَهُ فِي المَجلِسِ إذا جَلَسَ إلَيهِ،ويَدعوهُ بِأَحَبِّ الأَسماءِ إلَيهِ. (3)

312.عنه صلى الله عليه و آله: ما يُصفى لَکَ وُدَّ أخيکَ المُسلِمِ أن تَكونَ لَهُ فى غَيبَتِهِ أفضَلَ مِمّا تَكونُ لَهُ فى مَحضَرِهِ. (4)

313.الإمام علىّ عليه السلام: لا تَصفُو الخُلَّةُ مَعَ غَيرِ أديبٍ. (5)

314.الإمام الصادق عليه السلام: إن أرَدتَ أن يَصفُوَ لَکَ وُدُّ أخيکَ فَلا تُمازِحَنَّهُ،ولا تُمارِيَنَّهُ، ولا تُباهِيَنَّهُ،ولا تُشارَنَّهُ. (6)

8/3:جَوامِعُ أسبابِ المَحَبَّةِ

315.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ أحسَنَ ما يَألَفُ بِهِ النّاسُ قُلوبَ أوِدّائِهِم ونَفَوا بِهِ الضِّغنَ عَن

1- (1) .المستدرک على الصحيحين:5815/485/3،التاريخ الكبير:1520/352/7،المعجم الأوسط:8369/192/8،شُعب الإيمان:8772/430/6، [1]تاريخ دمشق:3324/387/13 كلّها عن عثمان بن طلحة الحجبى،كنز العمّال:24787/32/9.

2- (2) .المستدرک على الصحيحين:5815/485/3،المعجم الأوسط:3496/16/4 عن شيبة الحجبى عن عمّه.

3- (3) .الكافى:3/643/2 [2] عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام،مشكاة الأنوار:204. [3]

4- (4) .فردوس الأخبار:6658/389/4 عن ابن عمر،تنزيه الشريعة المرفوعة:189/2 وفيه«مما يصفى».

5- (5) .غرر الحكم:10599. [4]

6- (6) .تحف العقول:312،بحار الأنوار:2/291/78. [5]

قُلوبِ أعدائِهِم حُسنُ البِشرِ عِندَ لِقائِهِم،وَالتَّفَقُّدُ فی غَیبَتِهِم،وَالبَشاشَةُ بِهِم عِندَ حُضورِهِم. (1)

316.عنه علیه السلام: العَقلُ غِطاءٌ سَتیرٌ،وَالفَضلُ جَمالٌ ظاهِرٌ،فَاستُر خَلَلَ خُلقِکَ بِفَضلِکَ، وقاتِل هَواکَ بِعَقلِکَ،تَسلَم لَکَ المَوَدَّةُ،وتَظهَر لَکَ المَحَبَّةُ. (2)

317.عنه علیه السلام: طَلاقَةُ الوَجهِ بِالبِشرِ،وَالعَطِیَّةِ،وفِعلِ البِرِّ،وبَذلِ التَّحِیَّةِ،داعٍ إلی مَحَبَّةِ البَرِیَّةِ. (3)

318.عنه علیه السلام: مَا استُجلِبَتِ المَحَبَّةُ بِمِثلِ السَّخاءِ،وَالرِّفقِ،وحُسنِ الخُلُقِ. (4)

319.عنه علیه السلام: ثَلاثٌ یوجِبنَ المَحَبَّةَ:حُسنُ الخُلُقِ،وحُسنُ الرِّفقِ،وَالتَّواضُعُ. (5)

320.الإمام الباقر علیه السلام: دَخَلَ مُحَمَّدُ بنُ شِهابٍ الزُّهرِیُّ عَلی عَلِیِّ بنِ الحُسَینِ زَینِ العابِدینَ علیه السلام و هُوَ کَئیبٌ حَزینٌ،فَقالَ لَهُ زَینُ العابِدینَ علیه السلام:ما بالُکَ مَغموماً مَهموماً؟

قالَ:یَابنَ رَسولِ اللّهِ،غُمومٌ وهُمومٌ تَتَوالی عَلَیَّ؛لِمَا امتُحِنتُ بِهِ مِن حُسّادِ نِعَمی وَ الطّامِعینَ فِیَّ و مِمَّن أرجوهُ ومِمَّن أحسَنتُ إلَیهِ،فَتَخَلَّفَ ظَنّی.

فَقالَ لَهُ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام:اِحفَظ عَلَیکَ لِسانَکَ؛تَملِک بِهِ إخوانَکَ.

قالَ الزُّهرِیُّ:یَابنَ رَسولِ اللّهِ،إنّی احسِنُ إلَیهِم بِما یُبذَرُ مِن کَلامی.

قالَ عَلِیُّ بنُ الحُسَینِ علیه السلام:هَیهاتَ،إیّاکَ أن تُعجَبَ مِن نَفسِکَ بِذلِکَ،و إیّاکَ أن تَتَکَلَّمَ بِما یَسبِقُ إلَی القُلوبِ إنکارُهُ و إن کانَ عِندَکَ اعتِذارُهُ؛فَلَیسَ کُلُّ مَن تُسمِعُهُ نُکراً یُمکِنُکَ أن توسِعَهُ عُذراً.

ثُمَّ قالَ:یا زُهرِیُّ،مَن لَم یَکُن عَقلُهُ مِن أکمَلِ ما فیهِ کانَ هَلاکُهُ مِن أیسَرِ ما فیهِ.

ثُمَّ قالَ:یا زُهرِیُّ،أما عَلَیکَ أن تَجعَلَ المُسلِمینَ مِنکَ بِمَنزِلَةِ أهلِ بَیتِکَ؛

1- (1) .تحف العقول:218،بحار الأنوار:124/57/78. [1]

2- (2) .الکافی:13/20/1 [2] عن سهل بن زیاد رفعه.

3- (3) .غرر الحکم:6032. [3]

4- (4) .غرر الحکم:9561. [4]

5- (5) .غرر الحکم:4684. [5]

فَتَجعَلَ كَبيرَهُم بِمَنزِلَةِ والِدِکَ، و تَجعَلَ صَغيرَهُم بِمَنزِلَةِ وَلَدِکَ، و تَجعَلَ تِربَکَ مِنهُم بِمَنزِلَةِ أخيکَ ! فَأَيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَظلِمَ؟! وأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَدعُوَ عَلَيهِ؟! وأيُّ هؤُلاءِ تُحِبُّ أن تَهتِکَ سِترَهُ؟! فَإِن عَرَضَ لَکَ إبليسُ لَعَنَهُ اللّهُ بِأَنَّ لَکَ فَضلاً عَلى أحَدٍ مِن أهلِ القِبلَةِ، فَانظُر؛ إن كانَ أكبَرَ مِنکَ فَقُل: قَد سَبَقَني إلَى الإيمانِ وَ العَمَلِ الصّالِحِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي، و إن كانَ أصغَرَ مِنکَ فَقُل: سَبَقتُهُ إلَى المَعاصي وَ الذُّنوبِ فَهُوَ خَيرٌ مِنّي، و إن كانَ تِربَکَ فَقُل: أنَا عَلى يَقينٍ مِن ذَنبي و في شَکٍّ مِن أمرِهِ فَما لي أدَعُ يَقيني لِشَکّي، و إن رَأَيتَ المُسلِمينَ يُعَظِّمونَکَ و يُوَقِّرونَکَ و يُبَجِّلونَکَ فَقُل: هذا فَضلٌ أخَذوا بِهِ، و إن رَأَيتَ مِنهُم جَفاءً وَانقِباضاً عَنکَ فَقُل: هذا ذَنبٌ أحدَثتُهُ؛ فَإِنَّکَ إذا فَعَلتَ ذلِکَ سَهُلَ عَلَيکَ عَيشُکَ، و كَثُرَ أصدِقاؤُکَ، و قَلَّ أعداؤُکَ، و فَرِحتَ بِما يَكونُ مِن بِرِّهِم، و لَم تَأسَف على ما يَكونُ مِن جَفائِهِم.

وَ اعلَم أنَّ أكرَمَ النّاسِ عَلَى النّاسِ مَن كانَ خَيرُهُ عَلَيهِم فائِضاً، و كانَ عَنهُم مُستَغنِياً مُتَعَفِّفاً. و أكرَمَ النّاسِ بَعدَهُ عَلَيهِم مَن كانَ مُتَعَفِّفاً و إن كانَ إلَيهِم مُحتاجاً؛ فَإِنَّما أهلُ الدُّنيا يَتَعَقَّبونَ الأَموالَ، فَمَن لَم يَزدَحِمهُم فيما يَتَعَقَّبونَهُ كَرُمَ عَلَيهِم، و مَن لَم يَزدَحِمهُم فيها و مَكَّنَهُم مِن بَعضِها كانَ أعَزَّ و أكرَمَ. (1)

321. الإمام الصادق عليه السلام: ثَلاثَةٌ تورِثُ المَحَبَّةَ: الدّينُ، وَالتَّواضُعُ، وَالبَذلُ. (2)

322. الإمام العسكريّ عليه السلام: مَن كانَ الوَرَعُ سَجِيَّتَهُ وَالكَرَمُ طَبيعَتَهُ وَالحِلمُ خَلَّتَهُ، كَثُرَ صَديقُهُ وَالثَّناءُ عَلَيهِ، وَانتَصَرَ مِن أعدائِهِ بِحُسنِ الثَّناءِ عَلَيهِ. (3)

1- (1) . تنبيه الخواطر:93/2، [1]التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام:8/25، [2]بحار الأنوار:6/229/71. [3]

2- (2) . تحف العقول:316، غرر الحكم:4678 وفيه«السخاء»بدل«البذل»، بحار الأنوار:4/229/78. [4]

3- (3) . أعلام الدين:314، [5]بحار الأنوار:4/379/78. [6]

الفصل الرابع:موانع المحبّة

1/4:آفاتُ المَحَبَّةِ

أ-خُبثُ السَّريرَةِ

323.الإمـام علىّ عليه السـلام: إنَّما أنتُم إخوانٌ عَلى دينِ اللّهِ، ما فَرَّقَ بَينَكُم إلّاخُبثُ السَّرائِرِ وسوءُ الضَّمائِرِ،فَلا تَوازَرونَ،ولا تَناصَحونَ،ولا تَباذَلونَ،ولا تَوادّونَ. (1)

ب-سوءُ الخُلُقِ

324.الإمام علىّ عليه السلام: مَن ساءَ خُلُقُهُ قَلاهُ مُصاحِبُهُ و رَفيقُهُ. (2)

325.عنه عليه السلام: مَن ساءَ خُلُقُهُ أعوَزَهُ الصَّديقُ وَ الرَّفيقُ. (3)

326.عنه عليه السلام: مَن خَشُنَت عَريكَتُهُ أقفَرَت حاشِيَتُهُ. (4)

1- (1) .نهج البلاغة:الخطبة 113. [1]

2- (2) .غرر الحكم:8773. [2]

3- (3) .غرر الحكم:9187. [3]

4- (4) .غرر الحكم:8581. [4]

ج-تَتَبُّعُ العُيوبِ

327.الإمام عليّ عليه السلام: مَن تَتَبَّعَ خَفِيّاتِ العُيوبِ حَرَمَهُ اللّهُ مَوَدّاتِ القُلوبِ. (1)

328.الإمام الصادق عليه السلام: لا تُفَتِّشِ النّاسَ؛فَتَبقى بِلا صَديقٍ. (2)

329.عنه عليه السلام -لِأَبى بَصيرٍ-:يا أبا مُحَمَّدٍ لا تُفَتِّشِ النّاسَ عَن أديانِهِم؛فَتَبقى بِلا صَديقٍ. (3)

330.عنه عليه السلام: مَن لَم يُؤاخِ إلّا مَن لا عَيبَ فيهِ قَلَّ صَديقُهُ. (4)

331.عنه عليه السلام: لا تَطلُب مِنَ الدُّنيا أربَعَةً؛فَإِنَّكَ لا تَجِدُها و أنتَ لابُدَّ لَكَ مِنها:عالِماً يَستَعمِلُ عِلمَهُ؛فَتَبقى بِلا عالِمٍ،و عَمَلاً بِغَيرِ رِياءٍ؛فَتَبقى بِلا عَمَلٍ،و طَعاماً بِلا شُبهَةٍ؛فَتَبقى بِلا طَعامٍ،و صَديقاً بِلا عَيبٍ؛فَتَبقى بِلا صَديقٍ. (5)

د-المُناقَشَة

332.الإمام عليّ عليه السلام: مَن ناقَشَ الإِخوانَ قَلَّ صَديقُهُ. (6)

333.عنه عليه السلام: مَنِ استَقصى عَلى صَديقِهِ انقَطَعَت مَوَدَّتُهُ. (7)

334.عنه عليه السلام: مَن جانَبَ الإِخوانَ عَلى كُلِّ ذَنبٍ قَلَّ أصدِقاؤُهُ. (8)

ه-المِراء

335.الإمام عليّ عليه السلام: لا مَحَبَّةَ مَعَ مِراءٍ. (9)

1- (1) .غرر الحكم:8800. [1]

2- (2) .الكافى:2/651/2 [2] عن أبى بصير.

3- (3) .تحف العقول:369،بحار الأنوار:78/253/109. [3]

4- (4) .أعلام الدين:304، [4]بحار الأنوار:78/278/113. [5]

5- (5) .جامع الأخبار:510/1423، [6]المواعظ العدديّة:230.

6- (6) .غرر الحكم:8772. [7]

7- (7) .غرر الحكم:8582. [8]

8- (8) .غرر الحكم:8166. [9]

9- (9) .المناقب للخوارزمى:375/395،مائة كلمة:36/20،الإعجاز والإيجاز للثعالبى:37.

336.عنه عليه السلام: لا مَحَبَّةَ مَعَ كَثرَةِ مِراءٍ. (1)

و-السَّفَه

337.الإمام علىّ عليه السلام: إيّاكَ وَ السَّفَهَ؛فَإِنَّهُ يوحِشُ الرِّفاقَ. (2)

ز-الاِحتِشام

338.الإمام علىّ عليه السلام: إذَا احتَشَمَ المُؤمِنُ أخاهُ فَقَدَ فارَقَهُ. (3)

339.الإمام الصادق عليه السلام: مَنِ احتَشَمَ أخاهُ حَرُمَت وُصلَتُهُ،و مَنِ اغتَمَّهُ سَقَطَت حُرمَتُهُ. (4)

340.عنه عليه السلام: إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ المُؤمِنِ:اُفٍّ،خَرَجَ مِن وِلايَتِهِ. (5)

ح-الشُّحّ

341.الإمام علىّ عليه السلام: زِيادَةُ الشُّحِّ تَشينُ الفُتُوَّةَ،و تُفسِدُ الاُخُوَّةَ. (6)

342.عنه عليه السلام: لَيسَ لِشَحيحٍ رَفيقٌ. (7)

343.عنه عليه السلام: لَيسَ لِبَخيلٍ حَبيبٌ. (8)

ط-العُسر

344.الإمام علىّ عليه السلام: العُسرُ يَشينُ الأَخلاقَ،و يوحِشُ الرِّفاقَ. (9)

1- (1) .غرر الحكم:10532. [1]

2- (2) .غرر الحكم:2655. [2]

3- (3) .نهج البلاغة:الحكمة 480، [3]خصائص الأئمّة عليهم السلام:126؛ [4]شرح نهج البلاغة:488/251/20.

4- (4) .تحف العقول:370،بحار الأنوار:118/254/78. [5]

5- (5) .الكافى:8/361/2 و ج 556/365/8، [6]المؤمن:198/72، [7]المحاسن:297/184/1، [8]مشكاة الأنوار:103 [9] عن الإمام الباقر عليه السلام وكلّها عن أبى حمزة الثمالى،بحار الأنوار:16/146/75 و ص 38/166. [10]

6- (6) .غرر الحكم:5508. [11]

7- (7) .غرر الحكم:7465. [12]

8- (8) .غرر الحكم:7473. [13]

9- (9) .غرر الحكم:1599. [14]

ی-المَلَل

345.الإمام علیّ علیه السلام: المَلَلُ یُفسِدُ الأُخُوَّةَ. (1)

346.عنه علیه السلام: لا اخُوَّةَ لِمَلولٍ. (2)

347.عنه علیه السلام: لا خُلَّةَ لِمَلولٍ. (3)

348.عنه علیه السلام -کانَ یَقولُ-:لا راحَةَ لِحَسودٍ،و لا مَوَدَّةَ لِمَلولٍ. (4)

349.عنه علیه السلام: قَلَّما تَنجَحُ حیلَةُ العَجولِ،أو تَدومُ مَوَدَّةُ المَلولِ. (5)

350.الإمام الصادق علیه السلام: لا تُشاوِر أحمَقَ،و لا تَستَعِن بِکَذّابٍ،و لا تَثِق بِمَوَدَّةِ مَلولٍ؛فَإِنَّ...المَلولَ أوثَقَ ما کُنتَ بِهِ خَذَلَکَ،و أوصَلَ ما کُنتَ لَهُ قَطَعَکَ. (6)

ک-الکِبر

351.الإمام علیّ علیه السلام: لَیسَ لِمُتَکَبِّرٍ صَدیقٌ. (7)

352.عنه علیه السلام: مَنِ استَطالَ عَلی الإِخوانِ لَم یَخلُص لَهُ إنسانٌ. (8)

ل-الجَفاء

353.الإمام علیّ علیه السلام: الجَفاءُ یُفسِدُ الإِخاءَ. (9)

354.عنه علیه السلام: إیّاکَ وَ الجَفاءَ؛فَإِنَّهُ یُفسِدُ الإِخاءَ،و یُمَقِّتُ إلَی اللّهِ وَ النّاسِ. (10)

355.عنه علیه السلام: لا تَطلُبَنَّ الإِخاءَ عِندَ أهلِ الجَفاءِ،وَ اطلُبهُ عِندَ أهلِ الحِفاظِ وَالوَفاءِ. (11)

1- (1) .غرر الحکم:1108. [1]

2- (2) .غرر الحکم:10437. [2]

3- (3) .غرر الحکم:10443. [3]

4- (4) .الإرشاد:303/1، [4]تحف العقول:215 وفیه«لا عیش»بدل«لا راحة»،کنز الفوائد:137/1. [5]

5- (5) .غرر الحکم:6741. [6]

6- (6) .تحف العقول:316.

7- (7) .غرر الحکم:7464. [7]

8- (8) .غرر الحكم:8393. [8]

9- (9) .غرر الحكم:562. [9]

10- (10) .غرر الحكم:2662. [10]

11- (11) .غرر الحكم:10421. [11]

م-الحِقد

356.الإمام علیّ علیه السلام: لا مَوَدَّةَ لِحَقودٍ. (1)

357.عنه علیه السلام: لَیسَ لِحَقودٍ اخُوَّةٌ. (2)

ن-الحَسَد

358.الإمام علیّ علیه السلام: الحَسودُ لا خُلَّةَ لَهُ. (3)

359.عنه علیه السلام: حَسَدُ الصَّدیقِ مِن سُقمِ المَوَدَّةِ. (4)

س-الغَدر

360.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَدومُ مَعَ الغَدرِ صُحبَةُ خَلیلٍ. (5)

ع-الاِستِهزاء

361.الإمام الصادق علیه السلام: لا یَطمَعَنَّ ذُو الکِبرِ فِی الثَّناءِ الحَسَنِ...و لَاالمُستَهزِئُ بِالنّاسِ فی صِدقِ المَوَدَّةِ. (6)

ف-الذَّنب

362.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وَ الَّذی نَفسُ مُحَمَّدٍ بِیَدِهِ، ما تَوادَّ اثنانِ فَفُرِّقَ بَینَهُما إلّابِذَنبٍ یُحدِثُهُ أحَدُهُما. (7)

1- (1) .غرر الحکم:10436. [1]

2- (2) .غرر الحکم:7483. [2]

3- (3) .غرر الحکم:886. [3]

4- (4) .نهج البلاغة:الحکمة 218، [4]غرر الحکم:4928، [5]بحار الأنوار:28/163/74. [6]

5- (5) .غرر الحکم:10601.

6- (6) .الخصال:20/434 عن یحیی بن عمران الحلبی،بحار الأنوار:1/190/72.

7- (7) .مسند ابن حنبل:5357/348/2 [7]عن ابن عمر،الأدب المفرد:401/126 [8] عن أنس،الزهد لابن المبارک:719/251 عن أبی هریرة نحوه،کنز العمّال:24652/5/9.

ص-طاعَةُ الواشی

363.الإمام علیّ علیه السلام: مَن أطاعَ الواشِیَ ضَیَّعَ الصَّدیقَ. (1)

ق-کَثرَةُ التَّقریعِ

364.الإمام علیّ علیه السلام: کَثرَةُ التَّقریعِ توغِرُ القُلوبَ،و توحِشُ الأَصحابَ. (2)

ر-تَرکُ التَّعاهُدِ

365.الإمام علیّ علیه السلام: تَرکُ التَّعاهُدِ لِلصَّدیقِ داعِیَةُ القَطیعَةِ. (3)

366.عنه علیه السلام: مَن لَم یَتَعاهَد مُوادِدَهُ فَقَد ضَیَّعَ الصَّدیقَ. (4)

367.عنه علیه السلام -فِی الدّیوانِ المَنسوبِ إلَیهِ-:

الفَضلُ مِن کَرَمِ الطَّبیعَةِ

ش-عَدَمُ الإنصافِ

368.الإمام علیّ علیه السلام: مَن عُدِمَ إنصافُهُ لَم یُصحَب. (5)

1- (1) .نهج البلاغة:الحکمة 239، [1]بحار الأنوار:7/160/73. [2]

2- (2) .غرر الحکم:7112. [3]

3- (3) .الإرشاد:303/1، [4]بحار الأنوار:40/421/77. [5]

4- (4) .غرر الحکم:8550. [6]

5- (6) .غرر الحکم:8114. [7]

ت-مَنعُ الخَيرِ

369.الإمام عليّ عليه السلام: مَنعُ خَيرِكَ يَدعو إلى صُحبَةِ غَيرِكَ. (1)

2/4:جَوامعُ آفاتِ المَحَبَّةِ

370.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إيّاكُم وَ الظَّنَّ؛فَإِنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الحَديثِ،و لا تَحَسَّسوا،و لا تَجَسَّسوا،و لا تَناجَشوا،و لا تَحاسَدوا،و لا تَباغَضوا،و لا تَدابَروا،و كونوا عِبادَ اللّهِ إخواناً. (2)

371.عنه صلى الله عليه و آله: إيّاكُم وَ الظَّنَّ؛فَإِنَّ الظَّنَّ أكذَبُ الكَذِبِ،و كونوا إخواناً فِي اللّهِ كَما أمَرَكُمُ اللّهُ؛لا تَنافَروا،و لا تَجَسَّسوا،و لا تَنافَسوا،و لا تَحاسَدوا،و لا يَغتَب بَعضُكُم بَعضاً،و لا تَنازَعوا،و لا تَباغَضوا،و لا تَدابَروا،و لا تَحاسَدوا؛فَإِنَّ الحَسَدَ يَأكُلُ الإيمانَ كَما تَأكُلُ النّارُ الحَطَبَ اليابِسَ. (3)

372.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَلا تُمارِهِ،و لا تُجارِهِ،و لا تُشارِهِ،و لا تَسأَل عَنهُ؛ فَعَسى أن تُوافِقَ لَهُ عَدُوّاً فَيُخبِرَكَ بِما لَيسَ فيهِ،فَيُفَرِّقَ ما بَينَكَ و بَينَهُ. (4)

373.الإمام عليّ عليه السلام: إيّاكَ وَ العُجبَ و سوءَ الخُلُقِ و قِلَّةَ الصَّبرِ؛فَإِنَّهُ لا يَستَقيمُ لَكَ عَلى

1- (1) .غرر الحكم:9783. [1]

2- (2) .صحيح البخارى:5719/2254/5 وص4849/1976وص5717/2253،صحيح مسلم:2563/1985/4،مسند ابن حنبل:10706/600/3 و ص 10084/504،مسند الطيالسى:2533/330،السنن الكبرى:11457/140/6 [2] كلّها عن أبى هريرة نحوه،وراجع سنن الترمذى:1935/329/4 و ص 1988/356، [3]سنن أبى داود:4917/280/4. [4]

3- (3) .قرب الإسناد:94/29 [5] عن مسعدة بن زياد عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،بحار الأنوار:28/252/75. [6]

4- (4) .حلية الأولياء:136/5،عمل اليوم والليلة لابن السنّى:200/75،الفردوس:1090/279/1 وفيه«لا تحادّه ولا تشادّه»بدل«لا تجاره ولا تشارّه»وكلّها عن معاذ بن جبل.

هذِهِ الخِصالِ الثَّلاثِ صاحِبٌ، و لا يَزالُ لَکَ عَلَيها مِنَ النّاسِ مُجانِبٌ. (1)

374.الإمام الصادق عليه السلام: إذا قالَ الرَّجُلُ لِأَخيهِ:اُفٍّ،اِنقَطَعَ ما بَينَهُما مِنَ الوِلايَةِ،و إذا قالَ:أنتَ عَدُوّی،کَفَرَ أحَدُهُما،فَإِذَا اتَّهَمَهُ انماثَ الإِيمانُ فی قَلبِهِ کَما يَنماثُ المِلحُ فِی الماءِ. (2)

1- (1) .الخصال:178/147 عن حمّاد بن عيسی عمّن ذکره عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:16/315/72 و 6/175/74. [1]

2- (2) .الکافی:5/170/2 [2] عن إبراهيم بن عمر اليمانی،الخصال:10/623 عن أبی بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن الإمام علیّ عليه السلام وفيه«کافر»بدل«عدوّی»،المؤمن:175/67، [3]تحف العقول:114 عن الإمام علیّ عليه السلام وليس فيها«من الولاية»،الاختصاص:28 نحوه،مشکاة الأنوار:105 [4] وليس فيه«و إذا قال أنت عدوّی کفر أحدهما»وفيه«اهنته»بدل«اتهمه»و ص 319 وفيه ذيله فقط.

الفصل الخامس:اختيار الحبيب

1/5:أهَميّةُ انتِخابِ الخَليل

375.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المَرءُ عَلى دينِ خَليلِهِ و قَرينِهِ. (1)

376.عنه صلى الله عليه و آله: الرَّجُلُ على دينِ خَليلِهِ،فَليَنظُر أحَدُكُم مَن يُخالِلُ. (2)

1- (1) .الكافى:3/375/2 و ص 10/642 [1] كلاهما عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:40/201/74؛ [2]مسند الشهاب:127/141/1 وليس فيه«قرينه».

2- (2) .سنن أبى داود:4833/259/4، [3]سنن الترمذى:2378/589/4،مسند ابن حنبل:8425/233/3، [4]المستدرک على الصحيحين:7319/188/4،مسند إسحاق بن راهويه:351/352/1،تاريخ بغداد:1777/115/4، [5]الفردوس:6660/218/4 وفيه«المؤمن»بدل«الرجل»،العلل المتناهية:1207/236/2 كلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:24732/21/9 و ص 24777/30؛الأمالى للطوسى:1135/518 [6] عن المجاشعى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،جامع الأحاديث للقمّى:78 نحوه وفيه«دين المرء...فليتق المرء ولينظر...»،بحار الأنوار:12/192/74. [7]

377.عنه صلى الله عليه و آله: اعتَبِرُوا الأرضَ بِأسمائِها،وَ اعتَبِرُوا الصّاحِبَ بِالصّاحِبِ. (1)

378.عنه صلى الله عليه و آله: اختَبِرُوا النّاسَ بِأخدانِهِم؛فَإِنَّما يُخادِنُ الرَّجُلَ مَن يُعجِبُهُ نَحوُهُ. (2)

379.عنه صلى الله عليه و آله: اختَبِرُوا النّاسَ؛فَإِنَّ الرَّجُلَ يُجاذِبُ مَن يُعجِبُهُ. (3)

380.الإمام علىّ عليه السلام: مُجالَسَةُ الأشرارِ تورِثُ سوءَ الظَّنِّ بِالأخيارِ،و مُجالَسَةُ الأخيارِ تُلحِقُ الأشرارَ بِالأخيارِ،و مُجالَسَةُ الفُجّارِ لِلأبرارِ تُلحِقُ الفُجّارَ بِالأبرارِ،فَمَنِ اشتَبَهَ عَلَيكُم أمرُهُ و لَم تَعرِفوا دينَهُ فَانظُروا إلى خُلَطائِهِ؛فَإِن كانوا أهلَ دينِ اللّهِ فَهُوَ عَلى دينِ اللّهِ،و إن كانوا عَلى غَيرِ دينِ اللّهِ فَلا حَظَّ لَهُ مِن دينِ اللّهِ. (4)

381.عنه عليه السلام: قَرينُ المَرءِ دَليلُ دينِهِ. (5)

382.عنه عليه السلام: رَفيقُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ. (6)

383.عنه عليه السلام: خَليلُ المَرءِ دَليلُ عَقلِهِ. (7)

384.كنزالفوائد: رُوِىَ أنَّ سَلمانَ عليه السلام قالَ:لا تَحكُموا عَلى رَجُلٍ بِشَىءٍ حَتّى تَنظُروا مَن يُصاحِبُ؛فَإِنَّما يُعرَفُ الرَّجُلُ بِأشكالِهِ و أقرانِهِ،و يُنسَبُ إلى أصحابِهِ و إخوانِهِ. (8)

1- (1) .الجامع الصغير:1136/172/1 نقلاً عن ابن عدى فى الكامل عن ابن مسعود والبيهقى فى شُعب الإيمان [1]عنه موقوفاً،كنز العمّال:30734/89/11.

2- (2) .تنبيه الخواطر:249/2. [2]

3- (3) .الاختصاص:366.

4- (4) .صفات الشيعة:9/84 عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:31/197/74. [3]

5- (5) .المواعظ العدديّة:60.

6- (6) .المواعظ العدديّة:56.

7- (7) .المواعظ العدديّة:55.

8- (8) .كنز الفوائد:98/1، [4]بحار الأنوار:17/188/74. [5]

2/5:اِختِبارُ الأحِبّاء

385.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَرغَبَنَّ فی مَوَدَّةِ مَن لَم تَکشِفهُ. (1)

386.عنه علیه السلام: لا تَثِق بِالصَّدیقِ قَبلَ الخُبرَةِ. (2)

387.عنه علیه السلام: قَدِّمِ الاِختِبارَ فِی اتِّخاذِ الإخوانِ؛فَإِنَّ الاِختِبارَ مِعیارٌ یَفرُقُ بَینَ الأَخیارِ وَ الأَشرارِ. (3)

388.عنه علیه السلام: مَنِ اتَّخَذَ أخاً بَعدَ حُسنِ الاِختِبارِ دامَت صُحبَتُهُ،و تَأَکَّدَت مَوَدَّتُهُ. (4)

389.عنه علیه السلام: مَن لَم یُقَدِّم فِی اتِّخاذِ الإخوانِ الاِعتِبارَ دَفَعَهُ الاِغتِرارُ إلی صُحبَةِ الفُجّارِ. (5)

390.عنه علیه السلام: مَنِ اتَّخَذَ أخاً مِن غَیرِ اختِبارٍ ألجَأَهُ الاِضطِرارُ إلی مُرافَقَةِ الأَشرارِ. (6)

391.عنه علیه السلام: قَدِّمِ الاِختِبارَ،وأجِدِ الاِستِظهارَ فِی اختِیارِ الإخوانِ،و إلّاألجَأَکَ الاِضطِرارُ إلی مُقارَنَةِ الأَشرارِ. (7)

392.عنه علیه السلام: مَن قَلَّبَ الإخوانَ عَرَفَ جَواهِرَ الرِّجالِ. (8)

393.عنه علیه السلام: لا تَأمَن صَدیقَکَ حَتّی تَختَبِرَهُ،و کُن مِن عَدُوِّکَ عَلی أشَدِّ الحَذَرِ. (9)

394.عنه علیه السلام: مَنِ اطمَأَنَّ قَبلَ الاِختِبارِ نَدِمَ. (10)

395.عنه علیه السلام: الطُّمَأنِینَةُ إلی کُلِّ أحَدٍ قَبلَ الاِختِبارِ لَهُ عَجزٌ. (11)

1- (1) .غرر الحکم:10167. [1]

2- (2) .غرر الحکم:10257. [2]

3- (3) .غرر الحکم:6810. [3]

4- (4) .غرر الحکم:8921. [4]

5- (5) .غرر الحکم:8922. [5]

6- (6) .غرر الحکم:8923. [6]

7- (7) .غرر الحکم:6811. [7]

8- (8) .کنز الفوائد:93/1. [8]

9- (9) .غرر الحکم:10301. [9]

10- (10) .غرر الحکم:9178. [10]

11- (11) .نهج البلاغة:الحکمة 384، [11]تنبیه الخواطر:297/2، [12]بحار الأنوار:56/190/71. [13]

396.الإمام الجواد عليه السلام: مَنِ انقادَ إلَى الطُمَأنينَةِ قَبلَ الخُبرَةِ فَقَد عَرَّضَ نَفسَهُ لِلهَلَكَةِ، ولِلعاقِبَةِ المُتعِبَةِ. (1)

3/5:ما يُختَبَرُ بِهِ الأَصدِقاءُ

397.الإمام عليٌّ عليه السلام: لا يُعرَفُ النّاسُ إلّابالِاختِبارِ،فَاختَبِر أهلَكَ وولَدَكَ فى غَيبَتِكَ، وصَديقَكَ فى مُصيبَتِكَ،وذَا القَرابَةِ عِندَ فاقَتِكَ،وذَا التَّوَدُّدِ وَالمَلَقِ عِندَ عُطلَتِكَ؛لِتَعلَمَ بِذلِكَ مَنزِلَتَكَ مِنهُم. (2)

398.عنه عليه السلام: عِندَ زَوالِ القُدرَةِ يَتَبَيَّنُ الصَّديقُ مِنَ العَدُوِّ. (3)

399.عنه عليه السلام: فِى الشِّدَّةِ يُختَبَرُ الصَّديقُ. (4)

400.عنه عليه السلام: كَفى بِالصُّحبَةِ اختِباراً. (5)

401.عنه عليه السلام: اصحَب تَختَبِر. (6)

402.عنه عليه السلام: سِتَّةٌ تُختَبَرُ بِها عُقولُ الرِّجالِ:المُصاحَبَةُ،وَ المُعامَلَةُ،وَ الوِلايَةُ، وَ العَزلُ،وَ الغِنى،وَ الفَقرُ. (7)

403.عنه عليه السلام -فِى الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:إذا أرَدتَ أن تُصادِقَ رَجُلاً فَانظُر مَن عُدُوُّه. (8)

404.عنه عليه السلام -أيضاً-:إذا أرَدتَ أن تُصادِقَ رَجُلاً فَأَغضِبهُ،فَإن أنصَفَكَ فى غَضَبِهِ،

1- (1) .الدرّة الباهرة:39،أعلام الدين:309، [1]بحار الأنوار:13/340/71. [2]

2- (2) .مطالب السؤول:56؛ [3]بحار الأنوار:67/10/78. [4]

3- (3) .غرر الحكم:6214. [5]

4- (4) .غرر الحكم:6472. [6]

5- (5) .غرر الحكم:7034. [7]

6- (6) .غرر الحكم:2238. [8]

7- (7) .غرر الحكم:5600. [9]

8- (8) .شرح نهج البلاغة:271/286/20.

و إلّافَدَعهُ. (1)

405.الإمام الصادق عليه السلام: لا تَعتَدَّ بِمَوَدَّةِ أحَدٍ حَتّى تُغضِبَهُ ثَلاثَ مَرّاتٍ. (2)

406.عنه عليه السلام: لا تَسِمِ الرَّجُلَ صَديقاً-سِمَةَ مَعرِفَةٍ-حَتّى تَختَبِرَهُ بِثَلاثٍ:تُغضِبَهُ فَتَنظُرَ غَضَبُهُ يُخرِجُهُ مِنَ الحَقِّ إلَى الباطِلِ،و عِندَ الدّينارِ و الدِّرهَمِ،و حَتّى تُسافِرَ مَعَهُ. (3)

407.عنه عليه السلام: مَن غَضِبَ عَلَيكَ ثَلاثَ مَرّاتٍ فَلَم يَقُل فيكَ سوءاً فَاتَّخِذهُ لَكَ خِلّاً. (4)

408.عنه عليه السلام: إذا كانَ لَكَ صَديقٌ فَوَلِّيَ وِلايَةً فَأَصَبتَهُ عَلَى العُشرِ مِمّا كانَ لَكَ عَلَيهِ قَبلَ وِلايَتِهِ فَلَيسَ بِصَديقِ سوءٍ. (5)

409.عنه عليه السلام: يُمتَحَنُ الصَّديقُ بِثَلاثِ خِصالٍ،فَإن كانَ مُؤاتِياً فيها فَهُوَ الصَّديقُ المُصافي،و إلّا كانَ صَديقَ رَخاءٍ لا صَديقَ شِدَّةٍ:تَبتَغي مِنهُ مالاً،أو تَأمَنُهُ عَلى مالٍ،أو تُشارِكُهُ فِي مَكروهٍ. (6)

1- (1) .شرح نهج البلاغة:725/325/20،تفسير الدرّ المنثور:520/6 [1] عن الحنظلى عن لقمان عليه السلام نحوه.

2- (2) .تحف العقول:357،بحار الأنوار:5/239/78. [2]

3- (3) .الأمالى للطوسى:1339/646 [3] عن علىّ بن عقبة،مصادقة الإخوان:1/178 [4] نحوه،بحار الأنوار:28/180/74. [5]

4- (4) .تاريخ اليعقوبى:383/2، [6]الأمالى للصدوق:1034/767، [7]روضة الواعظين:425، [8]تنبيه الخواطر:118/2 [9] كلّها نحوه.

5- (5) .الأمالى للطوسى:533/279، [10]بحار الأنوار:10/176/74 و ج 25/341/75؛ [11]شرح نهج البلاغة:372/295/20 عن الإمام على عليه السلام نحوه.

6- (6) .تحف العقول:321،بحار الأنوار:60/235/78. [12]

4/5:قِلّةُ الصَّديقِ الصَّدوقِ

410.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أقَلُّ ما يَكونُ فى آخِرِ الزَّمانِ أخٌ يوثَقُ بِهِ،أو دِرهَمٌ مِن حَلالٍ. (1)

411.عنه صلى الله عليه و آله: قَلَّما يوجَدُ فى آخِرِ امَّتى دِرهَمٌ مِن حَلالٍ،أو أخٌ يوثَقُ بِهِ. (2)

412.عنه صلى الله عليه و آله: سَيَأتى عَلَيكُم زَمانٌ لا يَكونُ فيهِ شَىءٌ أعَزُّ مِن ثَلاثٍ:دِرهَمٍ حَلالٍ، أو أخٍ يُستَأنَسُ بِهِ،أو سُنَّةٍ يُعمَلُ بِها. (3)

413.عنه صلى الله عليه و آله: يَكونُ فى آخِرِ الزَّمانِ أقوامٌ إخوانُ العَلانِيَةِ أعداءُ السَّريرَةِ.فَقيلَ:يا رَسولَ اللّهِ،فَكَيفَ يَكونُ ذلِكَ؟! قالَ:ذلِكَ بِرَغبَةِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ،ورَهبَةِ بَعضِهِم إلى بَعضٍ. (4)

1- (1) .تحف العقول:54،بحار الأنوار:141/157/77. [1]

2- (2) .تاريخ بغداد:385/12، [2]حلية الأولياء:94/4،البداية والنهاية:319/9 [3] وفيهما«آخر الزمان»بدل«آخر امّتى»،كنز العمّال:9254/13/4 نقلاً عن ابن عساكر وكلّها عن ابن عمر.

3- (3) .المعجم الأوسط:88/35/1،حلية الأولياء:370/4 و ج 127/7 كلاهما عن حذيفة،كنز العمّال:30886/126/11.

4- (4) .مسند ابن حنبل:22116/244/8، [4]المعجم الأوسط:434/138/1،كنز العمّال:24856/45/9.

414.الإمام علیّ علیه السلام: ما أقَلَّ الثِّقَةَ المُؤتَمَنَ،وأكثَرَ الخَوّانَ ! (1)

415.عنه علیه السلام: مَن طَلَبَ صَديقَ صِدقٍ وَفِيّاً طَلَبَ ما لا يوجَدُ. (2)

416.عنه علیه السلام: ما أكثَرَ الإخوانَ عِندَ الجِفانِ،وأقَلَّهُم عِندَ حادِثاتِ الزَّمانِ! (3)

417.عنه علیه السلام: أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ سَفَرُهُ فِي ابتِغاءِ أخٍ صالِحٍ. (4)

418.عنه علیه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:أبعَدُ النّاسِ سَفَراً مَن كانَ فی طَلَبِ صَديقٍ يَرضاهُ. (5)

419.عنه علیه السلام: ثَلاثَةٌ أشياءَ فی كُلِّ زَمانٍ عَزيزَةٌ،وهِيَ:الإخاءُ فِي اللّهِ،وَالزَّوجَةُ الصّالِحَةُ الأَليفَةُ فی دينِ اللّهِ،وَالوَلَدُ الرَّشيدُ.ومَن أصابَ إحدَى الثَّلاثَةِ فَقَد أصابَ خَيرَ الدّارَينِ،وَالحَظَّ الأَوفَرَ مِنَ الدُّنيا. (6)

420.الإمام الصادق علیه السلام: يَأتی عَلَى النّاسِ زَمانٌ لَيسَ فيهِ شَيءٌ أعَزُّ مِن أخٍ أنيسٍ، وكَسبِ دِرهَمٍ حَلالٍ. (7)

421.الأمان عن محمّد بن هارون الجلّاب عَنِ الإمامِ الهادی علیه السلام: قُلتُ لَهُ:رُوِّينا عَن آبائِكَ أنَّهُ:يَأتی عَلَى النّاسِ زَمانٌ لا يَكونُ شَيءٌ أعَزُّ مِن أخٍ أنيسٍ،أو كَسبِ دِرهَمٍ مِن حَلالٍ.

فَقالَ لی:يا أبا مُحَمَّدٍ،إنَّ العَزيزَ مَوجودٌ،ولكِنَّكَ فی زَمانٍ لَيسَ شَيءٌ أعسَرَ مِن دِرهَمٍ حَلالٍ،وأخٍ فِي اللّهِ عز و جل. (8)

422.الإمام علیّ علیه السلام -فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ-:

عِلمی غَزيرٌ وأخلاقی مُهَذَّبَةٌ ومَن تَهَذَّبَ يُشقی فی مُهَذَّبِهِ

1- (1) .غرر الحكم:9656. [1]

2- (2) .غرر الحكم:9085. [2]

3- (3) .غرر الحكم:9657. [3]

4- (4) .غرر الحكم:3288. [4]

5- (5) .شرح نهج البلاغة:451/302/20.

6- (6) .مصباح الشريعة:307، [5]بحار الأنوار:3/282/74. [6]

7- (7) .تحف العقول:368،بحار الأنوار:102/251/78. [7]

8- (8) .الأمان:58، [8]بحار الأنوار:43/10/103. [9]

لَو رُمتُ ألفَ عَدُوٍّ كُنتُ واجِدَهُم ولَو طَلَبتُ صَديقاً ما ظَفِرتُ بِهِ (1)

423.عنه عليه السلام -أيضاً-:

كُلُّ خَليلٍ لِيَ خالَلتُهُ

424.عنه عليه السلام -أيضاً-:

تَغَرَّبتُ أسأَلُ مَن عَنَّ لى

425.عنه عليه السلام -أيضاً-:

هُمومُ رِجالٍ فى امورٍ كَثيرَةٍ

5/5:أصنافُ الأَصدِقاءِ

426.الإمام علىّ عليه السلام: أصدِقاؤُكَ ثَلاثَةٌ،وأعداؤُكَ ثَلاثَةٌ؛فَأَصدِقاؤُكَ:صَديقُكَ، وصَديقُ صَديقِكَ،وعَدُوُّ عَدُوِّكَ.وأعداؤُكَ عَدُوُّكَ،وعَدُوُّ صَديقِكَ،وصَديقُ عَدُوِّكَ. (2)

427.تحف العقول: قالَ [الإمامُ الحُسَينُ] عليه السلام:الإخوانُ أربَعَةٌ:فَأَخٌ لَكَ ولَهُ،وأخٌ لَكَ،وأخٌ عَلَيكَ،وأخٌ لا لَكَ ولا لَهُ.

فَسُئِلَ عَن مَعنى ذلِكَ فَقالَ عليه السلام:الأَخُ الَّذى هُوَ لَكَ ولَهُ:فَهُوَ الأَخُ الَّذى يَطلُبُ بِإخائِهِ بَقاءَ الإخاءِ،ولا يَطلُبُ بِإخائِهِ مَوتَ الإخاءِ،فَهذا لَكَ ولَهُ؛

1- (1) .الديوان المنسوب إلى الإمام علىّ عليه السلام:72.

2- (5) .نهج البلاغة:الحكمة 295، [1]إرشاد القلوب:194، [2]بحار الأنوار:28/164/74. [3]

لِأَنَّهُ إذا تَمَّ الإخاءُ طابَت حَياتُهُما جَميعاً،وإذا دَخَلَ الإخاءُ فی حالِ التَّناقُضِ بَطَلَ جَميعاً.

وَالأَخُ الَّذی هُوَ لَکَ:فَهُوَ الأَخُ الَّذی قَد خَرَجَ بِنَفسِهِ عَن حالِ الطَّمَعِ إلی حالِ الرَّغبَةِ،فَلَم يَطمَع فِی الدُّنيا إذا رَغِبَ فِی الإخاءِ،فَهذا موفِرٌ عَلَيکَ بِکُلِّيَّتِهِ.

وَالأَخُ الَّذی هُوَ عَلَيکَ:فَهُوَ الأَخُ الَّذی يَتَرَبَّصُ بِکَ الدَّوائِرَ،ويُغشِی السَّرائِرَ،ويَکذِبُ عَلَيکَ بَينَ العَشائِرِ،ويَنظُرُ فی وَجهِکَ نَظَرَ الحاسِدِ،فَعَلَيهِ لَعنَةُ الواحِدِ.

وَالأَخُ الَّذی لا لَکَ ولا لَهُ:فَهُوَ الَّذی قَد مَلَأَهُ اللّهُ حُمقاً فَأَبعَدَهُ سُحقاً،فَتَراهُ يُؤثِرُ نَفسَهُ عَلَيکَ،ويَطلُبُ شُحّاً ما لَدَيکَ. (1)

428.الإمام الباقر عليه السلام: قامَ رَجُلٌ بِالبَصرَةِ إلی أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام فَقالَ:يا أميرَ المُؤمِنينَ،أخبِرنا عَنِ الإخوانِ؟

فَقالَ:الإخوانُ صِنفانِ:إخوانُ الثِّقَةِ،وإخوانُ المُکاشَرَةِ.فَأَمّا إخوانُ الثِّقَةِ فَهُمُ الکَفُّ،وَالجَناحُ،وَالأَهلُ،وَالمالُ.فَإذا کُنتَ مِن أخيکَ عَلی حَدِّ الثِّقَةِ فَابذِل لَهُ مالَکَ وبَدَنَکَ،وصافِ مَن صافاهُ،وعادِ مَن عاداهُ،وَاکتُم سِرَّهُ وعَيبَهُ، وأظهِر مِنهُ الحُسنَ.وَاعلَم أَيُّهَا السّائِلُ أَنَّهُم أَقَلُّ مِنَ الکِبريتِ الأَحمَرِ.

وأمّا إخوانُ المُکاشَرَةِ فَإِنَّکَ تُصيبُ لَذَّتَکَ مِنهُم،فَلا تَقطَعَنَّ ذلِکَ مِنهُم،ولا

1- (1) .تحف العقول:247،بحار الأنوار:13/119/78. [1]

تَطلُبَنَّ ما وَراءَ ذلِکَ مِن ضَميرِهِم،وَابذِل لَهُم ما بَذَلوا لَکَ مِن طَلاقَةِ الوَجهِ وحَلاوَةِ اللِّسانِ. (1)

429.الإمـام الصـادق عليه السـلام: الإِـخوانُ ثَلاثَـةٌ:فَواحِـدٌ كَالغِـذاءِ الَّذى يُحتـاجُ إلَيهِ كُـلَّ وَقتٍ فَهُوَ العاقِلُ،وَالثّانى فى مَعنَى الـدّاءِ وهُوَ الأَحمَقُ،وَالثّالِثُ فى مَعنَى الدَّواءِ فَهُوَ اللَّبيبُ. (2)

430.عنه عليه السـلام: الإِخوانُ ثَلاثَةٌ:مُواسٍ بِنَفسِهِ،وآخَرُ مُواسٍ بِمالِهِ-وهُمَا الصّادِقانِ فِى الإِخاءِ-وآخَرُ يَأخُذُ مِنکَ البُلغَةَ،ويُرِيدُکَ لِبَعضِ اللَّذَّةِ،فَلا تَعُدَّهُ مِن أهلِ الثِّقَةِ. (3)

431.عنـه عليـه السـلام: إنَّ الَّذينَ تَراهُم لَکَ أصـدِقاءَ إذا بَلَوتَهُم وَجَدتَهُم عَلى طَبَقـاتٍ شَتّى؛ فَمِنهُم كَالأَسَدِ فى عِظَمِ الأَكـلِ وشِدَّةِ الصَّولَةِ،ومِنهُم كَالذِّئبِ فِى المَضَرَّةِ، ومِنهُم كَالكَلبِ فِى البَصـبَصَةِ،ومِنهُم كَالثَّعلَبِ فِى الرَّوَغانِ وَالسَّرِقَةِ،صُوَرُهُم مُختَلِفَةٌ وَالحِرفَةُ واحِدَةٌ.ما تَصنَعُ غَداً إذا تُرِکتَ فَرداً وَحيداً لا أهلَ لَکَ ولا وَلَدَ إلّااللّهَ رَبَّ العالَمينَ؟! (4)

1- (1) .الكافى:3/248/2، [1]الاختصاص:251 وفيه«كـالكف»بـدل«الكف»كلاهمـا عن أبى مريم الأنصارى،الخصال:56/49 عن جابر،مصادقـة الإخوان:1/131 [2] عـن يـونس بـن عبـد الرحمـن عـن أبى جعفر الثـانى عليـه السـلام وفيـه«كالكفّ...سـرّه وأعنه»بدل«الكفّ...سـرّه وعيبه»،تحف العقول:204 [3] مـن دون نقـل عن الإمـام البـاقر عليه السـلام،بحـار الأـنوار:3/193/67 و ج 2/281/74. [4]

2- (2) .تحف العقول:323،بحار الأنوار:75/238/78. [5]

3- (3) .تحف العقول:324،بحار الأنوار:86/239/78. [6]

4- (4) .الاختصاص:252،بحار الأنوار:22/179/74. [7]

6/5:التَّحذيرُ مِن قَرينِ السَّوء

الكتاب

«قالَ قائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّی کانَ لِی قَرِینٌ * یَقُولُ أَ إِنَّکَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِینَ * أَ إِذا مِتْنا وَ کُنّا تُراباً وَ عِظاماً أَ إِنّا لَمَدِینُونَ * قالَ هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعُونَ * فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِی سَواءِ الْجَحِیمِ». 1

«وَ یَوْمَ یَعَضُّ الظّالِمُ عَلی یَدَیْهِ یَقُولُ یا لَیْتَنِی اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِیلاً * یا وَیْلَتی لَیْتَنِی لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِیلاً * لَقَدْ أَضَلَّنِی عَنِ الذِّکْرِ بَعْدَ إِذْ جاءَنِی وَ کانَ الشَّیْطانُ لِلْإِنْسانِ خَذُولاً». 2

«وَ مَنْ یَعْشُ عَنْ ذِکْرِ الرَّحْمنِ نُقَیِّضْ لَهُ شَیْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِینٌ * وَ إِنَّهُمْ لَیَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِیلِ وَ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ * حَتّی إِذا جاءَنا قالَ یا لَیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ فَبِئْسَ الْقَرِینُ». 3

«وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلی بَعْضٍ یَتَساءَلُونَ * قالُوا إِنَّکُمْ کُنْتُمْ تَأْتُونَنا عَنِ الْیَمِینِ * قالُوا بَلْ لَمْ تَکُونُوا مُؤْمِنِینَ * وَ ما کانَ لَنا عَلَیْکُمْ مِنْ سُلْطانٍ بَلْ کُنْتُمْ قَوْماً طاغِینَ * فَحَقَّ عَلَیْنا قَوْلُ رَبِّنا إِنّا لَذائِقُونَ * فَأَغْوَیْناکُمْ إِنّا کُنّا غاوِینَ». 4

«وَ قَیَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ فَزَیَّنُوا لَهُمْ ما بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ ما خَلْفَهُمْ وَ حَقَّ عَلَیْهِمُ الْقَوْلُ فِی أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ إِنَّهُمْ کانُوا خاسِرِینَ». 5

ص:105

الحديث

432.موسى عليه السلام :مَن قَطَعَ قَرينَ السَّوءِ فَكَأَنَّما عَمِلَ بِالتَّوراةِ. (1)

433.الكافى عن علىّ بن أسباط عَنهُم عليهم السلام: فيما وَعَظَ اللّهُ عز و جل بِهِ عيسى عليه السلام:يا عيسى،اِعلَم أنَّ صاحِبَ السَّوءِ يُعدى،وقَرينَ السَّوءِ يُردى،وَاعلَم مَن تُقارِنُ،وَاختَر لِنَفسِكَ إخواناً مِنَ المُؤمِنينَ. (2)

434.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أوحَشُ الوَحشَةِ قَرينُ السَّوءِ. (3)

435.عنه صلى الله عليه و آله: إيّاكَ وقَرينَ السَّوءِ؛فَإِنَّكَ بِهِ تُعرَفُ. (4)

436.عنه صلى الله عليه و آله: إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ؛فَإِنَّهُ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ،لا يَنفَعُكَ وُدُّهُ،ولا يَفى لَكَ بِعَهدِهِ. (5)

437.عنه صلى الله عليه و آله -كانَ يَقولُ-:اللّهُمَّ إنّى أعوذُ بِكَ مِن صاحِبِ غَفلَةٍ،وقَرينِ سَوءٍ. (6)

438.عنه صلى الله عليه و آله: الوَحدَةُ خَيرٌ مَن جَليسِ السَّوءِ،وَالجَليسُ الصّالِحُ خَيرٌ مِنَ الوَحدَةِ. (7)

1- (1) .جامع الأخبار:1413/508. [1]

2- (2) .الكافى:103/134/8 و ج 4/640/2 [2] عن علىّ بن أسباط عن بعض أصحابه عن أبى الحسن عليه السلام نحوه،الأمالى للصدوق:841/609 [3] عن أبى بصير عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه«يغوى»بدل«يعدى»،بحار الأنوار:14/292/14. [4]

3- (3) .جامع الأحاديث للقمّى:83،بحار الأنوار:32/167/74 [5] نقلاً عن كتاب الإمامة والتبصرة عن اسماعيل بن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله.

4- (4) .تاريخ دمشق:46/14 عن أنس،كنز العمّال:24844/43/9.

5- (5) .الفردوس:1569/389/1 عن أنس،كنز العمّال:24855/45/9.

6- (6) .الزهد لابن المبارک:875/303.

7- (7) .المستدرک على الصحيحين:5466/387/3،شُعب الإيمان:4993/256/4، [6]مسند الشهاب:1266/237/2 كلّها عن أبى ذرّ،كنز العمّال:24846/43/9؛الأمالى للطوسى:1162/535، [7]مكارم الأخلاق:2661/373/2 [8] كلاهما عن أبى ذرّ،أعلام الدين:293، [9]جامع الأحاديث للقمّى:129 و ص 70.

439.الإمام علیّ علیه السلام: كُن بِالوَحدَةِ آنَسُ مِنكَ بِقُرَناءِ السَّوءِ. (1)

440.عنه علیه السلام: صاحِبُ السَّوءِ قِطعَةٌ مِنَ النّارِ. (2)

441.عنه علیه السلام: احذَر مُجالَسَةَ قَرينِ السَّوءِ؛فَإِنَّهُ يُهلِكُ مُقارِنَهُ،ويُردى مُصاحِبَهُ. (3)

442.عنه علیه السلام: ما سَعِدَ مَن شَقِيَ إخوانُهُ. (4)

443.عنه علیه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:الوَحدَةُ خَيرٌ مِن رَفيقِ السَّوءِ. (5)

444.عنه علیه السلام -أيضاً-:إيّاكَ وصاحِبَ السَّوءِ؛فَإِنَّهُ كَالسَّيفِ المَسلولِ يَروقُ مَنظَرُهُ، ويَقبُحُ أثَرُهُ. (6)

445.عنه علیه السلام -أيضاً-:تَوَحَّشتُ فِي القَفرِ البَلقَعِ،فَلَم أرَ وَحشَةً أشَدَّ مِن قَرينِ السَّوءِ ! (7)

446.عنه علیه السلام -أيضاً-:إخوانُ السَّوءِ كَشَجَرَةِ النّارِ يُحرِقُ بَعضُها بَعضاً. (8)

447.الخصال عن سفيان الثوری: لَقيتُ الصّادِقَ ابنَ الصّادِقِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فَقُلتُ لَهُ:يَابنَ رَسولِ اللّهِ أوصِنی.

فَقالَ لی:...يا سُفيانُ،أمَرَنی والِدی علیه السلام بِثَلاثٍ،ونَهانی عَن ثَلاثٍ.

فَكانَ فيما قالَ لی:يا بُنَيَّ،مَن يَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا يَسلَم. (9)

1- (1) .غرر الحكم:7152. [1]

2- (2) .غرر الحكم:5824؛ [2]شرح نهج البلاغة:875/338/20 وفيه«الرفيق»بدل«صاحب».

3- (3) .غرر الحكم:2599. [3]

4- (4) .غرر الحكم:9485. [4]

5- (5) .شرح نهج البلاغة:828/334/20؛الاختصاص:337 عن لقمان وفيه«صاحب»بدل«رفيق»،غرر الحكم:10136 نحوه.

6- (6) .شرح نهج البلاغة:157/273/20.

7- (7) .شرح نهج البلاغة:355/293/20.

8- (8) .شرح نهج البلاغة:945/343/20.

9- (9) .الخصال:222/169،تحف العقول:376 نحوه،بحار الأنوار:6/192/78. [5]

448.الكافی عن لقمان الحکیم -لِابنِهِ-:مَن یُقارِن قَرینَ السَّوءِ لا یَسلَم. (1)

449.عنه علیه السلام -لِابنِهِ-:یا بُنَیَّ !...مَن یَدخُل مَداخِلَ السَّوءِ یُتَّهَم،ومَن یَصحَب صاحِبَ السَّوءِ لا یَسلَم،ومَن یَصحَبِ الصّالِحَ یَغنَم. (2)

7/5:شَرُّ الإخوانِ

450.الإمام علیّ علیه السلام: شَرُّ الإخوانِ مَن تُکُلِّفَ لَهُ. (3)

451.عنه علیه السلام: شَرُّ الإخوانِ الخاذِلُ. (4)

452.عنه علیه السلام: شَرُّ الإخوانِ المُواصِلُ عِندَ الرَّخاءِ وَالمُفاصِلُ عِندَ البَلاءِ. (5)

453.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ الغاشُّ المُداهِنُ. (6)

454.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن أرضاکَ بِالباطِلِ. (7)

455.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن یَبتَغی لَکَ شَرَّ یَومِهِ. (8)

456.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن أحوَجَکَ إلی مُداراةٍ،وألجَأَکَ إلَی اعتِذارٍ. (9)

457.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن أغراکَ بِهَوىً،ووَلَّهَکَ بِالدُّنیا. (10)

458.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ مَن تَثَبَّطَ عَنِ الخَیرِ وثَبَّطَکَ مَعَهُ. (11)

459.عنه علیه السلام: شَرُّ إخوانِکَ وأغَشُّهُم لَکَ مَن أغراکَ بِالعاجِلَةِ،وألهاکَ عَنِ الآجِلَةِ. (12)

1- (1) .الکافی:9/642/2 [1] عن إبراهیم بن أبی البلاد عمّن ذکره،قصص الأنبیاء:240/194 [2] عن جابر عن الإمام الباقر علیه السلام عنه علیه السلام،الاختصاص:337 عن الأوزاعیّ وفیه«یصحب»بدل«یقارن»،بحار الأنوار:20/426/13. [3]

2- (2) .الزهد لابن المبارک:1059/373 عن عبداللّه بن عبیدة.

3- (3) .نهج البلاغة:الحکمة 479،خصائص الأئمّة علیهم السلام:125، [4]بحار الأنوار:28/165/74.

4- (4) .غرر الحکم:5708. [5]

5- (5) .غرر الحکم:5714. [6]

6- (6) .غرر الحکم:5730. [7]

7- (7) .غرر الحکم:5690. [8]

8- (8) .غرر الحکم:5704. [9]

9- (9) .غرر الحكم:5699. [10]

10- (10) .غرر الحكم:5715. [11]

11- (11) .غرر الحكم:5733. [12]

12- (12) .غرر الحكم:5738. [13]

8/5:خَيرُ الإخوانِ

460.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: خَيرُ الإخوانِ المُساعِدُ عَلى أعمالِ الآخِرَةِ. (1)

461.عنه صلى الله عليه و آله: خَيرُ إخوانِكَ مَن أعانَكَ عَلى طاعَةِ اللّهِ،وصَدَّكَ عَن مَعاصيهِ،وأمَرَكَ بِرِضاهُ. (2)

462.الإمام عليّ عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن كانَت فِي اللّهِ مَوَدَّتُهُ. (3)

463.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن لَم تَكُن عَلَى الدُّنيا اخُوَّتُهُ. (4)

464.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِكَ مَن عَنَّفَكَ فى طاعَةِ اللّهِ سُبحانَهُ. (5)

465.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:خَيرُ الإخوانِ مَن إذَا استَغنَيتَ عَنهُ لَم يَزِدكَ فِي المَوَدَّةِ،وإنِ احتَجتَ إلَيهِ لَم يَنقُصكَ مِنها. (6)

466.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ أقَلُّهُم مُصانَعَةً فِي النَّصيحَةِ. (7)

467.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ أنصَحُهُم.وشَرُّهُم أغَشُّهُم. (8)

468.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن إذا فَقَدتَهُ لَم تُحِبَّ البَقاءَ بَعدَهُ. (9)

469.عنه عليه السلام: خَيرُ الإخوانِ مَن لَم يَكُن عَلى إخوانِهِ مُستَقصِياً. (10)

470.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِكَ مَن دَلَّكَ عَلى هُدىً،وأكسَبَكَ تُقىً،وصَدَّكَ عَنِ اتِّباعِ هَوىً. (11)

1- (1) .تنبيه الخواطر:123/2. [1]

2- (2) .تنبيه الخواطر:123/2. [2]

3- (3) .غرر الحكم:5017. [3]

4- (4) .غرر الحكم:5016. [4]

5- (5) .غرر الحكم:4986. [5]

6- (6) .شرح نهج البلاغة:790/330/20.

7- (7) .غرر الحكم:4978. [6]

8- (8) .غرر الحكم:5014. [7]

9- (9) .غرر الحكم:5018. [8]

10- (10) .غرر الحكم:4997. [9]

11- (11) .غرر الحكم:5029، [10]وفى بعض النسخ«ألبَسَكَ»بدل«أكسَبَكَ».

471 . عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن کَثُرَ إغضابُهُ لَکَ فِی الحَقِّ. (1)

472.عنه عليه السلام: خَيرُ الإِخوانِ مَن لا يُحوِجُ إخوانَهُ إلى سِواهُ. (2)

473.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن واساکَ بِخَيرِهِ،وخَيرٌ مِنهُ مَن أغناکَ عَن غَيرِهِ. (3)

474.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن واساکَ،وخَيرٌ مِنهُ مَن کَفاکَ،وإنِ احتاجَ إلَيکَ أعفاکَ. (4)

475.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن دَعاکَ إلى صِدقِ المَقالِ بِصِدقِ مَقالِهِ،ونَدَبَکَ إلى أفضَلِ الأَعمالِ بِحُسنِ أعمالِهِ. (5)

476.عنه عليه السلام: خَيرُ الإِخوانِ أعوَنُهُم عَلَى الخَيرِ،وأعمَلُهُم بِالبِرِّ،وأرفَقُهُم بِالمُصاحِبِ. (6)

477.عنه عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن سارَعَ إلَى الخَيرِ وجَذَبَکَ إلَيهِ،وأمَرَکَ بِالبِرِّ وأعانَکَ عَلَيهِ. (7)

478.الإمام العسكرىّ عليه السلام: خَيرُ إخوانِکَ مَن نَسِىَ ذَنبَکَ،وذَکَرَ إحسانَکَ إلَيهِ. (8)

9/5:أصدَقُ الإِخوانِ

479.الإمام علىّ عليه السلام: لا يَکونُ الصَّديقُ صَديقاً حَتّى يَحفَظَ أخاهُ فى ثَلاثٍ:فى نَکبَتِهِ،وغَيبَتِهِ،ووَفاتِهِ. (9)

1- (1) .غرر الحكم:5009. [1]

2- (2) .غرر الحكم:4985. [2]

3- (3) .غرر الحكم:5013. [3]

4- (4) .غرر الحكم:4988، [4]بحار الأنوار:70/12/78؛ [5]مطالب السؤول:56 [6] وليس فيه ذيله.

5- (5) .غرر الحكم:5022. [7]

6- (6) .غرر الحكم:5095. [8]

7- (7) .غرر الحكم:5021. [9]

8- (8) .أعلام الدين:313، [10]بحار الأنوار:4/379/78. [11]

9- (9) .نهج البلاغة:الحكمة 134، [12]خصائص الأئمّة عليهم السلام:103، [13]نثر الدرّ:305/1 [14] نحوه،إرشاد القلوب:193، [15]غرر الحكم:10821، [16]بحار الأنوار:28/163/74. [17]

480.عنه عليه السلام: الصَّديقُ مِن صَدَقَ غَيبُهُ. (1)

481.عنه عليه السلام: حَسبُ المَرءِ...مِن صَداقَتِه،كَثرَةُ مُوافَقَتِهِ. (2)

482.عنه عليه السلام: مَن دَعاکَ إلَى الدّارِ الباقِيَةِ وأعانَکَ عَلَى العَمَلِ لَها فَهُوَ الصَّديقُ الشَّفيقُ. (3)

483.عنه عليه السلام: الصَّديقُ الصَّدوقُ مَن نَصَحَکَ فى عَيبِکَ،وحَفِظَکَ فى غَيبِکَ،وآثَرَکَ عَلى نَفسِهِ. (4)

484.عنه عليه السلام: لا يَحولُ الصَّديقُ الصَّدوقُ عَنِ المَوَدَّةِ وإن جُفِيَ. (5)

485.عنه عليه السلام: مَن بَصَّرَکَ عَيبَکَ وحَفِظَکَ فى غَيبِکَ فَهُوَ الصَّديقُ،فَاحفَظهُ. (6)

486.عنه عليه السلام: الصَّديقُ مَن كانَ ناهِياً عَنِ الظُّلمِ وَالعُدوانِ،مُعيناً عَلَى البِرِّ وَالإِحسانِ. (7)

487.عنه عليه السلام: أخوکَ الصَّديقُ مَن وَقاکَ بِنَفسِهِ،وآثَرَکَ عَلى مالِهِ ووَلَدِهِ وعِرسِهِ. (8)

488.عنه عليه السلام: صَديقُکَ مَن نَهاکَ،وعَدُوُّکَ مَن أغراکَ. (9)

489.عنه عليه السلام: مَنِ اهتَمَّ بِکَ فَهُوَ صَديقُکَ. (10)

490.عنه عليه السلام: إنَّ أخاکَ حَقّاً مَن غَفَرَ زَلَّتَکَ،وسَدَّ خَلَّتَکَ،وقَبِلَ عُذرَکَ،وسَتَرَ عَورَتَکَ،ونَفى وَجَلَکَ،وحَقَّقَ أمَلَکَ. (11)

491.عنه عليه السلام:

أخوکَ الَّذى إن أحرَضَتکَ مُلِمَّةٌ

1- (1) .نهج البلاغة: [1]الكتاب 31،تحف العقول:83،غرر الحكم:1151، [2]بحار الأنوار:28/165/74؛ [3]كنز العمّال:44215/180/16 عن وكيع والعسكرى فى المواعظ.

2- (2) .أعلام الدين:127، [4]كشف الغمّة:138/3، [5]بحار الأنوار:66/80/78. [6]

3- (3) .غرر الحكم:8775. [7]

4- (4) .غرر الحكم:1904. [8]

5- (5) .غرر الحكم:10824. [9]

6- (6) .غرر الحكم:8746. [10]

7- (7) .غرر الحكم:2078. [11]

8- (8) .غرر الحكم:2014. [12]

9- (9) .غرر الحكم:5857. [13]

10- (10) .غرر الحكم:8263. [14]

11- (11) .غرر الحكم:3645. [15]

492.عنه عليه السلام -فِی الدّیوانِ المَنسوبِ إلَیهِ-:

إنَّ أخاکَ الصِّدقَ مَن یَسعی مَعَک

493.کنزالفوائد: رُوِیَ أنَّ الصّادِقَ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ علیهما السلام کانَ یَتَمَثَّلُ کَثیراً بِهذَینِ البَیتَینِ:

أخوکَ الَّذی لَو جِئتَ بِالسَّیفِ عامِداً

10/5:أکمَلُ الإخوانِ

494.الإمام علیّ علیه السلام: کانَ لی فیما مَضی أخٌ فِی اللّهِ،وکانَ یُعظِمُهُ فی عَینی صِغَرُ الدُّنیا فی عَینِهِ.وکانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ؛فَلا یَشتَهی ما لا یَجِدُ،ولا یُکثِرُ إذا وَجَدَ.وکانَ أکثَرَ دَهرِهِ صامِتاً،فَإن قالَ بَذَّ القائِلینَ،ونَقَعَ غَلیلَ السّائِلینَ.

وکانَ ضَعیفاً مُستَضعَفاً،فَإن جاءَ الجِدُّ فَهُوَ لَیثُ غابٍ،وصِلُّ (1)وادٍ،لا یُدلی بِحُجَّةٍ حَتّی یَأتِیَ قاضِیاً.وکانَ لا یَلومُ أحَداً عَلی ما یَجِدُ العُذرَ فی

1- (3) .الصِلّ:الحیّة من أخبث الحیّات (المعجم الوسیط:521/1). [1]

مِثلِهِ حَتّى يَسمَعَ اعتِذارَهُ.وكانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّاعِندَ بُرئِهِ.وكانَ يَقولُ ما يَفعَلُ، ولا يَقولُ ما لا يَفعَلُ.وكانَ إذا غُلِبَ عَلَى الكَلامِ لَم يُغلَب عَلَى السُّكوتِ.

وكانَ عَلى ما يَسمَعُ أحرَصَ مِنهُ عَلى أن يَتَكَلَّمَ.وكانَ إذا بَدَهَهُ أمرانِ يَنظُرُ أيُّهُما أقرَبُ إلَى الهَوى؛فَيُخالِفُهُ.

فَعَلَيكُم بِهذِهِ الخَلائِقِ فَالزَموها،وتَنافَسوا فيها،فَإن لَم تَستَطيعوها فَاعلَموا أنَّ أخذَ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ. (1)

495.الكافى عن أحمد بن محمّد بن خالد عَن بَعضِ أصحابِهِ مِنَ العِراقِيّينَ رَفَعَهُ، قالَ:خَطَبَ النّاسَ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما فَقالَ:أيُّهَا النّاسُ، أنَا اخبِرُكُم عَن أخٍ لى كانَ مِن أعظَمِ النّاسِ فى عَينى،وكانَ رَأسُ ما عَظُمَ بِهِ فى عَينى صِغَرَ الدُّنيا فى عَينِهِ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ بَطنِهِ؛فَلا يَشتَهى ما لا يَجِدُ،ولا يُكثِرُ إذا وَجَدَ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ فَرجِهِ؛فَلا يَستَخِفُّ لَهُ عَقلَهُ ولا رَأيَهُ.

كانَ خارِجاً مِن سُلطانِ الجَهالَةِ؛فَلا يَمُدُّ يَدَهُ إلّاعَلى ثِقَةٍ لِمَنفَعَةٍ.

كانَ لا يَتَشَهّى،ولا يَتَسَخَّطُ،ولا يَتَبَرَّمُ.كانَ أكثَرَ دَهرِهِ صامِتاً،فَإذا قالَ بَذَّ القائِلينَ،كانَ لا يَدخُلُ فى مِراءٍ،ولا يُشارِكُ فى دَعوى،ولا يُدلى بِحُجَّةٍ حَتّى يَرى قاضِياً.وكانَ لا يَغفُلُ عَن إخوانِهِ،ولا يَخُصُّ نَفسَهُ بِشَيءٍ

1- (1) .نهج البلاغة:الحكمة 289، [1]بحار الأنوار:49/314/67. [2]

دونَهُم.

كانَ ضَعيفاً مُستَضعَفاً،فَإذا جاءَ الجِدُّ كانَ لَيثاً عادِياً.

كانَ لا يَلومُ أحَـداً فيما يَقَعُ العُـذرُ فى مِثلِهِ حَتّى يَرَى اعتِذاراً.كانَ يَفعَلُ ما يَقولُ،ويَفعَلُ ما لا يَقولُ.كانَ إذَا ابتَزَّهُ أمرانِ لا يَدرى أيُّهُما أفضَـلُ نَظَرَ إلى أقرَبِهِما إلَى الهَوى فَخالَفَهُ.كانَ لا يَشكو وَجَعاً إلّاعِندَ مَن يَرجو عِندَهُ البُرءَ، ولا يَستَشيرُ إلّا مَن يَرجو عِندَهُ النَّصيحَةَ.كانَ لا يَتَبَرَّمُ،ولا يَتَسَخَّطُ،ولا يَتَشَكّى،ولا يَتَشَهّى،ولا يَنتَقِمُ،ولا يَغفُلُ عَن العَدُوِّ.

فَعَلَيكُم بِمِثلِ هذِهِ الأَخلاقِ الكَريمَةِ إن أطَقتُموها،فَإن لَم تُطيقوها كُلَّها فَأَخذُ القَليلِ خَيرٌ مِن تَركِ الكَثيرِ،ولا حَولَ ولا قُوَّةَ إلّابِاللّه. (1)

496.الإمام الباقر عليه السلام: كانَ لى أخٌ فى عَينى عَظيمٌ،وكانَ الَّذى عَظَّمَهُ فى عَينى صِغَرَ الدُّنيا فى عَينِهِ. (2)

497.الإمام الرضا عليه السلام -فى صِفَةِ الإمامِ-:الإمامُ الأَنيسُ الرَّفيقُ،وَالوالِدُ الشَّفيقُ، وَالأَخُ الشَّقيقُ،وَالأُمُّ البَرَّةُ بِالوَلَدِ الصَّغيرِ. (3)

1- (1) .الكافى:26/237/2، [1]مشكاة الأنوار:240 [2] وفيه«و لا يقول ما لا يفعل»بدل«ويفعل ما لا يقول»،بحار الأنوار:24/294/69؛ [3]البداية والنهاية:39/8 [4] عن محمّد بن كيسان الأصمّ نحوه.

2- (2) .حلية الأولياء:186/3 عن أحمد بن محمّد،تذكرة الخواصّ:339 [5]عن أحمد بن يحيى،البداية والنهاية:311/9 [6] عن عبداللّه بن عطاء.

3- (3) .الكافى:1/200/1، [7]الغيبة للنعمانى:6/219، [8]تحف العقول:439 نحوه وفيه«الولد»بدل«الوالد»،كمال الدين:31/678،معانى الأخبار:2/98،الأمالى للصدوق:1049/776 والثلاثة الأخيرة نحوه إلى«الشقيق»وكلّها عن عبد العزيز بن مسلم،بحار الأنوار:4/123/25. [9]

الفصل السادس: آداب المحبّة

1/6: ما يَنبَغى فى مُعاشَرَةِ الإخوانِ

أ- مَعرِفَةُ المُواصَفاتِ

498. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا آخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ و مِمَّن هُوَ؛ فَإِنَّهُ أوصَلُ لِلمَوَدَّةِ. (1)

499. عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ المُسلِمَ فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ وَ اسمِ قَبيلَتِهِ و عَشيرَتِهِ؛ فَإِنَّ مِن حَقِّهِ الواجِبِ و صِدقِ الإخاءِ أن يَسأَلَهُ عَن ذلِكَ، و إلّا فَإِنَّها مَعرِفَةُ حُمقٍ. (2)

1- (1) . سنن الترمذى: 2392/599/4، المصنّف لابن أبى شيبة: 216/257/6، الطبقات الكبرى: 65/6، [1] حلية الأولياء: 181/6، المطالب العالية: 2726/8/3 وفيه «أقبل» بدل «أوصل» كلّها عن يزيد بن نعامة الضبى، كنز العمّال: 24743/24/9؛ مشكاة الأنوار: 193 [2] وفيه «إذا جاء الرجل فاسأله...»، كنز الفوائد: 98/1. [3]

2- (2) . الكافى: 3/671/2 [4] عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام، مصادقة الإخوان: 1/179 [5] عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه و آله، الجعفريّات: 194، [6] نوادر الراوندى: 11 [7] كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله، مشكاة الأنوار: 324 [8] عن السكونى عنه صلى الله عليه و آله وكلّها نحوه، بحار الأنوار: 23/179/74. [9]

500.عنه صلى الله عليه و آله: إذا آخى أحَدُكُم رَجُلاً فَليَسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَاسمِ أبيهِ وقَبيلَتِهِ ومَنزِلِهِ؛ فَإِنَّهُ مِن و اجِبِ الحَقِّ و صافِي الإِخاءِ،و إلّافَهُوَ مَوَدَّةٌ حَمقاءُ. (1)

501.شعب الإيمان عن ابن عمر: رَآنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله و أنَا ألتَفِتُ،فَقالَ:ما لَكَ تَلتَفِتُ؟

قُلتُ:آخَيتُ رَجُلاً.

قالَ:إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَاسأَلهُ عَنِ اسمِهِ وَ اسمِ أبيهِ،فَإِن كانَ غائِباً حَفِظتَهُ،و إن كانَ مَريضاً فَعُدتَهُ (2)،و إن ماتَ شَهِدتَهُ. (3)

502.حلية الأولياء عن سالم عن أبيه: كُنتُ عِندَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله إذ مَرَّ عَلَيهِ رَجُلٌ فَقالَ رَجُلٌ:يا رَسولَ اللّهِ،إنّي لَأُحِبُّ هذا فِي اللّهِ عز و جل.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:هَل تَدرِي مَا اسمُهُ؟

قالَ:لا.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:فَاسأَلهُ عَنِ اسمِهِ.فَسَأَلهُ و أعلَمَهُ ذلِكَ.

فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ:أحَبَّكَ اللّهُ الَّذي أحبَبتَني فيهِ.فَرَجَعَ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، فَأَخبَرَهُ بِالَّذي قالَ لَهُ وَ الَّذي رَدَّ عَلَيهِ.

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:وَجَبَت. (4)

ب-إعلامُ المَحَبَّةِ

503.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم صاحِبَهُ أو أخاهُ فَليُعلِمهُ. (5)

1- (1) .مشكاة الأنوار:98. [1]

2- (2) .كذا في المصدر وفي بقية المصادر«عُدته».

3- (3) .شُعب الإيمان:9023/492/6، [2]الجامع الصغير:333/54/1،كشف الخفاء:177/74/1 كلاهما عن ابن عمر وفيهما من«إذا أحببت»وفيهما«آخيت»بدل«أحببت»،كنز العمّال:24744/24/9.

4- (4) .حلية الأولياء:197/2. [3]

5- (5) .المحاسن:953/415/1 [4] عن عبداللّه بن القاسم الجعفريّ عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،بحار الأنوار:ū 3/182/74؛المستدرک على الصحيحين:7322/189/4،تاريخ بغداد:59/4 [5] كلاهما عن المقدام بن معدى كرب وليس فيهما«صاحبه»،كنز العمّال:24745/24/9.

504.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ الرَّجُلُ أخاهُ فَليُخبِرهُ أنَّهُ يُحِبُّهُ. (1)

505.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ؛فَإِنَّهُ أصلَحُ لِذاتِ البَينِ. (2)

506.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ؛فَإِنَّهُ يَجِدُ لَهُ مِثلَ الَّذى عِندَهُ. (3)

507.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُعلِمهُ ذلِکَ،ثُمَّ لِيَزُرهُ،و لا يَكون أوَّلَ قاطِعٍ. (4)

508.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فَليُخبِرهُ؛لِيَقُل:إنّى احِبُّکَ فِى اللّهِ،إنّى أوَدُّکَ فِى اللّهِ. (5)

509.عنه صلى الله عليه و آله: أبدِ المَوَدَّةَ لِمَن وادَّکَ تكُن أثبَتَ. (6)

510.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُكُم أخاهُ فِى اللّهِ فَليُعلِمهُ؛فَإِنَّهُ أبقى فِى الاُلفَةِ،و أثبَتُ فِى المَوَدَّةِ. (7)

511.عنه صلى الله عليه و آله: مَن كانَ فى قَلبِهِ مَوَدَّةٌ لِأَخيهِ ثُمَّ لَم يُطلِعهُ عَلَيهِ فَقَد خانَهُ. (8)

512.سنن أبى داود عن أنس: إنَّ رَجُلاً كانَ عِندَ النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله،فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ،فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،إنّى لَأُحِبُّ هذا.فَقالَ لَهُ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله:أعلَمتَهُ؟قالَ:لا.قالَ:أعلِمهُ.

قالَ:فَلَحِقَهُ فَقالَ:إنّى احِبُّکَ فِى اللّهِ.فَقالَ:أحَبَّکَ الَّذى أحبَبتَنى لَهُ. (9)

1- (1) .سنن أبى داود:5124/332/4، [1]الإخوان:65/135،مسند ابن حنبل:17171/91/6، [2]الأدب المفرد:542/165 [3] كلّها عن المقدام بن معدى كرب.

2- (2) .نوادر الراوندى:12، [4]الجعفريّات:195 [5] كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

3- (3) .شُعب الإيمان:9010/489/6، [6]الإخوان:74/141 وفيه«يجد له»بدل«عنده»وكلاهما عن عبداللّه بن عمر،كنز العمّال:24749/25/9.

4- (4) .الفردوس:1197/303/1 عن أبى سعيد.

5- (5) .الإخوان:68/137 عن مجاهد،كنز العمّال:24805/35/9.

6- (6) .الإخوان:66/136،الفردوس:1766/434/1 نحوه،كنز العمّال:24797/34/9 نقلاً عن المعجم الكبير و كلّها عن أبى حميد الساعدى.

7- (7) .الإخوان:69/138 عن مجاهد،كنز العمّال:24747/25/9.

8- (8) .الإخوان:72/140 عن مكحول،كنز العمّال:24748/25/9.

9- (9) .سنن أبى داود:5125/333/4، [7]مسند ابن حنبل:12433/282/4، [8]المستدرک على الصحيحين:7321/189/4،صحيح ابن حبّان:571/331/2،المصنّف لعبدالرزّاق:20319/200/11 كلّها عن أنس،المعجم الكبير:366/138/22 عن وحشى بن حرب عن أبيه عن جدّه،الإخوان:70/138 عن حبيب بن ضبيعة الضبعى،كنز العمّال:25578/175/9 نقلاً عن تاريخ دمشق عن أنس و ص

25581/177 نقلاً عن أبی نعیم عن الحارث و کلّها نحوه.

513.المحاسن عن مجاهد: لَقِيَنی رَجُلٌ مِن أصحابِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله،فَأَخَذَ بِمَنکِبی مِن وَرائی،قالَ:أما إنّی احِبُّکَ.

قالَ:أحَبَّکَ الَّذی أحبَبتَنی لَهُ.

فَقالَ:لَولا أنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله قالَ:«إذا أحَبَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ فَلیُخبِرهُ أنَّهُ أحَبَّهُ»ما أخبَرتُکَ. (1)

514.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إذا أحَبَّ أحَدُکُم صاحِبَهُ،فَلیَأتِهِ فی مَنزِلِهِ فَلیُخبِرهُ أنَّهُ یُحِبُّهُ للّهِ. (2)

515.المحاسن عن أبو البلاد: مَرَّ رَجُلٌ فِی المَسجِدِ وأبو جَعفَرٍ علیه السلام جالِسٌ وأبو عَبدِاللّهِ علیه السلام،فَقالَ لَهُ بَعضُ جُلَسائِهِ:وَ اللّهِ،إنّی لَأُحِبُّ هذَا الرَّجُلَ.

قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ علیه السلام:ألا فَأَعلِمهُ؛فَإِنَّهُ أبقی لِلمَوَدَّةِ،وخَیرٌ فِی الأُلفَةِ. (3)

516.الإمام الصادق علیه السلام :إذا أحبَبتَ رَجُلاً فَأَخبِرهُ بِذلِکَ؛فَإِنَّهُ أثبَتُ لِلمَوَدَّةِ بَینَکُما. (4)

517.عنه علیه السلام: إذا أحبَبتَ أحَداً مِن إخوانِکَ فَأَعلِمهُ ذلِکَ؛فَإِنَّ إبراهیمَ علیه السلام قالَ: «رَبِّ أَرِنِی کَیْفَ تُحْیِ الْمَوْتی قالَ أَ وَ لَمْ تُؤْمِنْ قالَ بَلی وَ لکِنْ لِیَطْمَئِنَّ قَلْبِی» 5. 6

1- (1) .الأدب المفرد:543/165، [1]وراجع المعجم الکبیر:13361/280/12.

2- (2) .مسند ابن حنبل:21352/66/8، [2]الزهد لابن المبارک:712/248 کلاهما عن أبی ذرّ،کنز العمّال:24746/25/9.

3- (3) .المحاسن:951/415/1، [3]بحار الأنوار:1/181/74. [4]

4- (4) .الکافی:2/644/2، [5]المحاسن:952/415/1 [6] وفیه صدره وکلاهما عن هشام بن سالم؛کنز العمّال:24806/35/9 و ح 24807.

ج-حِفظُ الوُدِّ القَديمِ

518.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ حِفظَ الوُدِّ القَديمِ. (1)

519.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ المُلازَمَةَ عَلَى الإِخاءِ القَديمَةِ،فَداوِموا عَلَيها. (2)

520.داود عليه السلام -لِابنِهِ سُلَيمانَ عليه السلام-:يا بُنَيَّ،لا تَستَبدِلَنَّ بِأَخٍ قَديمٍ أخاً مُستَفاداً مَا استَقامَ لَکَ،و لا تَستَقِلَّنَّ أن يَكونَ لَکَ عَدُوٌّ واحِدٌ،و لا تَستَكثِرَنَّ أن يَكونَ لَکَ ألفُ صَديقٍ. (3)

521.سليمان عليه السلام -لِابنِهِ-:يا بُنَيَّ،عَلَيکَ بِالحَبيبِ الأَوَّلِ؛فَإِنَّ الحَبيبَ الأَخيرَ لا يَعدِلُهُ. (4)

522.الإمام علىّ عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:لا تَستَبدِلَنَّ بِأَخٍ لَکَ قَديمٍ أخاً مُستَفاداً مَا استَقامَ لَکَ؛فَإِنَّکَ إن فَعَلتَ فَقَد غَيَّرتَ،و إن غَيَّرتَ تَغَيَّرَت نِعَمُ اللّهِ عَلَيکَ. (5)

523.عنه عليه السلام: اختَر مِن كُلِّ شَيءٍ جَديدَهُ،ومِنَ الإِخوانِ أقدَمَهُم. (6)

524.عنه عليه السلام: خَيرُ كُلِّ شَيءٍ جَديدُهُ،و خَيرُ الإِخوانِ أقدَمُهُم. (7)

525.عنه عليه السلام: مِن كَرَمِ المَرءِ بُكاؤُهُ عَلى ما مَضى مِن زَمانِهِ،و حَنينُهُ إلى أوطانِهِ،

1- (1) .جامع الأحاديث للسيوطى:5592/306/1،كنز العمّال:24760/27/9 نقلاً عن الكامل لابن عدى و كلاهما عن عائشة.

2- (2) .فردوس الأخبار:566/194/1 عن جابر،كنز العمّال:24759/27/9.

3- (3) .عيون الأخبار لابن قتيبة:1/3 [1] عن يحيى بن كثير؛كنز الفوائد:98/1 [2] وليس فيه«قديم»،بحار الأنوار:3/264/74. [3]

4- (4) .شُعب الإيمان:8393/332/6، [4]حلية الأولياء:71/3 وفيه«فـإنّ الآخر»بـدل«فإنّ الحبيب الأخير»و كلاهما عن يحيى بن أبى كثير.

5- (5) .شرح نهج البلاغة:713/324/20.

6- (6) .غرر الحكم:2461. [5]

7- (7) .غرر الحكم:5089. [6]

وحِفظُهُ قَديمَ إخوانِهِ. (1)

526.عنه عليه السلام: إذا طالَتِ الصُّحبَةُ تَأَكَّدَتِ الحُرمَةُ. (2)

527.الإمام الصادق عليه السلام: عَلَيکَ بِالتِّلادِ، و إيّاکَ و كُلَّ مُحدَثٍ لا عَهدَ لَهُ و لا أمانَةَ و لا ذِمَّةَ و لا ميثاقَ، و كُن عَلى حَذَرٍ مِن أوثَقِ النّاسِ فى نَفسِکَ؛ فَإِنَّ النّاسَ أعداءُ النِّعَمِ. (3)

528.عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ يَومٍ صِلَةٌ، و مَوَدَّةُ شَهرٍ قَرابَةٌ، و مَوَدَّةُ سَنَةٍ رَحِمٌ ثابِتَةٌ، مَن قَطَعَها قَطَعَهُ اللّهُ. (4)

529.عنه عليه السلام: صُحبَةُ عِشرينَ سَنَةً قَرابَةٌ. (5)

د-الإنبِساطُ فِي اللِّقاءِ

530.الإمام الباقر عليه السلام: أتى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلٌ فَقالَ: يا رَسولَ اللّهِ، أوصِنى. فَكانَ فيما أوصاهُ أن قالَ: اِلقَ أخاکَ بِوَجهٍ مُنبَسِطٍ. (6)

1- (1) .كنز الفوائد:94/1، [1]بحار الأنوار:3/264/74. [2]

2- (2) .غرر الحكم:7206، 4017. [3]

3- (3) .الكافى:350/249/8 و ج 4/639/2 و [4]ليس فيه«فإنّ الناس...»و كلاهما عن ابن مسكان عن رجل من أهل الجبل.

4- (4) .إحقاق الحقّ:531/19 نقلاً عن الأنوار القدسيّة و ج 264/12 نقلاً عن آداب العشرة وذكر الصحبة والأُخوة.

5- (5) .الكافى:5/199/6، [5]قرب الإسناد:164/51 [6] كلاهما عن الحسين بن علوان، تحف العقول:293 عن الإمام الباقر عليه السلام و ص 358 عن الإمام الصادق عليه السلام، نثر الدرّ:352/1 وفيه«يوماً»بدل«سنة»، بحار الأنوار:92/210/78؛ [7]الفردوس:6480/155/4 عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه:«معرفة عشرة»بدل«صحبة عشرين».

6- (6) .الكافى:3/103/2 [8] عن أبى بصير، تحف العقول:41 من دون إسناد إلى الإمام الباقر عليه السلام، بحار الأنوار:38/171/74. [9]

531.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تُحَقِّرَنَّ مِنَ المَعروفِ شَيئاً و لَو أن تَلقى أخاكَ بِوَجهٍ طَلِقٍ. (1)

532.عنه صلى الله عليه و آله: كُلُّ مَعروفٍ صَدَقَةٌ،و مِنَ المَعروفِ أن تَلقى أخاكَ بِوَجهٍ طَلِقٍ،و أن تُفرِغَ مِن دَلوِكَ فى إنائِهِ. (2)

533.الإمام الباقر عليه السلام: تَبَسُّمُ الرَّجُلِ فى وَجهِ أخيهِ حَسَنَةٌ،و صَرفُ القَذى عَنهُ حَسَنَةٌ.وما عُبِدَ اللّهُ بِشَىءٍ أحَبَّ إلَى اللّهِ مِن إدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنِ. (3)

534.الإمام الصادق عليه السلام: مَن تَبَسَّمَ فى وَجهِ أخيهِ كانَت لَهُ حَسَنَةٌ. (4)

535.الإمام الرضا عليه السلام: مَن تَبَسَّمَ فى وَجهِ أخيهِ المُؤمِنِ كَتَبَ اللّهُ لَهُ حَسَنَةً،و مَن كَتَبَ اللّهُ لَهُ حَسَنَةً لَم يُعَذِّبهُ. (5)

536.الكافى عن ابن محبوب عَن بَعضِ أصحابِهِ عَن أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام: قُلتُ لَهُ:ما حَدُّ حُسنِ الخُلُقِ؟

قالَ:تُلينُ جَناحَكَ،و تُطيبُ كَلامَكَ،و تَلقى أخاكَ بِبِشرٍ حَسَنٍ. (6)

ه-المُداراة

537.الإمام الرضا عليه السلام -حينَ سُئِلَ مَا العَقلُ-:التَّجَرُّعُ لِلغُصَّةِ،و مُداهَنَةُ الأَعداءِ، و مُداراةُ الأَصدِقاءِ. (7)

1- (1) .صحيح مسلم:2626/2026/4،مسند ابن حنبل:21575/122/8 [1] كلاهما عن أبى ذرّ،المعجم الكبير:6385/64/7 نحوه عن جابر بن سليم،كنز العمّال:16341/418/6.

2- (2) .مسند ابن حنبل:14715/111/5، [2]سنن الترمذى:1970/347/4 [3] كلاهما عن جابر بن عبداللّه.

3- (3) .الكافى:2/188/2، [4]مصادقة الإخوان:2/158 [5] كلاهما عن جابر بن يزيد وفيه:«المؤمن»بدل«الرجل»،وراجع مشكاة الأنوار:180.

4- (4) .الكافى:1/205/2 [6] عن سعدان بن مسلم،مصادقة الإخوان:3/158. [7]

5- (5) .مصادقة الإخوان:1/157. [8]

6- (6) .الكافى:4/103/2،كتاب من لا يحضره الفقيه:5897/412/4 [9] وفيه«سُئل الصادق عليه السلام»،معانى الأخبار:1/253 وفيهما:«جانبك»بدل«جناحك».

7- (7) .الأمالى للصدوق:441/358 [10] عن الحسين بن خالد،روضة الواعظين:8، [11]بحار الأنوار:3/393/75. [12]

2/6:ما لا يَنبَغی فی مُعاشَرَةِ الإخوانِ

أ-التَّصَنُّع

538.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: ثَلاثَةٌ لا يَنظُرُ اللّهُ إلَيهِم يَومَ القِيامَةِ و لا يُزَكّيهِم و لَهُم عَذابٌ أليمٌ:

المُرخی ذَيلَهُ مِنَ العَظَمَةِ،وَ المُزَكّی سِلعَتَهُ بِالكَذِبِ،و رَجُلٌ استَقبَلَکَ بِوُدِّ صَدرِهِ فَيُواری (وقَلبُهُ) مُمتَلِئٌ غِشّاً. (1)

539.عنه صلی الله علیه و آله: إذا ظَهَرَ العِلمُ وَ احتُرِزَ العَمَلُ،وَ ائتَلَفَتِ الأَلسُنُ وَ اختَلَفَتِ القُلوبُ، وتَقاطَعَتِ الأَرحامُ،هُنالِکَ «لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمی أَبصارَهُمْ» 2. 3

540.عنه صلی الله علیه و آله: إذا تَعَلَّمَ النّاسُ العِلمَ و تَرَکُوا العَمَلَ،و تَحابّوا بِالأَلسُنِ و تَباغَضوا بِالقُلوبِ،و تَقاطَعوا فِی الأَرحامِ،لَعَنَهُمُ اللّهُ عِندَ ذلِکَ؛فَأَصَمَّهُم و أعمی أبصارَهُم. (2)

541.الإمام الصادق علیه السلام: إنَّ اللّهَ تَعالی أوحی إلی داودَ علیه السلام:إنَّ العِبادَ تَحابّوا بِالأَلسُنِ وتَباغَضوا بِالقُلوبِ،و أظهَرُوا العَمَلَ لِلدُّنیا و أبطَنُوا الغِشَّ وَ الدَّغَلَ. (3)

1- (1) .تفسير العيّاشی:69/179/1 [1] عن السكونی عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام،بحار الأنوار:6/211/75. [2]

2- (4) .منية المريد:334، [3]مشكاة الأنوار:123، [4]روضة الواعظين:458 [5] كلاهما نحوه؛إحياء علوم الدين:70/1، [6]تفسير الدرّ المنثور:501/7 [7] نقلاً عن ابن أبی الدنيا فی كتاب العلم عن الحسن.

3- (5) .قصص الأنبياء:255/199 [8] عن يونس بن ظبيان،بحار الأنوار:14/37/14. [9]

542.الإمام علیّ علیه السلام: رُبَّ مُتَوَدِّدٍ مُتَصَنِّعٍ. (1)

543.عنه علیه السلام -فی فِتنَةِ بَنی امَیَّةَ-:کانَ أهلُ ذلِکَ الزَّمانِ ذِئاباً،و سَلاطینُهُ سِباعاً، وأوساطُهُ اکّالاً،و فُقَراؤُهُ أمواتاً،و غارَ الصِّدقُ،و فاضَ الکَذِبُ،وَ استُعمِلَتِ المَوَدَّةُ بِاللِّسانِ،و تَشاجَرَ النّاسُ بِالقُلوبِ. (2)

544.عنه علیه السلام -فی فِتنَةِ بَنی امَیَّةَ-:هَدَرَ فَنیقُ الباطِلِ بَعدَ کُظومٍ،و تَواخَی النّاسُ عَلَی الفُجورِ،و تَهاجَروا عَلَی الدّینِ،و تَحابّوا عَلَی الکَذِبِ،و تَباغَضوا عَلَی الصِّدقِ. (3)

ب-سوءُ الظَّنِّ

545.الإمام علیّ علیه السلام: لا یُفسِدُکَ الظَّنُّ عَلی صَدیقٍ أصلَحَهُ لَکَ الیَقینُ. (4)

546.عنه علیه السلام: لا یَغلِبَنَّ عَلَیکَ سوءُ الظَّنِّ؛فَإِنَّهُ لا یَدَعُ بَینَکَ و بَینَ خَلیلٍ صُلحاً. (5)

ج-الغِشّ

547.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ،و لا یَحِلُّ لِمُسلِمٍ باعَ مِن أخیهِ بَیعاً فیهِ عَیبٌ إلّابَیَّنَهُ لَهُ. (6)

1- (1) .غرر الحکم:5277. [1]

2- (2) .نهج البلاغة:الخطبة 108، [2]غرر الحکم:6438: [3]وفیه ذیله.

3- (3) .نهج البلاغة:الخطبة 108. [4]

4- (4) .کنز الفوائد:93/1؛ [5]شرح نهج البلاغة:963/345/20 وفیه:«یفسدک الظنّ علی صدیق قد أصلحک الیقین له».

5- (5) .تحف العقول:79،بحار الأنوار:2/227/77. [6]

6- (6) .سنن ابن ماجة:2246/755/2،المستدرک علی الصحیحین:2152/10/2،السنن الکبری:10734/523/5 کلّها عن عقبة بن عامر،کنز العمّال:9502/59/4.

548.الإمام علیّ علیه السلام: غِشُّ الصَّدیقِ وَ الغَدرُ بِالمَواثیقِ مِن خِیانَةِ العَهدِ. (1)

549.عنه علیه السلام: مِن عَلامَةِ الشَّقاءِ غِشُّ الصَّدیقِ. (2)

550.عنه علیه السلام -فِی الحِکَمِ المَنسوبَةِ إلَیهِ-:إذا غَشَّکَ صَدیقُکَ فَاجعَلهُ مَعَ عَدُوِّکَ. (3)

551.الإمام الصادق علیه السلام: قالَ سَلمانُ فی خُطبَتِهِ:أیُّهَا النّاسُ،لا تَکِلَّ أظفارُکُم عَن عَدُوِّکُم،و لا تَستَغِشّوا صَدیقَکُم؛فَیَستَحوِذَ الشَّیطانُ عَلَیکُم. (4)

552.عنه علیه السلام: لا تُغَشِّشِ النّاسَ فَتَبقی بِغَیرِ صَدیقٍ. (5)

553.عنه علیه السلام: لا یَطمَعَنَّ ذُو الکِبرِ فِی الثَّناءِ الحَسَنِ،و لَاالخَبُّ فی کَثرَةِ الصَّدیقِ. (6)

د-البُخل

554.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إیّاکُم وَ البُخلَ؛فَإنَّ البُخلَ دَعا أقواماً فَمَنَعوا زَکاتَهُم،و دَعاهُم فَقَطَعوا أرحامَهُم،و دَعاهُم فَسَفَکوا دِماءَهُم. (7)

555.الإمام علیّ علیه السلام: لا خَیرَ فی صَدیقٍ ضَنینٍ. (8)

556.عنه علیه السلام: البُخلُ یوجِبُ البَغضاءَ. (9)

1- (1) .غرر الحکم:6417. [1]

2- (2) .غرر الحکم:9297. [2]

3- (3) .شرح نهج البلاغة:683/321/20.

4- (4) .رجال الکشّی:92/1 [3] عن عبداللّه بن سنان،بحار الأنوار:28/389/22. [4]

5- (5) .مشکاة الأنوار:104 [5] عن أبی بصیر و ص 186،بحار الأنوار:13/286/74. [6]

6- (6) .الخصال:20/434 عن یحیی بن عمران الحلبی،بحار الأنوار:18/304/73.

7- (7) .کنز العمّال:7404/452/3 نقلاً عن ابن جریر عن أبی هریرة.

8- (8) .غرر الحکم:10711. [7]

9- (9) .غرر الحکم:780. [8]

557.عنه عليه السلام: إيّاکَ وَ التَّحَلّیَ بِالبُخلِ؛فَإِنَّهُ یُزری بِکَ عِندَ القَریبِ،و یُمَقِّتُکَ إلَی النَّسیبِ. (1)

558.عنه عليه السلام: البُخلُ یُذِلُّ مُصاحِبَهُ،و یُعِزُّ مُجانِبَهُ. (2)

559.عنه عليه السلام -فِی الحِکَمِ المَنسوبَةِ إلَیهِ-:صَدیقُ البَخیلِ مَن لَم یُجَرِّبهُ. (3)

560.عنه عليه السلام: إیّاکُم وَ البُخلَ؛فَإِنَّ البَخیلَ یَمقُتُهُ الغَریبُ،و یَنفُرُ مِنهُ القَریبُ. (4)

ه-الإسترسال

561.الإمام الصادق عليه السلام: لا تَثِق بِأَخیکَ کُلَّ الثِّقَةِ؛فَإِنَّ صِرعَةَ الإسترسالِ لَن تُستَقالَ. (5)

و-الإیذاء

562.کنز العمّال عن أنس: کانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إذا قامَ مِنَ اللَّیلِ یَقرَأُ،زَمزَمَ فی قِراءَتِهِ.

فَقیلَ:یا رَسولَ اللّهِ،لِمَ لا تَرفَعُ صَوتَکَ بِالقُرآنِ؟

قالَ:أکرَهُ أن اوذِیَ رَفیقی و أهلَ بَیتی. (6)

1- (1) .غرر الحکم:2651. [1]

2- (2) .غرر الحکم:1409. [2]

3- (3) .شرح نهج البلاغة:346/292/20.

4- (4) .غرر الحکم:2748. [3]

5- (5) .الکافی:6/672/2، [4]مصادقة الإخوان:3/188 [5] وفیه«سرعة»بدل«صرعة»وکلاهما عن عبداللّه بن سنان،تحف العقول:357،الأمالی للصدوق:1035/767، [6]مشکاة الأنوار:212، [7]روضة الواعظین:425، [8]بحارالأنوار:3/173/74. [9]

6- (6) .کنز العمّال:4123/319/2 نقلاً عن ابن النجّار.

ز-التَّحقير

563.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: كونوا عِبادَ اللّهِ إخواناً،المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛لا يَظلِمُهُ،و لا يَخذُلُهُ،ولا يُحَقِّرُهُ. (1)

ح-الإفراطُ فِي المَحَبَّةِ

564.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحبِب-وقالَ بَعضُهُم:حِبَّ-حَبيبَکَ هَوناً ما عَسى أن يَكونَ بَغيضَکَ يَوماً ما،و أبغِض بَغيضَکَ هَوناً ما عَسى أن يَكونَ حَبيبَکَ يَوماً ما. (2)

565.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ قَوماً أحَبّوا قَوماً حَتّى هَلَكوا فى مَحَبَّتِهِم،فَلا تكونوا كَهُم.و إنَّ قَوماً أبغَضوا قَوماً حَتّى هَلَكوا فى بُغضِهِم،فَلا تكونوا كَهُم. (3)

566.الإمام علىّ عليه السلام: لا يَكُن حُبُّکَ كَلَفاً،و لا بُغضُکَ تَلَفاً؛أحبِب حَبيبَکَ هَوناً ما، وأبغِض بَغيَضکَ هَوناً ما. (4)

ط-الإثمُ لِأَجلِ الصَّديقِ

567.الإمام علىّ عليه السلام: المُؤمِنُ لا يَحيفُ عَلى مَن يُبغِضُ،و لا يَأثَمُ فيمَن يُحِبُّ. (5)

1- (1) .صحيح مسلم:32/1986/4،مسند ابن حنبل:7731/112/3 و ص 8730/283 و [1] ص 8109/184،السنن الكبرى:11496/153/6 و ج 17129/435/8 [2] كلّها عن أبى هريرة.

2- (2) .الأمالى للطوسى:1285/622 [3] عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن الإمام علىّ عليه السلام و ص 767/364،نهج البلاغة: الحكمة 268، [4]تحف العقول:201 وفيه«يعصيک»بدل«يكون بغيضک»،الجعفريّات:233 [5] عن إسماعيل بن موسى عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام وكلّها عن الإمام علىّ عليه السلام،بحار الأنوار:14/177/74؛ [6]سنن الترمذى:1997/360/4 عن أبى هريرة،الأدب المفرد:1321/382 [7] عن عبيد الكندى،الفردوس:1771/435/1 كلاهما عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:24742/24/9.

3- (3) .فردوس الأخبار:919/291/1 عن عبداللّه بن جعفر،كنز العمّال:24857/45/9.

4- (4) .الأمالى للطوسى:1505/703 [8] عن زيد بن علىّ عن أبيه الإمام زين العابدين عليه السلام،بحار الأنوار:18/178/74. [9]

5- (5) .الأمالى للطوسى:1199/580، [10]نهج البلاغة:الخطبة 193، [11]تحف العقول:161،بحار الأنوار:45/311/67. [12]

ی-إفشاءُ كُلِّ سِرٍّ

568.الإمام علیّ علیه السلام: إنِ استَنَمتَ إلی وَدودِکَ فَأَحرِز لَهُ مِن أمرِکَ وَ استَبقِ لَهُ مِن سِرِّکَ ما لَعَلَّکَ أن تَندَمَ عَلَیهِ وَقتاً ما. (1)

569.عنه علیه السلام: ابذِل لِصَدیقِکَ کُلَّ المَوَدَّةِ،و لا تَبذِل لَهُ کُلَّ الطُّمَأنینَةِ،و أعطِهِ کُلَّ المُؤاساةِ،ولا تُفضِ إلَیهِ بِکُلِّ الأَسرارِ؛ توفِی الحِکمَةَ حَقَّها، وَالصَّدیقَ واجِبَهُ. (2)

ک-بَذلُ المَحَبَّةِ فی غَیرِ مَوضِعِها

570.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَبذِلَنَّ وُدَّکَ إذا لَم تَجِد مَوضِعاً. (3)

571.الإمام الصادق علیه السلام: مَن وَضَعَ حُبَّهُ فی غَیرِ مَوضِعِهِ فَقَد تَعَرَّضَ لِلقَطیعَةِ. (4)

ل-مُطالَبَةُ الإنصافِ

572.الإمام الصادق علیه السلام: لَیسَ مِنَ الإنصافِ مُطالَبَةُ الإخوانِ بِالإنصافِ. (5)

3/6:جَوامِعُ آدابِ المُعاشَرَةِ

573.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: یا عَلِیُّ،یَنبَغی أن یَکونَ فِی المُؤمِنِ ثَمانُ خِصالٍ:وَقارٌ عِندَ

1- (1) .غرر الحکم:3721. [1]

2- (2) .کنز الفوائد:93/1، [2]أعلام الدین:178، [3]غرر الحکم:2463، [4]بحار الأنوار:29/165/74. [5]

3- (3) .غرر الحکم:10275. [6]

4- (4) .المحاسن:950/415/1 [7] عن عبداللّه بن القاسم الجعفریّ،مشکاة الأنوار:122، [8]بحار الأنوار:11/187/74. [9]

5- (5) .الأمالی للطوسی:537/280 [10] عن أبی عاصم الضحّاک بن مخلّد النبیل،مشکاة الأنوار:188، [11]بحار الأنوار:14/27/75. [12]

الهَزاهِزِ،وصَبرٌ عِندَ البَلاءِ،و شُكرٌ عِندَ الرَّخاءِ،و قُنوعٌ بِما رَزَقَهُ اللّهُ عز و جل، لا يَظلِمُ الأعداءَ،ولا يَتَحامَلُ عَلَى الأصدِقاءِ،بَدَنُهُ مِنهُ فى تَعَبٍ،وَ النّاسُ مِنهُ فى راحَةٍ. (1)

574.عنه صلى الله عليه و آله -فى ذِكرِ صِفاتِ المُؤمِنِ-:لا يَقبَلُ الباطِلَ مِن صَديقِهِ،و لا يَرُدُّ الحَقَّ مِن عَدُوِّهِ. (2)

575.عنه صلى الله عليه و آله: إذا آخى أحَدُكُم أخاً فِى اللّهِ فَلا يُخادَّهُ،ولا يُدارَّهُ،ولا يُمازَّهُ؛يَعنى لا يُخالِفهُ. (3)

576.عنه صلى الله عليه و آله: لا تُمارِ أخاكَ،ولا تُمازِحهُ،ولا تَعِدهُ مَوعِدَةً فَتُخلِفَهُ. (4)

577.عنه صلى الله عليه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛لا يَخونُهُ،و لا يَخذُلُهُ،و لا يَعيبُهُ،و لا يَحرِمُهُ، ولا يَغتابُهُ. (5)

578.عنه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنُ حَرامٌ عَلَى المُؤمِنِ أن يَظلِمَهُ،أو يَخذُلَهُ،أو يَغتابَهُ،أو يَدفَعَهُ دَفعَةً. (6)

1- (1) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5762/354/4،السرائر:616/3 كلاهما عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه،الخصال:2/406 عن حمّاد بن عمرو و كلّها عن الإمام الصادق [1]عن أبيه عن جدّه عن الإمام علىّ عليهم السلام،الكافى:1/47/2 [2] عن عبدالملک بن غالب وص2/230 عن عبداللّه بن غالب،تحف العقول:361،مشكاة الأنوار:77، [3]التمحيص:154/66 كلّها عن الإمام الصادق [4]عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:17/294/67. [5]

2- (2) .التمحيص:171/74، [6]بحار الأنوار:45/310/67. [7]

3- (3) .الجعفريّات:198 [8] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام.

4- (4) .سنن الترمذى:1995/359/4، [9]الأدب المفرد:394/124، [10]حلية الأولياء:344/3 كلّها عن ابن عبّاس؛تحف العقول:49.

5- (5) .المؤمن:98/43 [11] عن الإمام الصادق عليه السلام.

6- (6) .الكافى:19/235/2 و ص 12/233 [12] نحوه وكلاهما عن سليمان بن خالد عن الإمام الباقر عليه السلام وفى الأخير من دون إسناد اليه صلى الله عليه و آله،بحار الأنوار:62/358/67؛ [13]المعجم الكبير:3444/294/3 عن أبى مالک الأشعرى نحوه.

579.عنه صلى الله عليه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛ لا يَظلِمُهُ، و لا يُسلِمُهُ. (1)

580.الإمام علىّ عليه السلام: السَّيِّدُ مَن تَحَمَّلَ أثقالَ إخوانِهِ، وأحسَنَ مُجاوَرَةَ جيرانِهِ. (2)

581.عنه عليه السلام: ارفَق بِإخوانِكَ، وَاكفِهِم غَربَ لِسانِكَ، وأجرِ عَلَيهِم سَيبَ إحسانِكَ. (3)

582.عنه عليه السلام: لا تُنابِذ عَدُوَّكَ، و لا تُقَرِّع صَديقَكَ، وَ اقبَلِ العُذرَ و إن كانَ كِذباً، ودَعِ الجَوابَ عَن قُدرَةٍ و إن كانَ لَكَ. (4)

583.عنه عليه السلام: إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ؛ فَلا تَنابَزوا، و لا تَخاذَلوا؛ فَإنَّ شَرائِعَ الدّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، مَن أخَذَ بِها لَحِقَ، ومَن تَرَكَها مَرَقَ، ومَن فارَقَها مَحَقَ. (5)

584.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ المُؤمِنَ أخُو المُؤمِنِ؛ لا يَشتِمُهُ، و لا يَحرِمُهُ، و لا يُسيءُ بِهِ الظَّنَّ. (6)

1- (1) .صحيح البخارى:2310/862/2 و ج 6551/2550/6، مسند ابن حنبل:5650/400/2، السنن الكبرى:11512/157/6 و ج 17604/573/8 [1] كلّها عن عبداللّه بن عمر، صحيح مسلم:58/1996/4، سنن أبى داود:4893/273/4، [2]سنن الترمذى:1426/34/4 [3] كلّها عن سالم عن أبيه.

2- (2) .غرر الحكم:2002. [4]

3- (3) .غرر الحكم:2381. [5]

4- (4) .غرر الحكم:10358. [6]

5- (5) .الأمالى للمفيد:5/234، الأمالى للطوسى:13/11، [7]كلاهما عن الأصبغ بن نباتة، تحف العقول:203، وقعة صفّين:224 [8] عن أبى سنان الأسلمى وفيه«تنابذوا»بدل«تنابزوا»، بحار الأنوار:474/595/32. [9]

6- (6) .تحف العقول:296، بحار الأنوار:35/176/78. [10]

585.عنه عليه السلام: إنَّ نَفَراً مِنَ المُسلِمينَ خَرَجوا إلى سَفَرٍ لَهُم فَضَلّوا الطَّريقَ،فَأَصابَهُم عَطَشٌ شَديدٌ،فَتَكَفَّنوا ولَزِموا اصولَ الشَّجَرِ،فَجاءَهُم شَيخٌ و عَلَيهِ ثِيابٌ بيضٌ،فَقالَ:قوموا فَلا بَأسَ عَلَيكُم فَهذَا الماءُ.فَقاموا و شَرِبوا وَ ارتَوَوا، فَقالوا:مَن أنتَ يَرحَمُكَ اللّهُ؟فَقالَ:أنَا مِنَ الجِنِّ الَّذينَ بايَعوا رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله، إنّي سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ:«المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ،عَينُهُ و دَليلُهُ»،فَلَم تكونوا تَضَيَّعوا بِحَضرَتي. (1)

586.الإمام الصادق عليه السلام: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛لا يَظلِمُهُ،و لا يَخذُلُهُ،و لا يَغتابُهُ، و لا يَخونُهُ،و لا يَحرِمُهُ. (2)

587.عنه عليه السلام: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ،عَينُهُ و دَليلُهُ؛لا يَخونُهُ،و لا يَظلِمُهُ،و لا يَغُشُّهُ، و لا يَعِدُهُ عِدَةً فَيُخلِفَهُ. (3)

588.عنه عليه السلام: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ؛لا يَظلِمُهُ؛ولا يَخذُلُهُ،ولا يَخونُهُ.ويَحِقُّ عَلَى المُسلِمينَ الاِجتِهادُ فِي التَّواصُلِ،وَالتَّعاوُنُ عَلَى التَّعاطُفِ،وَالمُواساةُ لِأهلِ الحاجَةِ،وتَعاطُفُ بَعضِهِم عَلى بَعضٍ،حَتّى تكونوا كَما أمَرَكُمُ اللّهُ عز و جل رُحَماءَ بَينَكُم مُتَراحِمينَ،مُغتَمّينَ لِما غابَ عَنكُم مِن أمرِهِم،عَلى ما مَضى عَلَيهِ مَعشَرُ الأَنصارِ عَلى عَهدِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (4)

589.عنه عليه السلام: قالَ الحارِثُ الأَعوَرُ لِأَميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام:يا أميرَ المُؤمِنينَ،أنَا وَاللّهِ

1- (1) .الكافي:10/167/2 [1] عن فضيل بن يسار،المؤمن:100/43، [2]بحار الأنوار:13/272/74. [3]

2- (2) .الكافي:11/167/2 [4] عن فضيل بن يسار،المؤمن:105/45، [5]مشكاة الأنوار:186 [6] وفيه«المؤمن» [7]بدل«المسلم»،بحار الأنوار:14/273/74. [8]

3- (3) .الكافي:3/166/2 و ص 8/167 [9] كلاهما عن عليّ بن عقبة،مصادقة الإخوان:3/152 [10]عن أبي بصير،بحار الأنوار:7/268/74، [11]وراجع مشكاة الأنوار:104. [12]

4- (4) .الكافي:15/174/2 [13] عن أبي المغرا.

احِبُّکَ.

فَقالَ لَهُ:یا حارِثُ،أما إذا أحبَبتَنی فَلا تُخاصِمُنی،ولا تُلاعِبُنی،ولا تُجارینی،ولا تُمازِحُنی،ولا تُواضِعُنی،ولا تُرافِعُنی. (1)

4/6:النَّوادِر

590.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: رَحِمَ اللّهُ رَفیقاً أعانَ رَفیقَهُ عَلی بِرِّهِ. (2)

591.عنه صلی الله علیه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ،لا یَمنَعُهُ الماعونَ. (3)

592.الإمام علیّ علیه السلام: إیّاکَ أن تُخدَعَ عَن صَدیقِکَ،أو تُغلَبَ عَن عَدُوِّکَ. (4)

593.عنه علیه السلام: اصحَب أخَا التُّقی وَ الدّینِ تَسلَم،وَ استَرشِدهُ تَغنَم. (5)

594.عنه علیه السلام: أحبِبِ الإخوانَ عَلی قَدرِ التَّقوی. (6)

595.عنه علیه السلام: إیّاکَ أن تُخرِجَ صَدیقَکَ إخراجاً یُخرِجُهُ عَن مَوَدَّتِکَ،وَ استَبقِ لَهُ مِن انسِکَ مَوضِعاً یَثِقُ بِالرُّجوعِ إلَیهِ. (7)

596.عنه علیه السلام: مَنِ استَفسَدَ صَدیقَهُ نَقَصَ مِن عَدَدِهِ. (8)

597.عنه علیه السلام: استِفسادُ الصَّدیقِ مِن عَدَمِ التَّوفیقِ. (9)

1- (1) .الخصال:35/334 عن أحمد بن نوح عن رجل.

2- (2) .الأمالی للصدوق:448/363، [1]ثواب الأعمال:1/221 کلاهما عن مسعدة بن زیاد عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام،تنبیه الخواطر:167/2 [2] عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله،بحار الأنوار:32/65/74. [3]

3- (3) .تفسیر الدرّ المنثور:644/8 [4] نقلاً عن الباوردی عن الحرث بن شریح.وراجع:البخل/أبخل الناس بما یملکه.

4- (4) .غرر الحکم:2644. [5]

5- (5) .غرر الحکم:2334. [6]

6- (6) .الأمالی للصدوق:483/380 عن أبی الجارود عن الإمام الباقر عن آبائه علیهم السلام،الاختصاص:226 عن أبی الجارود یرفعه،تحف العقول:368 عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:7/187/74.

7- (7) .غرر الحکم:2687. [7]

8- (8) .غرر الحکم:8231. [8]

9- (9) .غرر الحکم:1479. [9]

598.عنه عليه السلام: إيّاکَ أن توحِشَ مُوادَّکَ وَحشَةً تُفضی بِهِ إلَی اختِیارِهِ البُعدَ عَنکَ، و إیثارِ الفُرقَةِ. (1)

599.عنه عليه السلام -فِی الحِکَمِ المَنسوبَةِ إلَیهِ-:إذا أحسَنَ أحَدٌ مِن أصحابِکَ فَلا تَخرُج إلَیهِ بِغایَةِ بِرِّکَ،و لکِنِ اترُک مِنهُ شَیئاً تَزیدُهُ إیّاهُ عِندَ تَبَیُّنِکَ مِنهُ الزِّیادَةَ فی نَصیحَتِهِ. (2)

600.عنه عليه السلام -أیضاً-:إذا کانَ لَکَ صَدیقٌ و لَم تَحمَد إخاءَهُ ومَوَدَّتَهُ فَلا تُظهِر ذلِکَ لِلنّاسِ؛فَإِنَّما هُوَ بِمَنزِلَةِ السَّیفِ الکَلیلِ فی مَنزِلِ الرَّجُلِ؛یُرهِبُ بِهِ عَدُوَّهُ، و لا یَعلَمُ العَدُوُّ أصارِمٌ هُوَ أم کَلیلٌ. (3)

601.عنه عليه السلام -أیضاً-:إذا صادَقتَ إنساناً وَجَبَ عَلَیکَ أن تَکونَ صَدیقَ صَدیقِهِ، و لَیسَ یَجِبُ عَلَیکَ أن تَکونَ عَدُوَّ عَدُوِّهِ؛لِأَنَّ هذا إنَّما یَجِبُ عَلی خادِمِهِ، و لَیسَ یَجِبُ عَلی مُماثِلٍ لَهُ. (4)

602.عنه عليه السلام -أیضاً-:لَیسَ یَضُرُّکَ أن تَری صَدیقَکَ عِندَ عَدُوِّکَ؛فَإِنَّهُ إن لَم یَنفَعکَ لَم یَضُرَّکَ. (5)

603.المعجم الکبیر عن الحارث: إنَّ عَلِیّاً علیه السلام سَأَلَ ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ علیه السلام عَن أشیاءَ مِن أمرِ المُروءَةِ...قالَ:فَمَا الجُبنُ؟

قالَ:الجُرأَةُ عَلَی الصَّدیقِ،وَ النُّکولُ عَنِ العَدُوِّ. (6)

604.داود علیه السلام: لا تَشتَرِ عَداوَةَ واحِدٍ بِصَداقَةِ ألفٍ. (7)

1- (1) .غرر الحکم:2689. [1]

2- (2) .شرح نهج البلاغة:798/331/20.

3- (3) .شرح نهج البلاغة:550/309/20.

4- (4) .شرح نهج البلاغة:792/331/20.

5- (5) .شرح نهج البلاغة:852/336/331/20.

6- (6) .المعجم الکبیر:2688/68/3،تاریخ دمشق:256/13،حلیة الأولیاء:36/2، [2]البدایة والنهایة:39/8،کنز العمّال:44237/215/16؛تحف العقول:225،العدد القویّة:64/53 [3]عن الإمام الحسن علیه السلام،بحار الأنوار:2/103/78. [4]

7- (7) .ربیع الأبرار:39/3. [5]

605.الإمام الصادق عليه السلام: مَن لَم يَرضَ مِن صَديقِهِ إلّاالإيثارَ عَلى نَفسِهِ دامَ سَخَطُهُ. (1)

606.الإمام علىّ عليه السلام -فِى الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ-:

ما وَدَّنى أحَدٌ إلّابَذَلتُ لَهُ

607.عنه عليه السلام -أيضاً-:

وَاخفِض جَناحَکَ لِلصَّديقِ و كُن لَهُ

1- (1) .الـدرّة الباهرة:32،أعلام الدين:304، [1]غرر الحكم:8976 [2]عن الإمـام علىّ عليه السـلام،بحار الأنوار:28/180/74 و ج 113/278/78. [3]

الفصل السابع:أحكام المحبّة

1/7:مَن تَجِبُ مَحَبَّتُهُ

الكتاب

«قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ وَ أَزْواجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ». 1

«قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى». 2

الحديث

608.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ،و تكونَ عِترَتى إلَيهِ

ص:135

أعَزَّ مِن عِترَتِهِ،و يكَونَ أهلى أحَبَّ إلَيهِ منِ أهلِهِ،و تكونَ ذاتى أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ. (1)

609.عنه صلى الله عليه و آله: لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن والِدِهِ و وَلَدِهِ وَ النّاسِ أجمَعينَ. (2)

610.عنه صلى الله عليه و آله: لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى يَكونَ اللّهُ و رَسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمّا سِواهُما، وحَتّى يُقذَفَ فِى النّارِ أحَبُّ إلَيهِ مِن أن يَعودَ فِى الكُفرِ بَعدَ أن نَجّاهُ اللّهُ مِنهُ.

و لا يُؤمِنُ أحَدُكُم حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن وَلَدِهِ و والِدِهِ وَ النّاسِ أجمَعينَ. (3)

611.عنه صلى الله عليه و آله: لا يُؤمِنُ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ،و أهلى أحَبَّ إلَيهِ مِن أهلِهِ،و ذاتى أحَبَّ إلَيهِ مِن ذاتِهِ. (4)

612.عنه صلى الله عليه و آله: لا تَزولُ قَدَما عَبدٍ يَومَ القِيامَةِ حَتّى يُسأَلَ عَن أربَعٍ:عَن عُمُرِهِ فيما أفناهُ،و عَن جَسَدِهِ فيما أبلاهُ،و عَن مالِهِ فيما أنفَقَهُ و مِن أينَ كَسَبَهُ، و عَن حُبِّنا أهلَ البَيتِ. (5)

1- (1) .علل الشرايع:3/140 [1] عن أبى ليلى،بحار الأنوار:30/86/27؛ [2]وراجع مسند ابن حنبل:13913/547/4، [3]مسند أبى يعلى:3882/81/4.

2- (2) .صحيح البخارى:15/14/1،سنن النسائى:114/8 و ص 115،سنن ابن ماجة:67/26/1،مسند ابن حنبل:13150/412/4، [4]شُعب الإيمان:1374/129/2 و ح 1375 [5] كلّها عن أنس بن مالک وراجع المستدرک على الصحيحين:3805/528/2.

3- (3) .مسند ابن حنبل:13150/412/4 و ص 13961/554، [6]إتحاف السادة:547/9 [7] كلّها عن أنس.

4- (4) .المعجم الكبير:6416/75/7 عن أبى ليلى؛ مشكاة الأنوار:81 [8] وفيه«عترتى»بدل«أهلى».

5- (5) .المعجم الكبير:11177/84/11،المعجم الأوسط:9406/155/9،المناقب لابن المغازلى:157/120 [9] وكلّها عن ابن عبّاس،تاريخ دمشق:259/42 عن أبى ذرّ نحوه،فرائد السمطين:557/301/2 [10] عن داود بن سليمان عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:39013/379/14؛الأمالى للصدوق:70/93، [11]الخصال:125/253 كلاهما عن إسحاق ابن الإمام الكاظم عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،تحف العقول:56 وفى الثلاثة الأخيرة«شبابه»بدل«جسده»،الأمالى للطوسى:1227/593 [12] عن أبى بردة الأسلمى،تنبيه الخواطر:75/2 [13] عن أبى بريدة الأسلمى،بحار الأنوار:12/160/10. [14]

613.عنه صلى الله عليه و آله: مَا اختَلَطَ حُبّی بِقَلبِ عَبدٍ إلّاحَرَّمَ اللّهُ جَسَدَهُ عَلَی النّارِ. (1)

614.عنه صلى الله عليه و آله: عاهَدَنی رَبّی أن لا يَقبَلَ إيمانَ عَبدٍ إلّابِمَحَبَّةِ أهلِ بَيتی. (2)

615.عنه صلى الله عليه و آله: أوَّلُ ما يُسأَلُ عَنهُ العَبدُ حُبُّنا أهلَ البَيتِ. (3)

616.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَتِمُّ الإيمانُ إلّابِمَحَبَّتِنا أهلَ البَيتِ. (4)

617.عنه صلى الله عليه و آله: لِكُلِّ شَیءٍ أساسٌ،و أساسُ الدّينِ حُبُّنا أهلَ البَيتِ. (5)

618.عنه صلى الله عليه و آله: أساسُ الإسلامِ حُبّی و حُبُّ أهلِ بَيتی. (6)

619.الإمام الباقر عليه السلام: حُبُّنا أهلَ البَيتِ نِظامُ الدّينِ. (7)

620.الإمام الصادق عليه السلام: لَولا أنَّ اللّهَ تَعالی فَرَضَ وِلايَتَنا وأمَرَ بِمَوَدَّتِنا ما وَقَفناكُم عَلی أبوابِنا،ولا أدخَلناكُم بُيوتَنا. (8)

1- (1) .كنز العمّال:939/184/1 نقلاً عن حلية الأولياء عن ابن عمر.

2- (2) .إحقاق الحقّ:454/9 نقلاً عن المناقب المرتضويّة وخلاصة الأخبار.

3- (3) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:258/62/2 [1] عن أبی محمّد الحسن بن عبداللّه بن محمّد بن العبّاس الرازی التميمی عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:18/79/27. [2]

4- (4) .كفاية الأثر:110 [3] عن واثلة بن الأسقع،بحار الأنوار:178/322/36.

5- (5) .لسان الميزان:1232/380/5 عن جابر؛المحاسن:461/247/1،شرح الأخبار:927/8/3 كلاهما عن مدرک بن عبد الرحمن عن الإمام الصادق عليه السلام وفيهما«الإسلام»بدل«الدين»،بحار الأنوار:47/91/27. [4]

6- (6) .كنز العمّال:34206/105/12 نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام علیّ عليه السلام،تفسير الدرّ المنثور:350/7 نقلاً عن ابن النجّار فی تاريخه عن الإمام الحسن عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه«حبّ أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله»بدل«حبّی».

7- (7) .الأمالی للطوسی:582/296 [5] عن جابر بن يزيد الجعفی،بحار الأنوار:8/183/78. [6]

8- (8) .بصائر الدرجات:5/300، [7]إعلام الورى:285. [8]

2/7:مَن تُستَحَبُّ مَحَبَّتُهُ

أ-المُؤمِنونَ

621.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لِلمُؤمِنِ عَلَى المُؤمِنِ سَبعَةُ حُقوقٍ واجِبَةٍ مِنَ اللّهِ عز و جل عَلَيهِ:

الإجلالُ لَهُ فى عَينِهِ،وَ الوُدُّ لَهُ فى صَدرِهِ،وَ المُؤاساةُ لَهُ فى مالِهِ،و أن يُحَرِّمَ غيبَتَهُ،و أن يَعودَهُ فى مَرَضِهِ،و أن يُشَيِّعَ جَنازَتَهُ،و أن لا يَقولَ فيهِ بَعدَ مَوتِهِ إلّا خَيراً. (1)

622.عنه صلى الله عليه و آله: وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِى اللّهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ. (2)

623.الإمام الصادق عليه السلام: صانِعِ المُنافِقَ بِلِسانِکَ،و أخلِص وُدَّکَ لِلمُؤمِنِ.و إن جالَسَکَ يَهودِيٌّ فَأَحسِن مُجالَسَتَهُ. (3)

ب-العُلَماء

624.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اغدُ عالِماً،أو مُتَعَلِّماً،أو مُستَمِعاً،أو مُحِبّاً لَهُم،و لا تَكُنِ

1- (1) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5850/398/4 فى رواية مسعدة بن صدقة،الأمالى للصدوق:51/84 [1] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،الخصال:27/351 عن مسعدة عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:3/222/74، [2]وفى الكافى:7/125/2 [3] عن الإمام الصادق عليه السلام:«إنّ من حقّ المؤمن على المؤمن المودّة له فى صدره،والمواساة فى ماله».

2- (2) .الكافى:3/125/2، [4]المحاسن:933/410/1 [5] كلاهما عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:14/240/69. [6]

3- (3) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5872/404/4 عن إسحاق بن عمّار،الأمالى للمفيد:10/185 عن سعد بن طريف،تحف العقول:292،أعلام الدين:301 [7] كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام،الاختصاص:230،مشكاة الأنوار:82، [8]روضة الواعظين:406، [9]بحار الأنوار:11/152/74. [10]

الخامِسَ فَتَهلِکَ. (1)

625.الإمام الصادق علیه السلام: اغدُ عالِماً،أو مُتَعَلِّماً،أو أحِبَّ أهلَ العِلمِ،ولا تَکُن رابِعاً فَتَهلِکَ بِبُغضِهِم (2)

626.الإمام علیّ علیه السلام: یَنبَغی لِلعاقِلِ أن یُکثِرَ مِن صُحبَةِ العُلَماءِ وَ الأَبرارِ،و یَجتَنِبَ مُقارَنَةَ الأَشرارِ وَ الفُجّارِ. (3)

627.الإمام الباقر علیه السلام: العِلمُ خَزائِنُ،وَ المَفاتیحُ السُّؤالُ،فَاسأَلوا یَرحَمکُمُ اللّهُ؛فَإِنَّهُ یُؤجَرُ فِی العِلمِ أربَعَةٌ:السّائِلُ،وَ المُتَکَلِّمُ،وَ المُستَمِعُ،وَ المُحِبُّ لَهُم. (4)

ج-العُقَلاء

628.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: الصُّحبَةُ مَعَ العاقِلِ زِیادَةٌ.وَ الصُّحبَةُ مَعَ الأَحمَقِ نُقصانٌ فِی الدُّنیا،وحَسرَةٌ و نَدامَةٌ عِندَ المَوتِ،و خَسارَةٌ فِی الآخِرَةِ. (5)

629.الإمام علیّ علیه السلام: لا عَلَیکَ أن تَصحَبَ ذَا العَقلِ و إن لَم تَحمَد کَرَمَهُ،و لکِن انتَفِع بِعَقلِهِ،وَاحتَرِس مِن سَیِّئِ أخلاقِهِ.ولا تَدَعَنَّ صُحبَةَ الکَریمِ وإن لَم تَنتَفِع بِعَقلِهِ،و لکِن انتَفِعْ بِکَرَمِهِ بِعَقلِکَ.وَ افرِر کُلَّ الفِرارِ مِنَ اللَّئیمِ الأَحمَقِ. (6)

1- (1) .عوالی اللآلی:58/75/4، [1]بحار الأنوار:13/195/1؛ [2]المعجم الأوسط:5171/231/5،الفردوس:1753/420/1 کلاهما عن أبی بکرة ولیس فیهما«لهم»،کنز العمّال:28730/143/10 نقلاً عن البزّار.

2- (2) .الکافی:3/34/1 [3] عن أبی حمزة الثمالی.

3- (3) .غرر الحکم:10949. [4]

4- (4) .الخصال:101/245 عن السکونی،روضة الواعظین:11 [5] ولیس فیه«فی العلم»وکلاهما عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:1/196/1. [6]

5- (5) .الفردوس:3867/421/2 عن أنس بن مالک.

6- (6) .الکافی:1/638/2 [7] عن عمّار بن موسی عن الإمام الصادق علیه السلام،تحف العقول:206،الفقه المنسوب إلی الإمام الرضا علیه السلام:356 [8] کلاهما نحوه،بحار الأنوار:12/188/74 و ج 32/43/78. [9]

د-النّاصِحونَ

الكتاب

«فَتَوَلّى عَنْهُمْ وَ قالَ يا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسالَةَ رَبِّى وَ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لكِنْ لا تُحِبُّونَ النّاصِحِينَ». 1

الحديث

630.الإمام علىّ عليه السلام: لا خَيرَ فى قَومٍ لَيسوا بِناصِحينَ و لا يُحِبّونَ النّاصِحينَ. (1)

631.عنه عليه السلام: لِيَكُن أحَبَّ النّاسِ إلَيکَ مَن هَداکَ إلى مَراشِدِکَ،و كَشَفَ لَکَ عَن مَعايِبِکَ. (2)

632.عنه عليه السلام: لِيَكُن أحَبَّ النّاسِ إلَيکَ المُشفِقُ النّاصِحُ. (3)

633.عنه عليه السلام: لا شَفيقَ كَالوَدودِ النّاصِحِ. (4)

ه-الأَبرار

634.الإمام الصادق عليه السلام: حُبُّ الأَبرارِ لِلأَبرارِ ثَوابٌ لِلأَبرارِ،و حُبُّ الفُجّارِ لِلأَبرارِ فَضيلَةٌ لِلأَبرارِ،و بُغضُ الفُجّارِ لِلأَبرارِ زَينٌ لِلأَبرارِ،و بُغضُ الأَبرارِ لِلفُجّارِ خِزيٌ عَلَى الفُجّارِ. (5)

1- (2) .غرر الحكم:10884. [1]

2- (3) .غرر الحكم:7374. [2]

3- (4) .غرر الحكم:7386. [3]

4- (5) .غرر الحكم:10546. [4]

5- (6) .الكافى:6/640/2 [5]عن عمّار بن موسى،مصادقة الإخوان:4/157 [6] نحوه،المحاسن:949/414/1 [7] كلاهما عن عبداللّه بن القاسم الجعفرى،الاختصاص:239،تحف العقول:487 عن الإمام العسكرىّ عليه السلام،بحار الأنوار:4/279/74. [8]

635.الإمام علیّ علیه السلام: خَیرُ الاِختِیارِ مُوادَّةُ الأخیارِ. (1)

636.عنه علیه السلام: یا طالِبَ العِلمِ،إنَّ العِلمَ ذو فَضائِلَ کَثیرَةٍ؛فَرَأسُهُ التَّواضُعُ...ودَلیلُهُ الهُدی،و رَفیقُهُ مَحَبَّةُ الأَخیارِ. (2)

و-المُسَدِّدُ عَلَی الخَیرِ

637.الإمام علیّ علیه السلام: خَیرُ الأَصحابِ مَن یُسَدِّدُکَ عَلَی الخَیرِ. (3)

638.عنه علیه السلام: المُعینُ عَلَی الطّاعَةِ خَیرُ الأَصحابِ. (4)

639.عنه علیه السلام: أحبِب فِی اللّهِ مَن یُجاهِدُکَ عَلی صَلاحِ دینٍ،و یَکسِبُکَ حُسنَ یَقینٍ. (5)

ز-المُذَکِّرونَ للّه

640.الإخوان عن الحسن: قالوا:یا رَسولَ اللّهِ،أیُّ الأَصحابِ خَیرٌ؟

قالَ:صاحِبٌ إذاذَکَرتَ اللّهَ تَبارَکَ و تَعالی أعانَکَ،و إذا نَسیتَهُ ذَکَّرَکَ.

قالوا:یا رَسولَ اللّهِ،دُلَّنا عَلی خِیارِنا؛نَتَّخِذهُم أصحاباً و جُلَساءَ.

قالَ:نَعَم،الَّذینَ (إذا) رُؤوا ذُکِرَ اللّهُ. (6)

ح-الفُقَراء

641.رسول اللّه صلی الله علیه و آله -لِأَبی ذَرٍّ-:عَلَیکَ...بِحُبِّ المَساکینِ ومُجالَسَتِهِم. (7)

1- (1) .غرر الحکم:4982. [1]

2- (2) .الکافی:2/48/1، [2]منیة المرید:148 [3] کلاهما عن أبی بصیر عن الإمام الصادق علیه السلام،تحف العقول:200 ولیس فیه«یا طالب العلم»،بحار الأنوار:41/175/1؛ [4]کنز العمّال:29362/254/10 نقلاً عن الخطیب البغدادی فی الجامع وفیه«ورفیقه صحبة الأخیار».

3- (3) .المواعظ العددیّة:55.

4- (4) .غرر الحکم:1142. [5]

5- (5) .غرر الحکم:2358. [6]

6- (6) .الإخوان:42/123،کنز العمّال:24763/27/9؛تحف العقول:35 وفیه صدره نحوه من دون إسناد،وراجع تاریخ الیعقوبی:91/2.

7- (7) .معانی الأخبار:1/335 عن أبی ذرّ،الأمالی للمفید:1/221،الأمالی للطوسی:8/7 کلاهما عن الإمام الحسن عن الإمام علیّ علیهما السلام فیما أوصی به عند وفاته علیه السلام،بحار الأنوار:22/411/74. [7]

642 . عنه صلى الله عليه و آله: لِكُلِّ شَیءٍ مِفتاحٌ،و مِفتاحُ الجَنَّةِ حُبُّ المَساکین وَ الفُقَراءِ. (1)

643.عنه صلى الله عليه و آله: أحِبُّوا الفُقَراءَ و جالِسوهُم. (2)

644.عنه صلى الله عليه و آله: أمَرَنی رَبّی بِستّ بِعِ خِصالٍ:حُبِّ المَساکینِ وَ الدُّنُوِّ مِنهُم،و أن اکثِرَ مِن «لا حَولَ و لا قُوَّةَ إلّابِاللّهِ»،و أن أصِ لَ بِرَحِمی و إن قَطَعَنی،و أن أنظُرَ إلی مَن أسفَلُ مِنّی ولا أنظُرَ إلی مَن هُوَ فَوقی،و أن لا یَأخُذَنی فِی اللّهِ لَومَةُ لائِمٍ، و أن أقولَ الحَقَّ و إن کانَ مُرّاً،و أن لا أسأَلَ أحَداً شَیئاً. (3)

645.إرشاد القلوب :رُوِیَ عَن أمیرِ المُؤمِنینَ علیه السلام أنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله سَأَلَ رَبَّهُ سُبحانَهُ لَیلَةَ المِعراجِ فَقالَ:یا رَبِّ،أیُّ الأَعمالِ أفضَلُ؟

فَقالَ اللّهُ تَعالی:لَیسَ شَیءٌ أفضَلَ عِندی مِنَ التَّوَکُّلِ عَلَیَّ،وَ الرِّضا بِما قَسَمتُ.یا مُحَمَّدُ،وَجَبَت مَحَبَّتی لِلمُتَحابّینَ فِیَّ...یا أحمَدُ،مَحَبَّتی مَحَبَّةُ الفُقَراءِ؛فَأَدنِ الفُقَراءَ،و قَرِّب مَجلِسَهُم مِنکَ،و أبعِدِ الأَغنِیاءَ،و أبعِد مَجلِسَهُم عَنکَ؛فَإِنَّ الفُقَراءَ أحِبّائی. (4)

646- الکافی عن علیّ بن أسباط عنهم علیهم السلام: فیما وَعَظَ اللّهُ عز و جل بِهِ عیسی علیه السلام:...یا عیسی،تَزَیَّن بِالدّینِ،و حُبِّ المَساکینِ،وَ امشِ عَلَی الأَرضِ هَوناً. (5)

1- (1) .الجامع الصغیر:7322/415/2،کنز العمّال:16587/469/6 نقلاً عن ابن لال وکلاهما عن ابن عمر.

2- (2) .المستدرک علی الصحیحین:7947/368/4 عن أبی هریرة،الفردوس:224/76/1 عن أبی الدرداء وفیه«المساکین»بدل«الفقراء»،کنز العمّال:16583/469/6.

3- (3) .الأُصول الستّة عشر ([1]أصل جعفر بن محمّد الحضرمی):75 عن الإمام الصادق علیه السلام،الخصال:12/345 عن أبی ذرّ نحوه،بحار الأنوار:56/388/69؛ [2]مسند ابن حنبل:21472/94/8، [3]السنن الکبری:20186/155/10،المعجم الکبیر:1649/156/2،المعجم الصغیر:268/1 کلّها نحوه،کنز العمّال:44320/245/16.

4- (4) .إرشاد القلوب:199 و ص 201، [4]بحار الأنوار:6/23/77. [5]

5- (5) .الکافی:131/8 و 103/135، [6]تنبیه الخواطر:141/2 [7]عن الإمام الصادق علیه السلام،أعلام الدین:230، [8]بحارالأنوار:14/293/14 [9] نقلاً عن الأمالی للصدوق عن أبی بصیر عن الإمام الصادق علیه السلام. [10]

647.الإمام الصادق عليه السلام: عَلَيكُم بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ؛فَإِنَّهُ مَن حَقَّرَهُم و تَكَبَّرَ عَلَيهِم فَقَد زَلَّ عَن دينِ اللّهِ،وَ اللّهُ لَهُ حاقِرٌ ماقِتٌ،و قَد قالَ أبونا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:

«أمَرَنى رَبّى بِحُبِّ المَساكينِ المُسلِمينَ (مِنهُم)».وَ اعلَموا أنَّ مَن حَقَّرَ أحَداً مِنَ المُسلِمينَ ألقَى اللّهُ عَلَيهِ المَقتَ مِنهُ وَ المَحقَرَةَ حَتّى يَمقُتَهُ النّاسُ،وَ اللّهُ لَهُ أشَدُّ مَقتاً.فَاتَّقُوا اللّهَ فى إخوانِكُمُ المُسلِمينَ المَساكينِ؛فَإِنَّ لَهُم عَلَيكُم حَقّاً أن تُحِبّوهُم؛فَإِنَّ اللّهَ أمَرَ رَسولَهُ صلى الله عليه و آله بِحُبِّهِم،فَمَن لَم يُحِبَّ مَن أمَرَ اللّهُ بِحُبِّهِ فَقَد عَصَى اللّهَ و رَسولَهُ،و مَن عَصَى اللّهَ و رَسولَهُ ومات عَلى ذلِكَ ماتَ و هُوَ مِنَ الغاوينَ. (1)

648.الكافى عن حسين بن نعيم الصحّاف: قالَ أبو عَبدِاللّهِ عليه السلام:أتُحِبُّ إخوانَكَ يا حُسَينُ؟

قُلتُ:نَعَم.

قالَ:تَنفَعُ فُقَراءَهُم؟

قُلتُ:نَعَم.

قالَ:أما إنَّهُ يَحِقُّ عَلَيكَ أن تُحِبَّ مَن يُحِبُّ اللّه،أما وَ اللّهِ لا تَنفَعُ مِنهُم أحَداً حَتّى تُحِبَّهُ. (2)

ط-النِّساء

649.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: كُلَّمَا ازدادَ العَبدُ إيماناً،ازدادَ حُبّاً لِلنِّساء. (3)

650.الإمام الصادق عليه السلام: العَبدُ كُلَّمَا ازدادَ لِلنّساءِ حُبّاً،ازدادَ فى الإيمانِ فَضلاً. (4)

1- (1) .الكافى:1/8/8 [1] عن إسماعيل بن جابر،تحف العقول:315،بحار الأنوار:93/217/78. [2]

2- (2) .الكافى:8/201/2، [3]المحاسن:1393/148/2، [4]بحار الأنوار:20/362/74 و ص 70/375 و [5]ج 7/459/75.

3- (3) .الجعفريّات:90 [6] بإسناده عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام،دعائم الإسلام:693/192/2، [7]النوادر للراوندى:109/114 [8] عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام،الكافى:2/320/5 [9] عن عمر بن يزيد عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:28/228/103. [10]

4- (4) .كتاب من لا يحضره الفقيه:4350/4/3 عن أبى العبّاس فضل بن عبدالملك البقباق.

651.عنه عليه السلام: مِن أخلاقِ الأنبياءِ صَلّى اللّهُ عَلَيهِم حُبُّ النِّساءِ. (1)

652.عنه عليه السلام: كُلُّ مَنِ اشتَدَّ لَنا حُبّاً اشتَدَّ لِلنِّساءِ حُبّاً. (2)

ى-الزَّوجُ وَالزَّوجَةُ

653.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى قِصَّةِ الحَولاءِ-:يا حَولاءُ،لِلزَّجُلِ عَلَى المَرأةِ أن تَلزَمَ بَيتَهُ،وتُوَدِّدَهُ وتُحِبَّهُ وتُشفِقَهُ. (3)

654.عنه صلى الله عليه و آله: خَيرُ النِّساءِ الوَدودُ الوَلودُ. (4)

655.عنه صلى الله عليه و آله: قَولُ الرَّجُلِ لِلمَرأةِ:إنّى احِبُّكِ لا يَذهَبُ مِن قَلبِها أبَداً. (5)

ک-الأَطفال

656.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحِبُّوا الصِّبيانَ وَ ارحَموهُم،و إذا وَعَدتُموهُم شَيئاً فَفوا لَهُم؛ فَإِنَّهُم لا يَدرونَ إلّاأنَّكُم تَرزُقونَهُم. (6)

657.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ موسَى بنُ عِمرانَ عليه السلام:يا رَبِّ،أىُّ الأَعمالِ أفضَلُ عِندَكَ؟قالَ:حُبُّ الأَطفالِ؛فَإِنّى فَطَرتُهُم عَلى تَوحيدى،فَإِن أمَتُّهُم أدخَلتُهُم بِرَحمَتى جَنَّتى. (7)

1- (1) .الكافى:1/320/5، [1]تهذيب الأحكام:1610/403/7 كلاهما عن إسحاق بن عمّار.

2- (2) .مستطرفات السرائر:8/143 نقلاً عن كتاب أبى القاسم بن قولويه،بحار الأنوار:11/287/66 و ج 20/227/103. [2]

3- (3) .مستدرک الوسائل:16604/244/14 [3] عن أبى هريرة.

4- (4) .دعائم الإسلام:689/191/2، [4]روضة الواعظين:410 [5] عن جابر بن عبداللّه،عوالى اللآلى:28/258/1 وفيهما«نسائكم»بدل«النساء».

5- (5) .الكافى:59/569/5 [6] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام.

6- (6) .الكافى:3/49/6 [7] عن عبداللّه بن محمّد البجلى عن الإمام الصادق عليه السلام،كتاب من لا يحضره الفقيه:4702/483/3 وفيه«لا يرون»بدل«لا يدرون»،بحار الأنوار:14/92/104. [8]

7- (7) .المحاسن:1057/457/1 [9] عن المساور،مكارم الأخلاق:1751/505/1، [10]بحار الأنوار:57/97/104. [11]

658.عنه علیه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقالَ:ما قَبَّلتُ صَبِیّاً قَطّ.فَلَمّا وَلّی قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:هذا رَجُلٌ عِندی إنَّهُ مِن أهلِ النّارِ. (1)

659.مسند أبی یعلی عن أنس بن مالک: کانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله أرحَمَ بِالصِّبیانِ.وکانَ لَهُ ابنٌ مُسترضِعاً فی ناحِیَةِ المَدینَةِ،وکانَ ظِئرُهُ قَیناً،فَکانَ یَأتیهِ ونَحنُ مَعَهُ وقَد دَخَّنَ البَیتَ بِما دَخَّنَ،فَیَشُمُّهُ ویُقَبِّلُهُ،ثُمَّ یَرجِعُ. (2)

ل-الوَلَد

660.الإمام علیّ علیه السلام -فِی الحِکَمِ المَنسوبَةِ إلَیهِ-:یَجِبُ عَلَیکَ أن تُشفِقَ عَلی وَلَدِکَ أکثَرَ مِن إشفاقِهِ عَلَیکَ. (3)

661.الإمام الصادق علیه السلام: إنَّ اللّهَ لَیَرحَمُ الْعَبْدَ لِشَدَّةِ حُبِّهِ لِوَلَدِهِ. (4)

662.صحیح البخاری عن أبی هریرة: قَبَّلَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله الحَسَنَ بنَ عَلِیٍّ وعِندَهُ الأَقرَعُ بنُ حابِسٍ التَّمیمِیُّ جالِساً،فَقالَ الأَقرَعُ:إنَّ لی عَشرَةً مِنَ الوَلَدِ ما قَبَّلتُ مِنهُم أحَداً.فَنَظَرَ إلَیهِ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قالَ:مَن لا یَرحَم لا یُرحَم. (5)

663.بحار الأنوار عن أبی هُریرَةَ: کانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ الحَسَنَ وَالحُسَینَ،فَقالَ

1- (1) .الکافی:7/50/6، [1]تهذیب الأحکام:391/113/8 کلاهما عن الحسن بن علیّ بن یوسف الأزدی عن رجل،عدّة الداعی:79 [2] نحوه.

2- (2) .مسند أبی یعلی:4181/182/4.

3- (3) .شرح نهج البلاغة:152/272/20.

4- (4) .الکافی:5/50/6، [3]ثواب الأعمال:238 [4] کلاهما عن ابن أبی عمیر عمّن ذکره،مکارم الأخلاق:1617/472/1 [5] وفیهما«الرجل»بدل«العبد»،عدّة الداعی:78 [6] وفیه«الولد»بدل«العبد».

5- (5) .صحیح البخاری:5651/2235/5،صحیح مسلم:2318/1808/4،سنن الترمذی:1911/318/4، [7]سنن أبی داود:355/4/2، [8]مسند ابن حنبل:10678/595/3 و ص 7124/4 [9] وفیه«عُیینة بن حصن»بدل«الأقرع بن حابس»،أُسد الغابة:208/267/1، [10]تاریخ المدینة:533/2؛روضة الواعظین:404. [11]

عُيَيْنَةُ-وفی روایـة غیره الأقرع بن حابس-إنَّ لی عَشـرَةً ما قَبَّلتُ واحِداً مِنهُم قَطّ.فَقالَ علیه السـلام:مَن لا یَرحَم لا یُرحَم-وفی روایة حفص الفرّاء-فَغَضِبَ رَسولُ اللّهِ صـلی الله علیه و آله حَتَّی التَمَعَ لَونُهُ،وقالَ لِلرَّجُلِ:إن کانَ اللّهُ قَد نَزَعَ الرَّحمَةَ مِن قَلبِکَ فَما أصـنَعُ بِکَ؟! مَن لَم یَرحَم صَغیرَنا ولَم یُعَزِّز کَبیرَنا فَلَیسَ مِنّا. (1)

م-الجار

664.الإمام الصادق علیه السـلام -لِداودَ بنِ سَرحان-:یا داودُ،إنَّ خِصالَ المَکارِمِ بَعضُها مُقَیَّدٌ بِبَعضٍ،یَقسِمُهَا اللّهُ حَیثُ یَشاءُ...وَ التَّوَدُّدُ إلَی الجارِ وَ الصّاحِبِ. (2)

ن-صاحِبُ الأَبِ

665.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: احفَظ وُدَّ أبیکَ،لا تَقطَعهُ فَیُطفِئَ اللّهُ نورَکَ. (3)

666.عنه صلی الله علیه و آله: مِنَ البِرِّ أن تَصِلَ صَدیقَ أبیکَ. (4)

667.رجـال الکشّـی عن ابن أبی عمیر: کـانَ أبو عَبـدِاللّهِ علیه السـلام إذا نَظَرَ إلَی الفُضَـیلِ بنِ یَسـارٍ مُقبِلاً قالَ: «بَشِّرِ الْمُخْبِتِینَ» 5 ،و کانَ یَقولُ:إنَّ فُضَیلاً مِن أصحابِ أبی،و إنّی لَاُحِبُّ الرَّجُلَ أن یُحِبَّ أصحابَ أبیهِ. (5)

1- (1) .بحار الأنوار:49/282/43 [1] نقلاً عن مسند ابن حنبل.

2- (2) .الأمالی للطوسی:597/301 [2] عن أبی قتادة،بحار الأنوار:23/375/69 و ج 3/458/75. [3]

3- (3) .الأدب المفرد:40/26، [4]المعجم الأوسط:8633/279/8،شُعب الإیمان:7898/200/6 [5] کلّها عن ابن عمر،کنز العمّال:45460/464/16.

4- (4) .مجمع الزوائد:13426/269/8،کنز العمّال:45463/465/16 کلاهما نقلاً عن المعجم الأوسط عن أنس.

5- (6) .رجال الکشّی:380/473/2. [6]

س-مَن لا يَقلاكَ

668.الإمام عليّ عليه السلام: أولى مَن أحبَبتَ مَن لا يَقلاكَ. (1)

669.عنه عليه السلام: والاكَ مَن لَم يُعادِكَ. (2)

670.عنه عليه السلام :مَن أمِنتَ مِن أذِيَّتِهِ فَارغَب فى اخُوَّتِهِ. (3)

ع-مَن نَفعُهُ لَكَ وضَرُّهُ لِغَيرِكَ

671.الإمام عليّ عليه السلام: أحَقُّ مَن أحبَبتَهُ مَن نَفعُهُ لَكَ و ضَرُّهُ لِغَيرِكَ. (4)

ف-النَّوادِر

الكتاب

«وَ الَّذِينَ تَبَوَّؤُا الدّارَ وَ الْإِيمانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إِلَيْهِمْ وَ لا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حاجَةً مِمّا أُوتُوا وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». 5

الحديث

672.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أيُّهَا النّاسُ،عَلَيكُم بِحُبِّ أهلِ بَيتى،عَلَيكُم بِحُبِّ حَمَلَةِ القُرآنِ، عَلَيكُم بِحُبِّ عُلَمائِكُم،لا تُبغِضوهُم،ولا تَحسِدوهُم،ولا تَطعَنوا فيهِم.ألا مَن أحَبَّهُم فَقَد أحَبَّنى،ومَن أحَبَّنى فَقَد أحَبَّ اللّهَ،ومَن أبغَضَهُم فَقَد

1- (1) .غرر الحكم:3071. [1]

2- (2) .المواعظ العدديّة:61.

3- (3) .كنز الفوائد:368/1. [2]

4- (4) .غرر الحكم:3374. [3]

أبغَضَنی،ومَن أبغَضَنی فَقَد أبغَضَ اللّهَ،ألا هَل بَلّغتُ؟ (1)

673.عنه صلی الله علیه و آله: أدِّبوا أولادَکُم عَلی ثَلاثِ خِصالٍ:حُبِّ نَبِیِّکُم،و حُبِّ أهلِ بَیتِهِ، وقِراءَةِ القُرآنِ؛فَإِنَّ حَمَلَةَ القُرآنِ فی ظِلِّ اللّهِ-یَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلُّهُ-مَعَ أنبیائِهِ وأصفیائِهِ. (2)

674.عنه صلی الله علیه و آله: أربَعَةٌ أنَا شَفیعٌ لَهُم یَومَ القِیامَةِ:المُکرِمُ لِذُرِّیَّتی،وَالقاضی لَهُم حَوائِجَهُم،وَالسّاعی لَهُم فی امورِهِم عِندَ مَا اضطُرّوا إلَیهِ،وَالمُحِبُّ لَهُم بِقَلبِهِ ولِسانِهِ. (3)

675.الإمام علیّ علیه السلام: الصّاحِبُ کَالرُّقعَةِ؛فَاتَّخِذهُ مُشاکِلاً. (4)

676.عنه علیه السلام: الرَّفیقُ کَالصَّدیقِ؛فَاختَرهُ مُوافِقاً. (5)

677.عنه علیه السلام: مُواصَلَةُ الأَفاضِلِ توجِبُ السُّمُوَّ. (6)

678.عنه علیه السلام: تَمَسَّک بِکُلِّ صَدیقٍ أفادَتکَهُ الشِّدَّةُ. (7)

679.عنه علیه السلام: أشعِر قَلبَکَ الرَّحمَةَ لِلرَّعِیَّةِ،وَ المَحَبَّةَ لَهُم،وَ اللُّطفَ بِهِم. (8)

680.عنه علیه السلام: خَیرُ مَن صَحِبتَ مَن وَلَّهَکَ بِالاُخری،و زَهَّدَکَ فِی الدُّنیا،و أعانَکَ عَلی طاعَةِ المَولی. (9)

1- (1) .تنبیه الغافلین:898/553 [1] عن عبد خیر عن الإمام علیّ علیه السلام.

2- (2) .کنز العمّال:45409/456/16 نقلاً عن الفردوس وابن النجّار عن الإمام علیّ علیه السلام.

3- (3) .صحیفة الرضا علیه السلام:2/79 عن أحمد بن عامر الطائی عن الإمام الرِّضا عن آبائه علیهم السلام،کشف الغمّة:52/1، [2]بحار الأنوار:11/78/27 [3] نقلاً عن الدیلمی فی الفردوس.

4- (4) .غرر الحکم:1179. [4]

5- (5) .غرر الحکم:1180. [5]

6- (6) .غرر الحکم:9773. [6]

7- (7) .غرر الحکم:4508. [7]

8- (8) .نهج البلاغة: [8]الکتاب 53،تحف العقول:126 وفیه«و اللطف بالإحسان إلیهم»بدل«و اللطف بهم»،بحارالأنوار:744/600/33 و ج 1/241/77. [9]

9- (9) .غرر الحکم:5030. [10]

681.عنه عليه السلام: اصحَب مَن لا تَراهُ إلّا و كَأَنَّهُ لا غِناءَ بِهِ عَنکَ،و إن أسَأتَ إلَيهِ أحسَنَ إلَيکَ و كَأَنَّهُ المُسيءُ. (1)

682.عنه عليه السلام: خَيرُ مَن صَحِبتَهُ مَن لا يُحوِجُکَ إلى حاكِمٍ بَينَکَ و بَينَهُ. (2)

683.عنه عليه السلام: أخٌ تَستَفيدُهُ خَيرٌ مِن أخٍ تَستَزيدُهُ. (3)

684.عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:عَلَيکَ بِمُجالَسَةِ أصحابِ التَّجارِبِ؛فَإِنَّها تُقَوِّمُ عَلَيهِم بِأَغلَى الغَلاءِ،و تَأخُذُها مِنهُم بِأَرخَصِ الرُّخصِ. (4)

685.عنه عليه السلام -أيضاً-:لَيسَ تَكمُلُ فَضيلَةُ الرَّجُلِ حَتّى يَكونَ صَديقاً لِمُتَعادِيَينِ. (5)

686.عنه عليه السلام -أيضاً-:أحَبُّ النّاسِ إلَيکَ مَن كَثُرَت أياديهِ عِندَکَ،فَإِن لَم يَكُن فَمَن كَثُرَت أياديکَ عِندَهُ. (6)

687.عنه عليه السلام -أيضاً-:اِصحَبوا مَن يَذكُرُ إحسانَكُم إلَيهِ،ويَنسى أيادِيَهُ عِندَكُم. (7)

688.الإمام الصادق عليه السلام -كانَ يَقولُ-:اِصحَب مَن تَتَزَيَّنُ بِهِ،و لا تَصحَب مَن يَتَزَيَّنُ بِکَ. (8)

689.لقمان عليه السلام -لِابنِهِ-:أي بُنَيَّ،واصِل أقرِباءَکَ،و أكرِم إخوانَکَ،وَ لِيَكُن أخدانُکَ مَن إذا فارَقتَهُم و فارَقوکَ لَم تُعَب بِهِم. (9)

690.تاريخ دمشق عن الربيع بن الفضل: مِن قَولِ عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام:

أبُنَيَّ كَم صاحَبتَ مِن ذى غَدرَةٍ فَإِذا صَحِبتَ فَانظُرَنَّ مَن تَصحَبُ

1- (1) .غرر الحكم:2397. [1]

2- (2) .غرر الحكم:5012. [2]

3- (3) .غرر الحكم:1362. [3]

4- (4) .شرح نهج البلاغة:846/335/20.

5- (5) .شرح نهج البلاغة:793/331/20.

6- (6) .شرح نهج البلاغة:532/308/20.

7- (7) .شرح نهج البلاغة:603/314/20.

8- (8) .كتاب من لا يحضره الفقيه:2440/278/2،المحاسن:1266/101/2 كلاهما عن إسحاق بن جرير،مكارم الأخلاق:1857/535/1،عوالى اللآلى:107/31/4، [4]بحار الأنوار:9/267/76. [5]

9- (9) .الإخوان:51/128 عن مسلم بن وازع التميمى.

وَاجعَل صَديقَکَ مَن إذا أحبَبتَهُ

691.الإمام علیّ علیه السلام -فِی الدّیوانِ المَنسوبِ إلَیهِ-:

إذا مَا المَرءُ لَم یَحفَظ ثَلاثاً

3/7:مَن تَحرُمُ مَحَبَّتُهُ

أ-أعداءُ اللّهِ

الکتاب

«یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ قَدْ کَفَرُوا بِما جاءَکُمْ مِنَ الْحَقِّ یُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَ إِیّاکُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللّهِ رَبِّکُمْ إِنْ کُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِی سَبِیلِی وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِی تُسِرُّونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَیْتُمْ وَ ما أَعْلَنْتُمْ وَ مَنْ یَفْعَلْهُ مِنْکُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِیلِ». 3

«لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ لَوْ کانُوا آباءَهُمْ أَوْ أَبْناءَهُمْ أَوْ إِخْوانَهُمْ أَوْ عَشِیرَتَهُمْ أُولئِکَ کَتَبَ فِی قُلُوبِهِمُ الْإِیمانَ وَ أَیَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَ یُدْخِلُهُمْ جَنّاتٍ تَجْرِی مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِینَ فِیها رَضِیَ اللّهُ عَنْهُمْ وَ رَضُوا عَنْهُ أُولئِکَ حِزْبُ اللّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ». 4

«لا ـ يَنْهـاكُمُ اللّهُ عَنِ الّذِينَ لَمْ يُقـاتِلُوكُمْ فِى الـدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيـارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَ تُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّما يَنْهاكُمُ اللّهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَ ظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَ مَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِکَ هُمُ الظّالِمُونَ». 1

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا بِطانَةً مِنْ دُونِكُمْ لا يَأْلُونَكُمْ خَبالاً وَدُّوا ما عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضاءُ مِنْ أَفْواهِهِمْ وَ ما تُخْفِى صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنّا لَكُمُ الآيـاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ * هـا أَنْتُمْ أُولاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَ لا ـ يُحِبُّونَكُمْ وَ تُؤْمِنُونَ بِالْكِتـابِ كُلِّهِ وَ إِذا لَقُوكُمْ قـالُوا آمَنّا وَ إِذا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ بِذاتِ الصُّدُورِ». 2

«وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلّهِ وَ لَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذابِ». 3

«لا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكافِرِينَ أَوْلِياءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَ مَنْ يَفْعَلْ ذلِکَ فَلَيْسَ مِنَ اللّهِ فِى شَىْءٍ إِلاّ أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقاةً وَ يُحَذِّرُكُمُ اللّهُ نَفْسَهُ وَ إِلَى اللّهِ الْمَصِيرُ». 4

الحديث

692.رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: مَن كانَ يُؤمِنُ بِاللّهِ وَ اليَومِ الآخِرِ فَلا يُؤاخِيَنَّ كافِراً، و لا يُخالِطَنَّ فاجِراً. و مَن آخى كافِراً أو خالَطَ فاجِراً كانَ كافِراً فاجِراً. (1)

693.الإمام علىّ عليه السلام: إيّاکَ أن تُحِبَّ أعداءَ اللّهِ، أو تُصفِيَ وُدَّکَ لِغَيرِ أولِياءِ اللّهِ؛ فَإِنَّ مَن

1- (5) .صفات الشيعة:9/85 عن محمّد بن قيس عن الإمام الباقر عن آبائه عليهم السلام، بحار الأنوار:31/197/74. [1]

أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم. (1)

694.عنه عليه السلام: لا تُوادُّوا الكافِرَ،و لا تُصاحِبُوا الجاهِلَ. (2)

695.الأمالى للصدوق عن العلاء بن الفضيل عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام: مَن أحَبَّ كافِراً فَقَد أبغَضَ اللّهَ،ومَن أبغَضَ كافِراً فَقَد أحَبَّ اللّهَ.ثُمَّ قالَ عليه السلام:صَديقُ عَدُوِّ اللّهِ عَدُوُّ اللّهِ. (3)

ب-الظّالِمونَ

الكتاب

«وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ وَ ما لَكُمْ مِنْ دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِياءَ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ». 4

الحديث

696.الإمام الصادق عليه السلام -فى قَولِ اللّهِ عز و جل: «وَ لا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النّارُ» -:هُوَ الرَّجُلُ يَأتِى السُّلطانَ فَيُحِبُّ بَقاءَهُ إلى أن يُدخِلَ يَدَهُ إلى كيسِهِ فَيُعطِيَهُ. (4)

697.رجال الكشّى عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن صفوان بن مهران الجمّال:

دَخَلتُ عَلى أبِى الحَسَنِ الأَوَّلِ عليه السلام فَقالَ لى:يا صَفوانُ،كُلُّ شَىءٍمِنكَ حَسَنٌ جَميلٌ ماخَلا شَيئاً واحِداً.

قُلتُ:جُعِلتُ فِداكَ،أىُّ شَىءٍ؟

قالَ:إكراؤُكَ جِمالَكَ مِن هذَا الرَّجُلِ؛يَعنى هارونَ.

قُلتُ:وَاللّهِ ما أكرَيتُهُ أشَراً،ولا بَطَراً،ولا لِصَيدٍ،ولا لِلَهوٍ،ولكِنّى

1- (1) .غرر الحكم:2703، [1]راجع آثار المحبّة/فى الآخرة/الحشر مع المحبوب.

2- (2) .غرر الحكم:10238. [2]

3- (3) .الأمالى للصدوق:960/702، [3]روضة الواعظين:457 [4] وفيه«أحبّ صديق اللّه»بدل«أحبّ اللّه»وليس فيه ذيله،بحار الأنوار:3/237/69. [5]

4- (5) .الكافى:12/108/5 [6] عن سهل بن زياد رفعه.

اكريهِ لِهذَا الطَّريقِ؛ يَعنى طَريقَ مَكَّةَ،ولا أتَوَلّاهُ بِنَفسى ولكِن أنصِبُ غِلمانى.

فَقالَ لى:يا صَفوانُ،أيَقَعُ كِراؤُكَ عَلَيهِم؟

قُلتُ:نَعَم جُعِلتُ فِداكَ.

قالَ:فَقالَ لى:أتُحِبُّ بَقاءَهُم حَتّى يَخرُجَ كِراؤُكَ؟

قُلتُ:نَعَم.

قالَ:فَمَن أحَبَّ بَقاءَهُم فَهُوَ مِنهُم،ومَن كانَ مِنهُم كانَ وَرَدَ النّارَ.

قالَ صَفوانُ:فَذَهَبتُ وبِعتُ جِمالى عَن آخِرِها.

فَبَلَغَ ذلِكَ إلى هارونَ،فَدَعانى،فَقالَ لى:يا صَفوانُ،بَلَغَنى أنَّكَ بِعتَ جِمالَكَ؟

قُلتُ:نَعَم.

فَقالَ:لِمَ؟

قُلتُ:أنَا شَيخٌ كَبيرٌ،وإنَّ الغِلمانَ لا يَفونَ بِالأَعمالِ.

فَقالَ:هَيهاتَ أيهاتَ،إنّى لَأَعلَمُ مَن أشارَ عَلَيكَ بِهذا؛ موسَى بنُ جَعفَرٍ.

قُلتُ:ما لى ولِموسَى بنِ جَعفَرٍ!

فَقالَ:دَع هذا عَنكَ،فَوَاللّهِ لَولا حُسنُ صُحبَتِكَ لَقَتَلتُكَ. (1)

ج-مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ

698.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن رَغِبَ عَن جَماعَةِ المُسلِمينَ وَجَبَ عَلَى المُسلِمينَ غيبَتُهُ، وسَقَطَت بَينَهُم عَدالَتُهُ،و وَجَبَ هِجرانُهُ. (2)

4/7:مَن تُكرَهُ مَحَبَّتُهُ

أ-الأَشرار

699.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أوحَى اللّهُ عز و جل إلى ذِى القَرنَينِ:...مَن رَأَيتَنى كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ و بَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَبغِضهُ،و لا تَتَوَلَّهُ؛فَإِنَّهُ مِن شَرِّ ما

1- (1) .رجال الكشّی:828/740/2. [1]

2- (2) .تهذیب الأحکام:596/241/6 عن ابن أبی یعفور عن الإمام الصادق علیه السلام،بحار الأنوار:5/88 و ص 38. [2]

خَلَقتُ. (1)

700.الإمام علیّ علیه السلام: أسرَعُ المَوَدّاتِ انقِطاعاً مَوَدّاتُ الأَشرارِ. (2)

701.عنه علیه السلام: صُحبَةُ الأَشرارِ تکسِبُ الشَّرَّ،کَالرّیحِ إذا مَرَّت بِالنَّتِنِ حَمَلَت نَتِناً. (3)

702.عنه علیه السلام: مُصاحَبَةُ الأَشرارِ رُکوبُ البَحرِ. (4)

703.عنه علیه السلام: مُصاحِبُ الأَشرارِ کَراکِبِ البَحرِ؛إن سَلِمَ مِنَ الغَرَقِ لَم یَسلَم مِنَ الفَرَقِ. (5)

704.الإمام الجواد علیه السلام: إیّاکَ و مُصاحَبَةَ الشِّرّیرِ؛فَإِنَّهُ کَالسَّیفِ المَسلولِ؛یَحسُنُ مَنظَرُهُ،ویقَبُحُ أثَرُهُ. (6)

ب-الفاسِق

705.الإمام علیّ علیه السلام: أفضَلُ الأَعمالِ:...شَنَآنُ الفاسِقِ-یَعنی بُغضَهُ-. (7)

706.عنه علیه السلام: إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله قالَ:لا تَصحَبُوا الفُجّارَ. (8)

707.عنه علیه السلام: مِن أعظَمِ الحُمقِ مُؤاخاةُ الفُجّارِ. (9)

708.عنه علیه السلام: احذَر مُصاحَبَةَ الفُسّاقِ،وَ الفُجّارِ،وَ المُجاهِرینَ بِمَعاصِی اللّهِ. (10)

1- (1) .الفردوس:515/144/1 عن عبداللّه المزنی،کنز العمّال:16451/442/6.

2- (2) .غرر الحکم:3124. [1]

3- (3) .غرر الحکم:5839. [2]

4- (4) .المواعظ العددیّة:61.

5- (5) .غرر الحکم:9835. [3]

6- (6) .الدرّةالباهرة:40،أعلام الدین:309 [4] ولیس فیه«المسلول»،بحار الأنوار:34/198/74 و ج 5/364/78. [5]

7- (7) .تنبیه الغافلین:91/95.

8- (8) .إرشاد القلوب:20 [6] عن نوف البکالی.

9- (9) .غرر الحکم:9312. [7]

10- (10) .غرر الحکم:2601. [8]

709.الإمام زين العابدين عليه السلام: إيّاكُم و صُحبَةَ العاصينَ، و مَعونَةَ الظّالِمينَ، و مُجاوَرَةَ الفاسِقينَ، احذَروا فِتنَتَهُم، و تَباعَدوا مِن ساحَتِهِم. (1)

ج-الكَذّاب

710.الإمام علىّ عليه السلام: اجتَنِب مُصاحَبَةَ الكَذّابِ، فَإِنِ اضطُرِرتَ إلَيهِ فَلا تُصَدِّقهُ، و لا تُعلِمهُ أنَّكَ تُكَذِّبُهُ؛ فَإِنَّهُ يَنتَقِلُ عَن وُدِّكَ و لا يَنتَقِلُ عَن طَبعِهِ. (2)

د-الحاسِد

711.الإمام علىّ عليه السلام: الحاسِدُ يُظهِرُ وُدَّهُ فى أقوالِهِ، و يُخفى بُغضَهُ فى أفعالِهِ؛ فَلَهُ اسمُ الصَّديقِ و صِفَةُ العَدُوِّ. (3)

ه-الطّامِع

712.الإمام علىّ عليه السلام: كُلُّ مَوَدَّةٍ عَقَدَهَا الطَّمَعُ حَلَّهَا اليَأسُ. (4)

713.عنه عليه السلام -فِى الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-: مَن أحَبَّكَ لِشَىءٍ مَلَّكَ عِندَ انقِضائِهِ. (5)

714.عنه عليه السلام: مَن وادَّكَ لِأَمرٍ وَلّى عِندَ انقِضائِهِ. (6)

و-الجاهِل

715.الإمام علىّ عليه السلام: مَوَدَّةُ الجُهّالِ مُتَغَيِّرَةُ الأَحوالِ، وَشيكَةُ الاِنتِقالِ. (7)

716.عنه عليه السلام: مَن وادَّ السَّخيفَ أعرَبَ عَن سُخفِهِ. (8)

1- (1) .الكافى:2/16/8، [1]الأمالى للمفيد:33/203 كلاهما عن أبى حمزة الثمالى، تحف العقول:254، بحارالأنوار:11/151/78. [2]

2- (2) .غرر الحكم:2416. [3]

3- (3) .غرر الحكم:2105. [4]

4- (4) .تنبيه الخواطر:72/1. [5]

5- (5) .شرح نهج البلاغة:709/323/20.

6- (6) .غرر الحكم:8552. [6]

7- (7) .غرر الحكم:9833. [7]

8- (8) .غرر الحكم:8229. [8]

717.عنه عليه السلام -لِرَجُلٍ و كَرِهَ لَهُ صُحبَةَ رَجُلٍ رَهِقٍ-:

[فَ] لا تَصحَب أخَا الجَه

ز-الأَحمَق

718.الإمام علیّ علیه السلام: مَوَدَّةُ الحَمقی تَزولُ كَما يَزولُ السَّرابُ،و تُقشِعُ كَما يُقشِعُ الضَّبابُ. (1)

719.عنه عليه السلام: مَوَدَّةُ الأَحمَقِ كَشَجَرَةِ النّارِ يَأكُلُ بَعضُها بَعضاً. (2)

720.عنه عليه السلام: إيّاكَ و مَوَدَّةَ الأَحمَقِ؛فَإِنَّهُ يَضُرُّكَ مِن حَيثُ يَرى أنَّهُ يَنفَعُكَ،ويَسوؤُكَ و هُوَ يَرى أنَّهُ يَسُرُّكَ. (3)

ح-المُلوك

721.الإمام علیّ علیه السلام: قَلَّما تَدومُ مَوَدَّةُ المُلوكِ وَ الخَوّانِ. (4)

1- (3) .غرر الحكم:9829. [1]

2- (4) .غرر الحكم:9827. [2]

3- (5) .غرر الحكم:2731، [3]راجع من لا ينبغی مودّته-الجوامع.

4- (6) .غرر الحكم:6725. [4]

722.عنه علیه السلام: لا تَطمَعَنَّ فی مَوَدَّةِ المُلوکِ؛فَإِنَّهُم یوحِشونَکَ آنَسَ ما تَکونُ بِهِم، ویَقطَعونَکَ أقرَبَ ما تَکونُ إلَیهِم. (1)

ط-شارِبُ الخَمرِ

723.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: لا تُصادِقوا شارِبَ الخَمرِ؛فَإِنَّ مُصادَقَتَهُ نَدامَةٌ. (2)

724.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَوادّوا مَن یَستَحِلُّ المُسکِرَ. (3)

ی-مَن لا وَفاءَ لَهُ

725.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَمنَحَنَّ وُدَّکَ مَن لا وَفاءَ لَهُ. (4)

726.عنه علیه السلام: لا تَعتَمِد عَلی مَوَدَّةِ مَن لا یوفی بِعَهدِهِ. (5)

727.الإمام الصادق علیه السلام: أربَعٌ یَذهَبنَ ضَیاعاً:مَوَدَّةٌ تُمنَحُ مَن لا وَفاءَ لَهُ،و مَعروفٌ یوضَعُ عِندَ مَن لا یَشکُرُهُ،و عِلمٌ یُعَلَّمُ مَن لا یَستَمِعُ لَهُ،و سِرٌّ یودَعُ مَن لا حَضانَةَ لَهُ. (6)

ک-مَن زَهِدَ فیکَ

728.الإمام علیّ علیه السلام: لا تَرغَب فیمَن زَهِدَ فیکَ. (7)

1- (1) .غرر الحکم:10431. [1]

2- (2) .جامع الأخبار:1198/428، [2]بحار الأنوار:58/152/79. [3]

3- (3) .دعائم الإسلام:466/132/2، [4]بحار الأنوار:41/495/66. [5]

4- (4) .غرر الحکم:10164. [6]

5- (5) .غرر الحکم:10260. [7]

6- (6) .کتاب من لا یحضره الفقیه:5907/417/4 عن أبی بصیر،الخصال:144/264 عن درست بن أبی منصور الواسطی نحوه،بحار الأنوار:20/194/74 و ص 20/411. [8]

7- (7) .الکافی:4/24/8 [9] عن جابر بن یزید الجعفی عن الإمام الباقر علیه السلام،تحف العقول:98،بحار الأنوار:1/287/77. [10]

729.عنه عليه السلام: لا وَجَدتُ ذُلّاً مِثلَ اشتِغالِ قَلبی بِفارِغِ القَلبِ مِنّی. (1)

ل-أبناءُ الدُّنیا

730.الإمام علیّ علیه السلام: مَوَدَّةُ أبناءِ الدُّنیا تَزولُ لِأَدنی عارِضٍ یَعرِضُ. (2)

731.عنه علیه السلام: إخوانُ الدُّنیا تَنقَطِعُ مَوَدَّتُهُم لِسُرعَةِ انقِطاعِ أسبابِها. (3)

732.عنه علیه السلام: لا تَصحَبَنَّ أبناءَ الدُّنیا؛فَإِنَّکَ إن أقلَلتَ استَقلوکَ،و إن أکثَرتَ حَسَدوکَ. (4)

733.عنه علیه السلام: لا تَستَکثِرَنَّ مِن إخوانِ الدُّنیا؛فَإِنَّکَ إن عَجَزتَ عَنهُم تَحَوَّلوا أعداءً.

و إنَّ مَثَلَهُم کَمَثَلِ النّارِ؛کَثیرُها یُحرِقُ،و قَلیلُها یَنفَعُ. (5)

م-مَن لَم تَکُن مَوَدَّتُهُ فِی اللّهِ

734.الإمام علیّ علیه السلام: مَن لَم تَکُن مَوَدَّتُهُ فِی اللّهِ فَاحذَرهُ؛فَإِنَّ مَوَدَّتَهُ لَئیمَةٌ، و صُحبَتَهُ مَشؤومَةٌ. (6)

735.عنه علیه السلام: ما تَواخی قَومٌ عَلی غَیرِ ذاتِ اللّهِ سُبحانَهُ إلّا کانَت اخُوَّتُهُم عَلَیهِم تِرَةً یَومَ العَرضِ عَلَی اللّهِ سُبحانَهُ. (7)

736.عنه علیه السلام: کُلُّ مَوَدَّةٍ مَبنِیَّةٍ عَلی غَیرِ ذاتِ اللّهِ ضَلالٌ،وَ الاِعتِمادُ عَلَیها مُحالٌ. (8)

737.عنه علیه السلام: لا یُغتَبَطُ بِمَوَدَّةِ مَن لا دینَ لَهُ. (9)

1- (1) .تنبیه الخواطر:16/1. [1]

2- (2) .غرر الحکم:9828. [2]

3- (3) .غرر الحکم:1796. [3]

4- (4) .غرر الحکم:10322. [4]

5- (5) .غرر الحکم:10381. [5]

6- (6) .غرر الحکم:8978. [6]

7- (7) .غرر الحکم:9672. [7]

8- (8) .غرر الحکم:6915. [8]

9- (9) .غرر الحکم:10803. [9]

738.الإمام زين العابدين عليه السلام: لا يقولُ رَجُلٌ فى رَجُلٍ مِنَ الخَيرِ ما لا يَعلَمُ إلّا أوشَكَ أن يَقولَ فيهِ مِنَ الشَّرِّ ما لا يَعلَمُ،و لَااصطَحَبَ اثنانِ عَلى غَيرِ طاعَةِ اللّهِ إلّاأوشَكَ أن يَتَفَرَّقا عَلى غَيرِ طاعَةِ اللّهِ. (1)

739.الإمام الصادق عليه السلام: ألا كُلُّ خُلَّةٍ كانَت فِى الدُّنيا فى غَيرِ اللّهِ فَإِنَّها تَصيرُ عَداوَةً يَومَ القِيامَةِ. (2)

740.عنه عليه السلام: انظُر إلى كُلِّ مَن لا يُفيدُكَ مَنفَعَةً فى دينِكَ فَلا تَعتَدَّنَّ بِهِ،و لا تَرغَبَنَّ فى صُحبَتِهِ؛فَإِنَّ كُلَّ ما سِوَى اللّهِ تَبارَكَ و تَعالى مُضمَحِلٌّ وَخيمٌ عاقِبَتُهُ. (3)

741.الإمام علىّ عليه السلام -فِى الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ-:

وكُلُّ صَديقٍ لَيسَ للّهِ وُدُّهُ فَنادِ عَلَيهِ هَل بِهِ مِن مُزايِدِ (4)

742.الإمام الصادق عليه السلام -فيما يُنسَبُ إلَيهِ فى مِصباحِ الشَّريعَةِ-:إحذَر أن تُؤاخِيَ مَن أرادَكَ لِطَمَعٍ أو خَوفٍ أو أكلٍ أو شُربٍ،وَاطلُب مُؤاخاةَ الأَتقِياءِ-ولَو فى ظُلُماتِ الأَرضِ-وإن أفنَيتَ عُمُرَكَ لِطَلَبِهِم؛فَإِنَّ اللّهَ عز و جل لَم يَخلُق عَلى وَجهِ الأَرضِ أفضَلَ مِنهُم بَعدَ النَّبِيِّينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِم وَالأَولِياءِ،وما أنعَمَ اللّهُ عَلَى العَبدِ بِمِثلِ ما أنعَمَ بِهِ مِنَ التَّوفيقِ لِصُحبَتِهِم؛قالَ اللّهُ عز و جل: «اَلْأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» 5. 6

1- (1) .تاريخ دمشق:399/41،البداية و النهاية:108/9 [1] كلاهما عن سفيان بن عيينة.

2- (2) .تفسير القمّى:287/2، [2]بحار الأنوار:4/237/69. [3]

3- (3) .قرب الإسناد:167/51 [4] عن داود الرقّى،بحار الأنوار:5/191/74. [5]

4- (4) .الديوان المنسوب إلى الإمام علىّ عليه السلام:136.

ن-مَن كانَ لَهُ هذِهِ الخَصائِصُ

743.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: تَوَقَّوا مُصاحَبَةَ كُلِّ ضَعيفِ الخَيرِ قَوِيِّ الشَّرِّ خَبيثِ النَّفسِ،إذا خافَ خَنَسَ،و إذا أمِنَ بَطَشَ. (1)

744.الإمام علىّ عليه السلام: مَوَدَّةُ العَوامِّ تَنقَطِعُ كَانقِطاعِ السَّحابِ،و تَنقَشِعُ كَما يَنقَشِعُ السَّرابُ. (2)

745.عنه عليه السلام: لا خَيرَ فى صُحبَةِ مَن تَجتَمِعُ فيهِ سِتُّ (3)خِصالٍ:إن حَدَّثَكَ كَذَبَ،و إن حَدَّثتَهُ كَذَّبَكَ،و إن ائتَمَنتَهُ خانَكَ،و إنِ ائتَمَنَكَ اتَّهَمَكَ،و إن أنعَمتَ عَلَيهِ كَفَرَكَ،و إن أنعَمَ عَلَيكَ مَنَّ عَلَيكَ. (4)

746.الإمام الباقر عليه السلام: قالَ لى عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِما:يا بُنَيَّ،اُنظُر خَمسَةً فَلا تُصاحِبهُم،و لا تُحادِثهُم،و لا تُرافِقهُم فى طَريقٍ.

فَقُلتُ:يا أبَه مَن هُم؟

قالَ:إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الكَذّابِ؛فَإنَّهُ بِمَنزِلَةِ السَّرابِ؛يُقَرِّبُ لَكَ البَعيدَ، و يُباعِدُ لَكَ القَريبَ.و إيّاكَ ومُصاحَبَةَ الفاسِقِ؛فَإنَّهُ بائِعُكَ بِأُكلَةٍ أو أقَلَّ مِن ذلِكَ.و إيّاكَ و مُصاحَبَةَ البَخيلِ؛فَإنَّهُ يَخذُلُكَ فى مالِهِ أحوَجَ ما تَكونُ إلَيهِ.

و إيّاكَ و مُصاحَبَةَ الأَحمَقِ؛فَإنَّهُ يُريدُ أن يَنفَعَكَ فَيَضُرَّكَ.و إيّاكَ و مُصاحَبَةَ القاطِعِ لِرَحِمِهِ؛فَإنّى وَجَدتُهُ مَلعوناً فى كِتابِ اللّهِ عز و جل فى ثَلاثِ مَواضِعَ:قالَ اللّهُ عز و جل: «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ وَ تُقَطِّعُوا

1- (1) .تنبيه الخواطر:121/2. [1]

2- (2) .غرر الحكم:9872. [2]

3- (3) .فى الأصل«ستّة».

4- (4) .معدن الجواهر:54، [3]نثر الدرّ:276/1 [4] وليس فيه«تجتمع فيه ستّ خصال».

أَرْحامَكُمْ * أُولئِکَ الّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَ أَعْمى أَبصارَهُمْ» 1 و قالَ: «اَلّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولئِکَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدّارِ» 2 و قالَ فِى البَقَرَةِ:

«اَلَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ ما أَمَرَ اللّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ أُولئِکَ هُمُ الْخاسِرُونَ» 3. 4

747.الإمام الصادق عليه السلام: كانَ أميرُ المُؤمِنينَ عليه السلام إذا صَعِدَ المِنبَرَ قالَ:يَنبَغى لِلمُسلِمِ أن يَتَجَنَّبَ مُؤاخاةَ ثَلاثَةٍ:الماجِنِ الفاجِرِ،وَ الأَحمَقِ،وَ الكَذّابِ.

فَأَمَّا الماجِنُ الفاجِرُ فَيُزَيِّنُ لَکَ فِعلَهُ،و يُحِبُّ أنَّکَ مِثلُهُ،و لا يُعينُکَ عَلى أمرِ دينِکَ و مَعادِکَ،و مُقارَبَتُهُ جَفاءٌ و قَسوَةٌ،و مَدخَلُهُ و مَخرَجُهُ عارٌ عَلَيکَ.

و أمَّا الأَحمَقُ فَإِنَّهُ لا يُشيرُ عَلَيکَ بِخَيرٍ،و لا يُرجى لِصَرفِ السّوءِ عَنکَ و لَو أجهَدَ نَفسَهُ،و رُبَّما أرادَ مَنفَعَتَکَ فَضَرَّکَ،فَمَوتُهُ خَيرٌ مِن حَياتِهِ،و سُکوتُهُ خَيرٌ مِن نُطقِهِ،و بُعدُهُ خَيرٌ مِن قُربِهِ.

وأمَّا الکَذّابُ فَإِنَّهُ لا يَهنَؤُکَ مَعَهُ عَيشٌ،يَنقُلُ حَديثَکَ،و يَنقُلُ إلَيکَ الحَديثَ،کُلَّما أفنى احدوثَةً مَطَرَها بِأُخرى مِثلِها،حَتّى أنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدقِ فَما يُصَدَّقُ،و يُفَرِّقُ بَينَ النّاسِ بِالعَداوَةِ فَيُنبِتُ السَّخائِمَ فِى الصُّدورِ.فَاتَّقُوا اللّهَ عز و جل وَ انظُروا لِأَنفُسِکُم. (1)

1- (5) .الكافى:1/639/2 و ص 6/376 [1] كلاهما عن محمّد بن سالم الكندى عمّن حدّثه،تحف العقول:205 عن الإمام علىّ عليه السلام وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:31/42/78. [2]

5/7:ما لا يَنبَغی مَحَبَّتُهُ

الكتاب

«فَلَمّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّی فَلَمّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ». 1

«زُيِّنَ لِلنّاسِ حُبُّ الشَّهَواتِ مِنَ النِّساءِ وَ الْبَنِينَ وَ الْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَ الْأَنْعامِ وَ الْحَرْثِ ذلِکَ مَتاعُ الْحَياةِ الدُّنْيا وَ اللّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ». 2

«وَ تُحِبُّونَ الْمالَ حُبًّا جَمًّا». 3

«كَلاّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ». 4

«لا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِما أَتَوْا وَ يُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِما لَمْ يَفْعَلُوا فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ الْعَذابِ وَ لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ». 5

«إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفاحِشَةُ فِی الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذابٌ أَلِيمٌ فِی الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ وَ اللّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ». 6

ص:162

الفصل الثامن:حقوق المحبّة

1/8:الإهتِمامُ بِحُقوقِ الإخوانِ

748.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما مِن رَجُلَينِ يَصطَحِبانِ إلّاوَاللّهُ مُسائِلٌ كُلَّ واحِدٍ مِنهُما عَنِ الآخَرِ؛كَيفَ كانَ صُحبَتُهُ إيّاهُ. (1)

749.الإمام علىّ عليه السلام: إذا آخَيتَ فَأَكرِم حَقَّ الإخاءِ. (2)

750.عنه عليه السلام -فى وَصِيَّتِهِ لِابنِهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّةِ-:يا بُنَىَّ...لا تُضَيِّعَنَّ حَقَّ أخيكَ اتِّكالاً عَلى ما بَينَكَ وبَينَهُ؛فَإِنَّهُ لَيسَ لَكَ بِأَخٍ مَن أضَعتَ حَقَّهُ. (3)

1- (1) .مستدرک الوسائل:9540/317/8 [1] نقلاً عن أبى القاسم الكوفى فى كتاب الأخلاق.

2- (2) .غرر الحكم:4006. [2]

3- (3) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5834/392/4،نهج البلاغة: [3]الكتاب 31،تحف العقول:82،غرر الحكم:2686 و ح 2688 [4] نحوه،بحار الأنوار:35/168/74؛ [5]كنز العمّال:44215/179/16 وفيه«برّ أخيک»بدل«حقّ أخيک»نقلاً عن العسكرىّ فى المواعظ.

751.عنه عليه السلام: مِن دَلائِلِ الخِذلانِ الاِستِهانَةُ بِحُقوقِ الإِخوانِ. (1)

752.عنه عليه السلام: أشرَفُ الشِّيَمِ رِعايَةُ الوُدِّ،وأحسَنُ الهِمَمِ إنجازُ الوَعدِ. (2)

753.عنه عليه السلام: كُن لِلوُدِّ حافِظاً وإن لَم تَجِد مُحافِظاً. (3)

754.عنه عليه السلام: أكرِم وُدَّكَ،وَاحفَظ عَهدَكَ. (4)

755.عنه عليه السلام: أحسَنُ المُروءَةِ حِفظُ الوُدِّ. (5)

756.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّما سُمّوا إخواناً لِنَزاهَتِهِم عَنِ الخِيانَةِ،وسُمّوا أصدِقاءَ لِأَنَّهُم تَصادَقوا حُقوقَ المَوَدَّةِ. (6)

757.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ جَلَّ ذِكرُهُ لَيَحفَظُ مَن يَحفَظُ صَديقَهُ. (7)

758.عنه عليه السلام: ما أقبَحَ بِالرَّجُلِ أن يَعرِفَ أخوهُ حَقَّهُ،ولا يَعرِفَ حَقَّ أخيهِ! (8)

2/8:حُقوقُ الإِخوانِ

أ-حُرمَةُ النَّفسِ وَالمالِ

759.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ألا إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ،فَلَيسَ يَحِلُّ لِمُسلِمٍ مِن أخيهِ شَيءٌ إلّا ما أحَلَّ مِن نَفسِهِ. (9)

760.عنه صلى الله عليه و آله: ألا أيُّهَا النّاسُ،إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ حَقّاً،لا يَحِلُّ لِامرِئٍ مُسلِمٍ دَمَ امرِئٍ مُسلِمٍ،ومالَهُ إلّا ما أعطاهُ بِطيبَةِ نَفسٍ مِنهُ. (10)

1- (1) .غرر الحكم:9412. [1]

2- (2) .غرر الحكم:3328. [2]

3- (3) .غرر الحكم:7157. [3]

4- (4) .غرر الحكم:2268. [4]

5- (5) .غرر الحكم:3017. [5]

6- (6) .الأمالى للطوسى:1258/609 [6] عن سفيان بن عيينة،بحار الأنوار:26/179/74. [7]

7- (7) .الكافى:166/162/8 [8] عن عبيد بن زرارة.

8- (8) .مصادقة الإخوان:5/144 [9] عن مرازم.

9- (9) .سنن الترمذى:3087/273/5 عن عمرو بن الأحوص.

10- (10) .تفسير القمّى:172/1، [10]عوالى اللآلى:9/184/3 و ص 16/424 كلاهما نحوه؛سنن الدارقطنى:87/25/3 عن ابن عبّاس نحوه وراجع السنن الكبرى:16756/316/8. [11]

ب-رَدُّ التَّحِيَّةِ

761.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ المُسلِمَ أخُو المُسلِمِ،إذا لَقِيَهُ رَدَّ عَلَيهِ مِنَ السَّلامِ بِمِثلِ ما حَيّاهُ بِهِ أو أحسَنَ مِن ذلِکَ. (1)

ج-النَّصيحَة

762.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ،لا يَدَعُ نَصيحَتَهُ عَلى كُلِّ حالٍ. (2)

763.الإمام عليّ عليه السلام: أخوکَ فِي اللّهِ مَن هَداکَ إلى رَشادٍ،ونَهاکَ عَن فَسادٍ،وأعانَکَ إلى (3)إصلاحِ مَعادٍ. (4)

د-النُّصرَة

764.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن نَصَرَ أخاهُ المُسلِمَ وهُوَ يَستَطيعُ ذلِکَ نَصَرَهُ اللّهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (5)

765.الإمام الصادق عليه السلام: ما مِن مُؤمِنٍ يَخذُلُ أخاهُ وهُوَ يَقدِرُ عَلى نُصرَتِهِ إلّا خَذَلَهُ اللّهُ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (6)

1- (1) .شُعب الإيمان:7654/116/6 [1] عن الحارث بن شريح،تاريخ المدينة:596/2 عن أبي معاوية يزيد بن عبدالملک نحوه،كنز العمّال:754/151/1.

2- (2) .الجامع الصغير:9156/662/2،كنز العمّال:687/142/1 كلاهما نقلاً عن ابن النجّار عن جابر.

3- (3) .كذا في المصدر والأنسب«على».

4- (4) .غرر الحكم:1918. [2]

5- (5) .حلية الأولياء:25/3 عن عمران بن حصين.

6- (6) .ثواب الأعمال:1/177،الأمالي للصدوق:785/574، [3]المحاسن:296/183/1 [4] كلّها عن إبراهيم بن عمر اليماني،مشكاة الأنوار:104 [5] عن إبراهيم الثمالي،المؤمن:178/67، [6]الاختصاص:27،روضة الواعظين:425، [7]بحار الأنوار:1/17/75. [8]

766.صحيح مسلم عن جابر: اقتَتَلَ غُلامانِ؛غُلامٌ مِنَ المُهاجِرينَ وغُلامٌ مِنَ الأنصارِ،فَنادَى المُهاجِرُ أوِ المُهاجِرونَ:يا لَلمُهاجِرينَ.ونادَى الأَنصارِيُّ:يا لَلأَنصارِ.فَخَرَجَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقالَ:ما هذا،دَعوى أهلِ الجاهِلِيَّةِ؟!

قالوا:لا يا رَسولَ اللّهِ،إلّاأنَّ غُلامَينِ اقتَتَلا،فَكَسَعَ أحَدُهُمَا الآخَرَ.

قالَ:فَلا بَأسَ.وَلْيَنصُرِ الرَّجُلُ أخاهُ ظالِماً أو مَظلوماً،إن كانَ ظالِماً فَلْيَنهَهُ؛فَإِنَّهُ لَهُ نَصرٌ،وإن كانَ مَظلوماً فَلْيَنصُرهُ. (1)

٥-الإعانَة

767.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اللّهُ فى عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ فى عَونِ أخيهِ. (2)

768.عنه صلى الله عليه و آله: لا يَزالُ اللّهُ تَعالى فى عَونِ العَبدِ ما كانَ العَبدُ فى عَونِ أخيهِ،وَاللّهُ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفانِ. (3)

769.الإمام علىّ عليه السلام: إذا نَبَتَ الوُدُّ وَجَبَ التَّرافُدُ والتَّعاضُدُ. (4)

770.الإمام الباقر عليه السلام: مَن بَخِلَ بِمَعونَةِ أخيهِ المُسلِمِ وَالقِيامِ لَهُ فى حاجَتِهِ ابتُلِيَ بِمَعونَةِ

1- (1) .صحيح مسلم:62/1998/4،سنن الدارمى:2651/767/2 [1] وفيه ذيله من«لينصر الرجل...إلخ».

2- (2) .صحيح مسلم:38/2074/4،سنن الترمذى:2945/195/5، [2]سنن أبى داود:4946/287/4، [3]سنن ابن ماجة:225/82/1،مسند ابن حنبل:7431/57/3 و ص 7947/153 [4] كلّها عن أبى هريرة،تاريخ بغداد:175/4 [5] عن أنس،المعجم الكبير:4802/119/5 كلاهما عن أبى هريرة و ص 4801/118 عن زيد بن ثابت وفيهما«حاجة»بدل«عون»فى كلا الموضعين،كنز العمّال:43375/849/15 و ص 43560/904؛الكافى:5/200/2 [6] عن ذريح المحاربى عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه«المؤمن»بدل«العبد»فى كلا الموضعين،عوالى اللآلى:1/107/1 [7] عن أبى هريرة.

3- (3) .حلية الأولياء:42/3 عن أبى هريرة.

4- (4) .غرر الحكم:4132. [8]

مَن يَأثَمُ عَلَيهِ ولا يُؤجَرُ. (1)

و-قَضاءُ الحاجَةِ

771.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنونَ إخوَةٌ،يَقضى بَعضُهُم حَوائِجَ بَعضٍ،فَبِقَضاءِ بَعضِهِم حَوائِجَ بَعضٍ يَقضِى اللّهُ حَوائِجَهُم يَومَ القِيامَةِ. (2)

772.عنه صلى الله عليه و آله: مَن كانَ فى حاجَةِ أخيهِ فَإِنَّ اللّهَ فى حاجَتِهِ. (3)

773.الكافى عن مصبّح بن هلقام عن أبى بصير: سَمِعتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام يَقولُ:أيُّما رَجُلٍ مِن أصحابِنَا استَعانَ بِهِ رَجُلٌ مِن إخوانِهِ فى حاجَةٍ فَلَم يُبالِغ فيها بِكُلِّ جَهدٍ فَقَد خانَ اللّهَ ورَسولَهُ وَالمُؤمِنينَ.

قالَ أبو بَصيرٍ:قُلتُ لِأَبى عَبدِاللّهِ عليه السلام:ما تَعنى بِقَولِكَ:وَالمُؤمِنينَ؟

قالَ:مِن لَدُن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام إلى آخِرِهِم. (4)

774.الكافى عن صفوان الجمّال: كُنتُ جالِساً مَعَ أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام إذ دَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ مِن أهلِ مَكَّةَ يُقالُ لَهُ«مَيمونٌ»،فَشَكا إلَيهِ تَعَذُّرَ الكِراءِ عَلَيهِ،فَقالَ لى:قُم فَأَعِن أخاكَ.

فَقُمتُ مَعَهُ،فَيَسَّرَ اللّهُ كِراهُ،فَرَجَعتُ إلى مَجلِسى.

1- (1) .ثواب الأعمال:2/298 عن الحسين بن أبان،الكافى:1/365/2 [1] عن حسين بن أمين،المحاسن:299/184/1 [2] عن الحسين بن أنس،بحار الأنوار:9/175/75 [3] وراجع الكافى:3/366/2. [4]

2- (2) .الأمالى للمفيد:8/150 عن الحسين بن زيد،مصادقة الإخوان:5/160 [5] كلاهما عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام وفيه«أقضى»بدل«يقضى اللّه»وليس فيه«فبقضاء بعضهم حوائج بعض»،بحار الأنوار:64/311/74. [6]

3- (3) .سنن أبى داود:4893/273/4 عن سالم عن أبيه،مسند ابن حنبل:5650/400/2 عن عبداللّه بن عمر،مطالب السؤول:56 عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:16463/444/6 نقلاً عن الخرائطى فى مكارم الأخلاق؛الأمالى للطوسى:147/97 [7] عن محمّد بن يحيى المدنى عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه«أخيه المؤمن المسلم»بدل«أخيه»وزاد فى آخره«ما كان فى حاجة أخيه»،بحار الأنوار:11/286/74. [8]

4- (4) .الكافى:3/362/2، [9]ثواب الأعمال:2/297،المحاسن:295/183/1،بحار الأنوار:7/175/75. [10]

فَقالَ أبو عَبدِاللّهِ علیه السلام:ما صَنَعتَ فی حاجَةِ أخیکَ؟

فَقُلتُ:قَضاهَا اللّهُ بِأَبی أنتَ وأُمّی.

فَقالَ:أما إنَّکَ أن تُعینَ أخاکَ المُسلِمَ أحَبُّ إلَیَّ مِن طَوافِ اسبوعٍ بِالبَیتِ مُبتَدِئاً. (1)

ز-الإکرام

775.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن أکرَمَ أخاهُ المُسلِمَ؛بِمَجلِسٍ یُکرِمُهُ،أو بِکَلِمَةٍ یُلطِفُهُ بِها،أو حاجَةٍ یَکفیهِ إیّاها،لَم یَزَل فی ظِلٍّ مِنَ المَلائِکَةِ ما کانَ بِتِلکَ المَنزِلَةِ. (2)

776.عنه صلی الله علیه و آله: مَن أکرَمَ أخاهُ المُسلِمَ بِکَلِمَةٍ یُلطِفُهُ بِها وفَرَّجَ عَنهُ کُربَتَهُ،لَم یَزَل فی ظِلِّ اللّهِ المَمدودِ عَلَیهِ الرَّحمَةُ ما کانَ فی ذلِکَ. (3)

777.عنه صلی الله علیه و آله: ما فی امَّتی عَبدٌ ألطَفَ أخاهُ فِی اللّهِ بِشَیءٍ مِن لُطفٍ إلّاأخدَمَهُ اللّهُ مِن خَدَمِ الجَنَّةِ. (4)

778.عنه صلی الله علیه و آله: مَن أکرَمَ أخاهُ فَإنَّما یُکرِمُ اللّهَ،فَما ظَنُّکُم بِمَن یُکرِمُ اللّهَ بِأَن یَفعَلَ بِهِ؟! (5)

1- (1) .الکافی:9/198/2، [1]مصادقة الإخوان:10/176، [2]المؤمن:132/52، [3]بحار الأنوار:113/335/74. [4]

2- (2) .المؤمن:128/52 [5] عن الإمام الباقر علیه السلام.

3- (3) .الکافی:5/206/2 [6] عن عبداللّه بن جعفر عن الإمام الصادق علیه السلام،علل الشرایع:2/523 [7] عن مسعدة ابن صدقة عن الإمام الصادق عن أبیه علیهما السلام عنه صلی الله علیه و آله،ثواب الأعمال:1/178 عن جعفر بن إبراهیم عن الإمام الصادق علیه السلام عنه صلی الله علیه و آله وکلاهما نحوه،النوادر للراوندی:11 [8] وفیه«أو مجلس یکرمه به»بدل«وفرّج عنه کربته»،الجعفریّات:194 [9] عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام عنه صلی الله علیه و آله،بحار الأنوار:73/316/74 و ج 24/22/75. [10]

4- (4) .الکافی:4/206/2، [11]ثواب الأعمال:1/182،مصادقة الإخوان:1/183 [12] کلّها عن زید بن أرقم،بحار الأنوار:33/298/74. [13]

5- (5) .ثواب الأعمال:339 عن أبی هریرة وعبداللّه بن عبّاس،عدّة الداعی:176 [14]عن الإمام علیّ علیه السلام،بحار الأنوار:83/319/74؛ [15]کنز العمّال:25488/154/9 نقلاً عن ابن النجّار عن ابن عمر وفیه صدر الحدیث فقط.

779.المستدرک علی الصحیحین عن سلمان الفارسیّ: دَخَلتُ عَلی رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله وهُوَ مُتَّکِئٌ عَلی وِسادَةٍ،فَأَلقاها إلَیَّ،ثُمَّ قالَ لی:یا سَلمانُ،ما مِن مُسلِمٍ یَدخُلُ عَلی أخیهِ المُسلِمِ فَیُلقی لَهُ وِسادَةً إکراماً لَهُ إلّاغَفَرَ اللّهُ لَهُ. (1)

780.الإمام علیّ علیه السلام: أکرِم مَن وَدَّکَ،وَاصفَح عَن عَدُوِّکَ،یَتِمَّ لَکَ الفَضلُ. (2)

781.الإمام الصادق علیه السلام: مَن عَظَّمَ دینَهُ عَظَّمَ إخوانَهُ،ومَن استَخَفَّ بِدینِهِ استَخَفَّ بِإخوانِهِ. (3)

782.عنه علیه السلام: مَن قالَ لِأَخیهِ المُؤمِنِ:«مَرحَباً»،کَتَبَ اللّهُ تَعالی لَهُ مَرحَباً إلی یَومِ القِیامَةِ. (4)

ح-المُؤاساة

783.الإمام علیّ علیه السلام: ابذِل مالَکَ فِی الحُقوقِ،وواسِ بِهِ الصَّدیقَ؛فَإِنَّ السَّخاءَ بِالحُرِّ أخلَقُ. (5)

784.عنه علیه السلام: ما حُفِظَتِ الأُخُوَّةُ بِمِثلِ المُواساةِ. (6)

785.عنه علیه السلام: إنَّ مُواساةَ الرِّفاقِ مِن کَرَمِ الأَعراقِ. (7)

786.عنه علیه السلام: ابذِل لِصَدیقِکَ نَفسَکَ ومالَکَ،ولِمَعرِفَتِکَ رِفدَکَ ومَحضَرَکَ، ولِلعامَّةِ

1- (1) .المستدرک علی الصحیحین:6542/692/3؛مکارم الأخلاق:41/57/1، [1]بحار الأنوار:35/235/16. [2]

2- (2) .غرر الحکم:2368. [3]

3- (3) .الأمالی للطوسی:150/98 [4] عن عبداللّه بن أبی یعفور،مشکاة الأنوار:186 [5] وفیه«دین اللّه»بدل«دینه»و«حقّ إخوانه»بدل«إخوانه».

4- (4) .الکافی:2/206/2 [6] عن جمیل بن درّاج،ثواب الأعمال:1/176 عن إسحاق بن عمّار،مصادقة الإخوان:2/183 [7] عن السکونی عن الإمام الصادق عن أبیه علیهما السلام،بحار الأنوار:31/298/74؛ [8]وراجع کنز العمّال:24825/38/9.

5- (5) .غرر الحکم:2384. [9]

6- (6) .غرر الحکم:9578. [10]

7- (7) .غرر الحکم:3405. [11]

بِشرَکَ ومَحَبَّتَکَ،ولِعَدُوِّکَ عَدلَکَ و إنصافَکَ.وَاضنِن بِدینِکَ وعِرضِکَ عَن کُلِّ أحَدٍ. (1)

787.الکافی عن سعید بن الحسن: قالَ أبو جَعفَرٍ علیه السلام:أیَجیءُ أحَدُکُم إلی أخیهِ فَیُدخِلُ یَدَهُ فی کیسِهِ فَیَأخُذُ حاجَتَهُ فَلا یَدفَعُهُ؟

فَقُلتُ:ما أعرِفُ ذلِکَ فینا.

فَقالَ أبو جَعفَرٍ علیه السلام:فَلا شَیءَ إذاً.

قُلتُ:فَالهَلاکُ إذاً !

فَقالَ:إنَّ القَومَ لَم یُعطَوا أحلامَهُم بَعدُ. (2)

788.حلیة الأولیاء عن إسحاق بن کثیر عن عبیداللّه بن الولید: قالَ لَنا أبو جَعفَرٍ مُحمَّدُ بنُ عَلِیٍّ علیهما السلام:یُدخِلُ أحَدُکُم یَدَهُ فی کُمِّ صاحِبِهِ فَیَأخُذُ ما یُریدُ؟

قالَ:قُلنا:لا.

قالَ:فَلَستُم بِإخوانٍ کَما تَزعُمونَ. (3)

ط-الإیثار

789.الإمام علیّ علیه السلام: المُؤمِنونَ إخوَةٌ،ولا شَیءَ آثَرُ عِندَ کُلِّ أخٍ مِن أخیهِ. (4)

790.عنه علیه السلام: عامِلِ سائِرَ النّاسِ بِالإنصافِ،وعامِلِ المُؤمِنینَ بِالإیثارِ. (5)

791.عنه علیه السلام: تَحَبَّب إلی خَلیلِکَ یُحِبکَ،وأکرِمهُ یُکرِمکَ،وآثِرهُ عَلی نَفسِکَ یُؤثِرکَ عَلی نَفسِهِ وأهلِهِ. (6)

1- (1) .الخصال:178/147،بحار الأنوار:6/175/74؛ [1]شرح نهج البلاغة:586/312/20 وفیه«تحنّنک»بدل«محبّتک».

2- (2) .الکافی:13/174/2، [2]المؤمن:103/44،بحار الأنوار:51/254/74. [3]

3- (3) .حلیة الأولیاء:187/3،تاریخ دمشق 293/54 عن الوصافی نحوه؛المحجّة البیضاء:320/3 عن الإمام زین العابدین علیه السلام نحوه.

4- (4) .تحف العقول:173،بشارة المصطفی:26 [4] کلاهما عن کمیل بن زیاد،بحار الأنوار:1/269/77. [5]

5- (5) .غرر الحکم:6342. [6]

6- (6) .غرر الحکم:4530. [7]

ی-حِفظُ الغَیبِ

792.الإمام الصادق علیه السلام: اذکُروا أخاکُم إذا غابَ عَنکُم بِأَحسَنَ ما تُحِبّونَ أن تُذکَروا بِهِ إذا غِبتُم عَنهُ. (1)

ک-إهداءُ العَیبِ

793.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: خَیرُ إخوانِکُم مَن أهدی إلَیکُم عُیوبَکُم. (2)

794.عنه صلی الله علیه و آله: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ؛ مِن حَیثُ یَغیبُ یَحفَظُهُ مِن وَرائِهِ،ویَکُفُّ عَلَیهِ ضَیعَتَهُ.وَالمُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ. (3)

795.عنه صلی الله علیه و آله: المُؤمِنُ مِرآةٌ لِأَخیهِ المُؤمِنِ؛ یَنصَحُهُ إذا غابَ عَنهُ،ویُمیطُ عَنهُ ما یَکرَهُ إذا شَهِدَ،ویُوَسِّعُ لَهُ فِی المَجلِسِ. (4)

796.عنه صلی الله علیه و آله: المُؤمِنُ مِرآةُ أخیهِ؛ یُمیطُ عَنهُ الأَذی. (5)

797.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ أحَدَکُم مِرآةُ أخیهِ،فَإن رَأی بِهِ أذیً فَلیُمِطهُ عَنهُ. (6)

798.الإمام علیّ علیه السلام -لِکُمَیلِ بنِ زِیادٍ-: یا کُمَیلُ،المُؤمِنُ مِرآةُ المُؤمِنِ؛ لِأَنَّهُ یَتَأَمَّلُهُ فَیَسُدُّ فاقَتَهُ،ویُجمِلُ حالَتَهُ. (7)

799.عنه علیه السلام: إنَّما سُمِّیَ الصَّدیقُ صَدیقاً لِأَنَّهُ یَصدُقُکَ فی نَفسِکَ ومَعایِبِکَ،فَمَن فَعَلَ

1- (1) .الأمالی للطوسی:391/225 [1]عن عبیداللّه بن عبداللّه،بحار الأنوار:17/196/78. [2]

2- (2) .تنبیه الخواطر:123/2. [3]

3- (3) .کنز العمّال:756/152/1 نقلاً عن الخرائطی فی مکارم الأخلاق عن المطّلب بن عبداللّه بن حنطب.

4- (4) .النوادر للراوندی:8، [4]الجعفریّات:197 [5] کلاهما عن الإمام الکاظم عن آبائه علیهم السلام،بحار الأنوار:29/233/74. [6]

5- (5) .مصادقة الإخوان:1/144 [7] عن حفص بن غیاث النخعی یرفعه إلیه صلی الله علیه و آله،مشکاة الأنوار:189. [8]

6- (6) .سنن الترمذی:26/4 1929/3 [9] عن أبی هریرة.

7- (7) .تحف العقول:173.

ذلِکَ فَاستَنِم إلَیهِ؛فَإِنَّهُ الصَّدیقُ. (1)

800.عنه علیه السلام: ثَمَرَةُ الأُخُوَّةِ حِفظُ الغَیبِ،وإهداءُ العَیبِ. (2)

801.عنه علیه السلام: مَن أبانَ لَکَ عَیبَکَ فَهُوَ وَدودُکَ. (3)

802.عنه علیه السلام: ما أخلَصَ المَوَدَّةَ مَن لَم یَنصَح. (4)

803.عنه علیه السلام: مَن أحَبَّکَ نَهاکَ،ومَن أبغَضَکَ أغراکَ. (5)

804.الإمام الصادق علیه السلام: أحَبُّ إخوانی إلَیَّ مَن أهدی إلَیَّ عُیوبی. (6)

ل-الدُّعاءُ بِظَهرِ الغَیبِ

805.الإمام زین العابدین علیه السلام: إنَّ المَلائِکَةَ إذا سَمِعُوا المُؤمِنَ یَدعو لِأَخیهِ المُؤمِنِ بِظَهرِ الغَیبِ أو یَذکُرُهُ بِخَیرٍ قالوا:نِعمَ الأَخُ أنتَ لِأَخیکَ،تَدعو لَهُ بِالخَیرِ وهُوَ غائِبٌ عَنکَ،وتَذکُرُهُ بِخَیرٍ،قَد أعطاکَ اللّهُ عز و جل مِثلَی ما سَأَلتَ لَهُ،وأثنی عَلَیکَ مِثلَی ما أثنَیتَ عَلَیهِ،ولَکَ الفَضلُ عَلَیهِ.وإذا سَمِعوهُ یَذکُرُ أخاهُ بِسوءٍ ویَدعو عَلَیهِ قالوا لَهُ:بِئسَ الأَخُ أنتَ لِأَخیکَ،کُفَّ أیُّهَا المَستَتِرُ عَلی ذُنوبِهِ وعَورَتِهِ،وَاربَع عَلی نَفسِکَ،وَاحمَدِ اللّهَ الَّذی سَتَرَ عَلَیکَ،وَاعلَم أنَّ اللّهَ عز و جل أعلَمُ

1- (1) .غرر الحکم:3877. [1]

2- (2) .غرر الحکم:4633. [2]

3- (3) .غرر الحکم:8210، [3]راجع المحبّة/الفصل الثامن:الأصناف-خیر الإخوان.

4- (4) .غرر الحکم:9580. [4]

5- (5) .کنز الفوائد:279/1، [5]أعلام الدین:298 [6] عن الإمام الحسین علیه السلام،غرر الحکم:7718 و 7719،بحار الأنوار:95/91/78. [7]

6- (6) .الکافی:5/639/2 [8] عن أحمد بن محمّد رفعه،تحف العقول:366،الاختصاص:240،بحار الأنوار:4/282/74. [9]

بِعَبدِهِ مِنکَ. (1)

806.الکـافی عن إبراهیم بن هـاشم: رَأَیتُ عَبـدَاللّهِ بنَ جُنـدَبٍ فِی المَوقِفِ،فَلَم أرَ مَوقِفاً کانَ أحسَنَ مِن مَوقِفِهِ؛ما زالَ مادّاً یَـدَیهِ إلَی السَّماءِ ودُموعُهُ تَسـیلُ عَلی خَـدَّیهِ حَتّی تَبلُغَ الأَرضَ،فَلَمّا صَدَرَ النّاسُ قُلتُ لَهُ:یا أبا مُحَمَّدٍ،ما رَأَیتُ مَوقِفاً قَطُّ أحسَنَ مِن مَوقِفِکَ.قالَ:وَاللّهِ ما دَعَوتُ إلّالِإِخوانی؛وذلِکَ أنَّ أبَا الحَسَنِ موسی علیه السلام أخبَرَنی أنَّ مَن دَعا لِأَخیهِ بِظَهرِ الغَیبِ نودِیَ مِنَ العَرشِ:

«ولَکَ مِائَةُ ألفِ ضِعفٍ»،فَکَرِهتُ أن أدَعَ مِائَةَ ألفٍ مَضمونَةً لِواحِدَةٍ لا أدری تُستَجابُ أم لا. (2)

م-النَّهیُ عَنِ المُنکَرِ

807.الإمام الصادق علیه السلام: مَن رَأی أخاهُ عَلی أمرٍ یَکرَهُهُ فَلَم یَرُدَّهُ عَنهُ-وهُوَ یَقدِرُ عَلَیهِ-فَقَد خانَهُ. (3)

ن-الصَّفحُ عَنِ الزَّلّاتِ

808.رسول اللّه صلی الله علیه و آله -فی ذِکرِ صِفاتِ المُؤمِنِ-:لَطیفٌ (یَعطِفُ خ) عَلی أخیهِ بِزَلَّتِهِ، ویَرعی ما مَضی مِن قَدیمِ صُحبَتِهِ. (4)

1- (1) .الکافی:2/508/7 [1] عن ثویر وراجع بحار الأنوار:93/387-392. [2]

2- (2) .الکـافی:2/508/6، [3]تهـذیب الأحکام:5/184/615،الأمالی للصـدوق:540/723، [4]فلاح السائل:44، [5]روضة الواعظین:359، [6]بحار الأنوار:93/384/8. [7]

3- (3) .الأمالی للصـدوق:343/409 [8] عن عبـد الرحمن بن الحجّاج،روضـة الـواعظین:320، [9]مشکاة الأنوار:77، [10]بحار الأنوار:75/65/2. [11]

4- (4) .التمحیص:75/171،بحار الأنوار:67/311/45. [12]

809.الإمام علیّ علیه السلام: عَلَیکَ بِمُداراةِ النّاسِ،وإکرامِ العُلَماءِ،وَالصَّفحِ عَن زَلّاتِ الإخوانِ؛فَقَد أدَّبَکَ سَیِّدُ الأوَّلینَ وَالآخِرینَ بِقَولِهِ صلی الله علیه و آله:اُعفُ عَمَّن ظَلَمَکَ، وصِل مَن قَطَعَکَ،وأعطِ مَن حَرَمَکَ. (1)

810.عنه علیه السلام :اِحتَمِل زَلَّةَ وَلِیِّکَ لِوَقتِ وَثبَةِ عَدُوِّکَ. (2)

811.الإمام الصادق علیه السلام: التَمِسوا لِإخوانِکُمُ العُذرَ فی زَلّاتِهِم وهَفَواتِ تَقصیراتِهِم، فَإن لَم تَجِدوا لَهُمُ العُذرَ فی ذلِکَ فَاعتَقِدوا أنَّ ذلِکَ عَنکُم؛لِقُصورِکُم عَن مَعرِفَةِ وُجوهِ العُذرِ. (3)

812.عیون أخبار الرضا علیه السلام عن الحسین کاتب أبی الفیّاض: حَضَرنا مَجلِسَ عَلِیِّ بنِ موسی علیه السلام،فَشَکا رَجُلٌ أخاهُ،فَأنشَأَ یَقولُ:

اِعذِر أخاکَ عَلی ذُنوبِه

س-التَّفَقُّدُ عِندَ الغَیبَةِ

813.مکارم الأخلاق عن أنس: کَانَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله إذا فَقَدَ الرَّجُلَ مِن إخوانِهِ ثَلاثَةَ أیّامٍ سَأَلَ عَنهُ،فَإن کانَ غائِباً دَعا لَهُ،وإن کانَ شاهِداً زارَهُ،وإن کانَ مَریضاً عادَهُ. (4)

1- (1) .تذکرة الخواصّ:136؛ [1]بحار الأنوار:34/71/78. [2]

2- (2) .الإرشاد:299/1، [3]کنز الفوائد:93/1، [4]بحار الأنوار:40/419/77. [5]

3- (3) .تنبیه الخواطر:250/2، [6]مستدرک الوسائل:10193/57/9. [7]

4- (5) .مکارم الأخلاق:34/55/1، [8]بحار الأنوار:35/233/16. [9]

814.الأمالی للطوسی عن المفضّل بن عمر الجعفی: دَخَلتُ عَلی أبی عَبدِاللّهِ علیه السلام، فَقالَ لی:مَن صَحِبَکَ؟

فَقُلتُ لَهُ:رَجُلٌ مِن إخوانی.

قالَ:فَما فَعَلَ؟

فَقُلتُ:مُنذُ دَخَلتُ لَم أعرِف مَکانَهُ.

فَقالَ لی:أما عَلِمتَ أنَّ مَن صَحِبَ مُؤمِناً أربَعینَ خُطوَةً سَأَلَهُ اللّهُ عَنهُ یَومَ القِیامَةِ؟! (1)

3/8:جَوامِعُ حُقوقِ الإخوانِ

815.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ؛یَکُفُّ عَلَیهِ ضَیعَتَهُ،ویَحوطُهُ مِن وَرائِهِ. (2)

816.الإمام علیّ علیه السلام: تُبتَنَی الأُخُوَّةُ فِی اللّهِ عَلَی التَّناصُحِ فِی اللّهِ،وَالتَّباذُلِ فِی اللّهِ، وَالتَّعاوُنِ عَلی طاعَةِ اللّهِ،وَالتَّناهی عَن مَعاصِی اللّهِ،وَالتَّناصُرِ فِی اللّهِ، وإخلاصِ المَحَبَّةِ. (3)

817.عنه علیه السلام: إذَا اتَّخَذَکَ وَلِیُّکَ أخاً فَکُن لَهُ عَبداً،وَامنَحهُ صِدقَ الوَفاءِ،وحُسنَ الصَّفاءِ. (4)

818.الإمام زین العابدین علیه السلام: أمّا حَقُّ الخَلیطِ فَأَن لا تَغُرَّهُ،ولا تَغُشَّهُ،ولا تُکَذِّبَهُ، ولا تُغَفِّلَهُ،ولا تَخدَعَهُ،ولا تَعمَلَ فِی انتِقاضِهِ عَمَلَ العَدُوِّ الَّذی لا یَبقی عَلی صاحِبِهِ،وإن اطمَأَنَّ إلَیکَ استَقصَیتَ لَهُ عَلی نَفسِکَ،وعَلِمتَ أنَّ غَبنَ المُسترسِلِ رِباً. (5)

1- (1) .الأمالی للطوسی:927/413. [1]

2- (2) .سنن أبی داود:4918/280/4، [2]الأدب المفرد:239/81 [3] نحوه وکلاهما عن أبی هریرة،کنز العمّال:673/141/1؛بحار الأنوار:151/1 [4] ولیس فیه«ویحوطه من ورائه».

3- (3) .غرر الحکم:4532. [5]

4- (4) .غرر الحکم:4141. [6]

5- (5) .تحف العقول:36/268،کتاب من لا یحضره الفقیه:3214/624/2 عن ثابت بن دینار،الخصال:1/569 عن أبی حمزة الثمالی وفیهما«وتتّقی اللّه تبارک وتعالی فی أمره».

819.عنه عليه السلام: أمّا حَقُّ الصّاحِبِ فَأن تَصحَبَهُ بِالفَضلِ ما وَجَدتَ إلَيهِ سَبيلاً وإلّا فَلا أقَلَّ مِنَ الإنصافِ.و أن تُكرِمَهُ كَما يُكرِمُكَ،وتَحفَظَهُ كَما يَحفَظُكَ.ولا يَسبِقَكَ فيما بَينَكَ وبَينَهُ إلى مَكرُمَةٍ،فَإن سَبَقَكَ كافَأتَهُ.ولا تُقَصِّرَ بِهِ عَمّا يَستَحِقُّ مِنَ المَوَدَّةِ.تُلزِمُ نَفسَكَ نَصيحَتَهُ،وحِياطَتَهُ،ومُعاضَدَتَهُ عَلى طاعَةِ رَبِّهِ،ومَعونَتِهِ عَلى نَفسِهِ فيما لا يَهُمُّ بِهِ مِن مَعصِيَةِ رَبِّهِ.ثُمَّ تكونُ (عَلَيهِ) رَحمَةً،ولا تَكونُ عَلَيهِ عَذاباً. (1)

820.الإمام الصادق عليه السلام: حَقُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ أن لا يَشبَعَ ويَجوعُ أخوهُ،ولا يَروى ويَعطَشُ أخوهُ،ولا يَكتَسِيَ ويَعرى أخوهُ.فَما أعظَمَ حَقَّ المُسلِمَ عَلى أخيهِ المُسلِمِ ! أحِبَّ لِأَخيكَ المُسلِمِ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ.وإذَا احتَجتَ فَسَلهُ، وإن سَأَلَكَ فَأَعطِهِ،لا تُملِهِ خَيراً ولا يُملِهِ لَكَ.كُن لَهُ ظَهراً؛فَإنَّهُ لَكَ ظَهرٌ.إذا غابَ فَاحفَظهُ فى غَيبَتِهِ،وإذا شَهِدَ فَزُرهُ وأجِلَّهُ وأكرِمهُ؛فَإنَّهُ مِنكَ وأنتَ مِنهُ.

فَإن كانَ عَلَيكَ عاتِباً فَلا تُفارِقهُ حَتّى تَسأَلَ سَميحَتَهُ.وإن أصابَهُ خَيرٌ فَاحمَدِ اللّهَ،وإنِ ابتُلِيَ فَاعضُدهُ،وإن تُمُحِّلَ لَهُ فَأَعِنهُ. (2)

821.الإمام الصادق عليه السلام :لا تكونُ الصَّداقَةُ إلّابِحُدودِها،فَمَن كانَت فيهِ هذِهِ الحُدودُ أو شَيءٌ مِنها فَانسِبهُ إلَى الصَّداقَةِ،ومَن لَم يَكُن فيهِ شَيءٌ مِنها فَلا تَنسِبهُ إلى

1- (1) .تحف العقول:32/266،كتاب من لا يحضره الفقيه:3214/623/2 عن ثابت بن دينار،الخصال:1/569 عن أبى حمزة الثمالى وكلاهما نحوه.

2- (2) .الكافى:5/170/2، [1]المؤمن:95/42، [2]الأمالى للصدوق:519/401 [3] عن عبداللّه بن مسكان عن الإمام الباقر عليه السلام،الاختصاص:27،مشكاة الأنوار:104 [4] كلّها نحوه،بحار الأنوار:43/243/74. [5]

شَیءٍ مِنَ الصَّداقَةِ؛فَأَوَّلُها:أن تکونَ سَریرَتُهُ وعَلانِیَتُهُ لَکَ واحِدَةً.وَالثّانی:

أن یَرَی زَینَکَ زَینَهُ،وشَینَکَ شَینَهُ.وَالثّالِثَةُ:أن لا تُغَیِّرَهُ عَلَیکَ وِلایَةٌ ولا مالٌ.

وَالرّابِعَةُ:أن لا یَمنَعَکَ شَیئاً تَنالُهُ مَقدُرَتُهُ.وَالخامِسَةُ-وهِیَ تَجمَعُ هذِهِ الخِصالَ-:أن لا یُسَلِّمَکَ عِندَ النَّکَباتِ. (1)

822.الإمام الصادق علیه السلام: لا تَطعَنوا فی عُیوبِ مَن أقبَلَ إلَیکُم بِمَوَدَّتِهِ،ولا توقِفوهُ عَلی سَیِّئَةٍ یَخضَعُ لَها؛فَإِنَّها لَیسَت مِن أخلاقِ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله ومِن أخلاقِ أولِیائِهِ. (2)

1- (1) .الکافی:6/639/2 [1] عن عبیداللّه الحلبی،الخصال:19/277،الأمالی للصدوق:1033/767 [2] کلاهما عن یزید بن خالد (مخلد) النیسابوری،تحف العقول:366 کلّها نحوه،بحار الأنوار:1/173/74. [3]

2- (2) .تنبیه الخواطر:146/2. [4]

الفصل التاسع: آثار المحبّة

1/9: عَلاماتُ صِدقِ المَوَدَّةِ

أ- شَهادَةُ القَلبِ

823. الإمام علىّ عليه السلام: سَلُوا القُلوبَ عَنِ المَوَدّاتِ؛ فَإِنَّها شَواهِدُ لا تَقبَلُ الرُّشا. (1)

824. عنه عليه السلام -فِي الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-: إذا شَكَكتَ فى مَوَدَّةِ إنسانٍ فَاسأَل قَلبَکَ عَنهُ. (2)

825. الإمام الباقر عليه السلام: اعرِفِ المَوَدَّةَ فى قَلبِ أخيکَ بِما لَهُ فى قَلبِکَ. (3)

1- (1) . غرر الحكم: 5641؛ [1] شرح نهج البلاغة: 805/332/20.

2- (2) . شرح نهج البلاغة: 701/323/20.

3- (3) . تحف العقول: 295، كشف الغمّة: 331/2، [2] بحار الأنوار: 15/291/46؛ [3] الإخوان: 80/146، حلية الأولياء: 187/3 كلاهما عن القاسم بن الفضل.

826.الكافی عن صالح بن الحكم: سَمِعتُ رَجُلاً يَسأَلُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام،فَقالَ:الرَّجُلُ يَقولُ أوَدُّکَ،فَكَيفَ أعلَمُ أنَّهُ يَوَدُّنی؟

فَقالَ:اِمتَحِن قَلبَکَ،فَإن كُنتَ تَوَدُّهُ فَإنَّهُ يَوَدُّکَ. (1)

827.الإمام الصادق عليه السلام: انظُر قَلبَکَ،فَإذا أنكَرَ صاحِبَکَ فَإنَّ أحَدَكُما قَد أحدَثَ. (2)

828.الكافی عن مسعدة بن اليسع: قُلتُ لِأَبی عَبدِاللّهِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام:إنّی وَاللّهِ لَاُحِبُّکَ،فَأَطرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأسَهُ.

فَقالَ:صَدَقتَ يا أبا بِشرٍ،سَل قَلبَکَ عَمّا لَکَ فی قَلبی مِن حُبِّکَ،فَقَد أعلَمَنی قَلبی عَمّا لی فی قَلبِکَ. (3)

829.المحاسن عن عبيداللّه بن إسحاق المدائنیّ: قُلتُ لِأَبِی الحَسَنِ موسَی بنِ جَعفَرٍ عليهما السلام:إنَّ الرَّجُلَ مِن عُرضِ النّاسِ يَلقانی،فَيَحلِفُ بِاللّهِ أنَّهُ يُحِبُّنی، أفَأَحلِفُ بِاللّهِ أنَّهُ لَصادِقٌ؟

فَقالَ:اِمتَحِن قَلبَکَ،فَإن كُنتَ تُحِبُّهُ فَاحلِف وإلّا فَلا. (4)

830.عيون أخبار الرضا عليه السلام عن الحسن بن الجهم: سَأَلتُ الرِّضا عليه السلام فَقُلتُ لَهُ:...

جُعِلتُ فِداکَ،أشتَهی أن أعلَمَ كَيفَ أنَا عِندَکَ؟

قالَ:اُنظُر كَيفَ أنَا عِندَکَ. (5)

1- (1) .الكافی:2/652/2، [1]المحاسن:1/415/954، [2]مشكاة الأنوار:122 [3] من دون إسناد إلی الراوی،بحارالأنوار:74/182/4. [4]

2- (2) .الكافی:2/652/1 [5] عن العلاء بن الفضيل وحمّاد بن عثمان و ص 5/653 عن جرّاح المدائنی،الأمالی للمفيد:9/11 عن ربعی بن عبداللّه والفضيل بن يسار،الأُصول الستّة عشر (أصل جعفر بن محمّدالحضرمی):70 عن جابر،مشكاة الأنوار:105 [6] عن الفضل بن سنان،بحار الأنوار:74/182/6. [7]

3- (3) .الكافی:2/652/3. [8]

4- (4) .المحاسن:1/416/955، [9]مشكاة الأنوار:122 [10] من دون إسناد إلی الراوی،بحار الأنوار:74/182/5. [11]

5- (5) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:2/50/192، [12]الأمالی للصدوق:312/360، [13]تنبيه الخواطر:2/165، [14]روضةالواعظين:418، [15]إرشاد القلوب:135 [16] وفيه«اُحبّ أن أعرف»بدل«أشتهی أن أعلم»،بحار الأنوار:70/54/20. [17]

831.الكافی عن الحسن بن الجهم: قُلتُ لِأبِی الحَسَنِ علیه السلام:لا تَنسَنی مِنَ الدَّعاءِ.

قالَ:(أ)وَتَعلَمُ أنّی أنساکَ؟

فَتَفَکَّرتُ فی نَفسی وقُلتُ:هُوَ یَدعو لِشیعَتِهِ وأنَا مِن شیعَتِهِ،قُلتُ:لا،لا تَنسانی.

قالَ:وکَیفَ عَلِمتَ ذلِکَ؟

قُلتُ:إنّی مِن شیعَتِکَ،وإنَّکَ لَتَدعو لَهُم.

فَقالَ:هَل عَلِمتَ بِشَیءٍ غَیرِ هذا؟

قُلتُ:لا.

قالَ:إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ ما لَکَ عِندی فَانظُر (إلی) ما لی عِندَکَ. (1)

832.الإمام الهادی علیه السلام -لِلمُتَوَکِّلِ-:لا تَطلُبِ الصَّفاءَ مِمَّن کَدَرتَ عَلَیهِ،ولَا الوَفاءَ مِمَّن غَدَرتَ بِهِ،ولَا النُّصحَ مِمَّن صَرَفتَ سوءَ ظَنِّکَ إلَیهِ؛فَإنَّما قَلبُ غَیرِکَ (لَکَ) کَقَلبِکَ لَهُ. (2)

ب-المُواساةُ فِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ

833.الإمام علیّ علیه السلام: أصدَقُ الإخوانِ مَوَدَّةً أفضَلُهُم لِإخوانِهِ فِی السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ مُواساةً. (3)

834.عنه علیه السلام: فِی الضّیقِ وَالشِّدَّةِ یَظهَرُ حُسنُ المَوَدَّةِ. (4)

835.المعجم الکبیر عن الحارث: إنَّ عَلِیّاً علیه السلام سَأَلَ ابنَهُ الحَسَنَ بنَ عَلیٍّ علیه السلام عَن أشیاءَ مِن أمرِ المُروءَةِ...قالَ:فَمَا الإخاءُ؟قالَ:المُواساةُ فِی الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ. (5)

1- (1) .الکافی:4/652/2. [1]

2- (2) .أعلام الدین:312، [2]الدرّة الباهرة«طبعة النجف»:42،بحار الأنوار:181/74. [3]

3- (3) .غرر الحکم:3238، [4]راجع المحبّة/الحقوق-المواساة.

4- (4) .غرر الحکم:6511.

5- (5) .المعجم الکبیر:2688/68/3،حلیة الأولیاء:35/2، [5]تاریخ دمشق:255/13،البدایة والنهایة:39/8 [6] وفیهما«الوفاء»بدل«المواساة».

836.الإمام الحسن عليه السلام -لَمّا سُئلَ عَنِ الإخاءِ-:الإخاءُ فِی الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ. (1)

ج-ذِكرُ المَحبوبِ

837.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن أحَبَّ شَيئاً أكثَرَ ذِكرَهُ. (2)

838.الإمام علیّ عليه السلام: مَن أحَبَّ شَيئاً لَهِجَ بِذِكرِهِ. (3)

د-تَركُ التَّمَلُّقِ

839.الإمام علیّ عليه السلام: إنَّما يُحِبُّكَ مَن لا يَتَمَلَّقُكَ،ويُثنى عَلَيكَ مَن لا يُسمِعُكَ. (4)

2/9:دَورُ المَحَبَّةِ فی مَصيرِ الإنسانِ

أ-حَشرُ النّاسِ مَعَ مَحبوبِهِم

840.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم. (5)

841.عنه صلى الله عليه و آله: مَن أحَبَّ قَوماً عَلى أعمالِهِم حُشِرَ يَومَ القِيامَةِ فی زُمرَتِهِم،فَحوسِبَ بِحِسابِهِم وإن لَم يَعمَل أعمالَهُم. (6)

1- (1) .تحف العقول:225،بحار الأنوار:2/103/78.

2- (2) .كنز العمّال:1829/425/1 نقلاً عن الفردوس،إتحاف السادة:20/5،كشف الخفاء:2352/222/2 كلاهما نقلاً عن أبی نعيم والديلمی وكلّها عن عائشة.

3- (3) .غرر الحكم:7851. [1]

4- (4) .غرر الحكم:3875. [2]

5- (5) .المستدرک علی الصحيحين:4294/20/3،المعجم الكبير:2519/19/3 عن أبی قرصافة نحوه،كنزالعمّال:24730/21/9 نقلاً عن الخطيب عن جابر؛بشارة المصطفى:75 [3] عن جابر،غرر الحكم:2703،بحار الأنوار:62/131/68.

6- (6) .تاريخ بغداد:196/5، [4]الفردوس:5870/595/3 كلاهما عن جابر بن عبداللّه،كنز العمّال:24730/21/9.

842.عنه صلى الله عليه و آله: العَبدُ عِندَ ظَنِّهِ بِاللّهِ عز و جل،وهُوَ مَعَ أحبابِهِ يَومَ القِيامَةِ. (1)

843.عنه صلى الله عليه و آله: يَابنَ مَسعودٍ،أحِبَّ الصّالِحينَ؛فَإِنَّ المَرءَ مَعَ مَن أحَبَّ،فَإِن لَم تَقدِر عَلى أعمالِ البِرِّ فَأحِبَّ العُلَماءَ،فَإِنَّهُ يَقولُ: «وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ وَ الصّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً» 2. 3

844.صحيح البخارى عن عبداللّه بن مسعود: جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،كَيفَ تَقولُ فى رَجُلٍ أحَبَّ قَوماً ولَم يَلحَق بِهِم؟

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ. (2)

845.مسند ابن حنبل عن ثابت البنانىّ عن أنس: جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ:

يا رَسولَ اللّهِ،الرَّجُلُ يُحِبُّ الرَّجُلَ ولا يَستَطيعُ أن يَعمَلَ كَعَمَلِهِ؟

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ.

فَقالَ أنَسٌ:فَما رَأَيتُ أصحابَ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَرِحوا بِشَىءٍ قَطُّ إلّاأن يَكونَ الإِسلامَ ما فَرِحوا بِهذا مِن قَولِ رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (3)

1- (1) .كنز العمّال:5856/136/3 و ج 24668/8/9 وفيه«و هو مع من أحبّ»بدل«و هو مع أحبابه يوم القيامة»وكلاهما نقلاً عن أبى الشيخ عن أبى هريرة.

2- (4) .صحيح البخارى:5817/2283/5 و ح 5818 عن أبى موسى،صحيح مسلم:165/2034/4 عن عبداللّه،سنن الترمذى:2387/596/4 و ج 3535/545/5،مسند ابن حنبل:18113/315/6 [1] كلّها عن صفوان بن عسّال نحوه و ج 12625/319/4 و ص 13829/533 كلاهما عن أنس بن مالک نحوه وفيهما«و لا يبلغ عملهم»بدل«و لم يلحق بهم»؛الأمالى للمفيد:2/151 نحوه وفيه«لايعمل بأعمالهم»بدل«و لم يلحق بهم».

3- (5) .مسند ابن حنبل:13315/442/4، [2]كنز العمّال:25552/166/9 عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه إلى«المرء مع من أحبّ».

846.صحیح البخاری عن أنس: بَینَما أنَا وَالنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خارِجانِ مِنَ المَسجِدِ،فَلَقِیَنا رَجُلٌ عِندَ سُدَّةِ المَسجِدِ.

فَقالَ:یا رَسولَ اللّهِ،مَتَی السّاعَةُ؟

قالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله:ما أعدَدتَ لَها؟

فَکَأَنَّ الرَّجُلَ استَکانَ،ثُمَّ قالَ:یا رَسولَ اللّهِ،ما أعدَدتُ لَها کَبیرَ صِیامٍ ولاصَلاةٍ ولا صَدَقَةٍ،ولکِنّی احِبُّ اللّهَ ورَسولَهُ.

قالَ:أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ. (1)

847.الإمام الباقر علیه السلام: إنَّ رَجُلاً أتَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقالَ:یا رَسولَ اللّهِ،اُحِبُّ المُصَلّینَ ولا اصَلّی،واُحِبُّ الصَّوّامینَ ولا أصومُ؟

فَقالَ لَهُ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ،ولَکَ مَا اکتَسَبتَ. (2)

848.الأمالی للطوسی عن عبداللّه بن الحسن عن آبائه: أتی رَجُلٌ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقالَ:یا رَسولَ اللّهِ،رَجُلٌ یُحِبُّ مَن یُصَلّی ولا یُصَلّی إلّاالفَریضَةَ،ویُحِبُّ مَن یَتَصَدَّقُ ولا یَتَصَدَّقُ إلّابِالواجِبِ،ویُحِبُّ مَن یَصومُ ولا یَصومُ إلّاشَهرَ رَمَضانَ؟

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله:المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ. (3)

1- (1) .صحیح البخاری:6734/2615/6،صحیح مسلم:164/2033/4،سنن الترمذی:2385/595/4 [1] نحوه وزاد فیه«المرء مع من أحبّ»،مسند ابن حنبل:12013/208/4، [2]الزهد لابن المبارک:718/250،تاریخ بغداد:259/4 [3] والثلاثة الأخیرة نحوه وفیها«المرء مع من أحبّ»بدل«أنت مع من أحببت»،کنز العمّال:25553/166/9؛علل الشرایع:2/139، [4]تنبیه الخواطر:223/1 [5] کلاهما نحوه وفیهما«المرء مع من أحبّ»بدل«أنت مع من أحببت»،وراجع الأمالی للطوسی:635/312. [6]

2- (2) .الکافی:35/80/8، [7]تنبیه الخواطر:51/2 [8] کلاهما عن برید بن معاویة،تفسیر فرات الکوفی:567/430 [9] عن برید بن معاویة العجلی وإبراهیم الأحمری،دعائم الإسلام:72/1 [10] وفیه قبل قول النبیّ صلی الله علیه و آله«قال أبو جعفر علیه السلام:یعنی لا اصلّی ولا أصوم التطوّع لیس الفریضة»ولیس فیه«ولک ما اکتسبت»،بحار الأنوار:114/63/68. [11]

3- (3) .الأمالی للطوسی:1281/621، [12]بحار الأنوار:128/70/68؛ [13]وراجع المتحابّین فی اللّه:71 وزاد فیه«ویحبّ الذاکرین ولا یذکر إلّاقلیلاً ویحبّ المتصدّقین ولا یتصدّق إلّاقلیلاً ویحبّ المجاهدین إلّاقلیلاً وهو فی ذلک یحبّ اللّه ورسوله والمؤمنین».

849.الإمام علیّ علیه السلام: لَو صُمتَ الدَّهرَ کُلَّهُ،وقُمتَ اللَّیلَ کُلَّهُ،وقُتِلتَ بَینَ الرُّکنِ وَالمَقامِ،بَعَثَکَ اللّهُ مَعَ هَواکَ بالِغاً ما بَلَغَ؛إن فی جَنَّةٍ فَفی جَنَّةٍ وإن فی نارٍ فَفی نارٍ. (1)

850.عنه علیه السلام: خُذ مِن صالِحِ العَمَلِ،وخالِل خَیرَ خَلیلٍ؛فَإِنَّ لِلمَرءِ مَا اکتَسَبَ وهُوَ فِی الآخِرَةِ مَعَ مَن أحَبَّ. (2)

851.الإمام الباقر علیه السلام: إذا أرَدتَ أن تَعلَمَ أنَّ فیکَ خَیراً فَانظُر إلی قَلبِکَ؛فَإن کانَ یُحِبُّ أهلَ طاعَةِ اللّهِ ویُبغِضُ أهلَ مَعصِیَتِهِ فَفیکَ خَیرٌ وَاللّهُ یُحِبُّکَ،وإن کانَ یُبغِضُ أهلَ طاعَةِ اللّهِ ویُحِبُّ أهلَ مَعصِیَتِهِ فَلَیسَ فیکَ خَیرٌ وَاللّهُ یُبغِضُکَ، وَالمَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ. (3)

852.الإمام الصادق علیه السلام: حَقٌّ عَلَی اللّهِ عز و جل أن تَصیروا مَعَ مَن عِشتُم مَعَهُ فی دُنیاهُ. (4)

853.الإمام الجواد علیه السلام: أمّا هذِهِ الدُّنیا فَإنّا فیها مُغتَرِفونَ،ولکِن مَن کانَ هَواهُ هَوی صاحِبِهِ ودانَ بِدینِهِ فَهُوَ مَعَهُ حَیثُ کانَ،والآخِرَةُ هِیَ دارُ القَرارِ. (5)

ب-حَشرُ مُحِبّی أهلِ البَیتِ مَعَهُم

854.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: وَاللّهِ لَو أحَبَّنا حَجَرٌ حَشَرَهُ اللّهُ مَعَنا. (6)

1- (1) .الغارات:588/2 [1] عن حبّة العرنی،بحار الأنوار:295/39ذیل ح 96 و ج 75/68/ذیل ح 133؛ [2]شرح نهج البلاغة:105/4 عن حبّة العرنی وزاد فی صدره«من أحبّنی کان معی».

2- (2) .غرر الحکم:5096. [3]

3- (3) .الکافی:11/126/2، [4]مصادقة الإخوان:3/156، [5]علل الشرایع:16/117، [6]تنبیه الخواطر:191/2، [7]المحاسن:935/410/1 [8] وفیه«ففیک شرّ»بدل«فلیس فیک خیر»،وکلّها عن جابر الجعفی،مشکاةالأنوار:121، [9]بحار الأنوار:22/247/69. [10]

4- (4) .الکافی:13/109/5 [11] عن علیّ بن عقبة عن بعض أصحابنا.

5- (5) .تحف العقول:456،تنبیه الخواطر:17/1 [12] عن محمّد بن عیسی نحوه،بحار الأنوار:1/358/78. [13]

6- (6) .تفسیر العیّاشی:27/167/1، [14]بحار الأنوار:57/95/27. [15]

855.عنه صلى الله عليه و آله: مَن أحَبَّنا كانَ مَعَنا يَومَ القِيامَةِ،ولَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ حَجَراً لَحَشَرَهُ اللّهُ مَعَهُ. (1)

856.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا أبا دُجانَةَ،أما عَلِمتَ أنَّ مَن أحَبَّنا وَامتُحِنَ فى مَحَبَّتِنا أسكَنَهُ اللّهُ مَعَنا؟! ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ: «فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ» 2. 3

857.سنن أبى داود عن أبى ذرّ: يا رَسولَ اللّهِ،الرَّجُلُ يُحِبُّ القَومَ ولا يَستَطيعُ أن يَعمَلَ كَعَمَلِهِم.

قالَ:أنتَ يا أبا ذَرٍّ مَعَ مَن أحبَبتَ.

قالَ:فَإِنّى احِبُّ اللّهَ ورَسولَهُ.

قالَ:فَإِنَّكَ مَعَ مَن أحبَبتَ.

قالَ:فَأَعادَها أبو ذَرٍّ فَأَعادَها رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله. (2)

858.الأمالى للطوسى عن عبداللّه بن الصّامت: حَدَّثَنى أبو ذَرٍّ-وكانَ صَحّ غوُهُ وَانقِطاعُهُ إلى عَلِيٍّ وأهلِ هذا البَيتِ عليهم السلام،قال:قلت:يا نَبِيَّ اللّهِ،إنّى احِبُّ أقواماً ما أبْلُغُ أعمالَهُم.

قالَ:فَقالَ:يا أبا ذَرٍّ،المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ،ولَهُ مَا اكتَسَبَ.

قُلتُ:فَإِنّى احِبُّ اللّهَ ورَسولَهُ وأهلَ بَيتِ نَبِيِّهِ.

قالَ:فَإِنَّكَ مَعَ مَن أحبَبتَ. (3)

859.اُسد الغابة عن عبدالرحمن بن صفوان: هاجَرَ أبى صَحّ فوانُ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وهُوَ بِالمَدينَةِ،فَبايَعَهُ عَلَى الإِسلامِ،فَمَدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَدَهُ،فَمَسَحَ عَلَيها،فَقالَ صَفوانُ:إنّى احِبُّكَ يا رَسولَ اللّهِ.

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:المَرءُ مَعَ مَن أحَبَّ. (4)

1- (1) .مشكاة الأنوار:84 و ص 123، [1]الأمالى للصدوق:308/278، [2]تنبيه الخواطر:164/2 [3] كلاهما عن نوف البكالى عن الإمام علىّ عليه السلام،عيون أخبار الرضا عليه السلام:58/300/1 [4] عن الريّان بن شبيب عن الإمام الرضا عليه السلام،كفاية الأثر:151 [5] وفيهما من«لو أنّ رجلاً...»،بحار الأنوار:9/383/77. [6]

2- (4) .سنن أبى داود:5126/333/4، [7]سنن الدارمى:2685/777/2،مسند ابن حنبل:21519/107/8،الأدب المفرد:351/112، [8]كنز العمّال:24685/11/9.

3- (5) .الأمالى للطوسى:1303/632، [9]كشف الغمّة:41/2،بحار الأنوار:75/104/27. [10]

4- (6) .اُسد الغابة:3337/458/3 و ص 2520/29. [11]

860.بشارة المصطفى عن جابر بن عبداللّه الأنصاريّ -لِعَطِيَّةَ العَوفِيِّ-: يا عَطِيَّةُ، سَمِعتُ حَبيبى رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ: مَن أحَبَّ قَوماً حُشِرَ مَعَهُم، ومَن أحَبَّ عَمَلَ قَومٍ اشرِكَ فى عَمَلِهِم... أحبِب مُحِبَّ آلِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله ما أحَبَّهُم، وأبغِض مُبغِضَ آلِ مُحَمَّدٍ ما أبغَضَهُم و إن كانَ صَوّاماً قَوّاماً، وَارفَق بِمُحِبِّ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ؛ فَإِنَّهُ إن تَزِلَّ لَهُ قَدَمٌ بِكَثرَةِ ذُنوبِهِ ثَبَتَت لَهُ اخرى بِمَحَبَّتِهِم، فَإِنَّ مُحِبَّهُم يَعودُ إلَى الجَنَّةِ ومُبغِضَهُم يَعودُ إلَى النّارِ. (1)

861.دعائم الإسلام: عن أبى جَعفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ عليهما السلام: أنَّ قَوماً أتَوهُ مِن خُراسانَ، فَنَظَرَ إلى رَجُلٍ مِنهُم قَد تَشَقَّقَتا رِجلاهُ، فَقالَ لَهُ: ما هذا؟

فَقالَ: بُعدُ المَسافَةِ يَابنَ رَسولِ اللّهِ، ووَاللّهِ ما جاءَ بى مِن حَيثُ جِئتُ إلّا مَحَبَّتُكُم أهلَ البَيتِ.

قالَ لَهُ أبو جَعفَرٍ عليه السلام: أبشِر، فَأَنتَ وَاللّهِ مَعَنا تُحشَرُ.

قالَ: مَعَكُم يَابنَ رَسولِ اللّهِ؟

قالَ: نَعَم، ما أحَبَّنا عَبدٌ إلّاحَشَرَهُ اللّهُ مَعَنا، وهَلِ الدّينُ إلّاالحُبُّ، قالَ اللّهُ عز و جل: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ» 2. 3

862.مجمع البيان -فى قَولِهِ تَعالى: «وَ مَنْ يُطِعِ اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِکَ...» 4 -: قيلَ:

نَزَلَت فى ثَوبانَ مَولى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، وكانَ شَديدَ الحُبِّ لِرَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله، قَليلَ الصَّبرِ عَنهُ، فَأَتاهُ ذاتَ يَومٍ وقَد تَغَيَّرَ لَونُهُ ونَحَلَ جِسمُهُ.

فَقالَ صلى الله عليه و آله: يا ثَوبانُ، ما غَيَّرَ لَونَکَ؟

فَقالَ: يا رَسولَ اللّهِ، ما بى مِن مَرَضٍ ولا وَجَعٍ غَيرَ أنّى إذا لَم أرَکَ اشتَقتُ إلَيکَ حَتّى ألقاکَ، ثُمَّ ذَكَرتُ الآخرَ (2) فَأَخافُ أنّى لا أراکَ هُناکَ؛ لِأَنّى عَرَفتُ أنَّکَ تُرفَعُ مَعَ النَّبِيّينَ، وإنّى إن ادخِلتُ الجَنَّةَ كُنتُ فى مَنزِلَةٍ

1- (1) .بشارة المصطفى: 75، [1] بحار الأنوار: 31/196/101. [2]

2- (5) .كذا فى المصدر، وفى بحار الأنوار« [3] الآخرة».

أدنى مِن مَنزِلَتِکَ، وإن لَم أدخُلِ الجَنَّةَ فَذاکَ حَتّى لا أراکَ أبَداً.فَنَزَلَتِ الآيَةُ.

ثُمَّ قالَ صلى الله عليه و آله:وَالَّذى نَفسى بِيَدِهِ،لا يُؤمِنَنَّ عَبدٌ حَتّى أكونَ أحَبَّ إلَيهِ مِن نَفسِهِ وأبَوَيهِ وأهلِهِ ووُلدِهِ وَالنّاسِ أجمَعينَ. (1)

863.الأمالى للمفيد عن عبد الرزّاق بن قيس الرحبىّ: كُنتُ جالِساً مَعَ عَلِىِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام عَلى بابِ القَصرِ حَتّى ألجَأَتهُ الشَّمسُ إلى حائِطِ القَصرِ،فَوَثَبَ لِيَدخُلَ،فَقامَ رَجُلٌ مِن هَمدانَ فَتَعَلَّقَ بِثَوبِهِ وقالَ:يا أميرَ المُؤمِنينَ،حَدِّثنى حَديثاً جامِعاً يَنفَعُنِى اللّهُ بِهِ.

قالَ:أوَلَم يَكُن فى حَديثٍ كَثيرٍ؟

قالَ:بَلى،ولكِن حَدِّثنى حَديثاً جامِعاً (يَنفَعُنِى اللّهُ بِهِ).

قالَ:حَدَّثَنى خَليلى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أنّى أرِدُ أنَا وشيعَتِى الحَوضَ رِواءً مَرويِّينَ،مُبيَضَّةً وُجوهُهُم،ويَرِدُ عَدُوُّنا ظِماءً مُظمَئينَ،مُسوَدَّةً وُجوهُهُم.

خُذها إلَيکَ قَصيرَةٌ مِن طَويلَةٍ؛أنتَ مَعَ مَن أحبَبتَ،ولَکَ مَا اكتَسَبتَ،أرسِلنى يا أخا هَمدانَ.ثُمَّ دَخَلَ القَصرَ. (2)

3/9:ما يَتبَعُ المَحَبَّةَ مِنَ المَعايِبِ وَالمَكارِهِ

864.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: حُبُّکَ لِلشَّىءِ يُعمى ويُصِمُّ. (3)

865.الإمام علىّ عليه السلام: عَينُ المُحِبِّ عَمِيَةٌ عَن مَعايِبِ المَحبوبِ،وأُذُنُهُ صَمّاءُ عَن قُبحِ

1- (1) .تفسير مجمع البيان:110/3 عن قتادة ومسروق بن الأجدع،بحار الأنوار:41/87/22 [1] وج 2/68.

2- (2) .الأمالى للمفيد:4/338،الأمالى للطوسى:179/116، [2]بشارة المصطفى:50 و ص 103، [3]شرح الأخبار:1317/450/3 كلّها عن عبد الرحمن بن قيس الرحبى،بحار الأنوار:13/21/8. [4]

3- (3) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5814/380/4،المجازات النبويّة:136/175،السرائر:460/2 و ج 295/3،عوالى اللآلى:57/124/1 عن أبى الدرداء و ص 149/290،بحار الأنوار:2/165/77؛ [5]سنن أبى داود:5130/334/4،مسند ابن حنبل:21752/163/8،تاريخ بغداد:117/3 كلّها عن أبى الدرداء،كنز العمّال:44104/115/16.

مَساوِيهِ. (1)

866.الإمام الرضا عليه السلام: الحُبُّ داعِي المَكارِهِ. (2)

867.عنه عليه السلام: قالَ السَّجّانُ لِيوسُفَ:إنّي لَأُحِبُّکَ،فَقالَ يوسُفُ:ما أصابَنی بَلاءٌ إلّا مِنَ الحُبِّ؛إن كانَت عَمَّتی أحَبَّتنی فَسَرَّقَتنی،وإن كانَ أبی أحَبَّنی فَحَسَدونی إخوَتی،وإن كانَتِ امرَأَةُ العَزيزِ أحَبَّتنی فَحَبَسَتنی. (3)

868.تفسير الطبرىّ -فی قِصَّةِ يوسُفَ عليه السلام وتَفسيرِ رُؤيَا الفَتَيانِ-:لَمّا رَأَى الفَتَيان يوسُفَ قالا-:وَاللّهِ يا فَتی،لَقَد أحبَبناکَ حينَ رَأَيناکَ،فَقالَ لَهُما:أُنشِدُکُمَا اللّهَ أن لاتُحِبّانی،فَوَاللّهِ ما أحَبَّنی أحَدٌ قَطُّ إلّادَخَلَ عَلَیَّ مِن حُبِّهِ بَلاءٌ؛لَقَد أحَبَّتنی عَمَّتی فَدَخَلَ عَلَیَّ مِن حُبِّها بَلاءٌ،ثُمَّ لَقَد أحَبَّنی أبی فَدَخَلَ عَلَیَّ بِحُبِّهِ بَلاءٌ،ثُمَّ لَقَد أحَبَّتنی زَوجَةُ صاحِبی هذا فَدَخَلَ عَلَیَّ بِحُبِّها إيّایَ بَلاءٌ،فَلا تُحِبّانی بارَکَ اللّهُ فيکُما. (4)

1- (1) .غرر الحكم:6314. [1]

2- (2) .العدد القويّة:35/299، [2]أعلام الدين:308، [3]بحار الأنوار:9/355/78. [4]

3- (3) .تفسير القمّی:354/1، [5]تفسير العيّاشی:21/175/2 [6] كلاهما عن العبّاس بن هلال نحوه وفيه«لا تقل هكذا»بدل«ما أصابنی بلاء إلّا من الحبّ»،بحار الأنوار:12/247/12. [7]

4- (4) .تفسير الطبری:/7الجزء 214/12. [8]

الفصل العاشر:العشق

1/10:العِشقُ المَذمومُ

الكتاب

«وَعَسى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَ هُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَ اللّهُ يَعْلَمُ وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ». 1

الحديث

869.الإمام علىّ عليه السلام -فِى الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:العِشقُ مَرَضٌ لَيسَ فيهِ أجرٌ ولا عِوَضٌ. (1)

870.عنه عليه السلام -أيضاً-:العِشقُ جَهدٌ عارِضٌ،صادَفَ قَلباً فارِغاً. (2)

1- (2) .شرح نهج البلاغة:46/260/20.

2- (3) .شرح نهج البلاغة:807/332/20.

871.عنه عليه السلام: الهِجرانُ عُقوبَةُ العِشقِ. (1)

872.عنه عليه السلام: رُبَّ صَبابَةٍ غُرِسَت مِن لَحظَةٍ. (2)

873.علل الشرايع عن المفضّل بن عمر: سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ جَعفَرَ بنَ مُحَمَّدٍ الصّادِقَ عليهما السلام عَنِ العِشقِ.

فَقالَ:قُلوبٌ خَلَت مِن ذِكرِ اللّهِ،فَأَذاقَهَا اللّهُ حُبَّ غَيرِهِ. (3)

2/10:خَصائِصُ العاشِقِ

الكتاب

«وَ قالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُراوِدُ فَتاها عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَها حُبًّا إِنّا لَنَراها فِي ضَلالٍ مُبِينٍ * فَلَمّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَ آتَتْ كُلَّ واحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّيناً وَ قالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَ قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَ قُلْنَ حاشَ لِلّهِ ما هذا بَشَراً إِنْ هذا إِلاّ مَلَكٌ كَرِيمٌ». 4

الحديث

874.الإمام الباقر عليه السلام -في قَولِهِ: «قَدْ شَغَفَها حُبًّا» -:قَد حَجَبَها حُبُّهُ عَنِ النّاسِ فَلا تَعقِلُ غَيرَهُ. (4)

875.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لا تَستَشيروا أهلَ العِشقِ؛فَلَيسَ لَهُم رَأيٌ،وإنَّ قُلوبَهُم مُحتَرِقَةٌ،

1- (1) .مطالب السؤول:56؛ [1]بحار الأنوار:70/11/78. [2]

2- (2) .غرر الحكم:5314. [3]

3- (3) .علل الشرايع:1/140، [4]الأمالى للصدوق:1029/765،بحار الأنوار:1/158/73. [5]

4- (5) .تفسير القمّى:357/1 [6]عن أبى الجارود،بحار الأنوار:17/253/12. [7]

وفِكَرَهُم مُتَواصِلَةٌ،وعُقولَهُم سالِبَةٌ. (1)

876.الإمام علیّ علیه السلام: مَن عَشِقَ شَيئاً أعشى (أعمى) بَصَرَهُ،وأمرَضَ قَلبَهُ،فَهُوَ يَنظُرُ بِعَينٍ غَيرِ صَحيحَةٍ،ويَسمَعُ بِأُذُنٍ غَيرِ سَميعَةٍ،قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ، وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ،ووَلِهَت عَلَيها نَفسُهُ،فَهُوَ عَبدٌ لَها ولِمَن فى يَدَيهِ شَىءٌ مِنها،حَيثُما زالَت زالَ إلَيها،وحَيثُما أقبَلَت أقبَلَ عَلَيها،لا يَنزَجِرُ مِنَ اللّهِ بِزاجِرٍ،ولا يَتَّعِظُ مِنهُ بِواعِظٍ،وهُوَ يَرَى المَأخوذينَ عَلَى الغِرَّةِ. (2)

877.عنه علیه السلام -فِى الحِكَمِ المَنسوبَةِ إلَيهِ-:ثَلاثَةُ أشياءَ لا دَوامَ لَها:المالُ فى يَدِ المُبَذِّرِ،وسَحابَةُ الصَّيفِ،وغَضَبُ العاشِقِ. (3)

3/10:العاشِقُ العَفيفُ

878.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ ثُمَّ ماتَ،ماتَ شَهيداً. (4)

879.عنه صلى الله عليه و آله: مَن عَشِقَ وكَتَمَ وعَفَّ وصَبَرَ،غَفَرَ اللّهُ لَهُ وأدخَلَهُ الجَنَّةَ. (5)

880.كنز العمّال عن ابن عبّاس عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله: خِيارُ امَّتِى الَّذينَ يَعِفّونَ إذا آتاهُمُ اللّهُ مِنَ البَلاءِ شَيئاً.

قالوا:وأىُّ البَلاءِ؟

قالَ:العِشقُ. (6)

1- (1) .الفردوس:7389/38/5 عن أنس.

2- (2) .نهج البلاغة:الخطبة 109. [1]

3- (3) .شرح نهج البلاغة:435/301/20.

4- (4) .تاريخ بغداد:51/6 و ج 156/5 كلاهما عن ابن عبّاس و ج 479/12 عن عائشة وليس فيه«كتم»،البداية والنهاية:111/11 عن ابن عبّاس،كنز العمّال:7000/372/3.

5- (5) .تاريخ بغداد:262/5،كنز العمّال:7002/373/3 نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس.

6- (6) .كنز العمّال:7001/373/3 و ص 8732/779 كلاهما نقلاً عن الديلمى،الفردوس:2867/174/2 وليس فى النسخة التى بأيدينا«قالوا:وأى البلاء؟قال».

881.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: العِشقُ مِن غَيرِ ريبَةٍ كَفّارَةٌ لِلذّنوبِ. (1)

4/10:العِشقُ المَمدوحُ

882.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يَقولُ اللّهُ تَعالى:إذا كانَ الغالِبُ عَلى عَبدِيَ الاِشتِغالَ بى جَعَلتُ نَعيمَهُ ولَذَّتَهُ فى ذِكرى،فَإذا جَعَلتُ نَعيمَهُ ولَذَّتَهُ فى ذِكرى عَشِقَنى وعَشِقتُهُ، فَإذا عَشِقَنى وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَينى وبَينَهُ،وصِرتُ مَعالِمَ بَينَ عَينَيهِ،لا يَسهو إذا سَها النّاسُ،أولئِکَ کَلامُهُم کَلامُ الأَنبياءِ،أولئِکَ الأَبطالُ حَقّاً،أولئِکَ الَّذينَ إذا أَرَدتُ بِأَهلِ الأَرضِ عُقوبَةً وعَذاباً ذَکَرتُهُم فَصَرَفتُ ذلِکَ عَنهُم. (2)

883.عنه صلى الله عليه و آله: أفضَلُ النّاسِ مَن عَشِقَ العِبادَةَ،فَعانَقَها وأحَبَّها بِقَلبِهِ وباشَرَها بِجَسَدِهِ وتَفَرَّغَ لَها،فَهُوَ لا يُبالى عَلى ما أصبَحَ مِنَ الدُّنيا عَلى عُسرٍ أم عَلى يُسرٍ. (3)

884.الإمام الباقر عليه السلام: خَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام يَسيرُ بِالنّاسِ،حَتّى إذا كانَ بِكَربَلاءَ عَلى ميلَينِ أو ميلٍ تَقَدَّمَ بَينَ أيديهِم حَتّى طافَ بِمَكانٍ يُقالُ لَهُ المقدفانُ،فَقالَ:قُتِلَ فيها مِائَتا نَبِيٍّ ومِائَتا سِبطٍ،كُلُّهُم شُهَداءُ،ومُناخُ رِكابٍ،ومَصارِعُ عُشّاقٍ شُهَداءَ، لا يَسبِقُهُم مَن كانَ قَبلَهُم،ولا يَلحَقُهُم مَن بَعدَهُم. (4)

1- (1) .الفردوس:4266/94/3 عن أبى سعيد الخدرى.

2- (2) .حلية الأولياء:165/6 عن الحسن،كنز العمّال:1872/433/1.

3- (3) .الكافى:3/83/2 [1] عن عمرو بن جميع عن الإمام الصادق عليه السلام،مشكاة الأنوار:112 [2] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،الجعفريّات:232 [3] عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام وفيه«على غير»بدل«على عسرٍ أم على يُسر»،بحار الأنوار:10/253/70. [4]

4- (4) .بحار الأنوار:18/295/41 [5] نقلاً عن الخرائج والجرائح.

5/10:العِشقُ فی غَیرِ الإنسانِ

885.صحیح البخاری عن أنس بن مالک: خَرَجتُ مَعَ رَسولِ اللّهِ صلی الله علیه و آله إلی خَیبَرَ أخدُمُهُ،فَلَمّا قَدِمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله راجِعاً وبَدا لَهُ احُدٌ قالَ:هذا جَبَلٌ یُحِبُّنا ونُحِبُّهُ. (1)

886.الإمام الصادق علیه السلام: مَنِ اتَّخَذَ فی بَیتِهِ طَیراً فَلیَتَّخِذ ورشاناً؛فَإِنَّهُ أکثَرُ شَیئاً لِذِکرِ اللّهِ عز و جل وأکثَرُ تَسبیحاً،وهُوَ طَیرٌ یُحِبُّنا أهلَ البَیتِ. (2)

نکتة

قال الشیخ البهائی فی الکشکول:

رسالة العِشقِ للشیخِ الرئیسِ اطنبَ فیها المقالَ وذَکرَ فیها أنَّ العِشقَ لا یَختَصُّ بِنَوعِ الإنسانِ بَل هُوَ سارٍ فی جَمیعِ المَوجوداتِ مِن الفَلَکیّاتِ والعُنصریّاتِ والمَواليدِ الثلاثِ (المَعدَنیّاتِ والنَّباتاتِ والحَیَوانِ).

باسمِک اللّهُمَّ وبِحَمدِکَ سَألتَ أسعَدَکَ اللّهُ یا عَبدَ اللّهِ الفَقیهَ المعصری«أن أجمَعَ لَکَ رِسالَةً تَتَضَمّنُ إیضاحَ القَولِ فی العِشقِ علی سَبیلِ الإیجازِ فَأَجَبتُکَ لا ـ زِلتَ طالباً لِلخَیراتِ تَوَخّیاً لِمَرضاتِکَ وقَضاءً لِمَرامِکَ وجَعَلتُ رِسالتی إلَیکَ مُتَضَمِّنَةً فُصولاً ستّ بعَةً (الأولُ) فی ذِکرِ سَرَیانِ قُوّةِ العِشقِ فی کُلِّ واحِدٍ مِن الهُوِیّاتِ (والثانی) فی ذِکرِ وُجودِ العِشقِ فی الجَواهِرِ البَسیطَةِ الغَیرِ الحَیَّةِ (والثالثُ) فی ذِکرِ وُجودِ العِشقِ فی المَوجُوداتِ ذَواتِ القُوَّةِ المُغَذّیةِ مِن جِهَةِ قُواها المُغَذّیَةِ (والرَّابِعُ) فی ذِکرِ وُجودِ العِشقِ فی الجَواهِرِ الحَیَوانِیّةِ مِن حَیثُ لَها

1- (1) .صحیح البخاری:2732/1058/3 و ج 6002/2340/5 نحوه؛عوالی اللآلی:219/177/1 وفیه«اُحد جبل یحبّنا ونحبّه»فقط.

2- (2) .الکافی:1/550/6، [1]بحار الأنوار:30/21/65. [2]

القُوّةُ الحَيَوانِيَّةُ (والخـامِسُ) فى ذِكرِ عِشقِ الظَّرَفـاءِ والفِتيـانِ للأوجُهِ الحِسانِ (والسادِسُ) فى ذِكرِ عِشقِ النُّفوسِ الإلهِيّـة (والسّابِعُ) فى خاتِمَةِ الفُصولِ.

ص:196

القسم الثانی:محبّة اللّه

اشارة

ص:197

الفصل الأول:الترغيب فی محبّة اللّه

1/1:فَضلُ مَحَبَّةِ اللّهِ

الكتاب

«وَ مِنَ النّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللّهِ أَنْداداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلّهِ». 1

«قُلْ إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ وَ أَزْواجُكُمْ وَ عَشِيرَتُكُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها وَ تِجارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسادَها وَ مَساكِنُ تَرْضَوْنَها أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللّهِ وَ رَسُولِهِ وَ جِهادٍ فِی سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتّی يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ وَ اللّهُ لا يَهْدِی الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ». 2

الحديث

887.رسول اللّه صلی الله عليه و آله: أحِبُّوا اللّهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم. (1)

1- (3) .كنز العمّال:44147/124/16 نقلاً عن هنّاد عن أبی سلمة بن عبدالرحمن.

888.عنه صلى الله عليه و آله: مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللّهِ عَلى مَحَبَّةِ نَفسِهِ كَفاهُ اللّهُ مُؤنَةَ النّاسِ. (1)

889.عنه صلى الله عليه و آله: ناجى داودُ رَبَّهُ فَقالَ:إلهى،لِكُلِّ مَلِكٍ خِزانَةٌ فَأَينَ خِزانَتُکَ؟قالَ جَلَّ جَلالُهُ:لى خِزانَةٌ أعظَمُ مِنَ العَرشِ،وأوسَعُ مِنَ الكُرسِيِّ،وأطيَبُ مِنَ الجَنَّةِ، وأزيَنُ مِنَ المَلَكوتِ؛أرضُها المَعرِفَةُ،وسَماؤُها الإيمانُ،وشَمسُها الشَّوقُ، وقَمَرُها المَحَبَّةُ،ونُجومُها الخَواطِرُ،وسَحابُها العَقلُ،ومَطَرُها الرَّحمَةُ، وأشجارُها الطّاعَةُ،وثَمَرُها الحِكمَةُ.ولَها أربَعَةُ أبوابٍ:العِلمُ وَالحِلمُ وَالصَّبرُ وَالرِّضا،ألا وهِيَ القَلبُ. (2)

890.عنه صلى الله عليه و آله: الإيمانُ فى قَلبِ الرَّجُلِ أن يُحِبَّ اللّهَ عز و جل. (3)

891.المحجّة البيضاء: سئل عيسى عليه السلام:ما أفضَلُ الأَعمالِ؟فَقالَ:الرِّضا عَنِ اللّهِ، وَالحُبُّ لَهُ. (4)

892.المحجّة البيضاء: قال أبو الدرداء لكعب الأحبار:أخبِرنى عَن أخَصِّ آيَةٍ فِى التَّوراةِ؟فَقالَ:يَقولُ اللّهُ عز و جل:طالَ شَوقُ الأَبرارِ إلى لِقائى وأنَا إلى لِقائِهِم لَأَشَدُّ شَوقاً.قالَ:ومَكتوبٌ إلى جانِبِها:مَن طَلَبَنى وَجَدَنى،ومَن طَلَبَ غَيرى لَم يَجِدنى.فَقالَ أبُو الدَّرداءِ:إنّى سَمِعتُ مِن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ هذا. (5)

893.شرح الأسماء الحسنى: فِى الحَديثِ القُدسِيِّ:يَابنَ آدَمَ،خَلَقتُ الأَشياءَ لِأَجلِکَ وخَلَقتُکَ لِأَجلى. (6)

1- (1) .كنز العمّال:43127/790/15 و ح 43128 نقلاً عن الديلمى وكلاهما عن عائشة.

2- (2) .عوالى اللآلى:6/249/1، [1]بحار الأنوار:59/70. [2]

3- (3) .الفردوس:386/114/1 عن أبى هريرة،كنز العمّال:86/40/1.

4- (4) .المحجّة البيضاء:88/8.

5- (5) .المحجّة البيضاء:58/8.

6- (6) .شرح الأسماء الحسنى:139،رسائل الكركى:962/3 [3] وفيه«يا إنسان...»،وفى مصابيح القلوب:458«خلقت جميع العالم لكم وخلقتكم لى»،المواعظ العددية:420 وفيه«خلقت الأشياء كلّها لأجلک وخلقتک لأجلى وأنت تفرّ منّى».

894.اُسد الغابة عن عبداللّه بن عمرو: إنَّ أبا رَزينٍ قالَ:ما الإيمانُ يا رَسولَ اللّهِ؟

قالَ:لا يَكونُ شَيءٌ أحَبَّ إلَيکَ مِنَ اللّهِ ومِن رَسولِهِ،ولَأَن تُؤخَذَ فَتُحرَقَ بِالنّارِ أحَبُّ إلَيکَ مِن أن تُشرِکَ بِاللّهِ عز و جل،وتُحِبُّ غَيرَ ذى نَسَبٍ لا تُحِبُّهُ إلّالِلّهِ. (1)

895.إرشاد القلوب: رُوِىَ أنَّهُ صلى الله عليه و آله سَلَّمَ عَلَيهِ غُلامٌ دونَ البُلوغِ وبَشَّ لَهُ و تَبَسَّمَ فَرَحاً بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله،فَقالَ لَهُ:أتُحِبُّنى يا فَتى؟

فَقالَ:إى وَ اللّهِ يا رَسولَ اللّهِ.

فَقالَ لَهُ:مِثلَ عَينَيکَ؟

فَقالَ:أكثَرَ.

فَقالَ:مِثلَ أبيکَ؟

فَقالَ:أكثَرَ.

فَقالَ:مِثلَ امِّکَ؟

فَقالَ:أكثَرَ.

فَقالَ:مِثلَ نَفسِکَ؟

فَقالَ:أكثَرَ وَ اللّهِ يا رَسولَ اللّهِ.

فَقالَ:أمِثلَ رَبِّکَ؟

فَقالَ:اللّهَ اللّهَ اللّهَ يا رَسولَ اللّهِ،لَيسَ هذا لَکَ و لا لِأَحَدٍ فَإِنَّما أحبَبتُکَ لِحُبِّ اللّهِ.

فَالتَفَتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إلى مَن كانَ مَعَهُ و قالَ:هكَذا كونوا،أحِبُّوا اللّهَ لِإحسانِهِ إلَيكُم و إنعامِهِ عَلَيكُم،و أحِبّونى لِحُبِّ اللّهِ. (2)

896.الإمام زين العابدين عليه السلام -فى مُناجاتِه-:سَيِّدى،أنتَ أنقَذتَ أولِيائَکَ مِن حَيرَةِ الشُّكوكِ،وأوصَلتَ إلى نُفوسِهِم بَرَدَ المُلوكِ...وعَقَدتَ عَزائِمَهُم بِحَبلِ مَحَبَّتِکَ. (3)

897.عنه عليه السلام -فى الدعاء-:إنَّهُ لا يَنبَغى لِمَن حَمَّلتَهُ مِن نِعَمِکَ ما حَمَّلتَنا أن يَغفُلَ عَن شُكرِکَ،و أن يَتَشاغَلَ بِشَىءٍ غَيرَکَ،يا مَن هُوَ عِوَضٌ عَن كُلِّ شَىءٍ ولَيسَ مِنهُ عِوَضٌ. (4)

898.الإمام علىّ عليه السلام: إنّ اللّهَ أوحى إلى موسى:...ياموسى،ذِكرى لِلذّاكِرينَ، وزِيارَتى

1- (1) .أُسـد الغابة:5885/106/6، [1]مسـند ابن حنبل:16194/470/5، [2]كنز العمّال:1402/289/1 نقلاًـعن تاريـخ دمشـق وكلاهما نحوه.

2- (2) .إرشاد القلوب:161. [3]

3- (3) .بحار الأنوار:22/172/94 [4] نقلاً عن كتاب أنيس العابدين من مؤلّفات بعض قدمائنا.

4- (4) .بحار الأنوار:19/125/99 [5] نقلاً عن العتيق الغروى.

لِلمُشتاقينَ،وجَنَّتی لِلمُطيعينَ،وأنَا خاصَّةٌ لِلمُحِبّينَ. (1)

899.الإمام الصادق عليه السلام: ما أنعَمَ اللّهُ عز و جل عَلى عَبدٍ أجَلَّ مِن أن لا يَكونَ فی قَلبِهِ مَعَ اللّهِ تَعالى غَيرُهُ. (2)

900.عنه عليه السلام: الحُبُّ أفضَلُ مِنَ الخَوفِ. (3)

901.عنه عليه السلام: أوحَى اللّهُ عز و جل إلى داودَ عليه السلام:يا داوُدُ،بی فَافرَح،وبِذِكری فَتَلَذَّذ، وبِمُناجاتی فَتَنَعَّم،فَعَن قَريبٍ اخلِی الدّارَ مِنَ الفاسِقينَ،وأجعَلُ لَعنَتی عَلَى الظّالِمينَ. (4)

902.عنه عليه السلام: القَلبُ حَرَمُ اللّهِ،فَلا تُسكِن حَرَمَ اللّهِ غَيرَ اللّهِ. (5)

903.مسكّن الفؤاد: أوحَى اللّهُ تَعالى إلى بَعضِ الصِّدّيقينَ:إنَّ لی عِباداً مِن عِبادی يُحِبّونّی وأُحِبُّهُم،ويَشتاقونَ إلَیَّ وأشتاقُ إلَيهِم،ويَذكُرونّی وأذكُرُهُم،فَإن أخَذتَ طَريقَتَهُم أحبَبتُکَ،وإن عَدَلتَ عَنهُم مَقَتُّکَ. (6)

904.الإمام الصادق عليه السلام -فی دعائه-:إلهی فَتَدارَكنی بِرَحمَتِکَ الَّتی بِها تَجمَعُ الخَيراتِ لِأَولِيائِکَ،وبِها تَصرِفُ السَّيِّئاتِ عَن أحِبّائِکَ. (7)

1- (1) .إرشاد القلوب:100 و ص 60، [1]أعلام الدين:279، [2]بحار الأنوار:23/40/14 و ج 42/77 [3] كلّها نحوه من دون إسناد إليهِ عليه السلام.

2- (2) .التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام:328، [4]عدّة الداعی:219، [5]بحار الأنوار:211/70 و ص 249. [6]

3- (3) .الكافی:98/129/8 [7] عن حفص بن غياث، تحف العقول:357،بحار الأنوار:95/226/78 و ص 109/270. [8]

4- (4) .الأمالی للصدوق:280/263، [9]قصص الأنبياء:254/199 [10] كلاهما عن يونس بن ظبيان وليس فيه«وأجعل لعنتی...»،روضة الواعظين:505، [11]بحار الأنوار:3/34/14. [12]

5- (5) .جامع الأخبار:1468/518.

6- (6) .مسكّن الفؤاد:28،المحجّة البيضاء:399/2 و ج 58/8 وزاد فيهما بعد«وأذكرهم»قوله«وينظرون إلَیَّ وأنظر إليهم»،بحار الأنوار:28/26/70. [13]

7- (7) .مهج الدعوات:263، [14]بحار الأنوار:3/381/94. [15]

905.عنه علیه السلام: لا یَمحَضُ رَجُلٌ الإیمانَ بِاللّهِ حَتّی یَکونَ اللّهُ أحَبَّ إلَیهِ (1)مِن نَفسِهِ وأبیهِ وأُمِّهِ ووُلدِهِ وأهلِهِ ومالِهِ و (2)مِنَ النّاسِ کُلِّهِم. (3)

2/1:التّآمّونَ فی مَحَبَّةِ اللّهِ

906.رسول اللّه صلی الله علیه و آله -فی دعائه-:اللّهُمَّ اجعَل حُبَّکَ أحَبَّ الأَشیاءِ إلَیَّ، وَاجعَل خَشیَتَکَ أخوَفَ الأَشیاءِ عِندی،وَاقطَع عَنّی حاجاتِ الدُّنیا بِالشَّوقِ إلی لِقائِکَ. (4)

907.عنه صلی الله علیه و آله -فی دعائه-:اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ حُبَّکَ،وحُبَّ مَن یُحِبُّکَ،وَالعَمَلَ الَّذی یُبَلِّغُنی حُبَّکَ.اللّهُمَّ اجعَل حُبَّکَ أحَبَّ إلَیَّ مِن نَفسی وأهلی ومِنَ الماءِ البارِدِ. (5)

908.عنه صلی الله علیه و آله: یا أیُّهَا النّاسُ،إنَّهُ قَد کَبُرَ سِنّی،ودَقَّ عَظمی،وَانهَدَمَ جِسمی،ونُعِیَت إلَیَّ نَفسی،وَاقتَرَبَ أجَلی،وَاشتَدَّ مِنِّی الشَّوقُ إلی لِقاءِ رَبّی. (6)

909.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ (تَعالی) جَعَلَ قُرَّةَ عَینی فِی الصَّلاةِ،وحَبَّبَها إلَیَّ کَما حَبَّبَ إلَی الجائِعِ الطَّعامَ وإلَی الظَّمآنِ الماءَ؛فَإنَّ الجائِعَ إذا أکَلَ الطَّعامَ شَبِعَ وإذا شَرِبَ

1- (1) .فی المصدر:«أحبّ اللّه»،والصحیح ما أثبتناه من بحار الأنوار.

2- (2) .سقطت الواو من المصدر وأضفناها من بحار الأنوار.

3- (3) .فلاح السائل:101 [1] عن الحسین بن سیف،بحار الأنوار:25/24/70. [2]

4- (4) .کنز العمّال:3648/182/2 و ص 3813/212 کلاهما نقلاً عن حلیة الأولیاء عن الهیثم بن مالک الطائی.

5- (5) .کنز العمّال:3718/195/2 نقلاً عن أبی داود والحاکم والترمذی وص 3794/209 نقلاً عن حلیة الأولیاء [3]وکلاهما عن أبی الدرداء.

6- (6) .ثواب الأعمال:1/347 عن أبی هریرة و عبداللّه بن عبّاس،بحار الأنوار:30/373/76. [4]

الماءَ رَوِيَ،وأنَا لا أشبَعُ مِنَ الصَّلاةِ. (1)

910.عنه صلى الله عليه و آله: الشَّريعَةُ أقوالى،وَالطَّريقَةُ أفعالى،وَالحَقيقَةُ أحوالى (2)،وَالمَعرِفَةُ رَأسُ مالى،وَالعَقلُ أصلُ دينى،وَالحُبُّ أساسى،وَالشَّوقُ مَركَبى. (3)

911.الإمام علىّ عليه السلام -فى مناجاته-:إلهى،وعِزَّتِكَ وجَلالِكَ لَقَد أحبَبتُكَ مَحَبَّةً استَقَرَّت حَلاوَتُها فى قَلبى،وما تَنعَقِدُ ضَمائِرُ مُوَحِّديكَ عَلى أنَّكَ تُبغِضُ مُحِبِّيكَ. (4)

912.عنه عليه السلام -فى دعائه-:يا إلهى وربّى وسَيِّدى ومَولاىَ،لِأَىِّ الأُمورِ إلَيكَ أشكو؟! ولِما مِنها أضِجُّ وأبكى؟! لِأَليمِ العَذابِ وشِدَّتِهِ؟! أم لِطولِ البَلاءِ ومُدَّتِهِ؟! فَلَئِن صَيَّرتَنى لِلعُقوباتِ مَعَ أعدائِكَ،وجَمَعتَ بَينى وبَينَ أهلِ بَلائِكَ،وفَرَّقتَ بَينى وبَينَ أحِبّائِكَ وأولِيائِكَ،فَهَبنى-يا إلهى وسَيِّدى ومَولاىَ وربّى-صَبَرتُ عَلى عَذابِكَ فَكَيفَ أصبِرُ عَلى فِراقِكَ؟! (5)

913.الإمام الحسين عليه السلام -فى دُعائِهِ-:أنتَ الَّذى أزَلتَ الأَغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِكَ حَتّى لَم يُحِبّوا سِواكَ...ماذا وَجَدَ مَن فَقَدَكَ؟! ومَا الَّذى فَقَدَ مَن وَجَدَكَ؟! لَقَد خابَ مَن رَضِيَ دونَكَ بَدَلاً. (6)

1- (1) .الأمالى للطوسى:1162/528، [1]مكارم الأخلاق:2661/366/2،تنبيه الخواطر:54/2 [2] كلّها عن أبى ذرّ،بحار الأنوار:58/233/82.

2- (2) .عوالى اللآلى:212/124/4 [3] وفيه صدر الحديث إلى قوله«أحوالى».

3- (3) .مستدرک الوسائل:12672/173/11، [4]وفيه«الطريقة أقوالى»المحجّة البيضاء:101/8 عن الإمام علىّ عليه السلام وليس فيه«الشريعة أقوالى والطريقة أقوالى والحقيقة أحوالى»وفيه«أثاثى»بدل«أساسى».

4- (4) .البلد الأمين:318 [5] عن الإمام العسكرىّ عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:14/108/94. [6]

5- (5) .مصباح المتهجّد:847، [7]إقبال الأعمال:335/3 [8] كلاهما عن كميل بن زياد النخعى،البلد الأمين:190. [9]

6- (6) .بحار الأنوار:3/226/98. [10]

914.عنه عليه السلام -أيضاً-:عَمِيَت عَينٌ لا تَراکَ عَلَيها رَقيباً،وخَسِرَت صَفقَةُ عَبدٍ لَم تَجعَل لَهُ مِن حُبِّکَ نَصيباً. (1)

915.الإمام زين العابدين عليه السلام -فى دُعائِهِ-:إلهى وسَيِّدى،هَدَأَتِ العُيونُ،وغارَتِ النُّجومُ،وسَكَنَتِ الحَرَكاتُ مِنَ الطَّيرِ فِى الوُكورِ وَالحيتانِ فِى البُحورِ،وأنتَ العَدلُ الَّذى لا يَجورُ،وَالقِسطُ الَّذى لا تَميلُ،وَالدّائِمُ الَّذى لا يَزولُ،أغلَقَتِ المُلوكُ أبوابَها،ودارَت عَلَيها حُرّاسُها،وبابُکَ مَفتوحٌ لِمَن دَعاکَ يا سَيِّدى، وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ،وأنتَ المَحبوبُ إلَىَّ. (2)

916.عنه عليه السلام -أيضاً-:إلهى،لَو قَرَنتَنى بِالأَصفادِ،ومَنَعتَنى سَيبَکَ مِن بَينِ الأَشهادِ...

ماقَطَعتُ رَجائى مِنکَ،ولا صَرَفتُ وَجهَ تَأميلى لِلعَفوِ عَنکَ،ولا خَرَجَ حُبُّکَ مِن قَلبى. (3)

917.عنه عليه السلام -فى زِيارَةِ أمينِ اللّهِ-:اللّهُمَّ إنَّ قُلوبَ المُخبِتينَ إلَيکَ والِهَةٌ،وسُبُلَ الرّاغِبينَ إلَيکَ شارِعَةٌ. (4)

918.عنه عليه السلام -فى مُناجاتِهِ-:سَيِّدى،أنتَ دَليلُ مَنِ انقَطَعَ دَليلُهُ،وأمَلُ مَنِ امتَنَعَ تَأميلُهُ،فَإن كانَت ذُنوبى حالَت بَينَ دُعائى وإجابَتِکَ فَلَم يَحُل كَرَمُکَ بَينى وبَينَ مَغفِرَتِکَ،وإنَّکَ لا تُضِلُّ مَن هَدَيتَ،ولا تُذِلُّ مَن والَيتَ،ولا يَفتَقِرُ مَن أغنَيتَ،ولا يَسعَدُ مَن أشقَيتَ،وعِزَّتِکَ لَقَد أحبَبتُکَ مَحَبَّةً استَقَرَّت فى قَلبى

1- (1) .بحار الأنوار:3/226/98. [1]

2- (2) .بحار الأنوار:86/308/87 [2] نقلاً عن صحيفة قديمة مصحّحة عن عمير بن المتوكّل عن أبيه عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام.

3- (3) .إقبال الأعمال:167/1 [3] عن أبى حمزة الثمالى.

4- (4) .كامل الزيارات:93/93 [4] عن مهدى بن صدقة الرقى عن الإمام الرضا عن الإمام الكاظم عن الإمام الصادق عليهم السلام.

حَلاوَتُها،وأنِسَت نَفسی بِبِشارَتِها،ومُحالٌ فی عَدلِ أقضِیَتِکَ أن تَسُدَّ أسبابَ رَحمَتِکَ عَن مُعتَقِدی مَحَبَّتِکَ. (1)

919.عنه علیه السلام -أیضاً-:إلهی،کَسری لا یَجبُرُهُ إلّالُطفُکَ وحَنانُکَ،..ولَوعَتی لا یُطفِئُها إلّالِقاؤُکَ،وشَوقی إلَیکَ لا یَبُلُّهُ إلّاالنَّظَر إلی وَجهِکَ. (2)

920.عنه علیه السلام -فی دُعائِهِ-:إلهی وسَیِّدی،وعِزَّتِکَ وجَلالِکَ لَئِن طالَبتَنی بِذُنوبی لَأُطالِبَنَّکَ بِعَفوِکَ،ولَئِن طالَبتَنی بِلُؤمی لَأُطالِبَنَّکَ بِکَرَمِکَ،ولَئِن أدخَلتَنِی النّارَ لَأُخبِرَنَّ أهلَ النّارِ بِحُبّی لَکَ. (3)

921.الکافی عن محمّد بن أبی حمزة عن أبیه: رَأَیتُ عَلِیَّ بنَ الحُسَینِ علیهما السلام فی فِناءِ الکَعبَةِ فِی اللَّیلِ وهُوَ یُصَلّی،فَأَطالَ القِیامَ؛حَتّی جَعَلَ مَرَّةً یَتَوَکَّأُ عَلی رِجلِهِ الیُمنی،ومَرَّةً عَلی رِجلِهِ الیُسری،ثُمَّ سَمِعتُهُ یَقولُ بِصَوتٍ کَأَنَّهُ باکٍ:یا سَیِّدی،تُعَذِّبُنی وحُبُّکَ فی قَلبی؟! أما وعِزَّتِکَ لَئِن فَعَلتَ لَتَجمَعَنَّ بَینی وبَینَ قَومٍ طالَما عادَیتُهُم فیکَ. (4)

922.الإمام الصادق علیه السلام -فی دُعائِهِ-:اللّهُمَّ هَدَأَتِ الأَصواتُ،وسَکَنَتِ الحَرَکاتُ، وخَلا کُلُّ حَبیبٍ بِحَبیبِهِ وخَلَوتُ بِکَ،أنتَ المَحبوبُ إلَیَّ،فَاجعَل خَلوَتی مِنکَ اللَّیلَةَ العِتقَ مِنَ النّارِ. (5)

1- (1) .بحار الأنوار:22/169/94 [1] نقلاً عن کتاب أنیس العابدین.

2- (2) .بحار الأنوار:149/94 و ص 150 [2] نقلاً عن بعض کتب الأصحاب من المناجاة الحادیة عشر (مناجاة المفتقرین).

3- (3) .مصباح المتهجّد:596، [3]إقبال الأعمال:172/1، [4]مصباح الکفعمی:795 [5] کلّها عن أبی حمزة الثمالی،البلد الأمین:212، [6]بحار الأنوار:2/92/98. [7]

4- (4) .الکافی:10/579/2، [8]بحار الأنوار:100/107/46، [9]وراجع مصباح المتهجّد:271. [10]

5- (5) .الکافی:33/594/2 [11]عن أبی بصیر،مصباح المتهجّد:278، [12]جمال الأسبوع:144 [13] وفیهما«یا إلهی»بدل«أنت المحبوب إلیَّ»،بحار الأنوار:10/303/89. [14]

923.عنه عليه السلام -أيضاً-:اللّهُمَّ املأ قَلبی حُبّاً لَکَ،وخَشیَةً مِنکَ،وتَصدیقاً وإیماناً بِکَ،وفَرَقاً مِنکَ،وشَوقاً إلَیکَ،یا ذَا الجَلالِ وَالإکرامِ.اللّهُمَّ حَبِّب إلَیَّ لِقاءَکَ، وَاجعَل لی فی لِقائِکَ خَیرَ الرَّحمَةِ وَالبَرَکَةِ. (1)

924.عنه علیه السلام -أیضاً-:سَیِّدی،أنَا مِن حُبِّکَ جائِعٌ لا أشبَعُ،أنَا مِن حُبِّکَ ظَمآنُ لا أروی،وا شَوقاهُ إلی مَن یَرانی ولا أراهُ ! یا حَبیبَ مَن تَحَبَّبَ إلَیهِ،یا قُرَّةَ عَینِ مَن لاذَ بِهِ وَانقَطَعَ إلَیهِ،قَد تَری وَحدَتی مِنَ الآدَمِیّینَ ووَحشَتی فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ وَاغفِر لی وآنِس وَحشَتی وَارحَم وَحدَتی وغُربَتی. (2)

925.الإمام الهادی علیه السلام -فِی الزِّیارَةِ الجامِعَةِ-:السَّلامُ عَلَی الدُّعاةِ إلَی اللّهِ،وَالأدِلّاءِ عَلی مَرضاةِ اللّهِ،المُستَقِرّینَ فی أمرِ اللّهِ،وَالتّامّینَ فی مَحَبَّةِ اللّهِ (3). (4)

3/1:عِبادَةُ المُحِبّینَ

926.الإمام الصادق علیه السلام: إنَّ العُبّادَ ثَلاثَةٌ:قَومٌ عَبَدُوا اللّهَ عز و جل خَوفاً فَتِلکَ عِبادَةُ العَبیدِ، وقَومٌ عَبَدُوا اللّهَ تَبارَکَ وتَعالی طَلَبَ الثَّوابِ فَتِلکَ عِبادَةُ الأُجَراءِ،

1- (1) .الکافی:24/586/2 [1] عن ابن أبی یعفور،مصباح المتهجّد:143، [2]إقبال الأعمال:173/1، [3]مصباح الکفعمی:795، [4]البلد الأمین:213 [5] وفی الثلاثة الأخیرة عن أبی حمزة الثمالی عن الإمام زین العابدین علیه السلام وفیها«حبّب إلیَّ لقاءک وأحبب لقائی واجعل لی فی لقائک الراحة والفرج والکرامة»،بحار الأنوار:2/92/98. [6]

2- (2) .إقبال الأعمال:135/1، [7]بحار الأنوار:1/338/97. [8]

3- (3) .فی تهذیب الأحکام«حجّة اللّه»بدل«محبّة اللّه»وهو تصحیف والشاهد علیه مع المصادر الأُخری:الطبعة الجدیدة المحقّقة من تهذیب الأحکام:108/6 وکذا لا یبعد کون«عمران»فی العیون مُصَحّفاً من«عبداللّه»إذ غیر خفیّ أنّ الزیارة فی المصادر الثلاثة واحدة.

4- (4) .تهذیب الأحکام:177/96/6،کتاب من لا یحضره الفقیه:3213/610/2 کلاهما عن موسی بن عبداللّه النخعی،عیون أخبار الرضا علیه السلام:1/273/2 [9] عن موسی بن عمران النخعی وفیه«أمر اللّه ونهیه»،بحارالأنوار:4/128/102. [10]

وقَومٌ عَبَدُوا اللّهَ عز و جل حُبّاً لَهُ فَتِلکَ عِبادَةُ الأحرارِ،وهِیَ أفضَلُ العِبادَةِ. (1)

927.عنه علیه السلام: إنَّ النّاسَ یَعبُدونَ اللّهَ عز و جل عَلی ثَلاثَةِ أوجُهٍ:فَطَبَقَةٌ یَعبُدونَهُ رَغبَةً فی ثَوابِهِ فَتِلکَ عِبادَةُ الحُرَصاءِ وهُوَ الطَّمَعُ،وآخَرونَ یَعبُدونَهُ فَرَقاً مِنَ النّارِ فَتِلکَ عِبادَةُ العَبیدِ وهِیَ الرَّهبَةُ،ولکِنّی أعبُدُهُ حُبّاً لَهُ عز و جل فَتِلکَ عِبادَةُ الکِرامِ وهُوَ الأَمنُ؛لِقَولِهِ عز و جل: «وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ یَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» 2 ،ولِقَولِهِ عز و جل: «قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ» 3 ،فَمَن أحَبَّ اللّهَ أحَبَّهُ اللّهُ عز و جل،ومَن أحَبَّهُ اللّهُ عز و جل کانَ مِنَ الآمِنینَ. (2)

928.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: بَکی شُعَیبٌ علیه السلام مِن حُبِّ اللّهِ عز و جل حَتّی عَمِیَ،فَرَدَّ اللّهُ عز و جل عَلَیهِ بَصَرَهُ،ثُمَّ بَکی حَتّی عَمِیَ،فَرَدَّ اللّهُ عَلَیهِ بَصَرَهُ،ثُمَّ بَکی حَتّی عَمِیَ،فَرَدَّ اللّهُ عَلَیهِ بَصَرَهُ،فَلَمّا کانَتِ الرّابِعَةُ أوحَی اللّهُ إلَیهِ:یا شُعَیبُ،إلی مَتی یَکونُ هذا أبَداً مِنکَ؟! إن یَکُن هذا خَوفاً مِنَ النّارِ فَقَد أجَرتُکَ،وإن یَکُن شَوقاً إلَی الجَنَّةِ فَقَد أبَحتُکَ.

قالَ:إلهی وسَیِّدی،أنتَ تَعلَمُ أنّی ما بَکَیتُ خَوفاً مِن نارِکَ،ولا شَوقاً إلی جَنَّتِکَ،ولکِن عَقَدَ حُبُّکَ عَلی قَلبی،فَلَستُ أصبِرُ أو أراکَ.فَأَوحَی اللّهُ

1- (1) .الکافی:5/84/2 [1] عن هارون بن خارجة،نهج البلاغة:الحکمة 237، [2]تحف العقول:246 عن الإمام الحسین علیه السلام وکلاهما نحوه،بحار الأنوار:12/255/70؛ [3]البدایة والنهایة:105/9 [4] عن الإمام زین العابدین علیه السلام نحوه.

2- (4) .الخصال:259/188،علل الشرایع:8/12، [5]الأمالی للصدوق:65/91 [6] کلّها عن یونس بن ظبیان،الاعتقادات:77 [7] وفیه إلی قوله«عبادة الکرام»نحوه،روضة الواعظین:456، [8]مشکاة الأنوار:123، [9]بحارالأنوار:9/18/70. [10]

جَلَّ جَلالُهُ إلَيهِ:أما إذا كانَ هذا هكَذا فَمِن أجلِ هذا سأُخدِمُکَ کَليمی موسَی بنَ عِمرانَ. (1)

929.المحجة البيضاء: يُروی:أنَّ عيسی عليه السلام مَرَّ بِثَلاثَةِ نَفَرٍ قَد نَحَلَت أبدانُهُم وتَغَيَّرَت ألوانُهُم،فَقالَ لَهُم:مَا الَّذی بَلَغَ بِکُم ما أری؟

فَقالوا:الخَوفُ مِنَ النّارِ.

فَقالَ:حَقٌّ عَلَی اللّهِ أن يُؤمِنَ الخائِفَ.

ثُمَّ جاوَزَهُم إلی ثَلاثَةٍ اخری،فَإذا هُم أشَدُّ نُحولاً وتَغَيُّراً،فَقالَ:مَا الَّذی بَلَغَ بِکُم ما أری؟

قالوا:الشَّوقُ إلَی الجَنَّةِ.

قالَ:حَقٌّ عَلَی اللّهِ أن يُعطِيَکُم ما تَرجونَ.

ثُمَّ جاوَزَهُم إلی ثَلاثَةٍ اخری،فَإذا هُم أشَدُّ نُحولاً وتَغَيُّراً،كَأَنَّ عَلی وُجوهِهِمُ المَرايا مِنَ النّورِ،فَقالَ:مَا الَّذی بَلَغَ بِکُم ما أری؟

قالوا:حُبُّ اللّهِ عز و جل.

فَقالَ:أنتُم المُقَرَّبونَ،أنتُم المُقَرَّبونَ. (2)

930.رسول اللّه صلی الله عليه و آله: الدُّنيا حَرامٌ عَلی أهلِ الآخِرَةِ،وَالآخِرَةُ حَرامٌ عَلی أهلِ الدُّنيا، وَالدُّنيا وَالآخِرَةُ حَرامانِ عَلی أهلِ اللّهِ عز و جل. (3)

4/1:إنّی احِبُّکَ فَکُن لی مُحِبّاً

931.الإمام علیّ عليه السلام: اختَرتُ مِنَ التَّوراةِ اثنَتَی عَشرَةَ آيَةً فَنَقَلتُها إلَی العَرَبِيَّةِ،وأنّا أنظُرُ إلَيها فی كُلِّ يَومٍ ثَلاثَ مَرّاتٍ؛الأُولی:يَابنَ آدَم،لا تَخافَنَّ سُلطاناً ما دامَ سُلطانی عَلَيکَ باقٍ،وسُلطانی علَيکَ باقٍ أبَداً.الثّانِيَةُ:يَابنَ آدَمَ،لا تَأنَس

1- (1) .علل الشرايع:1/57 [1] عن أنس،إرشاد القلوب:171 [2] نحوه؛تاريخ بغداد:315/6،كنز العمّال:32339/498/11 نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن شدّاد بن أوس نحوه.

2- (2) .المحجّة البيضاء:6/8.

3- (3) .الفردوس:3110/230/2،كنز العمّال:6071/184/3 نقلاً عن مسلم وابن عساكر وكلاهما عن ابن عبّاس؛عوالی اللآلی:190/119/4. [3]

بِأَحَدٍ ما وَجَدتَنی،فَمَتی أرَدتَنی مَملُوَّةً،وخَزائِنی مَملُوَّةً أبَداً.الثّالِثَةُ:یَابنَ آدَمَ،لا تَأنَس بِأَحَدٍ ما وَجَدتَنی،فَمَتی أرَدتَنی وَجَدتَنی بارّاً قَریباً.الرّابِعَةُ:

یَابنَ آدَمَ،إنّی احِبُّکَ فَأَنتَ أیضاً أحبِبنی...العاشِرَةُ:یَابنَ آدَم کُلٌّ یُرِیدُکَ لِأَجْلِهِ وَأَنَا أُرِیدُکَ لِأَجْلِکَ فَلا تَفِرَّ مِنّی !.... (1)

932.مسکِّن الفؤاد: فی أخبارِ داودَ علیه السلام:یا داودُ،أبلِغ أهلَ أرضی أنّی حَبیبُ مَن أحَبَّنی،وجَلیسُ مَن جالَسَنی،ومُؤنِسٌ لِمَن أنِسَ بِذِکری،وصاحِبٌ لِمَن صاحَبَنی،ومُختارٌ لِمَنِ اختارَنی،ومُطیعٌ لِمَن أطاعَنی.

ما أحَبَّنی أحَدٌ أعلَمُ ذلِکَ یَقیناً مِن قَلبِهِ إلّاقَبِلتُهُ لِنَفسی،وأحبَبتُهُ حُبّاً لا یَتَقَدَّمُهُ أحَدٌ مِن خَلقی.مَن طَلَبَنی بِالحَقِّ وَجَدَنی،ومَن طَلَبَ غَیری لَم یَجِدنی.

فَارفُضوا-یا أهلَ الأَرضِ-ما أنتُم عَلَیهِ مِن غُرورِها،وهَلُمّوا إلی کَرامَتی ومُصاحَبَتی ومُجالَسَتی ومُؤانَسَتی،وأنَسوا بی أُؤانِسکُم وأُسارِع إلی مَحَبَّتِکُم. (2)

933.المحجّة البیضاء: أوحَی اللّهُ إلی داودَ علیه السلام:یا داودُ،لَو یَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّی کَیفَ انتِظاری لَهُم ورِفقی بِهِم وشَوقی إلی تَرکِ مَعاصیهِم لَماتوا شَوقاً إلَیَّ،وتَقَطَّعَت أوصالُهُم مِن مَحَبَّتی،یا داودُ،هذِهِ إرادَتی فِی المُدبِرینَ عَنّی،فَکَیفَ إرادَتی فِی المُقبِلینَ عَلَیَّ؟! یا داودُ،أحوَجُ ما یَکونُ العَبدُ إلَیَّ إذَا استَغنی عَنّی، وأرحَمُ ما أکونُ بِعَبدی إذا أدبَرَ عَنّی،وأجَلُّ مایَکونُ عَبدی إذا رَجَعَ إلَیَّ. (3)

1- (1) .المواعظ العددیّة:420.

2- (2) .مسکّن الفؤاد:27،المحجّة البیضاء:58/8،بحار الأنوار:28/26/70. [1]

3- (3) .المحجّة البیضاء:62/8.

934.روضة المحبّين ونزهة المشتاقين: قيلَ أوحَى اللّهُ تَعالى إلى داودَ عليه السلام:قُل لِشُبّانِ بَنى إسرائيلَ:لِمَ تَشغَلونَ نُفوسَكُم بِغَيرى وأنَا مُشتاقٌ إلَيكُم؟ما هـذَا الجَفاءُ؟! ولَو يَعلَمُ المُدبِرونَ عَنّى كَيفَ انتِظارى لَهُم ورِفقى بِهِم ومَحَبَّتى لِتَركِ مَعاصيهِم لَماتوا شَوقاً إلَىَّ،وَانقَطَعَت أوصالُهُم مِن مَحَبَّتى،هذِهِ إرادَتى لِلمُدبِرينَ عَنّى،فَكَيفَ إرادَتى لِلمُقبِلينَ عَلَىَّ؟!. (1)

935.إرشاد القلوب: إنَّ اللّهَ تَعالى أنزَلَ فى بَعضِ كُتُبِهِ:عَبدى،أنَا وحَقّى لَكَ مُحِبٌّ، فَبِحَقّى عَلَيكَ كُن لى مُحِبّاً. (2)

5/1:أحِبُّوا اللّهَ وحَبِّبوهُ

936.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحِبُّوا اللّهَ لِما يَغذوكُم بِهِ مِن نِعَمِهِ،وأحِبّونى لِحُبِّ اللّهِ عز و جل،وأحِبّوا أهلَ بَيتى لِحُبّى. (3)

937.عنه صلى الله عليه و آله: أحِبّوا مَن أحَبَّ اللّهَ،أحِبّوا اللّهَ مِن كُلِّ قُلوبِكُم. (4)

1- (1) .روضة المحبّين ونزهة المشتاقين:437.

2- (2) .إرشاد القلوب:171. [1]

3- (3) .الأمالى للصدوق:597/446 [2]عن ابن عبّاس،الأمالى للطوسى:531/278 [3] عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادى عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،بشارة المصطفى:132 [4] عن عمر بن أبى موسى عن عيسى بن أحمد عن الإمام الهادى عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله و ص 237،علل الشرايع:1/139 [5] كلاهما عن ابن عبّاس وفى الثلاثة الأخيرة«يغدوكم»بدل«يغذوكم»،بحار الأنوار:5/76/27 و ج 1/14/70؛ [6]سنن الترمذى:3789/664/5،المستدرک على الصحيحين:4716/162/3،شُعب الإيمان:408/366/1، [7]المعجم الكبير:2639/46/3 وج10664/281/10 وفيهما«يغدوكم»بدل«يغذوكم»وكلّها عن ابن عبّاس،كنز العمّال:34150/95/12.

4- (4) .دلائل النبوّة للبيهقى:525/2 [8] عن أبى سلمة ابن عبدالرحمن بن عون،السيرة النبويّة لابن هشام:147/2 عن ابن إسحاق وفيه«ما أحبّ»بدل«من أحبّ»،كنز العمّال:44147/124/16 نقلاً عن هنّاد عن أبى سلمة بن عبدالرحمن بن عوف.

938.عنه صلى الله عليه و آله: حَبِّبُوا اللّهَ إلى عِبادِهِ يُحِبَّكُمُ اللّهُ. (1)

939.عنه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ عز و جل لِداودَ عليه السلام:أحبِبنى،وحَبِّبنى إلى خَلقى.

قالَ:يا رَبِّ،نَعَم أنَا احِبُّکَ،فَکَيفَ احَبِّبُکَ إلى خَلقِکَ؟

قالَ:أُذکُر أيادِيَّ عِندَهُم؛فَإنَّکَ إذا ذَکَرتَ لَهُم ذلِکَ أحَبّونى (2). (3)

940.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ داودَ عليه السلام قالَ فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ عز و جل:يا رَبِّ،أىُّ عِبادِکَ أحَبُّ إلَيکَ، احِبُّهُ بِحُبِّکَ؟

قالَ:يا داودُ،أحَبُّ عِبادى إلَىَّ نَقِىُّ القَلبِ،نَقِىُّ الكَفَّينِ،لا يَأتى إلى أحَدٍ سوءاً،ولا يَمشى بِالنَّميمَةِ،تَزولُ الجِبالُ ولا يَزولُ،وأحَبَّنى،وأحَبَّ مَن يُحِبُّنى،وحَبَّبَنى إلى عِبادى.

قالَ:يا رَبّ،إنَّکَ لَتَعلَمُ أنّى احِبُّکَ،واُحِبُّ مَن يُحِبُّکَ،فَکَيفَ احَبِّبُکَ إلى عِبادِکَ؟

قالَ:ذَکِّرهُم بِآياتى وبَلائى ونَعمائى. (4)

941.الإمامُ الباقرُ عليه السلام: أوْحى اللّهُ تعالى إلى موسى عليه السلام:أحبِبنى وحَبِّبنى إلى خَلقى.

قالَ موسى:يا رَبِّ،إنَّک لَتَعلَمُ أنَّهُ لَيس أحَدٌ أحَبَّ إلَىَّ مِنکَ،فكيفَ لِى رَبّى بِقُلوبِ العِبادِ؟فأوحى اللّهُ تعالى إلَيهِ:فَذَکِّرهُم نِعَمّتى وآلائى،فإنَّهُم لا يَذْكرونَ مِنّى

1- (1) .المعجم الكبير:7461/91/8 و ح 7462،مسند الشاميّين:925/63/2،الفردوس:2659/130/2 وفيه«حبّبوا إلى اللّه عز و جل عباده»بدل«حبّبوا اللّه إلى عباده»،كنز العمّال:43064/777/15 نقلاً عن الضياء وكلّها عن أبى امامة.

2- (2) .أبو محمّد الجريرى:سمعت أبا سعيد الخرّاز يقول فى معنى قول النبىّ صلى الله عليه و آله:«جبلت القلوب على حبّ من أحسن إليها»:وا عجباً ممّن لم يرَ محسناً غير اللّه،كيف لا يميل بكلّيته إليه (تاريخ بغداد:277/4). [1]

3- (3) .قصص الأنبياء:266/205 [2] عن إسرائيل رفعه،بحار الأنوار:19/22/70؛ [3]روضة المحبّين ونزهة المشتاقين:419 نحوه وفيه«قال:تذكرنى عندهم،فإنّهم لا يذكرون منّى إلّاالحسن».

4- (4) .شُعب الإيمان:7668/119/6، [4]الفردوس:4543/195/3 نحوه وكلاهما عن ابن عبّاس،كنز العمّال:43467/872/15 نقلاً عن ابن عساكر.

إلّاخَيراً (1).

942.الإمام زين العابدين عليه السلام: أوحَى اللّهُ عز و جل إلى موسى عليه السلام:حَبِّبنى إلى خَلقى، وحَبِّبِ الخَلقَ إلَىَّ.

قالَ:يا رَبِّ كَيفَ أفعَلُ؟

قالَ:ذَكِّرهُم آلائى ونَعمائى لِيُحِبّونى،فَلَئِن تَرُدَّ آبِقاً عَن بابى أو ضالّاً عَن فِنائى أفضَلُ لَکَ مِن عِبادَةِ مِائَةِ سَنَةٍ بِصِيامِ نَهارِها وقِيامِ لَيلِها. (2)

943.إرشاد القلوب: أوحَى اللّهُ إلى موسى:ذَكِّر خَلقى نَعمائى،وأحسِن إلَيهِم، وحَبِّبنى إلَيهم؛فَإنَّهُم لا يُحِبّونَ إلّا مَن أحسَنَ إلَيهِم. (3)

944.شّ عب الإيمان عن أنس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ألا اخبِرُكُم عَن أقوامٍ لَيسوا بِأَنبِياءَ ولا شّ هَداءَ،يَغبِطُهُم يَومَ القِيامَةِ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ بِمَنازِلِهِم مِنَ اللّهِ عز و جل،عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ يَكونونَ عَلَيها؟

قالوا:مَن هُم؟

قال:الَّذينَ يُحَبِّبونَ عِبادَ اللّهِ إلَى اللّهِ،ويُحَبِّبونَ اللّهَ إلى عِبادِهِ،وهُم يَمشونَ عَلَى الأَرضِ نُصَحاءَ.

قالَ:قُلنا:يُحَبِّبونَ اللّهَ إلى عِبادِ اللّهِ،فَكَيفَ يُحَبِّبونَ عِبادَ اللّهِ إلَى اللّهِ؟!

قالَ:يَأمُرونَهُم بِحُبِّ اللّهِ،ويَنهَونَهُم (يَعنى عَمّا كَرِهَ اللّهُ)،فَإذا أطاعوهُم أحَبَّهُمُ اللّهُ. (4)

1- (1) .قصص الأنبياء:179/161. [1]

2- (2) .تنبيه الخواطر:108/2، [2]منية المريد:116، [3]التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام:219/342، [4]بحارالأنوار:6/4/2. [5]

3- (3) .إرشاد القلوب:116. [6]

4- (4) .شّ عب الإيمان:409/367/1، [7]كنز العمّال:5565/75/3 نقلاً عن أبى سعيد النقّاش فى معجمه وابن النجّار؛روضة الواعظين:17، [8]مشكاة الأنوار:136 [9] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:73/24/2. [10]

6/1:غايَةُ آمالِ المُحِبّينَ

945.فاطمة بنت رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى دُعائِها-:يا أكرَمَ الأَكرَمينَ،ومُنتَهى امنِيَّةِ السّائِلينَ،أنتَ مَولاىَ،فَتَحتَ لى بابَ الدُّعاءِ وَالإِنابَةِ،فَلا تُغلِق عَنّى بابَ القَبولِ وَالإِجابَةِ. (1)

946.الإمام الحسين عليه السلام -فى دُعاءِ يَومِ عَرَفَةَ-:اللّهُمَّ يا مَن مَلَكَ فَقَدَرَ،وقَدَرَ فَقَهَرَ، وعُصِيَ فَستَرَ،وَاستُغفِرَ فَغَفَرَ،يا غايَةَ الطّالِبينَ،ومُنتَهى أمَلِ الرّاجينَ. (2)

947.الإمام زين العابدين عليه السلام -فى دُعاءِ يَومِ عَرَفَةَ-:يا أمَلى،يا رَجائى،يا خَيرَ مُستَغاثٍ،يا أجوَدَ المُعطينَ،يا مَن سَبَقَت رَحمَتُهُ غَضَبَهُ،يا سَيِّدى ومَولاىَ ورجَائى وثِقَتى ومُعتَمَدى،ويا ذُخرى وظَهرى وعُدَّتى وغايَةَ أمَلى ورَغبَتى. (3)

948.عنه عليه السلام -فى مُناجاتِهِ-:إلهى...يا مُنتَهى أمَلِ الآمِلينَ،ويا غايَةَ سُؤلِ السّائِلينَ،ويا أقصى طَلِبَةِ الطّالِبينَ،ويا أعلى رَغبَةِ الرّاغِبينَ...لَكَ تَخَضُّعى وسُؤالى،وإلَيكَ تَضَرُّعى وَابتِهالى. (4)

949.عنه عليه السلام:

أتُحرِقُنى بِالنّارِ يا غايَةَ المُنى؟!فَأَينَ رَجائى!ثُمَّ أينَ مَحَبَّتى! (5)

1- (1) .فلاح السائل:175. [1]

2- (2) .البلد الأمين:257 [2] عن بشر وبشير ابنى غالب الأسدى.

3- (3) .إقبال الأعمال:108/2. [3]

4- (4) .بحار الأنوار:150/94. [4]

5- (5) .المناقب لابن شهر آشوب:151/4 [5] عن طاووس الفقيه.

7/1:أطيَبُ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ

الكتاب

«وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ». 1

الحديث

950.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ أطيَبَ شَيءٍ فِي الجَنَّةِ وألَذَّهُ حُبُّ اللّهِ،وَالحُبُّ فِي اللّهِ، وَالحَمدُ للّهِ. (1)

951.تفسير العيّاشى عن ثوير عن الإمام زين العابدين عليه السلام: إذا صارَ أهلُ الجَنَّةِ فِي الجَنَّةِ،ودَخَلَ وَلِيُّ اللّهِ إلى جَنّاتِهِ ومَساكِنِهِ...ثُمَّ إنَّ الجَبّارَ يُشرِفُ عَلَيهِم فَيَقولُ لَهُم:أولِيائى وأهلَ طاعَتى وسُكّانَ جَنَّتى فى جِوارى،ألا هَل انَبِّئُكُم بِخَيرٍ مِمّا أنتُم فيهِ؟فَيَقولونَ:رَبَّنا وأىُّ شَيءٍ خَيرٌ مِمّا نَحنُ فيهِ! [نَحنُ] فيمَا اشتَهَت أنفُسُنا ولَذَّت أعيُنُنا مِنَ النَّعَمِ،فى جِوارِ الكَرِيمِ.

قالَ:فَيَعودُ عَلَيهِمُ القَولَ،فَيَقولونَ:رَبَّنا نَعَم،فَأتِنا بِخَيرٍ مِمّا نَحنُ فيهِ.

فَيَقولُ لَهُم تَبارَكَ وتَعالى:رِضاىَ عَنكُم ومَحَبَّتى لَكُم خَيرٌ وأعظَمُ مِمّا أنتُم فيهِ.

قالَ:فَيَقولونَ:نَعَم يا رَبَّنا،رِضاكَ عَنّا ومَحَبَّتُكَ لَنا خَيرٌ لَنا وأطيَبُ لِأَنفُسِنا.

ثُمَّ قَرَأَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام هذِهِ الآيَةَ: «وَعَدَ اللّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِناتِ جَنّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهارُ خالِدِينَ فِيها وَ مَساكِنَ طَيِّبَةً فِى جَنّاتِ عَدْنٍ

1- (2) .مصباح الشريعة:527،بحار الأنوار:30/251/69. [1]

وَ رِضْوانٌ مِنَ اللّهِ أَكْبَرُ ذلِکَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ» 1. 2

ص:216

الفصل الثانی:مبادئ محبّة اللّه

1/2:رَحمَةُ اللّهِ

الكتاب

«وَ لكِنَّ اللّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِی قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِکَ هُمُ الرّاشِدُونَ». 1

الحديث

952.الإمام علیّ علیه السلام -فی فَضلِ الإسلامِ-:ثُمَّ إنَّ هذَا الإسلامَ دینُ اللّهِ الَّذِی اصطَفاهُ لِنَفسِهِ،وَاصطَنَعَهُ عَلی عَینِهِ،وأصفاهُ خِیَرَةَ خَلقِهِ،وأقامَ دَعائِمَهُ عَلی مَحَبَّتِهِ. (1)

ص:217

1- (2) .نهج البلاغة:الخطبة 198، [1]بحار الأنوار:16/344/68. [2]

953.عنه عليه السلام: إذا أكرَمَ اللّهُ عَبداً شَغَلَهُ بِمَحَبَّتِهِ. (1)

954.عنه عليه السلام: إنَّ للّهِ تَعالى شَراباً لِأَولِيائِهِ،إذا شَرِبوا سَكِروا،وإذا سَكِروا طَرِبوا،وإذا طَرِبوا طابوا،وإذا طابوا ذابوا،وإذا ذابوا خَلَصوا،وإذا خَلَصوا طَلَبوا،وإذا طَلَبوا وَجَدوا،وإذا وَجَدوا وَصَلوا،وإذا وَصَلُوا اتَّصَلوا،وإذَا اتَّصَلوا لا فَرقَ بَينَهُم وبَينَ حَبيبِهِم. (2)

955.الإمام زين العابدين عليه السلام -مِن دُعائِهِ فِي التَّحميدِ للّهِ عز و جل-:اِبتَدَعَ بِقُدرَتِهِ الخَلقَ ابتِداعاً،وَاختَرَعَهُم عَلى مَشِيَّتِهِ اختِراعاً،ثُمَّ سَلَكَ بِهِم طَريقَ إرادَتِهِ،وبَعَثَهُم فى سَبيلِ مَحَبَّتِهِ. (3)

2/2:مَعرِفَةُ اللّهِ

956.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ-:يا مَن هُوَ غايَةُ مُرادِ المُريدينَ،يا مَن هُوَ مُنتَهى هِمَمِ العارِفينَ،يا مَن هُوَ مُنتَهى طَلَبِ الطّالِبينَ. (4)

957.الإمام علىّ عليه السلام -فى صِفَةِ المَلائِكَةِ-:ثُمَّ خَلَقَ سُبحانَهُ لِإسكانِ سَماواتِهِ وعِمارَةِ الصَّفيحِ الأَعلى مِن مَلَكوتِهِ خَلقاً بَديعاً مِن مَلائِكَتِهِ...قَدِ استَفرَغَتهُم أشغالُ عِبادَتِهِ،ووَصَلَت حَقائِقُ الإيمانِ بَينَهُم وبَينَ مَعرِفَتِهِ،وقَطَعَهُم الإيقانُ بِهِ إلَى

1- (1) .غرر الحكم:4080. [1]

2- (2) .التحفة السنّية [2]للفيض الكاشانى:86، [3]ده رساله للفيض:242 نحوه،وفى مصابيح القلوب:173«فإذا شربوا طلبوا وإذا طلبوا طربوا وإذا طربوا طاروا وإذا طاروا وصلوا وإذا وصلوا انفصلوا وإذا انفصلوا اتّصلوا،وإذا اتّصلوا خلصوا»وفى المثنوى للجلال الدين الرّومى:1074« [4]إنّ للّه تعالى شراباً أعدّه لأوليائه...»ولم نجده فى المصادر الأوّلية.

3- (3) .الصحيفة السجّادية:19 الدعاء 1. [5]

4- (4) .البلد الأمين:411، [6]مصباح الكفعمى:348. [7]

الوَلَهِ إلَيهِ،ولَم تُجاوِز رَغَباتُهُم ما عِندَهُ إلى ما عِندَ غَيرِهِ،قَد ذاقوا حَلاوَةَ مَعرِفَتِهِ،وشَرِبوا بِالكَأسِ الرَّوِيَّةِ مِن مَحَبَّتِهِ. (1)

958.عنه عليه السلام: الشَّوقُ خُلصانُ العارِفينَ. (2)

959.عنه عليه السلام: الشَّوقُ شيمَةُ الموقِنينَ. (3)

960.عنه عليه السلام -فى دُعائِهِ-: يا غايَةَ آمالِ العارِفينَ، يا غِياثَ المُستَغيثينَ، يا حَبيبَ قُلوبِ الصّادِقينَ. (4)

961.عنه عليه السلام: سَهَرُ العُيونِ بِذِكرِ اللّهِ خُلصانُ العارِفينَ، وحُلوانُ المُقَرَّبينَ. (5)

962.بحار الأنوار عن نوف البكالىّ: رَأَيتُ أميرَ المُؤمِنينَ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ مُوَلِّياً مُبادِراً،فَقُلتُ:أينَ تُريدُ يا مَولاىَ؟

فَقالَ:دَعنى يا نَوفُ،إنَّ آمالى تُقَدِّمُنى فِى المَحبوبِ.

فَقُلتُ:يا مَولاىَ،وما آمالُكَ؟

قالَ:قَد عَلِمَهَا المَأمولُ،وَاستَغنَيتُ عَن تَبيينِها لِغَيرِهِ،وكَفى بِالعَبدِ أدَباً أن لا يُشرِكَ فى نِعَمِهِ وأرَبِهِ غَيرَ رَبِّهِ.

فَقُلتُ:يا أميرَ المُؤمِنينَ،إنّى خائِفٌ عَلى نَفسى مِنَ الشَّرَهِ وَالتَّطَلُّعِ إلى طَمَعٍ مِن أطماعِ الدُّنيا.

فَقالَ لى:وأينَ أنتَ عَن عِصمَةِ الخائِفينَ وكَهفِ العارِفينَ؟!

فَقُلتُ:دُلَّنى عَلَيهِ؟

قالَ:اللّهُ العَلِىُّ العَظيمُ،تَصِلُ أمَلَكَ بِحُسنِ تَفَضُّلِهِ،وتُقبِلُ عَلَيهِ بِهَمِّكَ، وأعرِض عَنِ النّازِلَةِ فى قَلبِكَ،فَإن أجَّلَكَ بِها فَأنَا الضّامِنُ مِن مَوردِها، وَانقَطِع إلَى اللّهِ سُبحانَهُ فَإنَّهُ يَقولُ:

1- (1) .نهج البلاغة:الخطبة 91، [1]بحار الأنوار:90/109/57 و ج 17/320/77. [2]

2- (2) .غرر الحكم:855. [3]

3- (3) .غرر الحكم:663. [4]

4- (4) .مصباح المتهجّد:847، [5]إقبال الأعمال:335/3 [6] كلاهما عن كميل بن زياد النخعى،البلد الأمين:190. [7]

5- (5) .غرر الحكم:5612. [8]

«وَعِزَّتی و جَلالی لَا قَطَّعَنَّ أمَلَ کُلِّ مَن یُؤَمِّلُ غَیری بِالیَأسِ،ولَأکسُوَنَّهُ ثَوبَ المَذَلَّةِ فِی النّاسِ،ولَا بَعِّدَنَّهُ مِن قُربی،ولاقَطَّعَنَّهُ عَن وَصلی،ولَاُخمِلَنَّ ذِکرَهُ حینَ یَرعی غَیری،أیُؤَمِّلُ-وَیلَهُ-لِشَدائِدِهِ غَیری وکَشفُ الشَّدائِدِ بِیَدی؟! ویَرجو سِوایَ وأنَا الحَیُّ الباقی؟! ویَطرُقُ أبوابَ عِبادی وهِیَ مُغلَقَةٌ ویَترُکُ بابی وَهُوَ مَفتوحٌ؟! فَمَن ذَا الَّذی رَجانی لِکَثیرِ جُرمِهِ فَخَیَّبتُ رَجاءَهُ؟!

جَعَلتُ آمالَ عِبادی مُتَّصِلَةً بی،وجَعَلتُ رَجاءَهُم مَذخوراً لَهُم عِندی، ومَلَأتُ سَماواتی مِمَّن لا یَمِلُّ تَسبیحی،وأمَرتُ مَلائِکَتی أن لا یُغلِقُوا الأَبوابَ بَینی وبَینَ عِبادی.ألَم یَعلَم مَن فَدَحَتهُ نائِبَةٌ مِن نَوائِبی أن لا یَملِکَ أحَدٌ کَشفَها إلّابِإذنی؟! فَلِمَ یُعرِضُ العَبدُ بِأَمَلِهِ عَنّی وقَد أعطَیتُهُ ما لَم یَسأَلنی؟! فَلَم یَسأَلنی وسَأَلَ غَیری،أفَتَرانی أبتَدِئُ خَلقی مِن غَیرِ مَسأَلَةٍ ثُمَّ اسأَلُ فَلا أُجیبُ سائِلی؟أبَخیلٌ أنَا فَیُبَخِّلُنی عَبدی؟! أوَلیسَ الدُّنیا وَالآخِرَةُ لی؟! أوَلَیسَ الکَرَمُ وَالجودُ صِفَتی؟! أوَلَیسَ الفَضلُ وَالرَّحمَةُ بِیَدی؟! أوَلَیسَ الآمالُ لایَنتَهی إلّاإلَیَّ؟! فَمَن یَقطَعُها دونی،وما عَسی أن یُؤَمِّلَ المُؤَمِّلونَ مَن سِوایَ !

وعِزَّتی وجَلالی،لَو جَمَعتُ آمالَ أهلِ الأَرضِ وَالسَّماءِ ثُمَّ أعطَیتُ کُلَّ واحِدٍ مِنهُم،ما نَقَصَ مِن مِلکی بَعضُ عُضوِ الذَّرَّةِ،وکَیفَ یَنقُصُ نائِلٌ أنَا أفَضتُهُ؟! یا بُؤساً لِلقانِطینَ مِن رَحمَتی ! یا بُؤساً لِمَن عَصانی! تَوَثَّبَ عَلی مَحارِمی ولَم یُراقِبنی،وَاجتَرَأَ عَلَیَّ».

ثُمَّ قالَ-عَلَيهِ وعَلى آلِهِ السَّلامُ-لى: يا نَوفُ ادعُ بِهذَا الدُّعاءِ:

«إلهى، إن حَمِدتُکَ فَبِمَواهِبِکَ، وإن مَجَّدتُکَ فَبِمُرادِکَ، وإن قَدَّستُکَ فَبِقُوَّتِکَ، وإن هَلَّلتُکَ فَبِقُدرَتِکَ، وإن نَظَرتُ فَإِلى رَحمَتِکَ، وإن عَضَضتُ فَعَلى نِعمَتِکَ.

إلهى، إنَّهُ مَن لَم يَشغَلهُ الوُلوعُ بِذِکرِکَ ولَم يَزوِهِ السَّفَرُ بِقُربِکَ کانَت حَياتُهُ عَلَيهِ ميتَةً، ومِيتَتُهُ عَلَيهِ حَسرَةً.

إلهى تَناهَت أبصارُ النّاظِرينَ إلَيکَ بِسَرائِرِ القُلوبِ، وطالَعَت أصغَى السّامِعينَ لَکَ نَجِيّاتِ الصُّدورِ، فَلَم يَلقَ أبصارَهُم رَدٌّ دونَ ما يُريدونَ، هَتَکتَ بَينَکَ وبَينَهُم حُجُبَ الغَفلَةِ، فَسَکَنوا فى نورِکَ، وتَنَفَّسوا بِرَوحِکَ، فَصارَت قُلوبُهُم مغارِساً لِهَيبَتِکَ، وأبصارُهُم ماکِفاً لِقُدرَتِکَ، وقَرُبَت أرواحُهُم مِن قُدسِکَ، فَجالَسُوا اسمَکَ بِوَقارِ المُجالَسةِ، وخُضوعِ المُخاطَبَةِ، فَأَقبَلتَ إلَيهِم إقبالَ الشَّفيقِ، وأنصَتَّ لَهُم إنصاتَ الرَّفيقِ، وأجَبتَهُم إجاباتِ الأَحِبّاءِ، وناجَيتَهُم مُناجاةَ الأَخِلّاءِ، فَبَلِّغ بِىَ المَحَلَّ الَّذى إلَيهِ وَصَلوا، وَانقُلنى مِن ذِکرى إلى ذِکرِکَ، ولا تَترُک بَينى وَبَينَ مَلَکوتِ عِزِّکَ باباً إلّا فَتَحتَهُ، ولا حِجاباً مِن حُجُبِ الغَفلَةِ إلّا هَتَکتَهُ، حَتّى تُقيمَ روحى بَينَ ضِياءِ عَرشِکَ، وتَجعَلَ لَها مَقاماً نُصبَ نورِکَ، إنَّکَ عَلى کُلِّ شَىءٍ قَديرٌ.

إلهى ما أوحَشَ طَريقاً لا يَکونُ رَفيقى فيهِ أمَلى فيکَ! وأبعَدَ سَفَراً لا يَکونُ رَجائى مِنهُ دَليلى مِنکَ! خابَ مَنِ اعتَصَمَ بِحَبلِ غَيرِکَ، وضَعُفَ رُکنُ مَنِ استَنَدَ إلى غَيرِ رُکنِکَ. فَيا مُعَلِّمَ مُؤَمِّليهِ الأَمَلَ فَيُذهِبُ عَنهُم کَآبَةَ الوَجَلِ لا تَحرِمنى صالِحَ العَمَلِ، وَاکلَأنى کِلاءَةَ مَن فارَقَتهُ الحِيَلُ، فَکَيفَ

يَلحَقُ مُؤَمِّليکَ ذُلَّ الفَقرِ وأنتَ الغَنِيُّ عَن مَضارِّ المُذنِبينَ؟!

إلهی،وإنَّ کُلَّ حَلاوَةٍ مُنقَطِعَةٌ وحَلاوَةَ الإيمانِ تَزدادُ حَلاوَتُهَا اتِّصالاً بِکَ.

إلهی،وإنَّ قَلبی قَد بَسَطَ أمَلَهُ فيکَ،فَأَذِقهُ مِن حَلاوَةِ بَسطِکَ إيّاهُ البُلوغَ لِما أمَّلَ،إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَديرٌ.

إلهی،أسأَلُکَ مَسأَلَةَ مَن يَعرِفُکَ کُنهَ مَعرِفَتِکَ مِن کُلِّ خَيرٍ يَنبَغی لِلمُؤمِنِ أن يَسلُکَهُ،وأعوذُ بِکَ مِن کُلِّ شَرٍّ وفِتنَةٍ أعَذتَ بِها أحِبّاءَکَ مِن خَلقِکَ،إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَديرٌ.

إلهی،أسأَلُکَ مَسأَلَةَ المِسکينِ الَّذی قَد تَحَيَّرَ فی رَجاهُ فَلا يَجِدُ مَلجَأً ولا مَسنَداً يَصِلُ بِهِ إلَيکَ ولا يَستَدِلُّ بِهِ عَلَيکَ إلّابِکَ،وبِأَرکانِکَ ومَقاماتِکَ الَّتی لا تَعطيلَ لَها مِنکَ،فَأَسأَلُکَ بِاسمِکَ الَّذی ظَهَرتَ بِهِ لِخاصَّةِ أولِيائِکَ فَوَحَّدوکَ،وعَرَفوکَ فَعَبَدوکَ بِحَقيقَتِکَ،أن تُعَرِّفَنی نَفسَکَ؛لِأُقِرَّ لَکَ بِرُبوبِيَّتِکَ عَلی حَقيقَةِ الإيمانِ بِکَ ولا تَجعَلنی يا إلهی مِمَّن يَعبُدُ الاِسمَ دونَ المَعنی.

وَالحَظنی بِلَحظَةٍ مِن لَحَظاتِکَ تُنَوِّرُ بِها قَلبی بِمَعرِفَتِکَ خاصَّةً ومَعرِفَةِ أولِيائِکَ، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَديرٌ». (1)

963.الإمام الحسن عليه السلام: مَن عَرَفَ اللّهَ أحَبَّهُ. (2)

964.الإمام زين العابدين عليه السلام -فی مُناجاتِهِ-:يا مَن آنَسَ العارِفينَ بِطولِ مُناجاتِهِ، وألبَسَ الخائِفينَ ثَوبَ مُوالاتِهِ. (3)

965.الإمام الصادق عليه السلام: لَو يَعلَمُ النّاسُ ما فی فَضلِ مَعرِفَةِ اللّهِ عز و جل ما مَدّوا أعيُنَهُم إلی ما مَتَّعَ اللّهُ بِهِ الأعداءَ مِن زَهرَةِ الحَياةِ الدُّنيا ونَعيمِها،وکانَت دُنياهُم أقَلَّ

1- (1) .بحار الأنوار:94/94-12/96 [1] نقلاً عن إقبال الأعمال.

2- (2) .تنبيه الخواطر:52/1. [2]

3- (3) .الصحيفة السجادية (الجامعة):1199/441.

عِندَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأرجُلِهِم،ولَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللّهِ جَلَّ وعَزَّ،وتَلَذّذوا بِها تَلَذّذَ مَن لَم يَزَل فى رَوضاتِ الجِنانِ مَعَ أولِياءِ اللّهِ.

إنَّ مَعرِفَةَ اللّهِ عز و جل آنِسٌ مِن كُلِّ وَحشَةٍ،وصاحِبٌ مِن كُلِّ وَحدَةٍ،ونورٌ مِن كُلِّ ظُلمَةٍ،وقُوَّةٌ مِن كُلِّ ضَعفٍ،وشِفاءٌ مِن كُلِّ سُقمٍ. (1)

966.مصباح الشريعة: العارِفُ شَخصُهُ مَعَ الخَلقِ وقَلبُهُ مَعَ اللّهِ تَعالى،ولَو سَها قَلبُهُ عَنِ اللّهِ تَعالى طَرفَةَ عَينٍ لَماتَ شَوقاً إلَيهِ.وَالعارِفُ أمينُ وَدائِعِ اللّهِ تَعالى، وكَنزُ أسرارِهِ،ومَعدِنُ نورِهِ،ودَليلُ رَحمَتِهِ عَلى خَلقِهِ،ومَطِيَّةُ عُلومِهِ،وميزانُ فَضلِهِ وعَدلِهِ،وقَد غَنِيَ عَنِ الخَلقِ وَالمُرادِ وَالدُّنيا فَلا مونِسَ لَهُ سِوَى اللّهِ،ولا نُطقَ ولا إشارَةَ ولا نَفَسَ إلّابِاللّهِ تَعالى،وللّهِ ،ومِنَ اللّهِ،ومَعَ اللّهِ،فَهُوَ فى رِياضِ قُدسِهِ مُتَرَدِّدٌ،ومِن لَطائِفِ فَضلِهِ مُتَزَوِّدٌ.وَالمَعرِفَةُ أصلٌ فَرعُهُ الإيمانُ. (2)

3/2:ذِكرُ اللّهِ

967.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن أكثَرَ ذِكرَ اللّهِ أحبَّهُ. (3)

968.عنه صلى الله عليه و آله: مَن أكثَرَ ذِكرَ اللّهِ عز و جل أحَبَّهُ اللّهُ،ومَن ذَكَرَ اللّهَ كَثيراً كُتِبَت لَهُ بَراءَتانِ:

بَراءَةٌ مِنَ النّارِ،وبَراءَةٌ مِنَ النِّفاقِ. (4)

1- (1) .الكافى:8/247/347 [1] عن جميل بن درّاج.

2- (2) .مصباح الشريعة:519. [2]

3- (3) .بحار الأنوار:93/160/39.

4- (4) .الكافى:2/500/3 [3] عن داود بن سرحان،الزهد للحسين بن سعيد:55/148 وفيه صدره عن عبدالرحمن بن الحجّاج وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:93/160/39؛كنز العمّال:1/425/1828 نقلاً عن سنن الدارقطنى عن عائشة.

969.عنه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ عز و جل لى:يا مُحَمَّدُ،لَو أنَّ الخَلائِقَ نَظَروا إلى عَجائِبِ صُنعى ما عَبَدوا غَيرى،ولَو أنَّهُم وَجَدوا حَلاوَةَ ذِكرى فى قُلوبِهِم لَزِموا بابى،ولَو أنَّهُم نَظَروا إلى لَطائِفِ بِرّى مَا اشتَغَلوا بِشَىءٍ سِواىَ. (1)

970.عنه صلى الله عليه و آله: يَقولُ اللّهُ عز و جل:إذا كانَ الغالِبُ عَلَى العَبدِ الاشتِغالَ بى جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ فى ذِكرى،فَإِذا جَعَلتُ بُغيَتَهُ ولَذَّتَهُ فى ذِكرى عَشِقَنى وعَشِقتُهُ،فَإِذا عَشِقَنى وعَشِقتُهُ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَينى وبَينَهُ،وصَيَّرتُ ذلِكَ تَغالُباً عَلَيهِ،لا يَسهو إذا سَها النّاسُ،أولئِكَ كَلامُهُم كَلامُ الأَنبِياءِ،أولئِكَ الأبطالُ حَقّاً. (2)

971.المواعظ العدديّة: أوحَى اللّهُ تَعالى إلى داودَ عليه السلام:يا داودُ،مَن عَرَفَنى ذَكَرَنى، ومَن ذَكَرَنى قَصَدَنى،ومَن قَصَدَنى طَلَبَنى،ومَن طَلَبَنى وَجَدَنى،ومَن وَجَدَنى حَفِظَنى،ومَن حَفِظَنى لا يَختارُ عَلَىَّ غَيرى. (3)

972.الإمام علىّ عليه السلام: الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ. (4)

973.عنه عليه السلام: ذِكرُ اللّهِ قُوتُ النُّفُوسِ وَمُجالَسَةُ الْمَحبُوبِ. (5)

974.الإمام زين العابدين عليه السلام -فى دُعائِهِ-:اللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِهِ،ونَبِّهنى لِذِكرِكَ فى أوقاتِ الغَفلَةِ،وَاستَعمِلنى بِطاعَتِكَ فى أيّامِ المُهلَةِ،وَانهَج لى إلى مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهلَةً،أكمِل لى بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (6)

1- (1) .مصابيح القلوب:559.

2- (2) .كنز العمّال:1872/433/1 نقلاً عن حلية الأولياء.

3- (3) .المواعظ العدديّة:309.

4- (4) .غرر الحكم:541.

5- (5) .غرر الحكم:5166. [1]

6- (6) .الصحيفة السجّادية:87 الدعاء 20. [2]

4/2:التّقوى

975.الإمام الباقر عليه السلام -لِجابِرٍ-:اِعلَم يا جابِرُ،أنَّ أهلَ التَّقوى أيسَرُ أهلِ الدُّنيا مَؤونَةً،وأكثَرُهُم لَكَ مَعونَةً،تَذكُر فَيُعينونَكَ،وإن نَسيتَ ذَكَّروكَ،قَوّالـونَ بِـأَمرِ اللّهِ،قَوّامونَ عَلى أمرِ اللّهِ،قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم،ووَحَشُوا الـدُّنيا لِطاعَـةِ مَليكِهِم،ونَظَروا إلَى اللّهِ عز و جـل وإلى مَحَبَّتِهِ بِقُلوبِهِم،وعَلِموا أنَّ ذلِكَ هُوَ المَنظورُ إلَيهِ لِعَظيمِ شَأنِهِ. (1)

5/2:العَزم

976.موسى عليه السلام: يا رَبِّ،أينَ أنتَ فَأَقصُدُكَ؟فَقالَ:إذا قَصَدتَنى فَقَد وَصَلتَ. (2)

977.الإمـام الصـادق عليه السـلام -فى دُعـائِهِ عَنـدَ دُخولِهِ عَلَى المَنصورِ-:اللّهُمَّ...أعلَمُ أفضَـلُ زادِ الرّاحِـلِ إلَيـكَ عَزمُ الإِرادَةِ،وخُضوعُ الاِستِغاثَةِ،وقَد ناجاكَ بِعَزمِ الإرادَةِ وخُضوعِ الاِستِكانَةِ قَلبى. (3)

978.عنه عليه السلام -مِن دُعائِهِ عِندَ الصَّباحِ-:اللّهُمَّ وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ زادِ الرّاحِلِ إلَيكَ عَزمُ إرادَةٍ،وإخلاصُ نِيَّةٍ،وصادِقُ طَوِيَّةٍ. (4)

979.الإمام الكاظم عليه السلام -مِن دُعائِهِ عليه السلام لمّا حمل إلى بغداد-:وقَد عَلِمتُ أنَّ أفضَلَ الزّادِ

1- (1) .الكافى:16/133/2 [1]عن جابر،بحار الأنوار:17/36/73. [2]

2- (2) .المحجّة البيضاء:72/8.

3- (3) .بحار الأنوار:2/310/94. [3]

4- (4) .بحار الأنوار:67/318/86 [4] نقلاً عن مجموع الدعوات.

لِلرّاحِلِ إلَيکَ عَزمُ إرادَةٍ يَختارُکَ بِها وَقَد ناجاک بِعَزمِ الإرادَةِ قَلبِی. (1)

6/2:الطَّلَب

980.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ...الرِّضا بِالقَضاءِ،وبَرَکَةَ المَوتِ بَعدَ العَيشِ، وبَردَ العَيشِ بَعدَ المَوتِ،ولَذَّةَ المَنظَرِ إلی وَجهِکَ،وشَوقاً إلی رُؤيَتِکَ ولِقائِکَ، مِن غَيرِ ضَرّاءَ مُضِرَّةٍ،ولا فِتنَةٍ مُضِلَّةٍ. (2)

981.عنه صلی الله علیه و آله: اللّهُمَّ اجعَل حُبَّکَ أحَبَّ الأَشياءِ إلَیَّ،وَاجعَل خَشيَتَکَ أخوَفَ الأَشياءِ عِندی،وَاقطَع عَنّی حاجاتِ الدُّنيا بِالشَّوقِ إلی لِقائِکَ،وإذا أقرَرتَ أعيُنَ أهلِ الدُّنيا مِن دُنياهُم فَأَقرِر عَينی مِن عِبادَتِکَ. (3)

982.عنه صلی الله علیه و آله: اجعَل فی دُعائِکَ:اللّهُمَّ ارزُقنی لَذَّةَ النَّظَرِ إلی وَجهِکَ،وَالشَّوقَ إلی لِقائِکَ. (4)

983.عنه صلی الله علیه و آله: کانَ مِن دُعاءِ داودَ يَقولُ:اللّهُمَّ إنّی أسأَلُکَ حُبَّکَ،وحُبَّ مَن يُحِبُّکَ،

1- (1) .اقبال الأعمال:276/3، [1]مصباح المتهجّد:814، [2]مصباح الزّائر:187. [3]

2- (2) .الکافی:6/548/2،کتاب من لا يحضره الفقيه:960/328/1 [4] وفيه«مظلمة»بدل«مضلّة»وکلاهما عن محمّد بن الفرج عن الإمام الجواد عليه السلام،مکارم الأخلاق:2069/31/2 [5] وليس فيهما«وبرکة الموت بعد العيش»،بحار الأنوار:2/2/86؛ [6]سنن النسائی:55/3 عن عمّار بن ياسر،مسند ابن حنبل:21724/156/8، [7]المستدرک علی الصحيحين:1900/697/1 وفيها«بعد القضاء»بدل«بالقضاء»،المعجم الکبير:4803/119/5 و ص 4932/157 کلاهما نحوه وکلّها عن زيد بن ثابت وليس فيها«برکة الموت بعد العيش»،کنز العمّال:3611/174/2 و ص 3742/199.

3- (3) .کنز العمّال:3648/182/2 نقلاً عن حلية الأولياء عن الهيثم بن مالک الطائی؛وراجع مصباح الزائر:529، [8]بحار الأنوار:2/287/101. [9]راجع جوامع آثار محبّة اللّه سبحانه.

4- (4) .کنز العمّال:3701/191/2 نقلاً عن الحکيم عن زيد بن ثابت.

وَالعَمَلَ الّذی یُبَلِّغُنی حُبَّکَ.اللّهُمَّ اجعَل حُبَّکَ أحَبَّ إلَیَّ مِن نَفسی وأهلی ومِنَ الماءِ البارِدِ. (1)

984.عنه صلی الله علیه و آله -فی دُعائِهِ-:اللّهُمَّ اجعَلنا مَشغولینَ بِأَمرِکَ،آمِنینَ بِوَعدِکَ،آیِسینَ مِن خَلقِکَ،آنِسینَ بِکَ،مُستَوحِشینَ مِن غَیرِکَ،راضینَ بِقَضائِکَ،صابِرینَ عَلی بَلائِکَ،شاکِرینَ عَلی نَعمائِکَ،مُتَلَذِّذینَ بِذِکرِکَ،فَرِحینَ بِکِتابِکَ،مُناجینَ إیّاکَ آناءَ اللَّیلِ وأطرافَ النَّهارِ،مُستَعِدّینَ لِلمَوتِ،مُشتاقینَ إلی لِقائِکَ. (2)

985.فاطمة علیها السلام -أیضاً-:اللّهُمَّ...أسأَلُکَ النَّظَرَ إلی وَجهِکَ،وَالشَّوقَ إلی لِقائِکَ. (3)

986.الإمام زین العابدین علیه السلام -أیضاً-:اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ،وفَرِّغ قَلبی لِمَحَبَّتِکَ،وَاشغَلهُ بِذِکرِکَ. (4)

987.عنه علیه السلام -أیضاً-:اللّهُمَّ وإنّی أتوبُ إلَیکَ مِن کُلِّ ما خالَفَ إرادَتَکَ،أو زالَ عَن مَحَبَّتِکَ؛مِن خَطَراتِ قَلبی،ولَحَظاتِ عَینی،وحِکایاتِ لِسانی. (5)

988.عنه علیه السلام -فی مُناجاتِهِ-:اللّهُمَّ اجعَلنی مِنَ الَّذینَ جَدّوا فی قَصدِکَ فَلَم یَنکِلوا، و سَلَکُوا الطَّریقَ إلَیکَ فَلَم یَعدِلوا،وَاعتَمَدوا عَلَیکَ فِی الوُصولِ حَتّی وَصَلوا، فَرَوِیَت قُلوبُهُم مِن مَحَبَّتِکَ،وأنِسَت نُفوسُهُم بِمَعرِفَتِکَ. (6)

1- (1) .سنن الترمذی:3490/522/5،المستدرک علی الصحیحین:3621/470/2،حلیة الأولیاء:226/1، [1]تاریخ دمشق:86/17،الفردوس:4810/271/3 کلّها عن أبی الدرداء،کنز العمّال:3718/195/2 و ص 3794/209،وراجع مسند ابن حنبل:22170/259/8.

2- (2) .جامع الأخبار:1013/364، [2]بحار الأنوار:16/360/95. [3]

3- (3) .بحار الأنوار:1/225/94 [4] نقلاً عن اختیار ابن الباقی.

4- (4) .الصحیفة السجّادیة:91 الدعاء 21، [5]مهج الدعوات:40 عن الإمام الکاظم علیه السلام ولیس فیه«واشغله».

5- (5) .الصحیفة السجّادیة:126 الدعاء 31. [6]

6- (6) .بحار الأنوار:22/156/94 [7] نقلاً عن کتاب أنیس العابدین.

989.عنه عليه السلام -فی دُعائِهِ-:اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ،وَاحفَظنا مِن بَینِ أیدینا، ومِن خَلفِنا،وعَن أیمانِنا،وعَن شَمائِلِنا،ومِن جَمیعِ نَواحینا، حِفظاً عاصِماً مِن مَعصِیَتِکَ،هادِیاً إلی طاعَتِکَ،مُستَعمِلاً لِمَحَبَّتِکَ. (1)

990.عنه علیه السلام -أیضاً-:اللّهُمَّ...وَاعمِ أبصارَ قُلوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَکَ. (2)

991.عنه علیه السلام -أیضاً-:اللّهُمَّ...لا تَبتَلِیَنّی بِالکَسَلِ عَن عِبادَتِکَ،ولَا العَمی عَن سَبیلِکَ،ولا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِکَ. (3)

992.عنه علیه السلام -مُناجاتِهِ-:إلهی،فَاجعَلنا مِنَ الَّذینَ تَوَشَّحَت أشجارُ الشَّوقِ إلَیکَ فی حَدائِقِ صُدورِهِم،وأخَذَت لَوعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلوبِهِم،فَهُم إلی أوکارِ الأفکارِ یَأوونَ،وفی ریاضِ القُربِ وَالمُکاشَفَةِ یَرتَعُونَ،ومِن حِیاضِ المَحَبَّةِ بِکأسِ المُلاطَفَةِ یَکرَعُونَ،وشَرائِعَ المُصافاةِ یَرِدونَ. (4)

993.عنه علیه السلام -فی دُعائِهِ-:اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ،وَاجعَلنی لَهُم قَریناً، وَاجعَلنی لَهُم نَصیراً،وَامنُن عَلَیَّ بِشَوقٍ إلَیکَ،وبِالعَمَلِ لَکَ بِما تُحِبُّ وتَرضی، إنَّکَ عَلی کُلِّ شَیءٍ قَدیرٌ،وذلِکَ عَلَیکَ یَسیرٌ. (5)

1- (1) .الصحیفة السجّادیة:41 الدعاء 6، [1]مصباح المتهجّد:246 [2] ولیس فیه«وعن أیماننا وعن شمائلنا»،العدد القویّة:363، [3]بحار الأنوار:307/97. [4]

2- (2) .الصحیفة السجّادیة:47 الدعاء 9. [5]

3- (3) .الصحیفة السجّادیة:84 الدعاء 20. [6]

4- (4) .بحار الأنوار:150/94 [7] نقلاً عن بعض کتب الأصحاب.

5- (5) .الصحیفة السجّادیة:92 الدعاء 21. [8]

994.الإمام الصادق عليه السلام -مِن دُعائِهِ عِندَ حُضورِ شَهرِ رَمَضانَ-:صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ،وَاشغَل قَلبى بِعَظيمِ شَأنِکَ،وأرسِل مَحَبَّتَکَ إلَيهِ حَتّى ألقاکَ وأوداجى تَشخَبُ دَماً. (1)

995.عنه عليه السلام -كانَ يَقولُ-:اللّهُمَّ املأ قَلبى حُبّاً لَکَ،وخَشيَةً مِنکَ،وتَصديقاً وإيماناً بِکَ،وفَرَقاً مِنکَ،وشَوقاً إلَيکَ،يا ذَا الجَلالِ وَالإكرامِ. (2)

996.عنه عليه السلام: تَدعو بِهذَا الدُّعاءِ فى دُبُرِ رَكَعَتى طَوافِ الفَريضَةِ،تَقولُ بَعدَ التَّشَهُّدِ:

اللّهُمَّ ارحَمنى بِطَواعِيَتى إيّاکَ وطَواعِيَتى رَسولَکَ صلى الله عليه و آله،اللّهُمَّ جَنِّبنى أن أتَعَدّى حُدودَکَ،وَاجعَلنى مِمَّن يُحِبُّکَ ويُحِبُّ رَسولَکَ ومَلائِكَتَکَ وعِبادَکَ الصّالِحينَ. (3)

1- (1) .إقبال الأعمال:129/1. [1]

2- (2) .الكافى:24/586/2 [2] عن ابن أبى يعفور،مصباح المتهجّد:601، [3]إقبال الأعمال:173/1، [4]مصباح الكفعمى:795 [5] كلّها عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام زين العابدين عليه السلام،البلد الأمين:213، [6]بحار الأنوار:57/249/87 و ص 68/271.

3- (3) .تهذيب الأحكام:475/143/5 عن معاوية بن عمّار.

تحقيق فى مبادئ محبّة اللّه

اشارة

إنّ محبّة اللّه دعامة الإسلام الذى هو دين جميع الأنبياء،ومنهج تكامل الإنسان، وقد ورد عن الإمام علىّ عليه السلام أنّه قال فى هذا المعنى:

«إنَّ هذَا الإسلامَ دينُ اللّهِ الَّذِى اصطَفاهُ لِنَفسِهِ...وأقامَ دَعائِمَهُ عَلى مَحَبَّتِهِ». (1)

ومعنى هذا الكلام أنّ محبّة اللّه أهمّ ركائز البناء الفردى والاجتماعى والتكامل المادّى والمعنوى للإنسان،وكلّ ما جاء به الأنبياء لهداية المجتمع البشرى إنّما يؤتى ثماره فيما إذا قام على هذه الركيزة،ومالم يندكّ الإنسان فى محبّة اللّه لا يتسنّى له إدراك الحكمة الكامنة من وراء خلقه.

أشار الإمام السجّاد عليه السلام فى دعاء مكارم الأخلاق الوارد فى الصحيفة السجّادية إلى اكسير المحبّة،حيث يقول:

«وَانْهَج لى إلى مَحَبَّتِکَ سَبِيلاً سَهلَةً أكمِل لى بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ». (2)

وانطلاقاً من هذا التصوّر فكلّما ازداد حبّ الإنسان للّه،تتوفّر أمامه فرص أكثر لإدراک سرّ خلقه وبلوغ كماله الإنسانى،ولهذا يُخاطَب أهل بيت رسول اللّه صلى الله عليه و آله -الذين بلغوا ذرى مراتب الإنسانيّة والإمامة-فى الزيارة الجامعة بصفة«

التّامّينَ فى

1- (1) .اُنظر:ص 219 ح 952.

2- (2) .اُنظر:ص 226 ح 974.

مَحَبَّةِ اللّهِ ».

وقـد افرد الفصل الأوّل من القسم الثانى لـذكر الآيات والأحاديث التى تتضـمّن دعاء أهل الإيمان بأساليب مختلفـة من البيان لنيل كيمياء محبّة اللّه.

الطريق إلى محبّة اللّه

القضـيّة الأساسـيّة هنا هى كيفيّـة نيل محبّة اللّه،وقد مرّ ذكر توجيهات أهل البيت فى هذا المضـمار فى الفصل الثانى،وهى تتلخص فى ما يأتى:

إنّ أهمّ مبـادئ محبّـة اللّه من بعـد فضـله ورحمته هى معرفته.فهو تعالى قـد غرس بفضـله ورحمته حبّ كلّ ما هو حسن وجميل فى فطرة الإنسان.وبما أنّه جامع لكلّ معانى الكمال والجمال،فمن غير الممكن أن يعرفه الإنسان ولا يحبّه.ومن هـذا المنطلق يؤكّـد الإمام المجتبى عليه السلام أنّ:

«مَن عَرَفَ اللّهَ أحَبَّه». (1)

أنواع معرفة اللّه

هنالک طريقان أمام الإنسان لمعرفة اللّه:

الأوّل: طريق البرهان،وهو ما يستند عليه الإيمان.

والثـانى: طريق الشـهود،والـذى يُسـمّى باليقين.ولهـذا فإنّنـا عنـدما نقول إنّ معرفـة اللّه مبـدأ لمحبّته،يتبادر إلى أذهاننا تساؤل عن نوع تلک المعرفة،أ هى المعرفة البرهانيّة،أم الشهوديّة،أم كلاهما؟

والجواب هو: كلاهما؛إذ كلّما ازدادت معرفة الإنسان باللّه،يزداد بنفس ذلک المقدار معرفةً بجماله وكماله،ويصـبح أكثر انجذاباً إليه،ومعنى هذا:أنّ المعرفة البرهانيّة يمكن أن تكون سبباً أيضاً لمحبّة اللّه،ولهذا السبب حينما سُئِل:«كيف

1- (1) .أُنظر:ص 224 ح 963.

احَبِّبک إلی خَلقِکَ؟»قال:

«أُذکُر أَیادِیَّ عِنْدَهُم،فَإِنَّکَ إذا ذَکَرتَ لَهُم ذلِکَ أَحَبّونی». (1)

ولکن لا شکّ فی أنّ المعرفة التامّة الکاملة-والتی یُعبَّر عنها بالعشق-لا تُنال إلّا عن طریق المعرفة الشهودیّة،وهو ما عبّر عنه بعض أهل المعرفة بقوله:

«وخلاصة القول هی أنّ الإنسان لا یصیر عاشقاً للّه ما لم یعرفه معرفة شهودیّة.وإذا أصبح عارفاً عن هذا الطریق فحینئذٍ یری کلّ المحاسن فی اللّه «آللّهُ خَیْرٌ أَمّا یُشْرِکُونَ» 2،وفی مثل هذه الحالة من المستحیل أن یلتفت الإنسان إلی غیر اللّه».

أعلی درجات المحبّة

وعلی هذا الأساس فإنَّ الذین یعرفون اللّه معرفة شهودیّة،قد وصلوا إلی أعلی درجات المحبّة والعشق.وهم علی طائفتین:الملائکة،وأولو العلم،کما قال اللّه سبحانه وتعالی:

«شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لا إِلهَ إِلاّ هُوَ وَ الْمَلائِکَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ» 3.

وقد وصف الإمام علیّ علیه السلام شدّة حبّ الطائفة الأُولی-أی الملائکة-للّه،بقوله:

«...قَدِ استَفرَغَتهُم أشغالُ عِبادَتِهِ و وَصَلَت حَقائِقُ الإیمانِ بَینَهُم و بَینَ مَعرِفَتِهِ وقَطَعَهُمُ الإیقانُ بِهِ إلَی الوَلَهِ إلَیهِ،و لَم تُجاوِز رَغَباتُهُم ما عِندَهُ إلی ما عِندَ غَیرِهِ،قَد ذاقوا حَلاوَةَ مَعرِفَتِهِ،وشَرِبوا بِالکَأسِ الرَّوِیَّةِ مِن مَحَبَّتِهِ». (2)

ووصف الإمام الصادق علیه السلام لذّة الطائفة الثانیة من معرفة اللّه بقوله:

«لَو یَعلَمُ النّاسُ ما فی فَضلِ مَعرِفَةِ اللّهِ عز و جل ما مَدّوا أعیُنَهُم إلی ما مَتَّعَ اللّهُ بِهِ الأَعداءَ مِن زَهرَةِ

1- (1) .أُنظر:ص 214 ح 939.

2- (4) .أُنظر:ص 220 ح 957.

الحَيـاةِ الـدَّنيا و نَعيمِهـا،و كانَت دُنياهُم أقَلَّ عِنـدَهُم مِمّا يَطَؤونَهُ بِأرجُلِهِم ولَنَعِموا بِمَعرِفَةِ اللّهِ-جَلَّ وعَزَّ-وتَلَذّذوا بِها تَلَذّذَ مَن لَم يَزَل فى رَوضاتِ الجِنانِ مَعَ أولِياءِ اللّهِ...». (1)

السبيل إلى بلوغ المعرفة الشهوديّة

يتلخّص السبيل إلى بلوغ المعرفة الشهوديّة بالتخلية والتجلية،فالتخلية تعنى تنظيف مرآة القلب من صدأ الرذائل وكدورتها،فقد ورد فى دعاء أبى حمزة الثمالى الذى رواه عن الإمام السجّاد عليه السلام أنّه قال مخاطباً اللّه عز و جل:

«وأنَّ الرَّاحِلَ إلَيکَ قَرِيبُ المَسافَةِ وأنَّکَ لَاتَحجُبُ عَن خَلقِکَ إلّاأن تَحجُبَهُمُ الأَعمالُ دونَکَ». (2)

يصـرّح الإمام السـجّاد عليه السـلام فى هـذا الكلام أنّ جمال اللّه غير محجوب،وإنّما يأتى الحجاب من قبل الرذائل،ولو أنّ حجاب صـدأ المعاصى ازيل عن مرآة القلب لوصل الإنسان آنذاک إلى المعرفة الشهوديّة.

نستنتج فى ضوء ما تقدّم أعلاه:

أوّلاً:لا تعتبر تجليـة القلب طريقاً ثانياً للمعرفـة الشـهوديّة،بل تكفى تخليـة القلب وتطهيره من غبار المعاصـى لبلوغ المعرفة الشـهوديّة،أمّا تحليته بالأعمال الصالحة فهى ممّا يزيد من قوّة هذه المعرفة.

ثانياً:إنّ حُجُب معرفة اللّه وموانع محبّته هما أمر واحد؛لأنّ المعرفة الشـهوديّة للّه تقترن-كما علمنا-بمحّبته،ولهذا فإنّ الذين أزاحوا حجب المعرفة الشهوديّة بالتقوى إنّما قطعوا بكيمياء محبّته أسباب محبّة غيره.وهؤلاء وصفهم الإمام

1- (1) .أُنظر:ص 224 ح 965.

2- (2) .مصباح المتهجّد:691/583. [1]

الباقر عليه السلام بقوله:

«...قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم...ونَظَروا إلَى اللّهِ عز و جل و إلَى مَحَبَّتِهِ بِقُلوبِهِم». (1)

ثالثاً:إنّ بعض العناوين التى وردت فى«مبادئ محبّة اللّه» (2)أو«مبادئ التحبّب إلى اللّه»كالتقوى والتوبة،هى أسباب لتجلية القلب،ويُعتبر أكثرها من أسباب تحليته.أمّا الأسباب الكامنة وراء الفصل بين«مبادئ المحبّة»و«مبادئ التحبّب» فهى أنّ المجموعة الأُولى تمثّل عناصر محبّة العبد لربّه،فى حين تعكس المجموعة الثانية عناصر محبّة اللّه لعبده.ولكن لا مانع من استخدام مبادئ أىّ منهما لتحقيق الأغراض المتوخّاة من مبادئ المجموعة الثانية،فقد ورد فى نصّ القرآن الكريم والأحاديث الشريفة أنّ التوبة سبب لمحبّة اللّه لعبده،ولكنّها من الممكن أيضاً-فى ضوء التوضيحات السالفة-أن تكون من أسباب محبّة العبد لربّه،وقد ورد ذكر امور اخرى،كمعرفة اللّه والتقوى والدعاء،باعتبارها من جملة اسباب محبّة العبد لربّه، فى حين آنهاتعتبر-من غير شك-من موجبات محبّة اللّه للعبد أيضاً.

وورد بشأن بعض المبادئ كمبدأ«ذكر اللّه» (3)تصريحات تؤكّد أنّ ذكر اللّه سب لمحبّة اللّه للعبد،وهى فى الوقت ذاته سبب لمحبّة العبد للّه.

أخطر آفات محبّة اللّه

إنّ حبّ الدنيا رأس كلّ خطيئة،وجذر كل حجاب،وبذر كلّ مانع من موانع محبّة اللّه؛لذا أوردناه فى الباب الأوّل من أبواب موانع محبّة اللّه،وأطلقنا عليه تسمية «أخطر الموانع» (4)؛إذ تفيد النصوص الواردة فى هذا الباب أنّ محبّة اللّه لا تجتمع

1- (1) .راجع:ص 227 ح 975.

2- (2) .راجع ص 219 و 251.

3- (3) .أُنظر:ص 225.

4- (4) .أُنظر:ص 293.

على الإطلاق مع حبّ الدنيا،ولا يتيسّر للإنسان معرفة اللّه وحبّه طالما كانت هناک ذرّة واحدة من غبار حبّ الدنيا جاثية على مرآة قلبه.

وهنا يتبادر إلى الأذهان سؤال مفاده:ما حبّ الدنيا؟ولماذا يتعذّر اجتماعه مع حبّ اللّه؟

إنّ الدنيا فى الرؤية الإسلاميّة عبارة عن اتّخاذ الإمكانات واللذائذ المادّيّة والدنيويّة هدفاً،أمّا إذا كان التمتّع باللذائذ المادّيّة والدنيويّة مقدّمة للسموّ المعنوى والأُخروى،ومدعاة للقرب الإلهى،فهذا لا يعتبر فى الرؤية الإسلامية ميلاً نحو الدنيا،ولا يشكّل عائقاً يحول دون محبّة اللّه،بل على العكس هو بمثابة مقدّمة تمهّد الأجواء لحبّ اللّه.

ولكن إذا اتّخذت اللذائذ المادّيّة كهدف،ففى ذلک خطورة جمّة تهدّد القيم المعنويّة وركائز المحبّة: «ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ» 1 .كيف يتسنّى لقلب امتلأ بحبّ الدنيا وغمرته الظلمات،أن يكون للرحمن عرشاً ويتجلّى فيه نور السموات و الأرض ! وانطلاقاً من هذه الرؤية قال إمام العارفين:

«كَما أنَّ الشَّمسَ وَاللَّيلَ لا يَجتَمِعانِ كَذلِکَ حُبُّ اللّهِ وحُبُّ الدُّنيا لا يَجتَمِعانِ». (1)

ولا يبدو هنا فارق ما بين اللذائذ المحلّلة والمحرّمة؛لأنّ اللذائذ المحلّلة أيضاً إذا اتّخذت كهدف فهى تؤدّى بالمرء إلى الانغماس فى الظلمات،وتحول بينه وبين الحبّ الحقيقى للنور المطلق.وفى هذا المعنى قال رسول اللّه صلى الله عليه و آله لأبى ذرّ:

«لِيَكُن لَکَ فِى كُلِّ شَىءٍ نِيَّةٌ صالِحَةٌ حَتَّى الأَكلَ وَالنَّومَ». (2)

ومن الطبيعىّ أنّ اللذائذ المحرّمة تغمس صاحبها فى ظلمات أكثر،وتحجبه بحجب وحواجز أكبر.

1- (2) .أُنظر:ص 295 ح 1180.

2- (3) .مكارم الأخلاق:2661/370/2.

إنّ الاجتناب عن مطلق حبّ الدنيا هو أسمى مراتب التقوى،وإذا ناله الإنسان نال كيمياء المحبّة،وبلغ أرفع درجات النعيم المعنوى،وعن هذا الصنف من المتّقين قال الإمام محمّد الباقر عليه السلام:

«قَطَعوا مَحَبَّتَهُم بِمَحَبَّةِ رَبِّهِم...ونَظَروا إلَى اللّهِ...». (1)

علاج حبّ الدنيا

لحبّ الدنيا جذور منبثقة من أمراض القلب،و القلب السليم خالٍ من حبّ الدنيا.قال الإمام الصادق عليه السلام فى بيانه لمعنى الآية الكريمة «إلاّ مَنْ أَتَى اللّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ» 2 :

«هُوَ القَلبُ الَّذِى سَلِمَ مِن حُبِّ الدُّنيا». (2)

وهنا يأتى سؤال آخر عن جذور أمراض القلب التى توقع الإنسان فى حبّ الدنيا.

والجواب هو أنّ جذور أمراض القلب ومصدر كلّ الرذائل الأخلاقيّة يكمن فى الأنانيّة؛ولهذا فليس هنالک من سبيل لاجتثاث حبّ الدنيا من جذوره إلّا من خلال مكافحة خصلة الأنانيّة،ولقد خاطب الإمام الخمينى رحمه الله ولده قائلاً فى هذا المعنى:

«اُوصيک يابنىّ بالانعتاق من قيود الأنانيّة والعجب؛فهما إرث الشيطان،وبهما عصى أمر اللّه حين أمره بالسجود لوليّه وصفيّه،واعلم أنّ كلّ مصائب بنى آدم ناتجة عن هذا الإرث الشيطانى،وهو أصل اصول الفتنة،ولعلّ الآية الشريفة:

«وَ قاتِلُوهُمْ حَتّى لا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَ يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّهِ» 4 تشير فى بعض مراحلها إلى الجهاد الأكبر ومحاربة أصل الفتنة وهو الشيطان الأكبر وجنودهُ المتوغّلون فى

1- (1) .اُنظر:ص 227«التّقوى».

2- (3) .تفسير مجمع البيان:305/7.

أعماق قلوب النّاس، حيث يجب على كلّ امرئٍ أن يجاهـد من أجل إزالـة الفتنـة من داخل نفسه ومن خارجها، و هـذا هو الجهاد الـذى إن انتصر فيه الإنسان، يصلح كلّ الناس وكلّ شىء» (1).

سرّ بناء الذات

إنّ المجال لا يسع هنا لدراسـة منهج علماء الأخلاق فى معالجة الأنانيّة والرذائل الأخلاقيّة الأُخرى وتطهير القلب ونقد ذلک المنهج، ولذا نكتفى ببحث توصيّة مهمّة من كلمات الإمام على عليه السلام، حول سرّ بناء الذّات واصلاح القلب، إذ قال عليه السلام:

«أصلُ صَلاح القَلبِ اشتِغالُهُ بِذِكرِ اللّهِ». (2)

إنّ هذه الكلمة من غُرر أقوال الإمام علىّ عليه السـلام، بل إنّها تعتبر من معجزاته العلميّة، فهو عليه السـلام يلقّن فى هذه الكلمة أدقّ دروس تطهير القلب، وأفضل مناهج السـير والسلوک إلى اللّه، والأساس الذى تنطلق منه هذه الكلمة لبناء الذات هو ذكر اللّه، فذكر اللّه ينزّه الإنسان من طباعه الحيوانيّـة، وهكـذا يتسـنّى له تطهير ذاته من الرذائل الأخلاقيّـة، والعثور على ذاته الإنسانيّـة، وهـذه الحالـة تؤدّى به إلى معرفة اللّه ومحبّته، لأنّه

«من عرف نفسه فقد عرف ربّه» (3).

دور ذكر اللّه فى بناء الإنسان

لقد اهتمّت النصوص الإسلاميّة بالحديث تفصيليّاً عن دور ذكر اللّه فى بناء الإنسان، نشير هنا إلى ثلاث مجاميع منها على سبيل المثال:

1- (1) .صحيفة النور:371/22 و 372.

2- (2) .غرر الحكم:3083. [1]

3- (3) .غرر الحكم:5162، [2]المناقب للخوارزمى:395/375 نقلاً عن مائـة كلمة للجاحظ عن الإمام على عليه السـلام، شـرح نهج البلاغة:239/292/20، الصراط المستقيم:156/1، [3]عوالى اللآلى:149/102/4. [4]

المجموعـة الأُولى:الروايات التى أشارت إلى دور ذكر اللّه فى مكافحة أمراض القلب وصـيانته،كالروايات التالية المنقولة عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«ذِكرُ اللّهِ،مَطرَدَةُ الشَّيطانِ». (1)

«ذِكرُ اللّهِ،رَأسُ مَالِ كُلِّ مُؤمِنٍ وربِحُهُ السَّلامَةُ مِن الشَّيطانِ». (2)

«ذِكرُ اللّهِ،دَواء أَعلالِ النُّفُوسِ». (3)

«يا مَنِ اسمُهُ دَواءٌ و ذِكرُهُ شِفاءٌ». (4)

المجموعـة الثانيـة:النصـوص الـتى تـبيّن دور ذكر اللّه فى طمأنينـة القلب وشـرح الصـدر،وإنـارة القلب والفكر،وتنميـة الحيـاة والمشـاعر الباطنيّة،والتكامل المعنوى، من قبيل قوله تعالى: «أَلا بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» 5 .

وما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

«الذِّكرُ،يَشرَحُ الصَّدرَ». (5)

«دَوامُ الذِّكرِ ،يُنيرُ القَلبَ وَالفِكرَ». (6)

«مَن ذَكَرَ اللّهَ،أحيا قَلبَهُ و نَوَّرَ عَقلَهُ و لُبَّهُ». (7)

«إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ جَعَلَ الذِّكرَ جِلاءً لِلقُلوبِ،تَسْمَعُ بِهِ بَعدَ الوَقرَة،وتُبصِرُ بِهِ بَعدَ العَشوَةَ وتَنقادُ بِهِ بَعدَ المُعَانَدَةِ». (8)

«مُداوَمَةُ الذِّكرِ،قوتُ الأَرواحِ ومِفتاحُ الفَلاحِ». (9)

1- (1) .البداية والنهاية:64/1؛ [1]غرر الحكم:5162. [2]

2- (2) -.غرر الحكم:5169،5171. [3]

3- (3) -.غرر الحكم:5169،5171. [4]

4- (4) .مصباح المتهجّد:361. [5]

5- (6) -.غرر الحكم:8876،5144،835. [6]

6- (7) -.غرر الحكم:8876،5144،835. [7]

7- (8) -.غرر الحكم:8876،5144،835. [8]

8- (9) .نهج البلاغة:الخطبة 222. [9]

9- (10) .غرر الحكم:9832. [10]

المجموعة الثالثة:النصوص التى اعتبرت الأُنس باللّه ومجالسته ومحبّته كثمرة لذكره،نظير ما نقل عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله فى قوله:

«مَن أكثَرَ ذِكرَ اللّهِ،أحَبَّهُ». (1)

وما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام قوله:

«الذِّكرُ مِفتاحُ الأُنسِ». (2)

«ذِكرُ اللّهِ قوتُ النُّفوسِ ومُجالَسَةُ المَحبوبِ». (3)

يُستدلّ من هذه النصوص على أنّ ذكر اللّه يُجلى فى الخطوة الاُولى من السلوك إليه مرآة القلب من صدأ الرذائل والقبائح،ويقوّى فى الخطوة الثانية قدرته على اكتساب المعارف الشهوديّة،ويقدّم فى الخطوة الثالثة اكسير محبّة الواحد الأحد لسالكى هذا السبيل.

ونظراً لأهمّيّة دور ذكر اللّه فى بناء الإنسان المؤمن والمجتمع الموحّد،فقد حثّت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة على وجوب الإكثار منه،بل وديمومته.قال سبحانه وتعالى:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّهَ ذِكْراً كَثِيراً * وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً» 4.

«فَإِذا قَضَيْتُمُ الصَّلاةَ فَاذْكُرُوا اللّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِكُمْ» 5 .

وقال الصادق عليه السلام:

«ما مِن شَيءٍ إلّاولَهُ حَدٌّ يَنتَهى إلَيهِ إلّاالذِّكرَ فَلَيسَ لَهُ حَدٌّ يَنتَهى إلَيهِ...

ثمّ تلا هذه الآية:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللّهَ ذِكْراً كَثِيراً»» 6.

1- (1) -.اُنظر:ص 225 ح /967ص 226 ح 972 و 973.
2- (2) -.اُنظر:ص 225 ح /967ص 226 ح 972 و 973.
3- (3) -.اُنظر:ص 225 ح /967ص 226 ح 972 و 973.

نقطتان مهمّتان

يبدو من الضرورى هنا الالتفات إلى نقطتين مهمّتين،هما:

الأُولى: إنّ ما يوجب ظهور آثار الـذكر فى تخليـة القلب وتجليته وبلوغ مرتبـة المعرفـة الشـهوديّة ومحبّـة اللّه هو الإكثار من الذكر والدوام عليه،كما صـرّحت بـذلک الكثير من النصوص التى مرّت سابقاً،بناءً على هـذا القول فإنّ الـذكر الـذى لا دوام له ولا غلبة له على القلب،لا يستطيع أن يكون منطلقاً لحركة الإنسان صوب الكمال المطلق.

لقد قدّم الفقيه والمحدّث الكبير الفيض الكاشانى رحمه الله فى رسالة«زاد السالک»التى كتبها جواباً على سؤال عرضه عليه أحد العلماء عن كيفيّة السلوک إلى اللّه،خمسة وعشرين توجيهاً؛قال فى التوجيه الثامن عشر منها:

«أكثِر من الأذكار والدعوات والأوراد التى تساعد على تهذيب النفس،فى أوقات معيّنة وخاصّة بعد الصـلوات الواجبة،وإذا اسـتطاع المرء أن يشـغل لسانه أكثر الأوقات بذكر اللّه وإن كانت الجوارح مشـغولة بأعمال اخرى،فيالها من سـعادة.وقد نقل عن الإمام الباقر عليه السلام أن لسـانه المبـارک كان رطباً بـذكر اللّه فى أكثر الأوقات بـذكر لا إله إلّااللّه فى أثناء الأكل والكلام والمشـى إلى غير ذلک (1)،فإنّ هذا عون وإسـناد قوىّ لكـلّ سالـک،وإذا اقترن الـذكر اللسانى بالـذكر القلبى ينجم عن ذلک توفيق باهر فى زمن قصـير،وعلى الإنسان أن يحاول ما استطاع ذكر اللّه فى كل لحظة لكى لا يغفل؛إذ إنّ الذكر لا يضاهيه شىء فى السلوک،و هذا بمثابة العون

1- (1) .نص الحـديث المروى فى الكافى:498/2 [1] هكـذا عن الإمام الصادق عليه السـلام أ نّه قال:«و كان أبى كثير الـذكر؛لقد كنت أمشـى معه وإنّه ليـذكر اللّه،وآكل معه الطعام وإنّه ليـذكر اللّه.ولقـد كان يحدِّث القوم وما يشـغله ذلک عن ذكر اللّه.وكنت أرى لسانه لازقاً بحنكه يقول:لا إله إلّااللّه».

القوى للإنسان من أجل ترک معصية اللّه» (1).

الثانيـة: إنّ حقيقـة الـذكر هى استشـعار المثـول بيـن يـدى اللّـه تعـالى،وهـو شـعور يـدفع الإنسـان إلى تحمّـل المسؤوليّـات الفرديّة والاجتماعيّـة.وكلّما ازداد هـذا الشـعور لـدى الإنسان قوّة يتّخذ الذكر لديه طابعاً واقعيّاً أعمق،وتتمخّض عنه آثار وبركات أكثر.والدوام على الذكر بهذا المعنى هو أمر عسير جدّاً،قال الإمام الصادق عليه السلام لأحد أصحابه فى هذا المعنى:

«ألا ـ اخبِرُکَ بِأَشَدِّ مَا فَرَضَ اللّهُ عز و جل عَلى خَلقِهِ [ثَلاثٌ]؟»،قُلتُ:«بَلى»؛ قَالَ:«إنصافُ النّاسِ مِن نَفسِکَ،و مُواساتُکَ أخاکَ،و ذِکرُ اللّهِ فى کُلِّ مَوطِنٍ.أمـا إنّى لا ـ أقُولُ:سُبحَانَ اللّهِ وَالحَمـدُ للّهِ،ولا إلهَ إلّااللّهُ،وَاللّهُ أکبَرُ، و إن کانَ هـذا مِن ذاکَ،ولکِن ذِکرُ اللّهِ جَلَّ وَعَزَّ فى کُلِّ مَوطِنٍ إذا هَجَمتَ عَلى طاعَةٍ أو عَلَى مَعصِيَةٍ». (2)

أکمل مصاديق الذكر

إنّ الصـلاة أکمل مصاديق الـذكر،والآيـة الكريمـة: «أَقِمِ الصَّلاةَ لِذِكْرِى» 3 تشـير إلى هذا المعنى.فالصـلاة إذا اقيمت بآدابها وشـروطها- وخاصّـة حضور القلب-ينجم عنهـا فى الخطوة الأُولى تطهير القلب من كلّ رذيلـة وكلّ قبيـح،كما قال البارى تعالى: «إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهى عَنِ الْفَحْشـاءِ وَ الْمُنْكَرِ» 4 .وإذا زكّى المرء نفسه من لوث الرذائـل،اتّصف بصـفة التقوى،وتقوده فى الخطوة الثانيـة إلى الـدنوّ من بسـاط القرب الإلهى ومعرفته والأُنس به،كما نقل عن علىّ عليه السلام أنّه قال:

«الصَّلاةُ قُربانُ

1- (1) .عشرة رسائل للمحقّق الكبير الفيض الكاشانى،عنى بنشرها:رسول جعفريان،مطبعة نشاط،1992م.

2- (2) .الكافى:2/145/8. [1]

كُلِّ تَقِيٍّ». (1)

وعلى هذا الأساس؛فالصلاة أفضل وسيلة لبناء الذات وبناء مجتمع التوحيد القائم على محبّة اللّه،وانطلاقاً من هذه الرؤية وصفها رسول اللّه صلى الله عليه و آله بأنّها:«

خَيرُ مَوضُوع» (2).وقال الإمام الصادق عليه السلام فى وصفه لقيمة الصلاة ودورها فى بناء الإنسان:

«ما مِن شَيءٍ بَعدَ المَعرِفَةِ تَعدِلُ هَذِهِ الصَّلاةَ». (3)

فانطلاقاً من هذه الرؤية إنّنا نجد الإمام الخمينى رحمه الله فى وصيّته الأخلاقيّة بعد أن اعتبر الأنانيّة والعجب مصدراً لكلّ الفتن والمصائب التى تحلّ ببنى آدم،والجهاد من أجل اجتثاث هذه الجذور الخبيثة جهاداً أكبَر،ووصف الانتصار فى هذا الجهاد بأنّه مدعاة لإصلاح كلّ شىء وكلّ شخص،قد أكّد أنّ الصّلاة-من بعد الاستعانة باللّه سبحانه-هى سبيل تحقيق هذا الانتصار.وكان نصّ وصيّة السيّد الإمام إلى نجله كالآتى:

«عليک أن تسعى يابنىّ لبلوغ هذا الانتصار،أو بلوغ بعض مراحله،شمّر لهذه المهمّة عن ذراعيک،وقلّل من الأهواء النفسيّة التى لا تحصى ولا تعدّ،واستعن باللّه تعالى؛لأنّ المرء لا يحقّق بدون معونته أىّ إنجاز.والصلاة-باعتبارها معراج العارفين،وسفر العاشقين-تقود إلى هذه الغاية.وإذا وُفّقتَ ووُفّقنا لأداء ركعة واحدة منها ومُشاهدة الأنوار المكنونة فيها والأسرار الخفيّة المودعة فيها ولو على قدر طاقتنا،نكون قد أدركنا نفحة واحدة من مقصد أولياء اللّه ومقصودهم،وشاهدنا لوحةً لصلاة معراج سيّد الأنبياء العارفين-عليه وعليهم وعلى آله

1- (1) .نهج البلاغة:الحكمة 136. [1]

2- (2) .مسند ابن حنبل:21608/132/8.

3- (3) .الأمالى للطوسى:1478/694 [2] عن زرعة،إرشاد القلوب:145، [3]بحار الأنوار:71/202/27.

الصلاة والسلام -مَنّ اللّه علينا وعليكم بفضله الكريم» (1).

وممّا يسترعى الاهتمام فى هذا المجال هو أنّ الاستفادة الكاملة من آثار الصلاة وبركاتها فى السير والسلوك إلى اللّه، تستلزم توفّر شرطين:

أ-التمسّک والتوسّل بأهل البيت عليهم السلام

إنّ طريق التوحيد ومعرفة اللّه ومحبّته طريق شائک عسير لا يتيسّر سلوكه بدون الاستنارة بمصباحٍ والاهتداء بدليلٍ، وبدون التمسّک بولاية وشفاعة أى الوسيلةالتى عيّنها اللّه للتقرّب (2)إليه، وبدون الدخول من الباب (3)الّذى حدّده اللّه من أجل السير على بساط قربه، لذا نقرأ فى زيارة الأئمّة من أهل البيت عليهم السلام:

«مَن أرادَ اللّهُ بَدَأ بِكُم ومَن وَحَّدَهُ قَبِلَ عَنكُم وَمَن قَصَدَهُ تَوَجَّهَ بِكُم». (4)

من هنا جاءَ عن الإمام الصادق عليه السلام أنّ استيعاب حقيقة الصلاة والاستفادة التامّة من الدين، أفضل وسيلة للسلوک إلى اللّه، حيث قال فى هذا المعنى:

«إذا قُمتَ إلَى الصَّلاةِ فَقُل:«اللّهُمَّ! إنّى اقَدِّمُ إلَيکَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله بَينَ يَدَى حاجَتى وأتَوَجَّهُ بِهِ إلَيکَ، فَاجْعَلنى بِهِ وَجيهاً عِندَکَ فِى الدُّنيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ المُقَرَّبينَ، إجعَل صَلَاتِى بِهِ مَقبُولَة، وَذَنبى بِهِ مَغفُوراً، وَدُعَائى بِهِ مُستَجاباً إنَّکَ أنتَ الغَفُورُ الرَّحيم». (5)

ب-الإحسان إلى الخلق

إنّ أحد الشروط المهمّة لقبول الصلاة والانتفاع من آثارها وأنوارها وبركاتها، هو الزكاة، وقد أكّدتها النصوص الإسلاميّة كثيراً، فقد دعا القرآن الكريم

1- (1) .صحيفة النور:372/22.

2- (2) .«يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَهِدُواْ فِى سَبِيلِهِ ى لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»المائدة:35. [1]

3- (3) .راجع كتاب أهل البيت فى الكتاب والسنّة، خصائص أهل البيت (12/1) أبواب اللّه.

4- (4) .الفقيه:615/2 الزيارة الجامعة الكبيرة.

5- (5) .الكافى:3/309/3. [2]

الناس إلى دفع الزكاة إلى جانب أداء الصلاة،وأزاح الإمام الرّضا عليه السلام الستار عن سرّ هذا التقارن قائلاً:

«إنَّ اللّهَ عز و جل أمَرَ بِثَلاثَةٍ مَقرُونٍ بِها ثَلاثَةٌ اخرى:أمَرَ بِالصَّلاةِ وَالزَّكاةِ،فَمَن صَلّى ولَم يُزَكِّ لَم تُقبَل صَلاتُهُ». (1)

وبلغ دور إيتاء الزكاة للاستفادة من بركات الصلاة حدّاً جعل الإمام الصادق عليه السلام يقول:

«لا صَلاةَ لِمَن لا زَكاةَ لَهُ». (2)

والزكاة بمفهومها العام تشـمل مطلق الحقوق الماليّة الواجبة منها والمستحبّة،لهذا حينما سأل شخصٌ الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام:

«فى كَم تَجِبُ الزَّكاةُ مِنَ المالِ؟الزَّكاةَ الظّاهِرَةَ أم الباطِنَةَ تُريدُ؟،قَالَ:

اريدُهُما جَميعاً.فَقالَ:أمَّا الظّاهِرَة فَفى كُلِّ ألفٍ خَمسَةٌ وَعِشرونَ دِرهَماً،وأمَّا الباطِنَةُ فَلا تَستَأثِر عَلى أخيكَ بِما هُوَ أحوَج إلَيکَ مِنکَ». (3)

على هذا الأساس يمكن القول بأنّ مطلق الإحسان للناس فى سبيل اللّه عز و جل شـرط لكمال الانتفاع من بركات مطلق الذكر وعلى رأسه الصلاة.

إنّ دور خدمة النّاس فى تكامل الإنسان؛إلى حدٍّ يصف فيه رسول اللّه صلى الله عليه و آله خدّام النّاس بأنّهم أفضل الناس قائلاً:

«خَيرُ النَّاسِ مَن انتَفَعَ بِهِ النَّاسُ». (4)

واعتبر الإمام علىّ عليه السلام الإحسان إلى جانب طاعة اللّه تعالى هما الحكمة المبتغاة من وراء خلق الإنسان قائلاً:

«بِتَقوَى اللّهِ امِرتُم ولِلإحسانِ وَالطّاعَةِ خُلِقتُم». (5)

إنّ خدمة الناس-كما قال الإمام الخمينى (6)قدس سره-هى فى الواقع خدمة للّه عز و جل،

1- (1) .بحار الأنوار:17/12/96 [1] نقلاً عن الخصال.

2- (2) .مشكاة الأنوار:212/96. [2]

3- (3) .معانى الأخبار:1/153 باب فى معنى الزكاة الظاهرة والباطنة.

4- (4) .الاختصاص:243.

5- (5) .بحار الأنوار:337/356/32 [3] نقلاً عن شرح نهج البلاغة.

6- (6) .جاء فى وصـيّة الإمام الخمينى قـدس سـره لولـده:«بُنى !عليک ان لا تتنصل عن مسؤوليتک الإنسانيـة فى خدمـةالخلق التى هى خدمة الحقّ تعالى...»صحيفة النور:359/22.

وهی عبـادة اجتماعیـة.وکلّما قـدّم الإنسـان مزیـداً من الخدمـة للناس-وخاصّـة للمحرومین منهم-ازداد من اللّه قرباً،وله حبّاً،کما ورد فی الحدیث القدسی:

«یا أحمَدُ ! مَحَبَّتی،مَحَبَّةُ الفُقَراءِ». (1)

ویمکن تلخیص ما قلناه بشأن المنهج الموصل إلی المعرفة الشهودیّة ومحبّة اللّه فی خمس جمل،هی:

1.الشعور الدائم بالحضور فی محضر البارئ تعالی.

2.الاهتمام بحضور القلب فی الصلاة.

3.الاستعانة باللّه تعالی.

4.التمسّک بأهل البیت علیهم السلام والتوسّل بهم.

5.خدمة الناس قربة إلی اللّه تعالی.

1- (1) .اُنظر:ص 142 ح 645. [1]

الفصل الثالث:مبادئ التّحبّب إلى اللّه

1/3:التَّوبَة

الكتاب

«إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ». 1

الحديث

997.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ الشّابَّ التّائِبَ. (1)

998.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ العَبدَ المُؤمِنَ المُفَتَّنَ التَّوّابَ. (2)

1- (2) .الجامع الصغير:1/285/1866،كنز العمّال:4/209/10185 كلاهما نقلاً عن أبى الشيخ عن أنس.

2- (3) .مسند ابن حنبل:1/174/605 و ص 221/810 [1] وليس فيه«المؤمن»،مسند أبى يعلى:1/257/479،حلية الأولياء:3/178 وفيه«المفتقر»بدل«المفتّن»وكلّها عن عبد الملک بن سفيان الثقفى عن الإمام الباقر عليه السلام عن محمّد بن الحنفيّة عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:4/209/10186؛الكافى:2/435/9 [2] عن أبى جميلة عن الإمام الصادق عليه السلام وزاد فيه«و من لم يكن ذلک منه كان أفضل»وليس فيه«المؤمن».

999 . الإمام علیّ علیه السلام: توبوا إلَی اللّهِ عز و جل،وَادخُلوا فی مَحَبَّتِهِ؛فَإِنَّ اللّهَ یُحِبُّ التَّوّابینَ ویُحِبُّ المُتَطَهِّرینَ،وَالمُؤمِنُ تَوّابٌ. (1)

1000.الکافی عن أبی بصیر: قُلتُ لِأَبی عَبدِاللّهِ علیه السلام: «یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَی اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» 2 ؟

قالَ:هُوَ الذَّنبُ الَّذی لا یَعودُ فیهِ أَبَداً.

قُلتُ:وأیُّنا لَم یَعُد؟!

فَقالَ:یا أبا مُحَمَّدٍ،إنَّ اللّهَ یُحِبُّ مِن عِبادِهِ المُفَتَّنَ التَّوّابَ. (2)

1001.الإمام زین العابدین علیه السلام -فی دُعائِهِ-:قَد قُلتَ یا إلهی فی مُحکَمِ کِتابِکَ إنَّکَ تَقبَلُ التَّوبَةَ عَن عِبادِکَ وتَعفو عَنِ السَّیِّئاتِ وتُحِبُّ التَّوّابینَ،فَاقبَل تَوبَتی کَما وَعَدتَ،وَاعفُ عَن سَیِّئاتی کَما ضَمِنتَ،وأوجِب لی مَحَبَّتَکَ کَما شَرَطتَ. (3)

1002.عنه علیه السلام -أیضاً-:أعتَذِرُ إلَیکَ یا إلهی...فَصَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ وآلِهِ،وَاجعَل نَدامَتی عَلی ما وَقَعتُ فیهِ مِنَ الزَّلّاتِ وعَزمی عَلی تَرکِ ما یَعرِضُ لی مِنَ السَّیِّئاتِ تَوبَةً توجِبُ لی مَحَبَّتَکَ،یا مُحِبَّ التَّوّابینَ. (4)

1003.عنه علیه السلام -أیضاً-:اللّهُمَّ ارزُقنا خَوفَ عِقابِ الوَعیدِ...وَاجعَلنا عِندَکَ مِنَ التَّوّابینَ الَّذینَ أوجَبتَ لَهُم مَحَبَّتَکَ،وقَبِلتَ مِنهُم مُراجَعَةَ طاعَتِکَ،یا أعدَلَ

1- (1) .الخصال:10/623 عن أبی بصیر ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه علیهم السلام،تحف العقول:113 [1] وفیه«منیب و توّاب»بدل«توّاب»،بحار الأنوار:14/21/6. [2]

2- (3) .الکافی:4/432/2 و ح 3 [3] عن محمّد بن الفضیل عن الإمام الکاظم علیه السلام نحوه،الزهد للحسین بن سعید:191/72، [4]الأُصول الستّة عشر (أصل عاصم بن حمید):37 عن أبی بصیر عن الإمام الباقر علیه السلام وفیه«فشقّ ذلک علیَّ،فلمّا رأی مشقّته علیَّ»بدل«قلت:وأیّنا لم یعد»،بحار الأنوار:69/39/6 [5] وراجع جامع الأحادیث للقمّی:198.أحبّ الناس إلی اللّه سبحانه/المتّقی التائب.

3- (4) .الصحیفة السجّادیة:125 الدعاء 147. [6]

4- (5) .الصحیفة السجّادیة:125 الدعاء 38. [7]

العادِلينَ. (1)

1004.الإمام الصادق عليه السلام: إذا تابَ العَبدُ تَوبَةً نَصوحاً أحَبَّهُ اللّهُ،فَستَرَ عَلَيهِ فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (2)

1005.الإمام الكاظم عليه السلام -فى قَولِهِ تَعالى: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحاً» -:يَتوبُ العَبدُ ثُمَّ لا يَرجِعُ فيهِ،وإنَّ أحَبَّ عِبادِ اللّهِ إلَى اللّهِ المُتَّقِي التّائِبُ. (3)

1006.الكافى عن ابن أبى عمير عَن بَعضِ أصحابِنا رَفَعَهُ: إنَّ اللّهَ عز و جل أعطَى التّائِبينَ ثَلاثَ خِصالٍ،لَو أعطى خَصلَةً مِنها جَميعَ أهلِ السَّماواتِ وَالأَرضِ لَنَجَوا بِها:

قَولُهُ عز و جل: «إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ التَّوّابِينَ وَ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ» 4 ،فَمَن أحَبَّهُ اللّهُ لَم يُعَذِّبهُ. (4)

2/3: طاعَةُ اللّهِ

الكتاب

«قُلْ أَطِيعُوا اللّهَ وَ الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الْكافِرِينَ». 6

1- (1) .الصحيفة السجّادية:179 الدعاء 45، [1]مصباح المتهجّد:647، [2]إقبال الأعمال:429/1 [3] وفيه«غم»بدل«عقاب»،بحار الأنوار:1/176/98. [4]

2- (2) .الكافى:1/430/2 و ص 12/436 [5] وليس فيه«فى الدنيا والآخرة»،ثواب الأعمال:1/205 كلّها عن معاوية بن وهب،مشكاة الأنوار:111 [6] عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه«أحبّ اللّه أن يستر عليه»بدل«أحبّه اللّه فستر عليه»،بحار الأنوار:31/28/6. [7]

3- (3) .تفسير القمّى:377/2 [8] عن محمّد بن الفضيل،بحار الأنوار:8/20/6. [9]راجع:إنّ اللّه سبحانه يحبّ هؤلاء/المفتّن التوّاب.

4- (5) .الكافى:5/432/2، [10]مشكاة الأنوار:109 [11]عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:70/39/6. [12]

الحديث

1007.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ أحَبَّ الناسِ إلَى اللّهِ عز و جل يَومَ القِيامَةِ أطوَعُهُم لَهُ،وأتقاهُم. (1)

1008.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ أن يُعمَلَ بِفَرائِضِهِ. (2)

1009.الإمام علىّ عليه السلام: إن تَنَزَّهوا عَنِ المَعاصى يُحبِبكُمُ اللّهُ. (3)

1010.مكارم الأخلاق عن عثمان بن عيسى عَن بَعضِ مَن حَدَّثَهُ عنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام: قُلتُ لَهُ:مَن أحَبُّ الخَلقِ إلَى اللّهِ؟

قالَ:أطوَعُهُم للّهِ. (4)

1011.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ اللّهُ تَبارَکَ وتَعالى:ما تَحَبَّبَ إلَىَّ عَبدى بِأَحَبَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ. (5)

1012.الأمالى للصدوق عن محمّد بن أبى عمير: حَدَّثَنى مَن سَمِعَ أبا عَبدِاللّهِ الصَّادِقَ عليه السلام يَقولُ:ما أحَبَّ اللّهُ عز و جل مَن عَصاهُ.ثُمَّ تَمَثَّلَ فَقالَ:

تَعصِى الإلهَ وأنتَ تُظهِرُ حُبَّهُ

1- (1) .الكافى:1/340/5 [1] عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام الباقر عليه السلام،غرر الحكم:3158 عن الإمام علىّ عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:89/118/22. [2]

2- (2) .كنز العمّال:43020/769/15 نقلاً عن ابن عدى فى الكامل عن عائشة.

3- (3) .غرر الحكم:3759. [3]

4- (4) .مكارم الأخلاق:2288/100/2. [4]

5- (5) .الكافى:5/82/2 [5] عن محمّد الحلبىّ،مشكاة الأنوار:112،بحار الأنوار:5/196/71. [6]

3/3:اِتِّباعُ أهلِ البَيتِ

الكتاب

«قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ وَ اللّهُ غَفُورٌ رَحِیمٌ». 1

الحدیث

1013.الإمام علیّ علیه السلام: أحَبُّ العِبادِ إلَی اللّهِ المُتَأَسّی بِنَبِیِّهِ،وَالمُقتَصُّ لِأَثَرِهِ. (1)

1014.الإمام الصادق علیه السلام: مَن سَرَّهُ أن یَعلَمَ أنَّ اللّهَ یُحِبُّهُ فَلیَعمَلْ بِطاعَةِ اللّهِ،وَلیَتَّبِعنا؛ ألَم یَسمَع قَولَ اللّهِ عز و جل لِنَبِیِّهِ صلی الله علیه و آله: «قُلْ إِنْ کُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِی یُحْبِبْکُمُ اللّهُ وَ یَغْفِرْ لَکُمْ ذُنُوبَکُمْ» ؟! وَاللّهِ لا یُطیعُ اللّهَ عَبدٌ أبَداً إلّاأدخَلَ اللّهُ عَلَیهِ فِی طاعَتِهِ اتِّباعَنا،ولا وَاللّهِ لا یَتَّبِعُنا عَبدٌ أبَداً إلّاأحَبَّهُ اللّهُ.ولا وَاللّهِ لا یَدَعُ أحَدٌ اتِّباعَنا أبَداً إلّاأبغَضَنا،ولا وَاللّهِ لا یُبغِضُنا أحَدٌ أبَداً إلّاعَصَی اللّهَ،ومَن ماتَ عاصِیاً للّهِ أخزاهُ اللّهُ وأکَبَّهُ عَلی وَجهِهِ فِی النّارِ،وَالحَمدُ للّهِ رَبِّ العالَمینَ. (2)

1015.بحار الأنوار عن الفضیل: قُلتُ لِأَبِی الحَسَنِ علیه السلام:أیُّ شَیءٍ أفضَلُ ما یَتَقَرَّبُ بِهِ العِبادُ إلَی اللّهِ فیمَا

1- (2) .نهج البلاغة:الخطبة 160، [1]غرر الحکم:3055، [2]بحار الأنوار:136/285/16. [3]

2- (3) .الکافی:1/14/8 [4] عن حفص المؤذّن وإسماعیل بن جابر وإسماعیل بن مخلّد السرّاج،بحار الأنوار:93/224/78. [5]

افترَضَ عَلَيهِم؟

فَقالَ:أفضَلُ ما يَتَقَرَّبُ بِهِ العِبادُ إلَى اللّهِ طاعَةُ اللّهِ وطاعَةُ رَسولِهِ،وحُبُّ اللّهِ وحُبُّ رَسولِهِ وأُولِى الأَمرِ. (1)

1016.الإمام علىّ عليه السلام -فى خطبة الوسيلة-:قالَ تَبارَکَ وتَعالى فِى التَّحريضِ عَلَى اتِّباعِهِ وَالتَّرغيبِ فِى تَصديقِهِ وَالقَبولِ لِدَعوَتِهِ: «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ» فَاتِّباعُهُ صلى الله عليه و آله محبّة اللّه ورِضاهُ غفرانُ الذُّنوبِ وكَمالُ الفَوزِ ووُجوبُ الجَنَّةِ. (2)

4/3:مَكارِمُ الأَخلاقِ

أ-حُسنُ الخُلُقِ

1017.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحَبُّكُم إلَى اللّهِ أحاسِنُكُم أخلاقاً،المُوَطَّؤونَ أكنافاً،الَّذينَ يَألَفونَ ويُؤلَفونَ. (3)

1018.المستدرک على الصحيحين عن اسامة بن شريک: كُنّا جُلوساً عِندَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله...

إذ جاءَهُ ناسٌ مِنَ الأَعرابِ فَقالوا:...مَن أحَبُّ عِبادِ اللّهِ إلَى اللّهِ؟

قالَ:أحسَنُهُم خُلُقاً. (4)

1019.الإمام الصادق عليه السلام: عَلَيكُم بِمَكارِمِ الأَخلاقِ؛فَإِنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّها،وإيّاكُم ومَذامَّ الأَفعالِ؛فَإِنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُها. (5)

1- (1) .بحار الأنوار:13/91/27. [1]

2- (2) .الكافى:4/26/8 [2] عن جابر بن عبداللّه عن الإمام الباقر عليه السلام.

3- (3) .تاريخ بغداد:382/1 [3] عن أنس،صحيح ابن حبّان:482/232/2 عن أبى ثعلبة وفيه«إنّ أحبّكم إلى اللّه وأقربكم منّى أحاسنكم أخلاقاً»،كنز العمّال:5198/13/3؛عوالى اللآلى:21/100/1، [4]مستدرک الوسائل:10521/150/9 [5] نقلاً عن تفسير أبى الفتوح الرازى وكلاهما عن أبى هريرة.

4- (4) .المستدرک على الصحيحين:8214/443/4،المعجم الكبير:471/181/1،كنز العمّال:5138/3/3.

5- (5) .الأمالى للصدوق:586/441 [6]عن المفضّل بن عمر،روضة الواعظين:413 [7] وفيه إلى«يحبّها»،بحار الأنوار:4/197/92. [8]

1020.عنه عليه السلام: ما يَقدَمُ المُؤمِنُ عَلَى اللّهِ عز و جل بِعَمَلٍ-بَعدَ الفَرائِضِ-أحَبَّ إلَى اللّهِ تَعالى مِن أن يَسَعَ النّاسَ بِخُلُقِهِ. (1)

ب-مَعالِي الاُمورِ

1021.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ مَعالِيَ الاُمورِ وأشرافَها،ويَكرَهُ سَفسافَها. (2)

1022.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ كَريمٌ يُحِبُّ الكَرَمَ،ويُحِبُّ مَعالِيَ الأَخلاقِ،وَيكرَهُ سَفسافَها. (3)

ج-الرَّغبَةُ فيما عِندَ اللّهِ

1023.الإمام عليّ عليه السلام: تَحَبَّب إلَى اللّهِ سُبحانَهُ بِالرَّغبَةِ فيما لَدَيهِ. (4)

1024.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله:يا رَسولَ اللّهِ،عَلِّمني شَيئاً إذا أنَا فَعَلتُهُ أحَبَّنِي اللّهُ مِنَ السَّماءِ،وأحَبَّنِي أهلُ الأَرضِ.

قالَ:اِرغَب فيما عِندَ اللّهِ

1- (1) .الكافي:4/100/2 [1] عن عنبسة العابد،بحار الأنوار:4/375/71. [2]

2- (2) .المعجم الكبير:2894/131/3 عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها الإمام الحسين عليه السلام،مسند الشهاب:1076/150/2 عن فاطمة بنت الحسين عن الإمام زين العابدين عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه و آله،المعجم الأوسط:6906/78/7 عن جابر نحوه وليس فيه«أشرافها»؛الجعفريّات:196، [3]النوادر للراوندي:7 كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله نحوه،عوالي اللآلي:117/67/1 [4] وليس فيه«وأشرافها»،بحار الأنوار:5/137/75. [5]

3- (3) .المستدرک على الصحيحين:151/111/1،المعجم الكبير:5928/181/6 كلاهما عن سهل ابن سعد،السنن الكبرى:20780/322/10 عن طلحة بن كريز،تاريخ دمشق:3566/289/14 عن سعد،شُعب الإيمان:8011/241/6، [6]حلية الأولياء:255/3 كلاهما عن سهل بن سعد،كنز العمّال:15991/347/6.

4- (4) .غرر الحكم:4503. [7]

يُحِبَّکَ اللّهُ،وَازهَد فيما عِندَ النّاسِ يُحِبَّکَ النّاسُ. (1)

د-الحُبُّ فِي اللّهِ

1025.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ رَجُلاً زارَ أخاً لَهُ فى قَريَةٍ اخرى،فَأَرصَدَ اللّهُ لَهُ عَلى مَدرَجَتِهِ مَلَكاً،فَلَمّا أتى عَلَيهِ قالَ:أينَ تُريدُ؟قالَ:اُريدُ أخاً لى فى هذِهِ القَريَةِ.قالَ:هَل لَکَ عَلَيهِ مِن نِعمَةٍ تَرُبُّها؟قالَ:لا،غَيرَ أنّى أحبَبتُهُ فِى اللّهِ عز و جل.قالَ:فَإِنّى رَسولُ اللّهِ إلَيکَ بِأَنَّ اللّهَ قَد أحَبَّکَ كَما أحبَبتَهُ فيهِ. (2)

1026.عنه صلى الله عليه و آله: حَقَّت مَحَبَّتى لِلمُتَحابّينَ فِىَّ،وحَقَّت مَحَبَّتى لِلمُتَباذِلينَ فِىَّ،وحَقَّت مَحَبَّتى لِلمُتَصادِقينَ فِىَّ،وحَقَّت مَحَبَّتى لِلمُتَزاوِرينَ فِىَّ،وحَقَّت مَحَبَّتى لِلمُتَواصِلينَ فِىَّ. (3)

1027.عنه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ تَبارَکَ وتَعالى:وَجَبَت مَحَبَّتى لِلمُتَحابّينَ فِىَّ،وَالمُتَجالِسينَ فِىَّ،وَالمُتَزاوِرينَ فِىَّ،وَالمُتَباذِلينَ فِىَّ. (4)

1028.مسند ابن حنبل عن عبادة بن الصامت: سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَحكى عَن رَبِّهِ عز و جل يَقولُ:حَقَّت مَحَبَّتى لِلمُتَحابّينَ فِىَّ،وحَقَّت مَحَبَّتى

1- (1) .تهذيب الأحكام:1102/377/6 عن سليم بن داود عن بعض أصحابنا،الخصال:84/61،ثواب الأعمال:1/217 كلاهما عن سليمان بن داود رفعه،مكارم الأخلاق:928/296/1، [1]أعلام الدين:34/343 [2] عن أبى سعيد الخدرىّ عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله وفيه من«ارغب فيما...إلخ»،روضة الواعظين:473 [3] وفيه«روى أنّه قال رجل...»،بحار الأنوار:4/15/70. [4]

2- (2) .صحيح مسلم:38/1988/4،مسند ابن حنبل:9302/378/3 و ص 10251/528 [5] نحوه،شُعب الإيمان:9004/488/6، [6]تاريخ بغداد:400/3 [7] وج 76/11 وج31/14،كنز العمّال:24663/7/9؛كشف الريبة:80 كلّها عن أبى هريرة.

3- (3) .المستدرک على الصحيحين:7316/188/4 عن عبادة بن الصامت.

4- (4) .الموطّأ:16/954/2، [8]مسند ابن حنبل:22091/239/8، [9]صحيح ابن حبّان:575/335/2 وليس فيه«والمتباذلين فىَّ»،المستدرک على الصحيحين:7314/187/4،المعجم الكبير:150/80/20،مسند الشهاب:1449/323/2 وليس فيه«والمتجالسين فىَّ والمتباذلين فىَّ»وكلّها عن معاذ بن جبل.

لِلمُتَبادِلينَ فِيَّ، وحَقّت مَحَبَّتى لِلمُتَزاوِرينَ فِيَّ.وَالمُتَحابّونَ فِى اللّهِ عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ فِى ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلُّهُ. (1)

1029.كنز العمّال عن خالد بن الوليد: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ:...اُحِبُّ أن أكونَ مِن أحِبّاءِ اللّهِ ورَسولِهِ.

قالَ:أحِبَّ ما أحَبَّ اللّهُ ورَسولُهُ،وأبغِض ما أبغَضَ اللّهُ ورَسولُهُ. (2)

٥-البُغضُ فِى اللّهِ

1030.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قالَ عيسَى بنُ مَريَمَ لِلحَوارِيّينَ:تَحَبَّبوا إلَى اللّهِ وتَقَرَّبوا إلَيهِ.

قالوا:يا روحَ اللّهِ،بِماذا نَتَحَبَّبُ إلَى اللّهِ ونَتَقَرَّبُ؟

قالَ:بِبُغضِ أهلِ المَعاصى،وَالتَمِسوا رِضَى اللّهِ بِسَخَطِهِم. (3)

1031.الإمام الصادق عليه السلام: طَلَبتُ حُبَّ اللّهِ عز و جل فَوَجَدتُهُ فى بُغضِ أهلِ المَعاصى. (4)

1032.الكافى عن أبى جعفر عليه السلام -فى كِتابِهِ إلى سَعدِ الخَيرِ-:اِعلَم رَحِمَكَ اللّهُ،أنَّهُ لا تُنالُ مَحَبَّةُ اللّهِ إلّابِبُغضِ كَثيرٍ مِنَ النّاسِ،ولا وِلايَتُهُ إلّابِمُعاداتِهِم،وفَوتُ ذلِكَ قَليلٌ يَسيرٌ لِدَركِ ذلِكَ مِنَ اللّهِ لِقَومٍ يَعلَمونَ. (5)

1- (1) .مسند ابن حنبل:22125/246/8 و ص 22141/252، [1]المستدرک على الصحيحين:7316/188/4 و ص 7315/187،السنن الكبرى:21068/393/10،المعجم الكبير:154/82/20،حلية الأولياء:122/5 وليس فيها«والمتحابّون فى اللّه...»،صحيح ابن حبّان:577/338/2 كلّها نحوه،كنز العمّال:24671/8/9؛تنبيه الخواطر:29/1 [2] وليس فيه إلّا «حقّت محبّتى للمتحابّين فىَّ،وحقّت محبّتى للمتزاورين فىَّ».

2- (2) .كنز العمّال:127/16 و 44154/129 نقلاً عن السيوطى.

3- (3) .تحف العقول:44،تنبيه الخواطر:235/2، [3]إرشاد القلوب:77 [4] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:60/147/77؛ [5]ربيع الأبرار:483/1، [6]كنز العمّال:5518/65/3.

4- (4) .مستدرک الوسائل:13810/173/12. [7]

5- (5) .الكافى:17/56/8 [8] عن حمزة بن بزيع،بحار الأنوار:3/363/78. [9]

و-الزُّهدُ فِي الدُّنيا

1033.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ازهَد فِي الدُّنيا يُحِبَّکَ اللّهُ. (1)

1034.عنه صلى الله عليه و آله: إن أحبَبتَ أن يُحِبَّکَ اللّهُ فَازهَد فِي الدُّنيا،وإن أحبَبتَ أن يُحِبَّکَ النّاسُ فَلا يَقَعُ فی يَدِکَ مِن حُطامِها شَیءٌ إلّانَبَذتَهُ إلَيهِم. (2)

ز-بُغضُ الدُّنيا

1035.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أرَدتَ أن يُحِبَّکَ اللّهُ فَأبغِضِ الدُّنيا،وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّکَ النّاسُ فَما كانَ عِندَکَ مِن فُضولِها فَانبِذهُ إلَيهم. (3)

1036.المسيح عليه السلام -لَمّا سُئِلَ عَن عَمَلٍ يورِثُ مَحَبَّةَ اللّهِ-:أبغِضُوا الدُّنيا يُحبِبكُمُ اللّهُ. (4)

ح-كَظمُ الغَيظِ

1037.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما مِن جُرعَةٍ أحَبُّ إلَيَّ مِن جُرعَةِ غَيظٍ يَكظِمُها عَبدٌ،ما كَظَمَها عَبدٌ للّهِ إلّا مَلَأَ اللّهُ جَوفَهُ إيماناً. (5)

1038.عنه صلى الله عليه و آله: ما مِن جُرعَةٍ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِن جُرعَتَينِ:جُرعَةِ غَيظٍ يَرُدُّها مُؤمِنٌ

1- (1) .سنن ابن ماجة:4102/1373/2،المستدرک على الصحيحين:7873/348/4،المعجم الكبير:5972/193/6،شُعب الإيمان:10522/344/7 و ح 10523، [1]حلية الأولياء:253/3 كلّها عن سهل بن سعد الساعدى و ج 41/8 عن أنس،كنز العمّال:6159/199/3.

2- (2) .عيون الأخبار لابن قتيبة:174/3 [2] عن منصور بن المعتمر،حلية الأولياء:52/8 عن أرطاة بن المنذر،ربيع الأبرار:496/1 [3] كلاهما نحوه.

3- (3) .تاريخ بغداد:270/7، [4]البداية والنهاية:137/10 [5] كلاهما عن ربعى بن خراش،كنز العمّال:6067/182/3.

4- (4) .تنبيه الخواطر:134/1، [6]بحار الأنوار:54/328/14. [7]

5- (5) .مسند ابن حنبل:3017/700/1، [8]تفسير ابن كثير:493/1، [9]كنز العمّال:5821/130/3 نقلاً عن ابن أبى الدنيا وفيهما«إلى اللّه»بدل«إلىَّ»وكلّها عن ابن عبّاس و ج 15406/217/6.

بِحِلمٍ،وجُرعَةِ جَزَعٍ يَرُدُّها مُؤمِنٌ بِصَبرٍ. (1)

1039.عنه صلى الله عليه و آله: وَجَبَت مَحَبَّةُ اللّهِ عَلى مَن غَضِبَ فَحَلُمَ. (2)

1040.عنه صلى الله عليه و آله -لِرَجُلٍ-:إنَّ فيكَ لَخَصلَتَينِ يُحِبُّهُمَا اللّهُ:الحِلمَ وَالأَناةَ. (3)

1041.الإمام الصادق عليه السلام: ما مِن جُرعَةٍ يَتَجَرَّعُهَا العَبدُ أحَبُّ إلَى اللّهِ عز و جل مِن جُرعَةِ غَيظٍ،يَتَجَرَّعُها عِندَ تَرَدُّدِها فى قَلبِهِ إمّا بِصَبرٍ و إمّا بِحِلمٍ. (4)

ط-السَّخاء

1042.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ السَّخِيَّ؛فَأَحِبّوهُ،ويُبغِضُ البَخيلَ؛فَأَبغِضوهُ. (5)

1043.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الجَوادَ مِن خَلقِهِ. (6)

1- (1) .الأمالى للمفيد:8/11 عن أبى حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام،الخصال:60/50،جامع الأحاديث للقمّى:224 وفيهما«مصيبة»بدل«جزع»وكلاهما عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام زين العابدين عليه السلام،الزهد للحسين بن سعيد:204/76 [1] عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام،إقبال الأعمال:85/3 [2] كلاهما نحوه،بحار الأنوار:31/378/69؛ [3]الفردوس:6283/91/4 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:43470/873/15 نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلاهما نحوه.

2- (2) .تاريخ دمشق:3622/404/14،تاريخ أصبهان:1214/100/2 [4] وفيه«أُغضب»بدل«غضب»وكلاهما عن عائشة،كنز العمّال:5826/131/3؛مشكاة الأنوار:309 [5] وفيه«أُغضب»بدل«غضب».

3- (3) .صحيح مسلم:18/49/1،السنن الكبرى:20802/327/10،مسند ابن حنبل:11175/47/4 [6] كلّها عن أبى سعيد،سنن أبى داود:5225/357/4 عن زارع،سنن الترمذى:2011/366/4،سنن ابن ماجة:4188/1401/2 وفيه«الحياء»بدل«الأناة»،المعجم الكبير:12969/178/12 كلّها عن ابن عبّاس،كنزالعمّال:5837/133/3.

4- (4) .الكافى:13/111/2، [7]المحاسن:1054/456/1 [8] كلاهما عن أبى حمزة،مشكاة الأنوار:216 [9]عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:60/422/71. [10]

5- (5) .درر الأحاديث:35 عن يحيى بن الحسين.

6- (6) .البيان والتبيين:57/2 عن محمّد بن إبراهيم التيمى؛نثر الدرّ:265/1.

1044.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ جَوادٌ يُحِبُّ الجودَ. (1)

1045.عنه صلى الله عليه و آله: السَّخِيُّ الجَهولُ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِنَ العابِدِ البَخيلِ. (2)

1046.الإمام الصادق عليه السلام: شابٌّ سَخِيٌّ مُرهَقٌ فِي الذُّنوبِ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِن شَيخٍ عابِدٍ بَخيلٍ. (3)

ى-التَّواضُع

1047.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا عائِشَةُ تَواضَعي؛فَإِنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ المُتَواضِعينَ،ويُبغِضُ المُتَكَبِّرينَ. (4)

ک-الغَيرَة

1048.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ مِن عِبادِهِ الغَيورَ. (5)

1049.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارکَ وتَعالى غَيورٌ يُحِبُّ كُلَّ غَيورٍ،ولِغَيرَتِهِ حَرَّمَ الفَواحِشَ ظاهِرَها وباطِنَها. (6)

1- (1) .شُعب الإيمان:10840/426/7 [1] عن طلحة بن عبيداللّه،سنن الترمذى:2799/112/5 عن سعد بن ū أبى وقّاص نحوه؛تاريخ اليعقوبى:97/2، [2]النوادر للراوندى:7،الجعفريّات:196 [3] كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله.

2- (2) .البخلاء للخطيب:45،الفردوس:3546/342/2 وفيه«العالم»بدل«العابد»وكلاهما عن عائشة،كنزالعمّال:16210/392/6.

3- (3) .الكافى:14/41/4 [4] عن أبى جعفر المدائنى،كتاب من لا يحضره الفقيه:1708/61/2،مكارم الأخلاق:919/295/1، [5]مشكاة الأنوار:230 [6] عن الإمام الباقر عليه السلام وفيه«مقارف»بدل«مرهق»،بحار الأنوار:34/307/73. [7]

4- (4) .الفردوس:8634/427/5،كنز العمّال:5734/113/3 نقلاً عن أبى الشيخ وكلاهما عن عائشة.

5- (5) .المعجم الأوسط:8441/215/8،الفردوس:184/64/1،قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا:44/52 وفيه«إنّ اللّه يحبّ الغيور»عن مندل بن علىّ عن الإمام الصادق عن أبيه وكلّها عن الإمام علىّ عليهم السلام،كنز العمّال:7076/387/3.

6- (6) .الكافى:1/535/5 [8] عن عثمان بن عيسى عمّن ذكره،مشكاة الأنوار:236. [9]

ل-الرِّفق

1050.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الرِّفقَ فِى الأَمرِ كُلِّهِ. (1)

1051.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ رَفيقٌ يُحِبُّ الرِّفقَ. (2)

5/3:مَحاسِنُ الأَعمالِ

أ-الجِهادُ فى سَبيلِ اللّهِ

الكتاب

«إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ». 3

«وَ كَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَما وَهَنُوا لِما أَصابَهُمْ فِى سَبِيلِ اللّهِ وَ ما ضَعُفُوا وَ مَا اسْتَكانُوا وَ اللّهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ». 4

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِى اللّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ

1- (1) .صحيح البخارى:5678/2242/5،صحيح مسلم:2165/1706/4،سنن الترمذى:2701/60/5،سنن ابن ماجة:3689/1216/2،سنن الدارمى:2691/779/2، [1]مسند ابن حنبل:24145/282/9 [2] وص24607/370،صحيح ابن حبّان:547/307/2 كلّها عن عائشة،كنز العمّال:5333/34/3.

2- (2) .صحيح مسلم:2593/2004/4،السنن الكبرى:20797/326/10 [3] كلاهما عن عائشة،سنن أبى داود:4807/254/4، [4]المصنّف لابن أبى شيبة:9/87/6 كلاهما عن عبداللّه بن مغفّل،سنن ابن ماجة:3688/1216/2،صحيح ابن حبّان:549/309/2 كلاهما عن أبى هريرة،مسند ابن حنبل:902/239/1، [5]مسند أبى يعلى:486/259/1 كلاهما عن أبى خليفة عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،المعجم الكبير:852/365/20 عن خالد بن معدان عن أبيه،كنز العمّال:5332/33/3؛الكافى:3/118/2، [6]مشكاة الأنوار:180 [7] كلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:22/56/75. [8]

وَ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكافِرِينَ يُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَ لا يَخافُونَ لَوْمَةَ لائِمٍ ذلِكَ فَضْلُ اللّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشاءُ وَ اللّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ». 1

الحديث

1052.الدرّ المنثور عن مقاتل: قالَ المُؤمِنونَ:لَو نَعلَمُ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللّهِ لَعَمِلناهُ، فَدَلَّهُم عَلى أحَبِّ الأَعمالِ إلَيهِ،فَقالَ: «إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا» ،فَبَيَّنَ لَهُم،فَابتُلوا يَومَ اُحُدٍ بِذلِكَ،فَوَلَّوا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله مُدبِرينَ،فَأَنزَلَ اللّهُ فى ذلِكَ: «يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ» 2. 3

1053.الدرّ المنثور عن زيد بن أسلم -فى قَولِهِ تَعالى: «إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ...» -:نَزَلَت هذِهِ الآيَةُ فى نَفَرٍ مِنَ الأَنصارِ فيهِم عَبدُاللّهِ بنُ رَواحَةَ، قالوا فى مَجلِسٍ:لَو نَعلَمُ أىُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللّهِ لَعَمِلنا بِهِ حَتّى نَموت ! فَأَنزَلَ اللّهُ هذِهِ فيهِم،فَقالَ ابنُ رَواحَةَ:لا أبرَحُ حَبيساً فى سَبيلِ اللّهِ حَتّى أموتَ شَهيداً. (1)

ب-قِراءَةُ القُرآنِ

1054.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: يا سَلمانُ،المُؤمِنُ إذا قَرَأَ القُرآنَ فَتَحَ اللّهُ عَلَيهِ أبوابَ الرَّحمَةِ، وخَلَقَ اللّهُ بِكُلِّ حَرفٍ يَخرُجُ مِن فَمِهِ مَلَكاً يُسَبِّحُ لَهُ إلى يَومِ القِيامَةِ؛فَإِنَّهُ لَيسَ شَىءٌ-بَعدَ تَعَلُّمِ العِلمِ-أحَبَّ إلَى اللّهِ مِن قِراءَةِ القُرآنِ. (2)

1055.عنه صلى الله عليه و آله: حَمَلَةُ القُرآنِ هُمُ المَحفوفونَ بِرَحمَةِ اللّهِ،المَلبوسونَ بِنورِ اللّهِ عز و جل.يا

1- (4) .تفسير الدرّ المنثور:146/8 [1] نقلاً عن مالک فى تفسيره.

2- (5) .جامع الأخبار:197/114. [2]

حَمَلَةَ القُرآنِ، تَحَبَّبوا إلَى اللّهِ بِتَوقيرِ كِتابِهِ يَزِدكُم حُبّاً و يُحَبِّبكُم إلى خَلقِهِ. (1)

1056. الكافى عن أبى بصير: قُلتُ لِأَبى جَعفَرٍ عليه السلام: إذا قَرَأتُ القُرآنَ فَرَفَعتُ بِهِ صَوتى جاءَنِىَ الشَّيطانُ فَقالَ: إنَّما تُرائى بِهذا أهلَكَ وَالنّاسَ.

قالَ: يا أبا مُحَمَّدٍ اقرَأ قِراءَةَ ما بَينَ القِراءَتَينِ تُسمِعُ أهلَكَ، ورَجِّع بِالقُرآنِ صَوتَكَ؛ فَإِنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ الصَّوتَ الحَسَنَ يُرَجِّعُ فيهِ تَرجيعاً. (2)

1057. الإمام الصادق عليه السلام: مَن قَرَأَ فى كُلِّ لَيلَةِ جُمُعَةٍ الواقِعَةَ أحَبَّهُ اللّهُ، وأحَبَّهُ (3) إلَى النّاسِ أجمَعينَ، ولَم يَرَ فِى الدُّنيا بُؤساً أبَداً ولا فَقراً ولا فاقَةً ولا آفَةً مِن آفاتِ الدُّنيا، وكانَ مِن رُفَقاءِ أميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام. وهذِهِ السّورَةُ لِأَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام خاصَّةً، لا يَشرَكُهُ فيها أحَدٌ. (4)

1058. عنه عليه السلام: لا تَدَعوا قِراءَةَ سورَةِ طه؛ فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّها، ويُحِبُّ مَن قَرَأَها. ومَن أدمَنَ قِراءَتَها أعطاهُ اللّهُ يومَ القِيامَةِ كِتابَهُ بِيَمينِهِ، ولَم يُحاسِبهُ بِما عَمِلَ فِى الإِسلامِ، وأُعطِىَ فِى الآخِرَةِ مِنَ الأَجرِ حَتّى يَرضى. (5)

1059. عنه عليه السلام: مَن قَرَأَ فى فَرائِضِهِ «أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ...» 6 شَهِدَ لَهُ يَومَ القِيامَةِ كُلُّ سَهلٍ و جَبَلٍ ومَدَرٍ بِأَنَّهُ كانَ مِنَ المُصَلّينَ، و يُنادى لَهُ يَومَ القِيامَةِ مُنادٍ:

صَدَقتُم عَلى عَبدى، قَبِلتُ شَهادَتَكُم لَهُ وعَلَيهِ، أدخِلوهُ الجَنَّةَ، ولا

1- (1) . جامع الأخبار: 202/115 [1] نقلاً عن تفسير أبى الفتوح الرازى.

2- (2) . الكافى: 13/616/2. [2]

3- (3) . فى مكارم الأخلاق« [3]حبّبه» وهو الصحيح.

4- (4) . ثواب الأعمال: 1/144 عن أبى بصير وراجع مكارم الأخلاق: 2493/185/2، [4]الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام: 343. [5]

5- (5) . ثواب الأعمال: 134 عن إسحاق بن عمّار، مصباح الكفعمى: 441. [6]

تُحاسِبوهُ؛فَإِنَّهُ مِمَّن احِبُّهُ واُحِبُّ عَمَلَهُ. (1)

ج-اصطِناعُ المَعروفِ

1060.الإمام الصادق عليه السلام: أوحَى اللّهُ عز و جل إلى ذِى القَرنَينِ:وعِزَّتى وجَلالى،ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَىَّ مِنَ المَعروفِ،وسَأجعَلُ لَهُ عَلَماً؛فَمَن رَأيتَنى حَبَّبتُ (2)إلَيهِ المَعروفَ وَاصطِناعَهُ،وحَبَّبتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأَحِبَّهُ وتَوَلَّهُ؛فَإِنّى احِبُّهُ وأتَوَلّاهُ.ومَن رَأيتَنى كَرَّهتُ إلَيهِ المَعروفَ،وبَغَّضتُ إلَى النّاسِ الطَّلَبَ إلَيهِ فَأبغِضهُ ولا تَتَوَلَّهُ؛فَإِنَّهُ مِن شَرِّ مَن خَلَقتُ. (3)

د-إغاثَةُ اللَّهفانِ

1061.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: اللّهُ عز و جل يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهفانِ. (4)

1062.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ إراقَةَ الدِّماءِ،وإطعامَ الطَّعامِ،وإغاثَةَ اللَّهفانِ. (5)

ه-سَقىُ العَطشانِ

1063.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يُحِبُّ إبرادَ الكَبِدِ الحَرّى،ومَن سَقى كَبِداً

1- (1) .ثواب الأعمال:154،عن أبى بصير بحار الأنوار:1/337/92.

2- (2) .فى المصدر«أحببت»والصحيح ما أثبتناه كما فى كنز العمّال.

3- (3) .الفردوس:1/144/515 عن عبداللّه المزنى،كنز العمّال:6/441/16451.

4- (4) .الكافى:4/27/4، [1]الخصال:134/145 كلاهما عن ابن القدّاح عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،كتاب من لا يحضره الفقيه:2/55/1682،الاختصاص:240،عوالى اللآلى:1/376/100 و ح 101، [2]بحار الأنوار:74/409/10؛ [3]مسند أبى يعلى:4/220/4280 عن أنس،شُعب الإيمان:6/116/7657 [4] عن ابن عبّاس،قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا:40/28 عن عبادة بن أبى عبيد،كنز العمّال:6/8/14602 نقلاً عن ابن عساكر عن أبى هريرة.

5- (5) .المحاسن:2/143/1374 [5] عن عبيداللّه بن الوليد الوصّافى،بحار الأنوار:75/22/27. [6]

حَرّى مِن بَهيمَةٍ أو غَيرِها أظَلّهُ اللّهُ يَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلّهُ. (1)

و-الإيثار

1064.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ مِمّا خَصَّ اللّهُ عز و جل بِهِ المُؤمِنَ أن يُعرِّفَهُ بِرَّ إخوانِهِ و إن قَلَّ، ولَيسَ البِرُّ بِالكَثرَةِ؛ وذلِکَ أنَّ اللّهَ عز و جل يَقولُ فى كِتابِهِ: «وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ» ،ثُمَّ قالَ: «وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» 2 ،ومَن عَرَفَهُ اللّهُ عز و جل بِذلِکَ أحَبَّهُ اللّهُ،ومَن أحَبَّهُ اللّهُ تَبارَکَ وتَعالى وَفّاهُ أجرَهُ يَومَ القِيامَةِ بِغَيرِ حِسابٍ. (2)

ز-الطَّهارَة

الكتاب

«لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَ اللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ». 4

الحديث

1065.المستدرک على الصحيحين عن أبى أيّوب الأنصارىّ وجابر بن عبداللّه وأنس بن مالک: إنَّ هذِهِ الآيَةَ لَمّا نَزَلَت- «فِيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا» -.

قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:يا مَعشَرَ الأَنصارِ،إنَّ اللّهَ قَد أثنى عَلَيكُم فِى الطَّهورِ خَيراً،فَما طَهورُكُم هذا؟

قالوا:نَتَوَضَّأُ

1- (1) .الكافى:6/58/4 [1] عن ضريس بن عبدالملک،كتاب من لا يحضره الفقيه:1723/64/2،مكارم الأخلاق:906/293/1 [2] وفيهما زيادة«فى ظلّ عرشه»بعد«أظلّه اللّه»،بحار الأنوار:1/170/96. [3]

2- (3) .الكافى:6/206/2 [4]عن جميل،بحار الأنوار:35/299/74. [5]

لِلصَّلاةِ،ونَغتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ،ونَستَنجی بِالماءِ.

قالَ:هُوَ ذاکَ فَعَلَیکُم بِهِ. (1)

1066.المعجم الکبیر عن أبی امامـة: قالَ رَسولُ اللّهِ صـلی الله علیه و آله لِأَهلِ قُباءَ:ما هـذَا الطَّهورُ الَّذی خُصِصـتُم بِهِ فی هذِهِ الآیَةِ: «فِیهِ رِجالٌ یُحِبُّونَ أَنْ یَتَطَهَّرُوا وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُطَّهِّرِینَ» ؟

قالوا:یا رَسولَ اللّهِ،ما مِنّا أحَدٌ یَخرُجُ مِنَ الغائِطِ إلّاغَسَلَ مَقعَدَتَهُ. (2)

1067.الدرّ المنثور عن ابن عمر -فی قَولِهِ تَعالی: «فِیهِ رِجالٌ یُحِبُّونَ أَنْ یَتَطَهَّرُوا وَ اللّهُ یُحِبُّ الْمُطَّهِّرِینَ» -:سَأَلَهُم رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله عَن طَهورِهِمُ الَّذی أثنَی اللّهُ بِهِ عَلَیهِم.

قالوا:کُنّا نَستَنجی بِالماءِ فِی الجاهِلِیَّةِ،فَلَمّا جاءَ اللّهُ بِالإِسلامِ لَم نَدَعهُ.

قالَ:فَلا تَدَعوهُ. (3)

ح-النَّظافَة

1068.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالی یُحِبُّ النّاسِکَ النَّظیفَ. (4)

1069.عنه صلی الله علیه و آله: تَنَظَّفوا بِکُلِّ مَا استَطَعتُم؛فَإِنَّ اللّهَ تَعالی بَنَی الإِسلامَ عَلَی النَّظافَةِ،ولَن یَدخُلَ الجَنَّةَ إلّاکُلُّ نَظیفٍ. (5)

1070.عنه صلی الله علیه و آله: الإِسلامُ نَظیفٌ،فَتَنَظَّفوا؛فَإِنَّهُ لا یَدخُلُ الجَنَّةَ إلّانَظیفٌ. (6)

1- (1) .المستدرک علی الصحیحین:3287/365/2 وج 554/257/1،سنن ابن ماجة:355/127/1،السنن الکبری:513/171/1،سنن الدارقطنی:2/62/1 والثلاثة الأخیرة نحوه،کنز العمّال:33709/7/12.

2- (2) .المعجم الکبیر:7555/121/8،کنز العمّال:4419/430/2 نقلاًعن المصنّف لعبد الرزّاق وراجع المستدرک علی الصحیحین:672/299/1؛تفسیر مجمع البیان:111/5 وراجع:ج 73/3.

3- (3) .تفسیر الدرّ المنثور:291/4 [1] نقلاًعن ابن مردویه و ص 290 نقلاًعن عبد الرزّاق عن عبداللّه بن الحارث نحوه وزاد فی آخره«إنّکم قد أثنی علیکم فدوموا».

4- (4) .تاریخ بغداد:12/10 [2] عن جابر بن عبداللّه،کنز العمّال:26000/277/9.

5- (5) .کنز العمّال:26002/277/9 نقلاً عن أبی الصعالیک الطرسوسی فی جزئه عن أبی هریرة.

6- (6) .المعجم الأوسط:4893/139/5،تاریخ بغداد:143/5 [3] کلاهما عن عائشة،کنز العمّال:26001/277/9.

1071.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ طَيّبٌ يُحِبُّ الطَّيِّبَ،نَظيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ. (1)

1072.الإمام علىّ عليه السلام: تَنَظَّفوا بِالماءِ مِنَ النَّتِنِ الرّيحِ الَّذى يُتَأَذّى بِهِ،تَعَهَّدوا أنفُسَكُم؛ فَإِنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ مِن عِبادِهِ القاذورَةَ الَّذى يَتَأَنَّفُ بِهِ مَن جَلَسَ إلَيهِ. (2)

ط-السَّماحَة

1073.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ سَمحَ البَيعِ،سَمحَ الشِّراءِ،سَمحَ القَضاءِ. (3)

1074.عنه صلى الله عليه و آله: أحَبَّ اللّهُ تَعالى عَبداً سَمحاً إذا باعَ،وسَمحاً إذَا اشتَرى،وسَمحاً إذا قَضى،وسَمحاً إذَا اقتَضى. (4)

1075.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ السَّهلَ الطَّليقَ. (5)

1076.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ السَّهلَ النَّفسُ،السَّمحَ الخَليقَةُ،القَريبَ الأَمرُ. (6)

ى-قَولُ الحَقِّ

1077.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما مِن صَدَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِن قَولِ الحَقِّ. (7)

1- (1) .صحيح الترمذى:2799/112/5 [1] عن سعد بن أبى وقّاص،كنز العمّال:41500/389/15.

2- (2) .الخصال:10/620 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،تحف العقول:110 نحوه وفيه«يتأنّف»بدل«يتأنّف»،بحار الأنوار:1/99/10. [2]

3- (3) .سنن الترمذى:1319/609/3، [3]المستدرک على الصحيحين:2338/64/2 كلاهما عن أبى هريرة،كنزالعمّال:9426/44/4.

4- (4) .شُعب الإيمان:11253/536/7 [4] عن أبى هريرة،مسند الشهاب:1299/252/2 عن عثمان نحوه،الموطّأ:100/685/2 عن محمّد بن المنكدر من دون إسناده إليه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:9424/44/4.

5- (5) .شُعب الإيمان:8055/254/6 [5] عن مورق العجلى وح 8056،الفردوس:574/156/1 وفيه«الطلق»بدل«الطليق»وكلاهما عن أبى هريرة،كنز العمّال:5139/3/3.

6- (6) .غرر الحكم:3476. [6]

7- (7) .شُعب الإيمان:7685/125/6 [7] عن أبى هريرة،تفسير الدرّ المنثور:43/2 نقلاً عن ابن أبى حاتم عن عمرو بن دينار،كنز العمّال:16325/415/6.

ک-إفشاءُ السَّلامِ

1078.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ إفشاءَ السَّلامِ. (1)

6/3:ما يُحِبُّهُ اللّهُ

1079.الكافى عن الحلبىّ عن الإمام الصادق عليه السلام: سَأَلتُهُ عَن قَولِ اللّهِ عز و جل: «أَو لامَستُمُ النِّساءَ» 2 ،فَقالَ:هُوَ الجِماعُ،ولكِنَّ اللّهَ سَتيرٌ يُحِبُّ السَّترَ؛فَلَم يُسَمِّ كَما تُسَمّونَ. (2)

1080.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الصَّبرَ عِندَ زَلزَلَةِ الزِّلزالِ (3)،وَاليَقينَ النّافِذَ عِندَ مَجيءِ الشُّبُهاتِ،وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشَّهَواتِ،وَالوَرَعَ الصّادِقَ عِندَ الحَرامِ وَالخَبيثاتِ. (4)

1081.مسند الشهاب عن عمران بن حصين: أخَذَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بِطَرَفِ عِمامَتى فَقالَ:

يا عِمرانُ،إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يُحِبُّ الإنفاقَ،ويُبغِضُ الإقتارَ؛فَأَنفِق وأطعِم،ولا تَصُرَّ صَرّاً فَيَعسُرَ عَلَيكَ الطَّلَبُ.وَاعلَم أنَّ اللّهَ يُحِبُّ البَصَرَ النّافِذَ عِندَ مَجيءِ الشَّهَواتِ،وَالعَقلَ الكامِلَ عِندَ نُزولِ الشُّبُهاتِ،ويُحِبُّ السَّماحَةَ ولَو عَلى تَمَراتٍ،ويُحِبُّ الشَّجاعَةَ ولَو عَلى قَتلِ حَيَّةٍ. (5)

1- (1) .الكافى:5/645/2 [1] عن محمّد بن قيس،تحف العقول:300،بحار الأنوار:68/181/78. [2]

2- (3) .الكافى:5/555/5، [3]تفسير العيّاشى:1/243/141 [4] وفيه«ستّار»بدل«ستير»،بحار الأنوار:13/220/80. [5]

3- (4) .فى نسخةٍ«زلزلة الزلازل»(كذا فى هامش المصدر).

4- (5) .نوادر الأُصول:1/326 عن الزبير.

5- (6) .مسند الشهاب:2/152/1080،حياة الحيوان:1/257، [6]نوادر الأُصول:1/325 عن الزبير نحوه،الفردوس:1/154/562 وفيه«إنّ اللّه يحبّ النظرالنافذ...إلخ»،كنز العمّال:6/582/17008 وراجع حلية الأولياء:6/199.

1082.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ. (1)

1083.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ،ويُحِبُّ أن يَرى أثَرَ نِعمَتِهِ عَلى عَبدِهِ. (2)

1084.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ وِترٌ يُحِبُّ الوِترَ. (3)

1085.عنه صلى الله عليه و آله: ما مِن نَفَقَةٍ أحَبُّ إلَى اللّهِ عز و جل مِن نَفَقَةِ قَصدٍ. (4)

1086.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ أن يَرى عَبدَهُ تَعِباً فى طَلَبِ الحَلالِ. (5)

1087.عنه صلى الله عليه و آله: ما مِنَ الكَلامِ كَلِمَةٌ أحَبُّ إلَى اللّهِ عز و جل مِن قَولِ:«لا إلهَ إلّااللّهُ». (6)

1- (1) .صحيح مسلم:91/93/1،مسند ابن حنبل:3789/58/2، [1]المستدرک على الصحيحين:7365/201/4،شُعب الإيمان:6192/161/5 [2] كلّها عن عبداللّه بن مسعود،المعجم الكبير:7822/203/8 عن أبى امامة،كنز العمّال:17165/639/6 نقلاً عن ابن عساكر؛عوالى اللآلى:150/437/1 و ج 67/28/2، [3]تفسير العيّاشى:29/14/2 [4]عن الإمام الحسن عليه السلام،بحار الأنوار:2/175/83. [5]

2- (2) .المعجم الأوسط:4668/60/5 عن أبى ريحانة،مسند أبى يعلى:1050/18/2،شُعب الإيمان:6201/163/5 [6] كلاهما عن أبى سعيد،كنز العمّال:17188/642/6 نقلاً عن ابن عساكر؛الكافى:1/438/6 [7] عن أبى بصير عن الإمام الصادق عن الإمام علىّ عليهما السلام،الخصال:10/613 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عن الإمام علىّ عليهم السلام،دعائم الإسلام:551/155/2 [8]عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:1/92/10. [9]راجع الجمال.

3- (3) .صحيح مسلم:2677/2062/4 عن أبى هريرة،سنن أبى داود:1416/61/2، [10]سنن الترمذى:453/316/2، [11]سنن ابن ماجة:1169/370/1،سنن النسائى:229/3،مسند ابن حنبل:1213/302/1، [12]المستدرک على الصحيحين:1118/441/1،السنن الكبرى:4454/657/2 [13] كلّها عن عاصم بن ضمرة عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:19532/406/7؛الكافى:4/25/3، [14]تهذيب الأحكام:1083/360/1 كلاهما عن زرارة عن الإمام الباقر عليه السلام.

4- (4) .كتاب من لا يحضره الفقيه:3621/167/3،المحاسن:1280/104/2 [15] كلاهما عن ابن أبى يعفور عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:4/122/99. [16]

5- (5) .كنز العمّال:9200/4/4 نقلاً عن الفردوس عن الإمام علىّ عليه السلام.

6- (6) .التوحيد:14/21،ثواب الأعمال:2/21،مكارم الأخلاق:2211/82/2 [17] كلّها عن ابن عبّاس،بحار الأنوار:16/196/93. [18]

1088 . عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِرُخصَتِهِ، كَما يُحِبُّ أن يُؤخَذَ بِعَزائِمِهِ.إنَّ اللّهَ بَعَثَنى بِالحَنيفِيَّةِ السَّمحَةِ دينِ إبراهيمَ. (1)

1089.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ أن تُؤتى رُخَصُهُ، كَما يُحِبُّ أن تُؤتى عَزائِمُهُ. (2)

1090.عنه صلى الله عليه و آله: ما مِن قَطرَةٍ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِن قَطرَتَينِ:قَطرَةِ دَمٍ فى سَبيلِ اللّهِ،وقَطرَةِ دَمعٍ-فى سَوادِ اللَّيلِ-مِن خَشيَةِ اللّهِ. (3)

1091.عنه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ الصَّمتَ عِندَ ثَلاثٍ:عِندَ تِلاوَةِ القُرآنِ،وعِندَ الزَّحفِ، وعِندَ الجَنازَةِ. (4)

1092.عنه صلى الله عليه و آله: أحَبُّ العَمَلِ إلَى اللّهِ عز و جل تَعجيلُ الصَّلاةِ لِأوَّلِ وَقتِها. (5)

1- (1) .كنز العمّال:5341/34/3 نقلاً عن ابن عساكر عن الإمام عليّ عليه السلام.

2- (2) .صحيح ابن حبّان:354/69/2،المعجم الكبير:11880/256/11 كلاهما عن ابن عبّاس،المعجم الأوسط:8032/82/8،مسند الشهاب:1079/152/2 كلاهما عن عائشة،السنن الكبرى:5415/200/3،مسند ابن حنبل:5870/438/2 و ص 5878/439 [1] وفيهما«كما يكره أن تؤتى معصيته»بدل«كما يحبّ أن تؤتى عزائمه»وكلّها عن ابن عمر،كنز العمّال:5334/34/3؛بحار الأنوار:29/93 [2] نقلاً عن رسالة النعمانى.

3- (3) .الأمالى للمفيد:8/11 عن أبى حمزة عن الإمام زين العابدين عليه السلام،الكافى:3/53/5 [3] عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عن أبيه عليهما السلام و ج 3/482/2 عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام،المحاسن:1054/456/1 [4] عن أبى حمزة عن الإمام الصادق عليه السلام،الخصال:60/50،جامع الأحاديث للقمّى:224 كلاهما عن أبى حمزة عن الإمام زين العابدين [5]عليه السلام وكلّها نحوه،بحار الأنوار:13/152/78؛ [6]الفردوس:6205/65/4 عن أبى امامة نحوه.

4- (4) .المعجم الكبير:5130/213/5 عن زيد بن أرقم،كنز العمّال:6884/350/3.

5- (5) .مسند ابن حنبل:27175/316/10، [7]سنن الدارقطنى:12/248/1،المعجم الكبير:208/82/25 كلّها عن امّ فروة،تاريخ بغداد:205/3 [8] عن ابن مسعود وفيه«الصلاة لوقتها»بدل«تعجيل الصلاة لأوّل وقتها»،كنز العمّال:19263/360/7.

1093.عنه صلى الله عليه و آله: اللّهُ عز و جل عَفُوٌّ يُحِبُّ العَفوَ. (1)

1094.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ القَصدَ أمرٌ يُحِبُّهُ اللّهُ عز و جل. (2)

1095.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ أن تَعدِلوا بَينَ أولادِكُم. (3)

1096.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللّهُ:قِلَّةُ الكَلامِ،وقِلَّةُ المَنامِ،وقِلَّةُ الطَّعامِ.ثَلاثَةٌ يُبغِضُهَا اللّهُ:كَثرَةُ الكَلامِ،وكَثرَةُ المَنامِ،وكَثرَةُ الطَّعامِ. (4)

1097.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ يُحِبُّهَا اللّهُ سُبحانَهُ:القِيامُ بِحَقِّهِ،وَالتَّواضُعُ لِخَلقِهِ،وَالإِحسانُ إلى عِبادِهِ. (5)

1098.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ البَيتَ الَّذى فيهِ العُرسُ. (6)

1099.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما بُنِيَ فِي الإِسلامِ بِناءٌ أحَبُّ إلَى اللّهِ عز و جل وأعَزُّ مِنَ التَّزويجِ. (7)

1100.عنه صلى الله عليه و آله: إذَا التَقَى المُسلِمانِ فَسَلَّمَ كُلٌّ مِنهُما عَلى صاحِبِهِ وتَصافَحا كانَ أحَبُّهُما إلَى اللّهِ أحسَنَهُما بِشراً لِصاحِبِهِ. (8)

1- (1) .مسند ابن حنبل:3977/98/2 و ص 4168/138،السنن الكبرى:17612/575/8 كلّها عن أبى ماجد،المستدرک على الصحيحين:8155/424/4،المعجم الكبير:8572/110/9،المصنّف لعبد الرزّاق:13519/372/7 كلّها عن ابن مسعود،كنز العمّال:7005/373/3.

2- (2) .الكافى:2/52/4، [1]الخصال:36/10،ثواب الأعمال:1/221 كلّها عن داود الرقّى،بحار الأنوار:10/346/71.

3- (3) .كنز العمّال:45356/446/16 نقلاً عن الطبرانى و ص 45350/445 نقلاً عن ابن النجّار وزاد فيه«حتّى فى القُبَل»وكلاهما عن النعمان بن بشير.

4- (4) .تنبيه الخواطر:213/2. [2]

5- (5) .تنبيه الخواطر:121/2. [3]

6- (6) .الكافى:2/54/6 [4] عن أبى خديجة.

7- (7) .بحار الأنوار:40/222/103 [5] نقلاً عن الهداية.

8- (8) .شُعب الإيمان:8052/253/6، [6]نوادر الأُصول:69/2 نحوه وكلاهما عن عمر،كنز العمّال:25245/114/9.

7/3:أحَبُّ الأعمالِ إلَى اللّهِ

1101.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللّهِ سُرورٌ تُدخِلُهُ عَلَى المُؤمِنِ؛ تَطرُدُ عَنهُ جَوعَتَهُ،أو تكشِفُ عَنهُ كُربَتَهُ. (1)

1102.الإمام الباقر عليه السلام: سُئِلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أىُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللّهِ عز و جل؟

قالَ:إتباعُ سُرورِ المُسلِمِ.

قيلَ:يا رَسولَ اللّهِ،وما إتباعُ سُرورِ المُسلِمِ؟

قالَ:شَبعُ جَوعَتِهِ،وتَنفيسُ كُربَتِهِ،وقَضاءُ دَينِهِ. (2)

1103.عنه عليه السلام: ما عُبِدَ اللّهُ بِشَىءٍ أحَبَّ إلَى اللّهِ مِن إدخالِ السُّرورِ عَلَى المُؤمِنِ. (3)

1104.الإمام الصادق عليه السلام: مِن أحَبِّ الأَعمالِ إلَى اللّهِ تَعالى زِيارَةُ قَبرِ الحُسَينِ عليه السلام. (4)

1105.الإمام علىّ عليه السلام: أحَبُّ الأَعمالِ إلَى اللّهِ عز و جل فِى الأَرضِ الدُّعاءُ (5).

1106.الإمام الصادق عليه السلام -لَمّا سَأَلَهُ يَزيدُ بنُ هارونَ الواسِطِىُّ عَنِ الفَلّاحينَ-:هُمُ الزّارِعونَ كُنوزَ اللّهِ فى أرضِهِ.وما فِى الأَعمالِ شَىءٌ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِنَ الزِّراعَةِ،وما بَعَثَ اللّهُ نَبِيّاً إلّازَرّاعاً،إلّاإدريسَ عليه السلام فَإِنَّهُ كانَ خَيّاطاً. (6)

1107.الإمام علىّ عليه السلام: انتَظِرُوا الفَرَجَ،ولا تَيأَسوا مِن رَوحِ اللّهِ؛فَإِنَّ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى

1- (1) .الكافى:11/191/2، [1]جامع الأحاديث للقمّى:182 كلاهما عن مالك بن عطيّة عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:24/295/74؛ [2]المعجم الكبير:13646/346/12،المعجم الأوسط:6026/139/6 كلاهما عن ابن عمر،قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا:36/47،سلسلة الأحاديث الصحيحة:906/608/2 نقلاً عن ابن عساكر وكلّها نحوه وفيها زيادة«أو تقضى عنه ديناً».

2- (2) .قرب الإسناد:522/145 [3] عن أبى البخترى عن الإمام الصادق عليه السلام.

3- (3) .الكافى:2/188/2 [4] عن جابر.

4- (4) .كامل الزيارات:146 [5] عن أبان الأزرق عن رجل.

5- (5) .مكارم الأخلاق:1985/9/2. [6]

6- (6) .تهذيب الأحكام:1138/384/6،جامع الأحاديث للقمّى:183 وليس فيه صدره،بحار الأنوار:25/69/103. [7]

اللّهِ عز و جل انتِظارُ الفَرَجِ، ما دامَ عَلَيهِ العَبدُ المُؤمِنُ. (1)

8/3:مَن يُحِبُّهُمُ اللّهُ

الكتاب

«وَ أَحْسِنُوا إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». 2

«إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ». 3

«وَ اللّهُ يُحِبُّ الصّابِرِينَ». 4

«فَإِذا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللّهِ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ». 5

«إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ». 6

الحديث

1108.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُؤمِنَ المُحترَفَ. (2)

1109.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ العَيِيَّ المُتَعَفِّفَ. (3)

1- (1) .الخصال:10/616 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام، تحف العقول:106.

2- (7) .المعجم الأوسط:8934/380/8،شُعب الإيمان:1237/88/2 [1] كلاهما عن سالم عن أبيه، مسند الشهاب:1072/149/2،المعجم الكبير:13200/238/12 وليس فيه«المؤمن»وكلاهما عن ابن عمر، كنز العمّال:9199/4/4؛ مسند زيد:255 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله.

3- (8) .عوالى اللآلى:128/70/1 [2] وفيه«الحىّ»والصحيح ما أثبتناه.

1110.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الحَيِيَّ الحَليمَ العَفيفَ المُتَعَفِّفَ. (1)

1111.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ عَبدَهُ المُؤمِنَ الفَقيرَ المُتَعَفِّفَ أبَا العِيالِ. (2)

1112.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المُؤمِنَ إذا كانَ فَقيراً مُتَعَفِّفاً. (3)

1113.سنن الترمذى عن عبداللّه بن مسعود يرفعه: قالَ [رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله]:ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللّهُ:رَجُلٌ قامَ مِنَ اللَّيلِ يَتلو كِتابَ اللّهِ،ورَجُلٌ تَصَدَّقَ صَدَقَةً بِيَمينِهِ يُخفيها-أراهُ قالَ:-مِن شِمالِهِ،ورَجُلٌ كانَ فى سَريَّةٍ فَانهَزَمَ أصحابُهُ فَاستَقبَلَ العَدُوَّ. (4)

1114.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللّهُ ويَضحَكُ إلَيهِم ويَستَبشِرُ بِهِم:الَّذى إذَا انكَشَفَت فِئَةٌ قاتَلَ وَراءَها بِنَفسِهِ للّهِ،فَإمّا أن يُقتَلَ وإمّا أن يَنصُرَهُ اللّهُ ويَكفِيَهُ،فَيَقولُ:

انظُروا إلى عَبدى هذا كَيفَ صَبَرَ لى بِنَفسِهِ ! وَالَّذى لَهُ امرَأَةٌ حَسَنَةٌ وفِراشٌ لَينٌ حَسَنٌ فَيَقومُ مِنَ اللَّيلِ،فَيَقولُ:يَذَرُ شَهوَتَهُ فَيَذكُرُنى ولَو شاءَ رَقَدَ ! وَالَّذى إذا كانَ فى سَفَرٍ وكانَ مَعَهُ رَكبٌ فَسَهِروا ثُمَّ هَجَعوا فَقامَ مِنَ السَّحَرِ فى سَرّاءَ وضَرّاءَ. (5)

1- (1) .الكافى:8/112/2 [1] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام،تحف العقول:300 عن الإمام الباقر عليه السلام،مسند زيد:388 عن الإمام زين العابدين عن أبيه عن جدّه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،تنبيه الخواطر:124/1، [2]روضة الواعظين:417، [3]الزهد للحسين بن سعيد:20/10 [4] عن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفى الثلاثة الأخيرة«الغنى»بدل«العفيف»،بحار الأنوار:18/405/71؛ [5]المعجم الكبير:10442/196/10 عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السلام عنه صلى الله عليه و آله؛كنز العمّال:17192/643/6 نقلاً عن أمالى ابن صصرى عن أبى هريرة.

2- (2) .سنن ابن ماجة:4121/1380/2،المعجم الكبير:607/242/18 كلاهما عن عمران بن حصين،كنزالعمّال:7091/390/3؛تنبيه الخواطر:7/1 [6] وفيه«إنّ اللّه يحبّ عبده الفقير المتعفّف بالعيال».

3- (3) .المعجم الكبير:441/186/18،حلية الأولياء:282/2 [7] كلاهما عن عمران بن حصين،كنز العمّال:16649/484/6.

4- (4) .سنن الترمذى:2567/697/4 عن ابن مسعود،المعجم الكبير:10486/208/10 من دون إسناده إليه صلى الله عليه و آله،كنز العمّال:43256/820/15.

5- (5) .كنز العمّال:43350/843/15 نقلاً عن المعجم الكبير والمستدرک على الصحيحين عن أبى الدرداء.

1115.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ يَضحَکُ اللّهُ يَومَ القِيامَةِ إلَيهِم:الرَّجُلُ إذا قامَ مِنَ اللّيلِ يُصَلّى، وَالقَومُ إذا صَفّوا لِلصَّلاةِ،وَالقَومُ إذا صَفّوا لِقِتالِ العَدُوِّ. (1)

1116.مسند ابن حنبل عن مطرف بن عبداللّه بن الشّخّير: بَلَغَنى عَن أبى ذَرٍّ حَديثٌ، فَكُنتُ احِبُّ أن ألقاهُ،فَلَقيتُهُ،فَقُلتُ لَهُ:يا أبا ذَرٍّ،بَلَغَنى عَنکَ حَديثٌ، فَكُنتُ احِبُّ أن ألقاکَ فَأَسأَلَکَ عَنهُ.

فَقالَ:قَد لَقيتَ فَاسأَل.

قُلتُ:بَلَغَنى أنَّکَ تَقولُ:سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ:«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللّهُ عز و جل،وثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللّهُ عز و جل»؟

قالَ:نَعَم،فَما أخالُنى أكذِبُ عَلى خَليلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله-ثَلاثاً يَقولُها-.

قُلتُ:مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُحِبُّهُمُ اللّهُ عز و جل؟

قالَ:رَجُلٌ غَزا فى سَبيلِ اللّهِ،فَلَقِيَ العَدوَّ مُجاهِداً مُحتَسِباً فَقاتَلَ حَتّى قُتِلَ؛وأنتُم تَجِدونَ فى كِتابِ اللّهِ عز و جل: «إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ صَفًّا». 2 ورَجُلٌ لَهُ جارٌ يُؤذيهِ فَيَصبِرُ عَلى أذاهُ ويَحتَسِبُهُ حَتّى يَكفِيَهُ اللّهُ إيّاهُ؛بِمَوتٍ أو حَياةٍ.ورَجُلٌ يَكونُ مَعَ قَومٍ فَيَسيرونَ حَتّى يَشُقَّ عَلَيهِمُ الكَرى أوِ النُّعاسُ،فَيَنزِلونَ فى آخِرِ اللَّيلِ فَيَقومُ إلى وُضوئِهِ وصَلاتِهِ. (2)

1117.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أتانى جِبرائيلُ عليه السلام مَعَ سَبعينَ ألفَ مَلَكٍ بَعدَ صَلاةِ الظُّهرِ وقالَ...

يا مُحَمَّدُ،مَن أحَبَّ الجَماعَةَ أحَبَّهُ اللّهُ وَالمَلائِكَةُ أجمَعونَ. (3)

1- (1) .مسند أبى يعلى:1000/468/1،المنتخب من مسند عبد بن حميد:911/285 وفيه«فى لقاء»بدل«لقتال»،سنن ابن ماجة:200/73/1 نحوه،مسند ابن حنبل:11761/160/4 [1] وليس فيه«والقوم إذا صفّوا للصلاة»وكلّها عن أبى سعيد الخدرىّ،كنز العمّال:43349/842/15.

2- (3) .مسند ابن حنبل:21586/126/8، [2]المستدرک على الصحيحين:2446/98/2،السنن الكبرى:18501/269/9،المعجم الكبير:1637/152/2،مسند الطيالسى:468/63،شُعب الإيمان:9549/80/7 [3] كلّها نحوه،كنز العمّال:44073/104/16.

3- (4) .جامع الأخبار:475/193 [4] عن أبى سعيد الخدرى،بحار الأنوار:27/15/88.

1118 . عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل حَيِيٌّ سَتيرٌ يُحِبُّ الحَياءَ وَالسَّترَ؛فَإذَا اغتَسَلَ أحَدُكُم فَليَستَتِر. (1)

1119.الإمام علىّ عليه السلام: سِتُّ خِصالٍ مَن كُنَّ فيهِ كانَ بَينَ يَدَي اللّهِ وعَن يَمينِهِ:إنَّ اللّهَ يُحِبُّ المَرءَ المُسلِمَ الَّذى يُحِبُّ لِأَخيهِ ما يُحِبُّ لِنَفسِهِ،ويَكرَهُ لَهُ ما يَكرَهُ لِنَفسِهِ،ويُناصِحُهُ الوِلايَةَ،ويَعرِفُ فَضلى،ويَطَأُ عَقِبى،ويَنتَظِرُ عاقِبَتى. (2)

1120.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ يُحِبُّ المُتَعَفِّفَ الحَيِيَّ التَّقِيَّ الرّاضِيَ. (3)

1121.عنه عليه السلام: كَفِّروا ذُنوبَكُم وتَحَبَّبوا إلى رَبِّكُم بِالصَّدَقَةِ وصِلَةِ الرَّحِمِ. (4)

1122.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يُحِبُّ المُداعِبَ فِى الجَماعَةِ بِلا رَفَثٍ، المُتَوَحِّدَ بِالفِكَرِ،المُتَخَلِّىَ بِالعِبَرِ،السّاهِرَ بِالصَّلاةِ. (5)

1123.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ العَبدَ أن يَطلُبَ إلَيهِ فِى الجُرمِ العَظيمِ،ويُبغِضُ العَبدَ أن يَستَخِفَّ بِالجُرمِ اليَسيرِ. (6)

1124.الزهد لابن المبارک عن فضالة بن عبيد: إنَّ داودَ عليه السلام سَأَلَ رَبَّهُ عز و جل:...يا رَبِّ، أخبِرنى بِأَحِبّائِکَ مِن خَلقِکَ احِبَّهُم لَکَ؟

قالَ:ذو سُلطانٍ يَرحَمُ النّاسَ،ويَحكُمُ لِلنّاسِ كَما يَحكُمُ لِنَفسِهِ،ورَجُلٌ آتاهُ اللّهُ مالاً فَهُوَ يُنفِقُ مِنهُ ابتِغاءَ وَجهِ اللّهِ وفى طاعَةِ اللّهِ

1- (1) .سنن أبى داود:4012/40/4، [1]سنن النسائى:200/1،السنن الكبرى:956/306/1 كلّها عن يعلى بن اميّة،المصنّف لعبد الرزّاق:1111/288/1 عن عطاء،مسند ابن حنبل:17990/284/6 [2] وفيه«إنّ اللّه عز و جل يحبّ الحياء والستر»،كنز العمّال:26627/391/9.

2- (2) .المحاسن:28/72/1 [3] عن علىّ بن عثمان بن رزين عمّن رواه،بحار الأنوار:41/89/27. [4]

3- (3) .غرر الحكم:3438. [5]

4- (4) .غرر الحكم:7258. [6]

5- (5) .كتاب من لا يحضره الفقيه:1372/474/1،المحاسن:1056/456/1 [7] عن عبداللّه بن محمّد الجعفى ū وفيه«المتحلّى بالصبر،المتباهى بالصلاة»بدل«المتخلّى بالعبر،الساهر بالصلاة»،مشكاة الأنوار:147 [8] نحوه،بحار الأنوار:18/325/71. [9]

6- (6) .الكافى:6/427/2، [10]المحاسن:1055/456/1 [11] كلاهما عن عنبسة العابد،بحار الأنوار:80/359/73. [12]

عز و جل،ورَجُلٌ يُفنى شَبابَهُ وقُوَّتَهُ فى طاعَةِ اللّهِ عز و جل،ورَجُلٌ كانَ قَلبُهُ مُعَلّقاً فِى المَساجِدِ مِن حُبِّهِ إيّاها،ورَجُلٌ لَقِىَ امرَأَةً حَسناءَ فَأَمكَنَتهُ مِن نَفسِها فَتَرَكَها مِن خَشيَةِ اللّهِ، ورَجُلٌ حَيثُ كانَ يَعلَمُ أنَّ اللّهَ تَعالى مَعَهُ،نَقِيَّةٌ قُلوبُهُم،طَيِّبٌ كَسبُهُم، يَتَحابّونَ بِجَلالى،أُذكَرُ بِهِم،ويُذكَرونَ بِذِكرى.ورَجُلٌ فاضَت عَيناهُ مِن خَشيَةِ اللّهِ عز و جل. (1)

1125.المستدرک على الصحيحين عن ابن عبّاس عن رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ مَن كُنَّ فيهِ آواهُ اللّهُ فى كَنَفِهِ،وسَتَرَ عَلَيهِ بِرَحمَتِهِ،وأدخَلَهُ فى مَحَبَّتِهِ.

قيلَ:ما هُنَّ يا رَسولَ اللّهِ؟

قالَ:مَن إذا اعطِىَ شَكَرَ،وإذا قَدَرَ غَفَرَ،وإذا غَضِبَ فَتَرَ. (2)

1126.عنه صلى الله عليه و آله: مَن سَرَّهُ أن يُحِبَّ اللّهَ ورَسولَهُ أو يُحِبَّهُ اللّهُ ورَسولُهُ فَليَصدُق حَديثَهُ إذا حَدَّثَ،وَليُؤَدِّ أمانَتَهُ إذَا ائتُمِنَ،وَليُحسِن جِوارَ مَن جاوَرَهُ. (3)

1127.عيسى عليه السلام: إن أرَدتُم أن تَكونوا أحِبّاءَ اللّهِ وأصفِياءَ اللّهِ فَأَحسِنوا إلى مَن أساءَ إلَيكُم،وَاعفوا عَمَّن ظَلَمَكُم،وسَلِّموا عَلى مَن أعرَضَ عَنكُم. (4)

1128.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ تَعالى:حَقَّت مَحَبَّتى لِلَّذينَ يَتَصادَقونَ مِن أجلى، وحَقَّت مَحَبَّتى لِلَّذينَ يَتَناصَحونَ مِن أجلى. (5)

1129.إرشاد القلوب: رُوِىَ عَن أميرِ المُؤمِنينَ عليه السلام أنَّ النَّبِىَّ صلى الله عليه و آله سَأَلَ رَبَّهُ سُبحانَهُ لَيلَةَ

1- (1) .الزهد لابن المبارک:471/161.

2- (2) .المستدرک على الصحيحين:433/215/1،شُعب الإيمان:4433/105/4، [1]الفردوس:2452/83/2 نحوه وكلّها عن ابن عبّاس،كنز العمّال:43214/808/15.

3- (3) .شُعب الإيمان:1533/201/2، [2]أُسد الغابة:3279/485/3 [3] وليس فيه«يحبّ اللّه ورسوله أو»،كنز العمّال:43278/825/15 نقلاً عن الطبرانى نحوه وكلّها عن عبدالرحمن بن أبى قراد و ص 43373/848.

4- (4) .تحف العقول:503،بحار الأنوار:17/306/14. [4]

5- (5) .مسكّن الفؤاد:39؛مسند ابن حنبل:19455/113/7، [5]الزهد لابن المبارک:716/250 وفيهما«يتصافون»بدل«يتصادقون»،مجمع الزوائد:18014/496/10 نقلاً عن الطبرانى.

المِعراجِ فَقالَ:يا رَبِّ،أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟

فَقالَ اللّهُ تَعالى:لَيسَ شَىءٌ أفضَلَ عِندى مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَىَّ،وَالرِّضا بِما قَسَمتُ.يا مُحَمَّدُ،وَجَبَت مَحَبَّتى لِلمُتَحابّينَ فِىَّ،ووَجَبَت مَحَبَّتى لِلمُتَعاطِفينَ فِىَّ،ووَجَبَت مَحَبَّتى لِلمُتَواصِلينَ فِىَّ،ووَجَبَت مَحَبَّتى لِلمُتَوَكِّلينَ عَلَىَّ.ولَيسَ لِمَحَبَّتى عَلَمٌ ولا غايَةٌ ولا نِهايَةٌ،وكُلَّما رَفَعتُ لَهُم عَلَماً وَضَعتُ لَهُم عَلَماً،أُولئِكَ الَّذينَ نَظَروا إلَى المَخلوقينَ بِنَظَرى إلَيهِم،ولَم يَرفَعُوا الحَوائِجَ إلَى الخَلقِ،بُطونُهُم خَفيفَةٌ مِن أكلِ الحَرامِ،نَعيمُهُم فِى الدُّنيا ذِكرى ومَحَبَّتى ورِضائى عَنهُم. (1)

1130.الإمام علىّ عليه السلام: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ:عَلِّمنى عَمَلاً يُحِبُّنِى اللّهُ عَلَيهِ، ويُحِبُّنِى المَخلوقونَ،ويُثرِى اللّهُ مالى،ويُصِحُّ بَدَنى،ويُطيلُ عُمُرى، ويَحشُرُنى مَعَكَ.

فَقالَ:هذِهِ سِتُّ خِصالٍ،تَحتاجُ إلى سِتّ خِصالٍ:إذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ اللّهُ فَخَفهُ وَاتَّقِهِ.وإذا أرَدتَ أن يُحِبَّكَ المَخلوقونَ فَأحسِن إلَيهِم،وَارفِض ما فى أيديهِم.وإذا أرَدتَ أن يُثرِيَ اللّهُ مالَكَ فَزَكِّهِ.وإذا أرَدتَ أن يُصِحَّ بَدَنَكَ فَأَكثِر مِنَ الصَّدَقَةِ.وإذا أرَدتَ أن يُطيلَ اللّهُ عُمُرَكَ فَصِل ذَوى أرحامِكَ.وإذا أرَدتَ أن يَحشُرَكَ اللّهُ مَعى فَأَطِلِ السُّجودَ بَينَ يَدَيِ اللّهِ الواحِدِ القَهّارِ. (2)

1131.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ:عَبدِىَ المُؤمِنُ أحَبُّ إلَىَّ مِن بَعضِ مَلائِكَتى. (3)

1132.عنه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنُ القَوِىُّ خَيرٌ وأحَبُّ إلَى اللّهِ مِنَ المُؤمِنِ الضَّعيفِ،وفى كُلٍّ خَيرٌ.

احرِص عَلى ما يَنفَعُكَ،وَاستَعِن بِاللّهِ،ولا تَعجَز.وإن أصابَكَ شَىءٌ فَلا تَقُل:

«لَو أنّى فَعَلتُ كانَ كَذا وكَذا»،ولكِن قُل:«قَدَرُ اللّهِ،وما شاءَ فَعَلَ»؛فَإِنَّ

1- (1) .إرشاد القلوب:199، [1]بحار الأنوار:6/21/77. [2]

2- (2) .أعلام الدين:268، [3]المواعظ العدديّة:291 نحوه،بحار الأنوار:12/164/85. [4]

3- (3) .المعجم الأوسط:6634/367/6 عن أبى هريرة،كنز العمّال:711/145/1.

«لَو»تَفتَحُ عَمَلَ الشَّيطانِ. (1)

1133.عنه صلى الله عليه و آله: مَن أكثَرَ ذِكرَ المَوتِ أحَبَّهُ اللّهُ. (2)

1134.عنه صلى الله عليه و آله: طَلَبُ العِلمِ فَريضَةٌ عَلى كُلِّ مُسلِمٍ،ألا إنَّ اللّهَ يُحِبُّ بُغاةَ العِلمِ. (3)

1135.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الأَبرارَ الأَتقِياءَ الأَخفِياءَ؛الَّذينَ إذا غابوا لَم يُفتَقَدوا،وإن حَضَروا لَم يُدعَوا ولَم يُعرَفوا،قُلوبُهُم مَصابيحُ الهُدى،يَخرُجونَ مِن كُلِّ غَبراءَ مُظلِمَةٍ. (4)

1136.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ العَبدَ التَّقِيَّ الغَنِيَّ الخَفِيَّ. (5)

1137.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ لَيُحِبُّ المُلِحّينَ فِي الدُّعاءِ. (6)

1- (1) .صحيح مسلم:34/2052/4،سنن ابن ماجة:79/31/1 و ج 4168/1395/2،مسند ابن حنبل:8799/295/3 و ص 8837/302 [1] والثلاثة الأخيرة نحوه،السنن الكبرى:20173/152/10 [2] كلّها عن أبي هريرة،كنز العمّال:540/115/1.

2- (2) .الكافي:3/122/2، [3]تنبيه الخواطر:190/2 [4] كلاهما عن عبدالرحمن بن الحجّاج عن الإمام الصادق عليه السلام،بحار الأنوار:64/265/16؛ [5]المعجم الأوسط:4894/140/5 عن عائشة.

3- (3) .الكافي:1/30/1 [6] عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه و ص 5/31،بصائر الدرجات:1/2 [7] عن زيد بن عليّ وكلّها عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،المحاسن:745/353/1 [8]عن الإمام الصادق عليه السلام،مشكاة الأنوار:133، [9]بحار الأنوار:26/172/1. [10]

4- (4) .سنن ابن ماجة:3989/1321/2،المستدرک على الصحيحين:4/44/1 وج7933/364/4،المعجم الكبير:321/154/20،شُعب الإيمان:6812/328/5، [11]مسند الشهاب:1071/148/2 كلّها عن معاذ بن جبل،كنزالعمّال:5947/156/3؛وراجع أعلام الدين:294، [12]نزهة الناظر:30/15،عوالي اللآلي:133/71/1، [13]بحارالأنوار:8/172/77. [14]

5- (5) .صحيح مسلم:2965/2277/4،مسند ابن حنبل:1441/356/1 و ص 1529/374 [15] كلّها عن سعد بن أبي وقّاص،كنز العمّال:5630/89/3؛وراجع عوالي اللآلي:119/281/1.

6- (6) .شُعب الإيمان:1108/38/2، [16]نوادر الاُصول:19/2 كلاهما عن عائشة؛الدعوات:15/20،جامع الأخبار:1009/363،عوالي اللآلي:35/223/2، [17]بحار الأنوار:37/300/93،وراجع قرب الإسناد:17/6.

1138.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ مِن عِبادِهِ المُؤمِنينَ كُلَّ (عَبدٍ) دَعّاءٍ. (1)

1139.عنه عليه السلام: ما (مِن) شَيءٍ أحَبُّ إلَى اللّهِ مِن أن يُسأَلَ. (2)

1140.عيسى عليه السلام: كَيفَ يَستَكمِلُ حُبَّ رَبِّهِ مَن لا يُقرِضُهُ بَعضَ ما رَزَقَهُ؟! (3)

9/3:أحَبُّ النّاسِ إلَى اللّهِ

اشارة

1141.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الخَلقُ عِيالُ اللّهِ،فَأَحَبُّ الخَلقِ إلَى اللّهِ مَن نَفَعَ عِيالَ اللّهِ،وأدخَلَ عَلى أهلِ بَيتٍ سُروراً. (4)

1142.عنه صلى الله عليه و آله: الخَلقُ عِيالُ اللّهِ،فَأَحَبُّهُم إلَيهِ أنفَعُهُم لِعِيالِهِ. (5)

1- (1) .الكافى:9/478/2، [1]ثواب الأعمال:1/193،مكارم الأخلاق:2022/14/2 [2] كلّها عن أبى الصباح الكنانى،عوالى اللآلى:63/21/4، [3]بحار الأنوار:6/165/87. [4]

2- (2) .المحاسن:1051/455/1،الاختصاص:228 وفيه«ليس»بدل«ما مِن»عن الإمام الباقر والإمام زين العابدين عليهما السلام وكلاهما عن أبى حمزة الثمالى،بحار الأنوار:72/393/69. [5]

3- (3) .تحف العقول:507،بحار الأنوار:17/309/14. [6]

4- (4) .الكافى:6/164/2 [7] عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام،نوادر الراوندى:11 [8] وفيه«أهل بيتى»بدل ū«أهل بيت»،الجعفريّات:193 [9] كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،دعائم الإسلام:1207/320/2، [10]بحار الأنوار:121/339/74، [11]الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام:369 [12] نحوه.

5- (5) .المجازات النبويّة:195/241 [13] عن أنس،قرب الإسناد:421/120 [14] عن الحسين بن علوان عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عنه صلى الله عليه و آله،عوالى اللآلى:23/101/1 [15] عن أنس،بحار الأنوار:15/118/96؛ [16]مسند أبى يعلى:3302/340/3،شُعب الإيمان:7446/43/6 [17] كلاهما عن أنس،المعجم الكبير:10033/86/10،المعجم الأوسط:5541/356/5،تاريخ بغداد:334/6،حلية الأولياء:102/2 وفى الثلاثة الأخيرة«من أحسن إلى عياله»بدل«أنفعهم لعياله»وكلّها عن عبداللّه،كنز العمّال:16056/360/6.

1143.عنه صلى الله عليه و آله: أحَبُّ عِبادِ اللّهِ إلَى اللّهِ أنفَعُهُم لِعِبادِهِ،وأقوَمُهُم بِحَقِّهِ؛الّذينَ يُحَبِّبُ إلَيهِمُ المَعروفَ وفِعالَهُ. (1)

1144.عنه صلى الله عليه و آله: الخَلقُ كُلُّهُم عِيالُ اللّهِ،وإنَّ أحَبَّهُم إلَيهِ أنفَعُهُم لِخَلقِهِ،وأحسَنُهُم صَنيعاً إلى عِيالِهِ. (2)

1145.الإمام الصادق عليه السلام: عِيالُ الرَّجُلِ اسَراؤُهُ،وأحَبُّ العِبادِ إلَى اللّهِ عز و جل أحسَنُهُم صُنعاً إلى اسَرائِهِ. (3)

1146.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أحَبَّ عِبادِ اللّهِ إلَى اللّهِ عز و جل مَن حَبَّبَ إلَيهِ المَعروفَ،وحَبَّبَ إلَيهِ فِعالَهُ. (4)

1147.المعجم الكبير عن ابن عمر: إنَّ رَجُلاً جاءَ إلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،أيُّ النّاسِ أحَبُّ إلَى اللّهِ؟

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أحَبُّ النّاسِ إلَى اللّهِ تَعالى أنفَعُهُم لِلنّاسِ. (5)

1148.الإمام زين العابدين عليه السلام: إنَّ أحَبَّ عَبيدى إلَيَّ التَّقِيُّ الطّالِبُ لِلثَّوابِ الجَزيلِ، اللّازِمُ لِلعُلَماءِ،التّابِعُ لِلحُلَماءِ،القابِلُ عَنِ الحُكَماءِ. (6)

1- (1) .تحف العقول:49،بحار الأنوار:110/152/77. [1]

2- (2) .أعلام الدين:276، [2]الأُصول الستّة عشر (أصل مثنّى بن الوليد):102 عن أبى حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام وليس فيه«أنفعهم لخلقه»،بحار الأنوار:38/160/96. [3]

3- (3) .كتاب من لا يحضره الفقيه:4909/555/3،وسائل الشيعة:25338/171/20. [4]

4- (4) .قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا:2/22 عن أبى سعيد الخدرىّ،كنز العمّال:15968/344/6؛الكافى:3/25/4 [5] عن أبى حمزة الثمالى عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:110/152/77،راجع المعروف.

5- (5) .المعجم الكبير:13646/346/12،المعجم الأوسط:6026/139/6،قضاء الحوائج لابن أبى الدنيا:36/47،حلية الأولياء:348/6 كلاهما نحوه،كنز العمّال:43583/917/15.

6- (6) .الكافى:5/35/1 [6]عن أبى حمزة،بحار الأنوار:109/185/1. [7]

1149 . الإمام الباقر عليه السلام: لا تُحَقِّروا صَغيراً مِن حَوائِجِكُم؛فَإِنَّ أحَبَّ المُؤمِنينَ إلَى اللّهِ تَعالى أسأَلُهُم. (1)

1150.الإمام الصادق عليه السلام: سُئِلَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:مَن أحَبُّ النّاسِ إلَى اللّهِ؟قالَ:أنفَعُ النّاسِ لِلنّاسِ. (2)

1151.عنه عليه السلام: قالَ اللّهُ عز و جل:الخَلقُ عِيالى،فَأَحَبُّهُم إلَيَّ ألطَفُهُم بِهِم،وأسعاهُم فى حَوائِجِهِم. (3)

1152.عنه عليه السلام: إنَّ فيما أوحَى اللّهُ عز و جل إلى موسَى بنِ عِمرانَ عليه السلام:يا موسَى بنَ عِمرانَ،ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَيَّ مِن عَبدِيَ المُؤمِنِ؛فَإِنّى إنَّما أبتَليهِ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ، وأُعافيهِ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ،وأزوى عَنهُ ما هُوَ شَرٌّ لَهُ لِما هُوَ خَيرٌ لَهُ.وأنَا أعلَمُ بِما يَصلَحُ عَلَيهِ عَبدى؛فَليَصبِر عَلى بَلائى،وَليَشكُر نَعمائى،وَليَرضَ بِقَضائى،أكتُبهُ فِى الصِّدّيقينَ عِندى إذا عمِلَ بِرِضائى وأطاعَ أمرى. (4)

1153.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أحَبُّ المُؤمِنَينَ إلَى اللّهِ مَن نَصَبَ نَفسَهُ فى طاعَةِ اللّهِ،ونَصَحَ لِأُمَّةِ نَبِيِّهِ،وتَفَكَّرَ فى عُيوبِهِ،وأبصَرَ وعَقَلَ وعَمِلَ. (5)

1- (1) .مكارم الأخلاق:2276/97/2، [1]بحار الأنوار:9/346/93. [2]

2- (2) .الكافى:7/164/2 [3] عن سيف بن عميرة عمّن سمعه،جامع الأحاديث للقمّى:198،بحار الأنوار:122/339/74. [4]

3- (3) .الكافى:10/199/2 [5] عن ابن سنان،مصادقة الإخوان:12/178 [6] عن محمّد بن عجلان وفيه«أعناهم بأُمورهم وأقومهم بشأنهم»بدل«ألطفهم بهم»،بحار الأنوار:114/336/74. [7]

4- (4) .الكافى:7/61/2 [8] عن داود بن فرقد،بحار الأنوار:36/348/13. [9]

5- (5) .تنبيه الخواطر:213/2، [10]إرشاد القلوب:14 [11] عن سالم عن أبيه وفيه«وعلم فعمل وعلم»بدل«وأبصر وعقل وعمل».

1154 . عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ داودَ عليه السلام قالَ فيما يُخاطِبُ رَبَّهُ عز و جل:يا رَبِّ،أىُّ عِبادِکَ أحَبُّ إلَیکَ، احِبُّهُ بِحُبِّکَ؟

قالَ:يا داودُ،أحَبُّ عِبادى إلَىَّ نَقِىُّ القَلبِ،نَقِىُّ الکَفَّینِ،لا یَأتى إلى أحَدٍ سوءاً،ولا یَمشى بِالنَّمیمَةِ،تَزولُ الجِبالُ ولا یَزولُ،وأحَبَّنى،وأحَبَّ مَن یُحِبُّنى،وحَبِّبنى إلى عِبادى. (1)

1155.عنه صلى الله عليه و آله: أحَبُّکُم إلَى اللّهِ تَعالى أقَلُّکُم طُعماً،وأخَفُّکُم بَدَناً. (2)

1156.عنه صلى الله عليه و آله: یَقولُ اللّهُ تَبارَکَ وتَعالى:إنَّ أحَبَّ العِبادِ إلَىَّ المُتَحابّونَ مِن أجلى، المُتَعَلِّقَةُ قُلوبُهُم بِالمَساجِدِ،وَالمُستَغفِرونَ بِالأَسحارِ،أُولئِکَ إذا أرَدتُ بِأَهلِ الأَرضِ عُقوبَةً ذَکَرتُهُم فَصَرَفتُ العُقوبَةَ عَنهُم. (3)

1157.عنه صلى الله عليه و آله: یَقولُ اللّهُ جَلَّ جَلالُهُ:مَلائِکَتى،وعِزَّتى وجَلالى ما خَلَقتُ خَلقاً أحَبَّ إلَىَّ مِنَ المُقِرّینَ لى بِتَوحیدى و أن لا إلهَ غَیرى،وحَقٌّ عَلَىَّ أن لا اصلِیَ بِالنّارِ أهلَ تَوحیدى. (4)

1158.عنه صلى الله عليه و آله: اعتَرِفوا بِنِعمَةِ اللّهِ رَبِّکُم عز و جل وتوبوا إلَیهِ مِن جَمیعِ ذُنوبِکُم؛فَإِنَّ اللّهَ یُحِبُّ الشّاکِرینَ مِن عِبادِهِ. (5)

1159.عنه صلى الله عليه و آله: یا رَبِّ،أىُّ عِبادِکَ أحَبُّ إلَیکَ؟قالَ:الَّذینَ یَتَحابّونَ فِىَّ،ویَغضَبونَ لِمَحارِمى کَما یَغضَبُ النَّمِرُ إذا حَرَنَ. (6)

1- (1) .شُعب الإیمان:7668/119/6، [1]الفردوس:4543/195/3 نحوه وکلاهما عن ابن عبّاس،کنز العمّال:43467/872/15 نقلاً عن ابن عساکر.

2- (2) .کنز العمّال:7084/389/3 نقلاً عن الفردوس عن ابن عبّاس.

3- (3) .مکارم الأخلاق:2661/375/2 [2] عن أبى ذرّ،بحار الأنوار:3/86/77؛ [3]حلیة الأولیاء:212/5 من دون إسناد إلیه صلى الله علیه و آله.

4- (4) .التوحید:31/29،الأمالى للصدوق:469/372 [4] کلاهما عن ابن عبّاس،بحار الأنوار:23/359/8. [5]

5- (5) .بحار الأنوار:8/153/48. [6]

6- (6) .المتحابّین فى اللّه:34.

1160.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أحَبَّ النّاسِ إلَى اللّهِ يَومَ القِيامَةِ وأدناهُم مِنهُ مَجلِساً إمامٌ عادِلٌ. (1)

1161.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أحَبَّكُم إلَى اللّهِ أحسَنُكُم عَمَلاً. (2)

1162.عنه صلى الله عليه و آله: أحَبُّ العَبيدِ إلَى اللّهِ تَبارَکَ وتَعالى الأَتقِياءُ الأَخفِياءُ. (3)

1163.حلية الأولياء عن وهب بن منبّه: قالَ داودُ عليه السلام:يا رَبِّ،أيُّ عِبادِکَ أحَبُّ إلَيکَ؟

قالَ:مُؤمِنٌ حَسَنُ الصَّلاةِ.

قالَ:يا رَبِّ،أيُّ عِبادِکَ أبغَضُ إلَيکَ؟

قالَ:كافِرٌ حَسَنُ الصّورَةِ؛كَفَرَ هذا وشَكَرَ هذا. (4)

1164.تفسير الطبرى عن ابن عبّاس: سَأَلَ موسى رَبَّهُ وقالَ:ربِّ،أيُّ عِبادِکَ أحَبُّ إلَيکَ؟

قالَ:الَّذى يَذكُرُنى ولا يَنسانى. (5)

1165.الإمام علىّ عليه السلام -لِكُمَيلِ بنِ زِيادٍ-:يا كُمَيلُ،إنَّ أحَبَّ ما تَمتَثِلُهُ العِبادُ إلَى اللّهِ- بَعدَ الإِقرارِ بِهِ وبِأَولِيائِهِ- التَّعَفُّفُ،وَالتَحَمُّلُ،وَالإِصطِبارُ. (6)

1166.عنه عليه السلام -فى بَيانِ صِفاتِ المُتَّقينَ-:عِبادَ اللّهِ،إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللّهِ إلَيهِ عَبداً

1- (1) .سنن الترمذى:1329/617/3، [1]مسند ابن حنبل:11174/46/4 و ص 11525/111، [2]السنن الكبرى:20169/152/10،شُعب الإيمان:7366/15/6 [3] كلّها عن أبى سعيد الخدرىّ،كنز العمّال:14607/9/6؛روضة الواعظين:512، [4]عوالى اللآلى:83/372/1 [5] نحوه،بحار الأنوار:59/351/75. [6]

2- (2) .الجعفريّات:238 [7] عن موسى بن إسماعيل عن جدّه الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام،الكافى:24/68/8،كتاب من لا يحضره الفقيه:5884/408/4، [8]مشكاة الأنوار:74، [9]تنبيه الخواطر:46/2، [10]أعلام الدين:90 [11] كلّها عن أبى حمزة الثمالى،تحف العقول:279 كلّها عن الإمام زين العابدين عليه السلام،بحار الأنوار:13/136/78. [12]

3- (3) .المستدرک على الصحيحين:5182/303/3،المعجم الكبير:53/37/20،مسند الشهاب:1298/252/2،حلية الأولياء:15/1 [13] كلّها عن معاذ بن جبل،كنز العمّال:7478/472/3؛التحصين لابن فهد:34/19.

4- (4) .حلية الأولياء:55/4.

5- (5) .تفسير الطبرى:/9الجزء 277/15، [14]تفسير البيضاوى:27/3، [15]تفسير الدرّ المنثور:419/5 [16] نقلاً عن الخطيب وابن عساكر؛بحار الأنوار:281/13. [17]

6- (6) .تحف العقول:173،بحار الأنوار:38/414/77. [18]

أعـانَهُ اللّـهُ عَلى نَفسِـهِ،فَاستَشـعَرَ الحُزنَ وتَجلبَـبَ الخَـوفَ؛فَزَهَرَ مِصـباحُ الهُـدى فى قَلبِـهِ،وأعَـدَّ القِرى لِيَـومِهِ النّـازِلِ بِهِ،فَقَرَّبَ عَلى نَفسِـهِ البَعيدَ،وهَوَّنَ الشَّديدَ. (1)

1167.عنه عليه السلام: مَن مَقَتَ نَفسَهُ أحَبَّهُ اللّهُ. (2)

1168.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَعالى يُحِبُّ المُؤمِنَ العالِمَ الفَقيهَ الزّاهِدَ الخاشِعَ الحَيِيَّ العَليمَ الحَسَنَ الخُلُقِ المُقتَصِدَ المُنصِفَ. (3)

1169.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ المُحتَرِفَ الأَمينَ. (4)

1170.الإمام زين العابدين عليه السلام -فى دُعائِهِ فِى الاِعتِرافِ-:أتوبُ إلَيكَ فى مَقامى هذا...تَوبَةَ...عالِمٍ بِأَنَّ العَفوَ عَنِ الذَّنبِ العَظيمِ لا يَتَعاظَمُكَ...وأنَّ أحَبَّ عِبادِكَ إلَيكَ مَن تَرَكَ الاِستِكبارَ عَلَيكَ،وجانَبَ الإِصرارَ،ولَزِمَ الاِستِغفارَ. (5)

1171.الإمام علىّ عليه السلام: أفضَلُ الخَلقِ أقضاهُم بِالحَقِّ،وأحَبُّهُم إلَى اللّهِ سُبحانَهُ أقوَلُهُم لِلصِّدقِ. (6)

1172.الإمام الصادق عليه السلام: أحَبُّ العِبادِ إلَى اللّهِ عز و جل رَجُلٌ صَدوقٌ فِى حَديثِهِ،

1- (1) .نهج البلاغة:الخطبة 87، [1]غرر الحكم:3577، [2]بحار الأنوار:36/56/2. [3]

2- (2) .غرر الحكم:7897. [4]

3- (3) .مطالب السؤول:48؛ [5]بحار الأنوار:56/6/78. [6]

4- (4) .الكافى:1/113/5 [7] عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام،كتاب من لا يحضره الفقيه:3580/158/3،الخصال:10/621 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام،تحف العقول:111،بحار الأنوار:1/100/10. [8]

5- (5) .الصحيفة السجّادية:55 الدعاء 12. [9]

6- (6) .غرر الحكم:3323. [10]

مُحافِظٌ عَلى صَلَواتِهِ ومَا افتَرَضَ اللّهُ عَلَيهِ، مَعَ أداءِ الأمانَةِ. (1)

ص:284

1- (1) .الأمالى للصدوق:467/371،الاختصاص:242 كلاهمـا عن الحسـين بن أبى العلاء،مشـكاة الأنوار:53 و ص 82، [1]روضة الواعظين:408، [2]بحار الأنوار:4/114/75. [3]

معنى محبّة اللّه للعبد

إنّ ما ورد فى هـذا الفصل يـدلّ بكل جلاء على أنّ المعتقـدات والأخلاق والأعمال الحسـنة توجب محبّة الخالق للمخلوق،وبما أنّ الذات الإلهيّة منزّهة عن كلّ تبدّل وتغيير،يتبادر هنا إلى الأذهان سؤال مفاده:ما معنى محبّة اللّه للإنسان؟

قيل:

«محبة اللّه للعباد إنعامه عليهم و أن يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذى ارتضاه،وحب العباد للّه أن يطيعوه ولا يعصوه».

وقيل:

«محبة اللّه صـفة من صفات فعله،فهى إحسان مخصوص يليق بالعبد، وأمّا محبة العبد للّه تعالى فحالة يجدها فى قلبه،يحصل منها التعظيم له وإيثار رضاه والإستئناس بذكره» (1).

والإنصاف إنّنا إذا شـئنا بيان معنى محبّة الخالق للمخلوق،يتحتّم علينا أن نرى ما المقصود من محبّة المخلوق للخالق؟فإنّ اللّه سبحانه ينزل العبد منه حيث أنزله من نفسه (2).

فهناک طائفة من أهل الإيمان تعنى محبّتهم للّه طاعتهم له،وترک معصيتهم إيّاه،

1- (1) .مجمع البحرين:348/1. [1]

2- (2) .أُنظر:ص 327«ميزان منزلة العبد عند اللّه».

وهؤلاء فی الحقیقـة لا یتنعّمون بنعمة المحبّة،وعبادتهم غیر قائمة علی أساس المحبّة،وإنّما علی أساس الخوف والخشـیة (1)،وفی المقابل تعنی محبّة اللّه لهذه الطائفة توفیق العمل الصالح فی الدنیا،وجزاؤهم فی الآخرة الجنّة.

ولکن فی الوقت نفسه یوجـد من بین عبـاد اللّه ثلّـة-وإن کـانت قلیلـة عـدداً-تحبّ اللّه واقعـاً وتطیعه لا عن خوفٍ من عـذابه،ولا طمعاً فی جنّته،وإنّما حبّاً له وتعلّقاً به.هذه الثلّة تقول فی مناجاتها للّه:«

سَیدی...أنَا من حُبِّکَ ظَمآنُ لا أروی »،وتقول أیضاً:«

مَا أطیَبَ طَعمَ حُبِّکَ »،وأیضاً:«

یا نِعَمی وَجَنَّتی »،وأیضاً:«

فَهَبنی-یا إلهی وسَیِّدی ومَولایَ ورَبّی-صَبَرتُ عَلی عَذابِکَ فَکَیفَ أصبرُ عَلی فراقکَ »،وما إلی ذلک.

ومن الطبیعیّ أنّ حبّ اللّه لهـذه الثلّـة یتّخـذ مفهوماً آخر،والمعنی والمفهوم الحقیقی لهـذین النوعین من المحبّة لا یدرکه إلّا من بلغ تلک المرحلـة،وکلّ کلام یسـتهدف بیان المحبّـة الحقیقیّة للمخلوق وتفسـیرها تجاه الخالق وبالعکس یبقی ناقصاً غیر وافٍ بالغرض،وأفضل بیان یعکس آثار هذه المحبّة هو ما ورد فی حدیث«التقرّب بالنوافل» (2).

قال الفقیه المحقّق الکبیر الشـیخ البهائی رحمه الله بشأن هذا الحدیث:« و هذا الحدیث، صـحیح السـند وهو من الأحادیث المشهورة بین الخاصة والعامة وقد رووه فی صحاحهم بأدنی تغییرٍ ».وقال فی بیانه لمعنی جملة:« وإنَّهُ لَیَتَقَرَّبُ إلَیَّ بِالنَّوافِلِ حَتّی أُحِبَّهُ»:

«النوافل جمیع الأعمال غیر الواجبة ممّا یُفعل لوجه اللّه سـبحانه،وأمّا تخصیصـها بالصـلاة المندوبة فعرف طارئ،ومعنی محبّة اللّه سبحانه للعبـد توفیقه للتجافی عن دار الغرور والترقّی إلی عالم النور،والأُنس باللّه والوحشـة ممّا سواه،وصـیرورة جمیع الهموم همّاً واحداً.قال بعض العارفین:إذا أردت أن تعرف مقامک فانظر فیما

1- (1) .أُنظر:ص 210 ح 926.

2- (2) .أُنظر:ص 341 ح 1374.

أقامک».

وقال أیضاً فی بیان قوله تعالی:«

فَإذا أَحبَبْتُهُ کُنتُ سَمعَهُ الَّذی یَسْمَعُ بِهِ... »إلی آخر الحدیث.

«لأصحاب القلوب فی هذا المقام کلمات سنیّة وإشارات سرّیة وتلویحات ذوقیّة تعطّر مشام الأرواح وتحیی رمیم الأشباح لا یهتدی إلی معناها ولا یطّلع علی مغراها إلّا من أتعب بدنه بالرّیاضات وعنّی نفسه بالمجاهدات حتّی ذاق مشربهم وعرف مطلبهم،وأمّا من لم یفهم تلک الرموز ولم یهتد إلی هاتیک الکنوز لعکوفه علی الحظوظ الدّنیّة وإنّهماکه فی اللّذّات البدنیّة،فهو عند سماع تلک الکلمات علی خطر عظیم من التروّی فی غیاهب الإلحاد،والوقوع فی مهاوی الحلول والإتّحاد تعالی اللّه عن ذلک علوّاً کبیراً.

ونحن نتکلّم فی هذا المقام بما یسهل تناوله علی الأفهام،فنقول:هذا مبالغة فی القرب وبیان استیلاء سلطان المحبّة علی ظاهر العبد وباطنه وسرّه.

وعلانیّته فالمراد-و اللّه أعلم-إنّی إذا أحببت عبدی جذبته إلی محلّ الأُنس وصرفته إلی عالم القدس وصیّرت فکره مستغرقاً فی أسرار الملکوت وحواسّه مقصورةٌ علی اجتلاء أنوار الجبروت،فتثبت فی مقام القرب قدمه ویمتزج بالمحبّة لحمه ودمه إلی أن یغیب عن نفسه ویذهل عن حسّه فتتلاشی الأغیار فی نظره حتّی أکون له بمنزلة سمعه وبصره» (1).

1- (1) .الأربعون للشیخ البهائی،صحّحه وأخرجه العقیقی البخشایشی:689 الحدیث الخامس والثلاثون.

الفصل الرابع:موانع محبّة اللّه

1/4:أخطَرُ المَوانِعِ

الكتاب

«ما جَعَلَ اللّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِی جَوْفِهِ». 1

«كَلاّ بَلْ تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ * وَ تَذَرُونَ الآخِرَةَ». 2

الحديث

1173.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: حُبُّ الدُّنیا وحُبُّ اللّهِ لا یَجتَمِعانِ فی قَلبٍ أبَداً. (1)

1- (3) .تنبیه الخواطر:122/2. [1]

1174.عيسى عليه السلام: بِحَقٍّ أقولُ لَكُم:إنَّ العَبدَ لا يَقدِرُ عَلى أن يَخدِمَ رَبَّينِ،ولا مَحالَةَ أنَّهُ يُؤثِرُ أحَدَهُما عَلَى الآخَرِ وإن جَهَدَ،كَذلِكَ لا يَجتَمِعُ لَكُم حُبُّ اللّهِ وحُبُّ الدُّنيا. (1)

1175.مسكّن الفؤاد: فى أخبارِ داودَ عليه السلام:ما لِأَولِيائى وَالهَمِّ بِالدُّنيا؟! إنَّ الهَمَّ يُذهِبُ حَلاوَةَ مُناجاتى فى قُلوبِهِم.يا داودُ،إنَّ مَحَبَّتى مِن أولِيائى أن يَكونوا روحانِيِّينَ لا يَغتَمّونَ. (2)

1176.حلية الأولياء عن أبى سليمان: أوحَى اللّهُ تَعالى إلى داودَ عليه السلام:إنّى إنَّما خَلَقتُ الشَّهَواتِ لِضُعَفاءِ خَلقى،فَإيّاكَ أن تُعَلِّقَ قَلبَكَ مِنها بِشَيءٍ فَأَيسَرُ ما اعاقِبُكَ بِهِ أن أنسَخَ حَلاوَةَ حُبّى مِن قَلبِكَ. (3)

1177.المحجّة البيضاء: فى أخبارِ داودَ أنَّ اللّهَ تَعالى أوحى إلَيه:يا داودُ،إنَّكَ تَزعَمُ أنَّكَ تُحِبُّنى ! فَأَخرِج حُبَّ الدُّنيا عَن قَلبِكَ؛فَإِنَّ حُبّى وحُبَّها لا يَجتَمِعانِ فى قَلبٍ.يا داودُ،خالِص مَحَبَّتى مُخالَصَةً،وخالِط أهلَ الدُّنيا مُخالَطَةً،ودينَكَ فَقَلِّدنيهِ،ولا تُقَلِّد دينَكَ الرِّجالَ؛أمّا مَا استَبانَ لَكَ مِمّا يُوافِقُ مَحَبَّتى فَتَمَسَّك بِهِ،وأمّا ما أشكَلَ عَلَيكَ فَقَلِّدنيهِ،حَقّاً عَلَيَّ أن أتَوَلّى سِياسَتَكَ وتَقويمَكَ،وأكونَ قائِدَكَ ودَليلَكَ؛أُعطيكَ مِن غَيرِ أن تَسأَلَنى،وأُعينُكَ عَلَى الشَّدائِدِ؛فَإنّى قَد آلَيتُ عَلى نَفسى ألّا اثيبَ إلّاعَبداً هَرَبَ عَن طَلِبَتِهِ وإرادَتِهِ وألقى نَفسَهُ بَينَ يَدَيَّ؛فَإنَّهُ لا غِنىً بِهِ عَنّى.فَإذا كُنتَ كَذلِكَ نَزَعتُ الوَحشَةَ وَالذِّلَّةَ عَنكَ،وأسكَنتُ الأُنسَ وَالحَلاوَةَ قَلبَكَ. (4)

1- (1) . تحف العقول:503،بحار الأنوار:17/307/14. [1]

2- (2) . مسكّن الفؤاد:80،بحار الأنوار:26/143/82. [2]

3- (3) . حلية الأولياء:20/10.

4- (4) . المحجّة البيضاء:61/8.

1178.المحجّة البيضاء: يا داودُ، تَحَبَّب إلَيَّ بِمُعاداةِ نَفسِکَ بِمَنعِهَا الشَّهَواتِ أنظُر إلَیکَ، وتَرَی الحُجُبَ بَینی وبَینَکَ مَرفوعَةً. إنَّما اداریکَ مُداراةً؛ لِتَقوی عَلی ثَوابی إذا مَنَنتُ بِهِ عَلَیکَ، وإنّی اخفیهِ عَنکَ وأنتَ مُتَمَسِّکٌ بِطاعَتی. (1)

1179.إرشاد القلوب -فی حدیث المعراج- [قالَ اللّهُ تعالی:] یا أحمَدُ، لَو صَلّی العَبدُ صَلاةَ أهلِ السَّماءِ وَالأَرضِ، وصامَ صِیامَ أهلِ السَّماءِ وَالأَرضِ، وطَوی مِنَ الطَّعامِ مِثلَ المَلائِکَةِ، ولَبِسَ لِباسَ العاری، ثُمَّ أری فی قَلبِهِ مِن حُبِّ الدُّنیا ذَرَّةً أو سُمعَتِها أو رِئاسَتِها أو حُلِیِّها أو زینَتِها لا یُجاوِرُنی فی داری، ولَأُنَزِّعَنَّ مِن قَلبِهِ مَحَبَّتی، وعَلَیکَ سَلامی ومَحَبَّتی. (2)

1180.الإمام علیّ علیه السلام: کَما أنَّ الشَّمسَ وَاللَّیلَ لا یَجتَمِعانِ کَذلِکَ حُبُّ اللّهِ وحُبُّ الدُّنیا لا یَجتَمِعانِ. (3)

1181.عنه علیه السلام: مَن أحَبَّ لِقاءَ اللّهِ سُبحانَهُ سَلا عَنِ الدُّنیا. (4)

1182.عنه علیه السلام: کَیفَ یَدَّعی حُبَّ اللّهِ مَن سَکَنَ قَلبَهُ حُبُّ الدُّنیا؟! (5)

1183.عنه علیه السلام: إن کُنتُم تُحِبّونَ اللّهَ فَأَخرِجوا مِن قُلوبِکُم حُبَّ الدُّنیا. (6)

1184.عنه علیه السلام -فِی الحِکَمِ المَنسوبَةِ إلَیهِ-: حُبُّ الرِّئاسَةِ شاغِلٌ عَن حُبِّ اللّهِ سُبحانَهُ. (7)

1185.الإمام زین العابدین علیه السلام -فی دُعائِهِ-: وَانزَع مِن قَلبی حُبَّ دُنیا دَنِیَّةٍ؛ تَنهی عَمّا عِندَکَ، وتَصُدُّ عَنِ ابتِغاءِ الوَسیلَةِ إلَیکَ، وتُذهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنکَ. (8)

1- (1) .المحجّة البیضاء:62/8.

2- (2) .إرشاد القلوب:206، [1]بحار الأنوار:6/30/77. [2]

3- (3) .غرر الحکم:7219. [3]

4- (4) .غرر الحکم:8425. [4]

5- (5) .غرر الحکم:7002. [5]

6- (6) .غرر الحکم:3747. [6]

7- (7) .شرح نهج البلاغة:519/307/20.

8- (8) .الصحیفة السجّادیة:197 الدعاء 47. [7]

1186.الإمام الصادق عليه السلام: إذا تَخَلّى المُؤمِنُ مِن الدُّنيا سَماءً ووَجَدَ حَلاوَةَ حُبِّ اللّهِ، وكانَ عِندَ أهلِ الدُّنيا كَأَنَّهُ قَد خُولِطَ، وإنَّما خالَطَ القَومُ حَلاوَةَ حُبِّ اللّهِ فَلَم يَشتَغِلوا بِغَيرِهِ. (1)

1187.عنه عليه السلام: إذا رَأَيتُمُ العالِمَ مُحِبّاً لِدُنياهُ فَاتَّهِموهُ عَلى دينِكُم؛فَإِنَّ كُلَّ مُحِبٍّ لِشَيءٍ يَحوطُ ما أحَبَّ.

وقالَ صلى الله عليه و آله:أوحَى اللّهُ إلى داودَ عليه السلام:لا تَجعَل بَيني وبَينَكَ عالِماً مَفتوناً بِالدُّنيا؛فَيَصُدَّكَ عَن طَريقِ مَحَبَّتي؛فَإِنَّ اولئِكَ قُطّاعُ طَريقِ عِبادِيَ المُريدينَ.إنَّ أدنى ما أنَا صانِعٌ بِهِم أن أنزِعَ حَلاوَةَ مُناجاتي عَن قُلوبِهِم. (2)

1188.الإمام المهدىّ عليه السلام -في قَولِهِ تَعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ طُوىً» 3 -:إنَّ موسى ناجى رَبَّهُ بِالوادِ المُقَدَّسِ،فَقالَ:«يا رَبِّ،إنّي قَد أخلَصتُ لَكَ المَحَبَّةَ مِنّي،وغَسَلتُ قَلبي عَمَّن سِواكَ»وكانَ شَديدَ الحُبِّ لِأَهلِهِ.فَقالَ اللّهُ تَعالى: «فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ» أي:اِنزَع حُبَّ أهلِكَ مِن قَلبِكَ إن كانَت مَحَبَّتُكَ لي خالِصَةً وقَلبُكَ مِنَ المَيلِ إلى مَن سِوايَ مَغسولاً. (3)

1189.شرح نهج البلاغة: قيلَ إنَّ اللّهَ تعالى أوحى إلى داودَ عليه السلام:إنّي حَرَّمتُ عَلَى القُلوبِ أن يَدخُلَها حُبّي وحُبُّ غَيري. (4)

1- (1) .الكافي:10/130/2 [1] عن عبداللّه بن القاسم،مشكاة الأنوار:121 [2] وفيه«تحلّى...بسيماء»بدل«تخلّى...سما»،بحار الأنوار:28/56/73. [3]

2- (2) .الكافي:4/46/1، [4]علل الشرايع:12/394 [5] كلاهما عن حفص بن غياث،منية المريد:138، [6]مشكاة الأنوار:140، [7]تحف العقول:397 عن الإمام الكاظم [8]عليه السلام لهشام وفيه من«أوحى اللّه تعالى إلى داود...إلخ»نحوه،بحار الأنوار:7/107/2 و ح 8. [9]

3- (4) .كمال الدين:21/460، [10]الاحتجاج:341/528/2 [11] كلاهما عن سعد بن عبداللّه القمّي،بحار الأنوار:4/65/13. [12]

4- (5) .شرح نهج البلاغة:80/11.

2/4:مَن لا يُحِبُّهُمُ اللّهُ

الكتاب

«إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ». 1

«وَ اللّهُ لا يُحِبُّ كُلَّ كَفّارٍ أَثِيمٍ». 2

«وَ اللّهُ لا يُحِبُّ الظّالِمِينَ». 3

«إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً». 4

«إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ خَوّاناً أَثِيماً». 5

«وَ اللّهُ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ». 6

«إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ». 7

«إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ الْخائِنِينَ». 8

«إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ». 9

«إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ كُلَّ خَوّانٍ كَفُورٍ». 10

«إِنَّ قارُونَ كانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى فَبَغى عَلَيْهِمْ وَ آتَيْناهُ مِنَ الْكُنُوزِ ما إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوأُ

ص:293

بِالْعُصْبَةِ أُولِی الْقُوَّةِ إِذْ قالَ لَهُ قَوْمُهُ لا تَفْرَحْ إِنَّ اللّهَ لا یُحِبُّ الْفَرِحِینَ». 1

«إِنَّهُ لا یُحِبُّ الْکافِرِینَ». 2

«وَ لا تُصَعِّرْ خَدَّکَ لِلنّاسِ وَ لا تَمْشِ فِی الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللّهَ لا یُحِبُّ کُلَّ مُخْتالٍ فَخُورٍ». 3

3/4:مَن یُبغِضُهُمُ اللّهُ

1190.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: أربَعَةٌ یُبغِضُهُمُ اللّهُ عز و جل:البَیّاعُ الحَلّافُ،وَالفَقیرُ المُختالُ،وَالشَّیخُ الزّانی،وَالإِمامُ الجائِرُ. (1)

1191.عنه صلی الله علیه و آله: ثَلاثَةٌ لا یُکَلِّمُهُمُ اللّهُ ولا یَنظُرُ إلَیهِم:أمیرٌ جائِرٌ،وشَیخٌ زانٍ،وعابِدٌ مُتَکَبِّرٌ. (2)

1192.عنه صلی الله علیه و آله: ثَلاثَةٌ یُبغِضُهُمُ اللّهُ:الشَّیخُ الزّانی،وَالفَقیرُ المُختالُ،وَالغَنِیُّ الظَّلومُ. (3)

1193.البخلاء للخطیب عن أبی ذرّ: قالَ النبیّ صلی الله علیه و آله:ثَلاثَةٌ یُبغِضُهُمُ اللّهُ تَعالی:البَخیلُ، وَالمَنّانُ،وَالفاجِرُ.أو

1- (4) .سنن النسائی:86/5،صحیح ابن حبّان:5558/369/12،شُعب الإیمان:4853/221/4 [1] وج7365/14/6،مسند الشهاب:324/214/1،تاریخ بغداد:358/9 [2] ولیس فیه«البیّاع»وکلّها عن أبی هریرة،کنز العمّال:43968/68/16؛عوالی اللآلی:51/263/1 [3] وفیه«المحتال»بدل«المختال».

2- (5) .تنبیه الخواطر:121/2، [4]تفسیر العیّاشی:68/179/1 [5] عن أبی حمزة الثمالی عن الإمام الباقر علیه السلام نحوه.

3- (6) .سنن الترمذی:2568/698/4، [6]سنن النسائی:84/5،مسند ابن حنبل:21413/82/8، [7]صحیح ابن حبّان:3349/137/8،المستدرک علی الصحیحین:1520/577/1،صحیح ابن خزیمة:2456/104/4 کلّها عن أبی ذرّ،الطبقات الکبری:243/6 [8] عن الأغر بن سلیک عن الإمام علیّ علیه السلام،کنز العمّال:43254/819/15.

قالَ:التّاجِرُ الحَلّافُ،وَالفَقيرُ المُختالُ. (1)

1194.مسند ابن حنبل عن مطرف بن عبداللّه: بَلَغَنى عَن أبى ذَرٍّ حَديثٌ،فَكُنتُ احِبُّ أن ألقاهُ،فَلَقيتُهُ،فَقُلتُ لَهُ:...بَلَغَنى أنَّكَ تَقولُ:سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ:

«ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللّهُ عز و جل وثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللّهُ عز و جل»؟

قالَ:نَعَم،فَما أخالُنى أكذِبُ عَلى خَليلى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله-ثَلاثاً يَقولُها-...

قُلتُ:مَنِ الثَّلاثَةُ الَّذينَ يُبغِضُهُمَ اللّهُ؟

قالَ:«الفَخورُ المُختالُ؛وأنتُم تَجِدونَ فى كِتابِ اللّهِ عز و جل: «إنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كانَ مُخْتالاً فَخُوراً» ،وَالبَخيلُ المَنّانُ،وَالتّاجِرُ والبَيّاعُ الحَلّافُ». (2)

1195.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل...يُبغِضُ ثَلاثَةً:يُبغِضُ الشَّيخَ الزّانِىَ،وَالفَقيرَ المُختالَ،وَالمُكثِرَ البَخيلَ. (3)

1196.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ مِن خَلقِهِ الأَشمَطَ الزّانِىَ،وَالغَنِيَّ الظَّلومَ،وَالعائِلَ المُستَكبِرَ. (4)

1197.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُبغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ،وَالشَّيخَ الجَهولَ،وَالعائِلَ المُختالَ. (5)

1- (1) .البخلاء للخطيب:44 عن أبى ذرّ.

2- (2) .مسند ابن حنبل:21586/126/8 و ص 21398/78، [1]المستدرک على الصحيحين:2446/98/2،السنن الكبرى:18501/269/9، [2]شُعب الإيمان:9549/80/7، [3]مسند الطيالسى:468/63،المعجم الكبير:1637/152/2 كلّها نحوه،كنز العمّال:44073/104/16.

3- (3) .مسند ابن حنبل:21414/82/8 [4] عن أبى ذرّ،كنز العمّال:44072/104/16.

4- (4) .الطبقات الكبرى:243/6 [5] عن الأغرّ بن حنظلة.

5- (5) .المعجم الأوسط:5458/330/5 عن الحارث عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:43835/38/16؛قرب الإسناد:272/83 [6] نحوه.

1198.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ يُبغِضُهُمُ اللّهُ:المَنّانُ بِصَدَقَتِهِ،وَالمُقتِرُ مَعَ سَعَتِهِ،وَالفَقيرُ المُسرِفُ. (1)

1199.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ الشَّيخَ الزّانِيَ،وَالغَنِيَّ الظَّلومَ،وَالفَقيرَ المُختالَ،وَالسّائِلَ المُلحِفَ.ويُحبِطُ أجرَ المُعطِي المَنّانِ.ويَمقُتُ البَذيخَ الجَرِيَّ الكَذّابَ. (2)

1200.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ رَجُلاً يُدخَلُ عَلَيهِ فى بَيتِهِ ولا يُقاتِلُ. (3)

1201.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ المُعَبِّسَ فى وُجوهِ إخوانِهِ. (4)

1202.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى يُبغِضُ البَخيلَ فى حَياتِهِ،السَّخيَّ عِندَ مَوتِهِ. (5)

1203.عنه صلى الله عليه و آله: خُلُقانِ يُحِبُّهُمَا اللّهُ،وخُلُقانِ يُبغِضُهُمَا اللّهُ؛فَأَمَّا اللَّذانِ يُحِبُّهُمَا اللّهُ فَالسَّخاءُ وَالسَّماحَةُ.وأمَّا اللَّذانِ يُبغِضُهُمَا اللّهُ تَعالى فَسوءُ الخُلُقِ وَالبُخلُ.

وإذا أرادَ اللّهُ بِعَبدٍ خَيراً استَعمَلَهُ عَلى قَضاءِ حَوائِجِ النّاسِ. (6)

1204.الإمام الباقر عليه السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:إنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ أو يَلعَنُ كُلَّ ذَوّاقٍ

1- (1) .تنبيه الخواطر:121/2. [1]

2- (2) .تحف العقول:42،بحار الأنوار:46/145/77. [2]

3- (3) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:24/28/2، [3]صحيفة الرضا عليه السلام:14/86 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائى عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،تهذيب الأحكام:280/157/6 عن السكونى عن الإمام الصادق عن الإمام الباقر عليهما السلام،مشكاة الأنوار:236 [4]عن الإمام علىّ عليه السلام،بحار الأنوار:8/196/79. [5]

4- (4) .الفردوس:555/153/1 عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:7350/441/3؛مستدرک الوسائل:9552/321/8 [6] نقلاً عن الأربعين لأبى حامد الحلبى عن الحسين بن زيد عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله.

5- (5) .البخلاء للخطيب:44 عن سعيد بن مسروق عن رجل عن الإمام علىّ عليه السلام،كنز العمّال:7376/447/3؛أعلام الدين:295 [7] وفيه«بعد وفاته»بدل«عند موته»،بحار الأنوار:8/173/77. [8]

6- (6) .شُعب الإيمان:7659/117/6 و ج 10839/426/7، [9]الفردوس:2989/199/2 نحوه وكلّها عن عبداللّه بن عمرو،كنز العمّال:16014/351/6.

مِنَ الرِّجالِ،وكُلَّ ذَوّاقَةٍ مِنَ النِّساءِ. (1)

1205.عنه علیه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل یُبغِضُ کُلَّ مِطلاقٍ ذَوّاقٍ. (2)

1206.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ یُبغِضُ کُلَّ...عالِمٍ بِالدُّنیا جاهِلٍ بِالآخِرَةِ. (3)

1207.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ یُبغِضُ کُلَّ مُبتَدِعٍ. (4)

1208.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل یُبغِضُ البَلیغَ مِنَ الرِّجالِ،الَّذی یَتَخَلَّلُ بِلِسانِهِ تَخَلُّلَ الباقِرَةِ بِلِسانِها. (5)

1209.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ یُبغِضُ کُلَّ جَعظَرِیٍّ،جَوّاظٍ،سَخّابٍ فِی الأَسواقِ،جیفَةٍ بِاللَّیلِ حِمارٍ بِالنَّهارِ. (6)

1210.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ موسَی بنَ عِمرانَ سَأَلَ رَبَّهُ ورَفَعَ یَدَیهِ فَقالَ:«یا رَبِّ،أینَ ذَهَبتُ

1- (1) .الکافی:1/54/6، [1]عوالی اللآلی:6/372/3 [2] کلاهما عن سعد بن طریف عن الإمام الباقر علیه السلام.

2- (2) .الکافی:4/55/6 [3] عن طلحة بن زید عن الإمام الصادق علیه السلام.

3- (3) .السنن الکبری:20804/327/10،موارد الظمآن:1975/485 نحوه،کنز العمّال:28982/188/10 نقلاً عن الحاکم فی تاریخه وکلّها عن أبی هریرة.

4- (4) .کنز العمّال:1676/388/1 نقلاً عن ابن عساکر عن أنس.

5- (5) .سنن أبی داود:5005/302/4، [4]مسند ابن حنبل:6554/565/2 و ص 6770/615، [5]سنن الترمذی:2853/141/5 وفیه«کما تتخلّل البقرة»بدل«تخلّل الباقرة بلسانها»،شُعب الإیمان:4972/251/4 [6] کلّها عن عبداللّه بن عمرو،المعجم الأوسط:9030/27/9 وفیه«أحدهم الکلام بلسانه»بدل«بلسانه»،مشکاة المصابیح:4800/574/2 کلاهما عن عبداللّه بن عمر،کنز العمّال:7917/562/3؛عوالی اللآلی:128/70/1 [7] وفیه صدره.

6- (6) .السنن الکبری:20804/327/10،موارد الظمآن:1975/485 کلاهما عن أبی هریرة،سلسلة الأحادیث الصحیحة:195/331/1،کنز العمّال:43679/4/16.

اوذيتُ»! فَأَوحَى اللّهُ تَعالى إلَيهِ:يا موسى،إنَّ فى عَسكَرِكَ غَمّازاً.فَقالَ:

يا رَبِّ،دُلَّنى عَلَيهِ؟فَأَوحَى اللّهُ تَعالى إلَيهِ:إنّى ابغِضُ الغَمّازَ فَكَيفَ أغمِزُ؟! (1)

1211.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ الفاحِشَ البَذِىَّ،وَالسّائِلَ المُلحِفَ. (2)

1212.عنه صلى الله عليه و آله: إيّاكُم وَالفُحشَ؛فَإِنَّ اللّهَ عز و جل لا يُحِبُّ الفاحِشَ المُتَفَحِّشَ. (3)

1213.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ اللَّعّانَ،السَّبّابَ الطَّعّانَ عَلَى المُؤمِنينَ،الفاحِشَ، المُتَفَحِّشَ،السّائِلَ المُلحِفَ. (4)

1214.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ ابنَ السَّبعينَ فى هَيئَةِ ابنِ عِشرينَ؛فى مِشيَتِهِ ومَنظَرِهِ. (5)

1215.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ؛الَّذى لا زَبرَ لَهُ. (6)

1- (1) .صحيفة الرضا عليه السلام:68/113،بحار الأنوار:1/293/75. [1]

2- (2) .الكافى:11/325/2 [2] عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام،الخصال:147/266 عن أبى هريرة،الزهد للحسين بن سعيد:20/10 [3] عن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تنبيه الخواطر:124/1، [4]روضة الواعظين:417، [5]الأمالى للطوسى:43/39 [6] عن ابن عمر وليس فيه«الفاحش»،دلائل الإمامة:1/66 [7] عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السلام وفيه«الضنين»بدل«البذى»،بحار الأنوار:11/151/96؛ [8]المعجم الكبير:1024/414/22 عن ابن مسعود عن فاطمة عليها السلام،سنن الترمذى:2002/362/4،الأدب المفرد:464/142، [9]السنن الكبرى:20798/326/10 [10] كلّها عن أبى الدرداء وليس فيها«والسائل الملحف»،كنز العمّال:43485/877/15.

3- (3) .الخصال:235/176 عن أبى هريرة،الكافى:4/324/2 [11] عن أبى جميلة يرفعه عن الإمام الباقر [12]عليه السلام وفيه«إنّ اللّه يبغض الفاحش المتفحّش».

4- (4) .تحف العقول:300،تفسير العيّاشى:63/48/1 [13] وليس فيه«الفاحش»،تفسير مجمع البيان:298/1 كلاهما عن جابر،مشكاة الأنوار:189، [14]روضة الواعظين:405، [15]بحار الأنوار:67/181/78. [16]

5- (5) .المعجم الأوسط:5782/57/6 عن أنس،كنز العمّال:7731/525/3.

6- (6) .معانى الأخبار:1/344 عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،مشكاة الأنوار:248، [17]بحار الأنوار:31/77/100؛ [18]كنز العمّال:7043/380/3 نقلاً عن العقيلى عن أبى هريرة وليس فيه«الضعيف».

1216.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:إنَّ اللّهَ عز و جل لَيُبغِضُ المُؤمِنَ الضَّعيفَ الّذى لا دينَ لَهُ.فَقيلَ لَهُ:ومَا المُؤمِنُ الَّذى لا دينَ لَهُ؟قالَ:الَّذى لا يَنهى عَنِ المُنكَرِ. (1)

1217.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ لَيُبغِضُ الوَقِحَ المُتَجَرِّئَ عَلَى المَعاصى. (2)

1218.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ لَيُبغِضُ الطَّويلَ الأَمَلُ السَّيِّئَ العَمَلُ. (3)

1219.الخصال عن ابن أبى عمير عن الحسين بن عثمان عَنِ الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ الغَنِيَّ الظَّلومَ،وَالشَّيخَ الفاجِرَ،وَالصُّعلوكَ المُختالَ.ثُمَّ قالَ:

أتَدرى مَا الصُّعلوكُ المُختالُ؟

فَقُلنا:القَليلُ المالُ.

قالَ:لا،هُوَ الَّذى لا يَتَقَرَّبُ إلَى اللّهِ عز و جل بِشَىءٍ مِن مالِهِ. (4)

1220.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى لَيُبغِضُ المُنفِقَ سِلعَتَهُ بِالأَيمانِ. (5)

1221.الإمام علىٌّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ العَبدَ فاغِراً فاهُ ويَقولُ:اللّهُمَّ ارزُقنى،ويَترُكُ الطَّلَبَ. (6)

1222.من لا يحضره الفقيه: قيلَ لِلصّادِقِ جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام:بَلَغَنا أنَّ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله قالَ:«إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى لَيُبغِضُ البَيتَ اللَّحِمَ،وَاللَّحِمَ السَّمينَ»!

فَقالَ عليه السلام:

1- (1) .الكافى:15/59/5 [1] عن مسعدة بن صدقة،المحاسن:619/311/1 [2] عن السكونى وفيه إلى«لا دين له».

2- (2) .غرر الحكم:3437. [3]

3- (3) .غرر الحكم:3455. [4]

4- (4) .الخصال:19/87،الأُصول الستّة عشر (أصل الحسين بن عثمان):109 عن الحسين بن مختار وفيه«المحتال»بدل«المختال»فى كلا الموضعين،بحار الأنوار:19/65/72. [5]

5- (5) .الأمالى للصدوق:775/571، [6]المحاسن:379/211/1، [7]ثواب الأعمال:3/264 وفيه«لا ينظر إليهم...»بدل«ليبغض»وكلّها عن الحسين بن المختار،مكارم الأخلاق:719/243/1،روضة الواعظين:513، [8]بحار الأنوار:31/98/103. [9]

6- (6) .عوالى اللآلى:66/22/4،كتاب من لا يحضره الفقيه:3721/192/3 [10] عن علىّ بن عبد العزيز وفيه«إنّى لأُبغض الرجل...».

إنّا لَنَأكُلُ اللّحمَ ونُحِبُّهُ،وإنّما عَنى صلى الله عليه و آله البَيتَ الّذى تُؤكَلُ فيهِ لُحومُ النّاسِ بِالغيبَةِ،وعَنى ب«اللّحمِ السَّمينِ»المُتَبَختِرَ المُختالَ فى مِشيَتِهِ. (1)

1223.الإمام الصادق عليه السلام: إذا أبغَضَ اللّهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ المالَ،وبَسَطَ لَهُ الآمالَ، وألهَمَهُ دُنياهُ،ووَكَلَهُ إلى هَواهُ؛فَرَكِبَ العِنادَ،وبَسَطَ الفَسادَ،وظَلَمَ العِبادَ. (2)

1224.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ كَثرَةَ النَّومِ،وكَثرَةَ الفَراغِ. (3)

1225.الإمام الكاظم عليه السلام: إنَّ اللّهَ جَلَّ وعَزَّ يُبغِضُ العَبدَ النَّوّامَ الفارِغَ. (4)

4/4:أبغَضُ النّاسِ إلَى اللّهِ

1226.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أبغَضُ النّاسِ إلَى اللّهِ وأبعَدُهُم مِنهُ مَجلِساً إمامٌ جائِرٌ. (5)

1227.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ مِن أبغَضِ الخَلقِ إلَى اللّهِ عز و جل لَمَنَ آمَنَ ثُمَّ كَفَرَ. (6)

1228.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أبغَضَ الرِّجالِ إلَى اللّهِ الأَلَدُّ الخَصِمُ. (7)

1- (1) .كتاب من لا يحضره الفقيه:4231/350/3،وراجع الكافى:6/309/6، [1]بحار الأنوار:26/232/73. [2]

2- (2) .أعلام الدين:278، [3]بحار الأنوار:34/26/103. [4]

3- (3) .الكافى:3/84/5 [5] عن أبى بصير،مكارم الأخلاق:2092/42/2.

4- (4) .الكافى:2/84/5 [6] عن بشير الدهّان،كتاب من لا يحضره الفقيه:3635/169/3 نحوه،عوالى اللآلى:26/201/3 [7] وليس فيه«النوّام».

5- (5) .سنن الترمذى:1329/617/3، [8]مسند ابن حنبل:11174/46/4 و ص 11525/111، [9]البداية والنهاية:14/2 [10] كلّها عن أبى سعيد الخدرىّ وفيها«أشدّهم عذاباً»بدل«أبعدهم منه مجلساً»،كنز العمّال:14604/9/6؛روضة الواعظين:512 [11] وفيه«أشدّهم عذاباً»بدل«أبعدهم منه مجلساً»،بحار الأنوار:59/351/75. [12]

6- (6) .المعجم الكبير:226/114/20،حلية الأولياء:156/5 كلاهما عن معاذ،كنز العمّال:388/90/1،راجع العفو/مواضع عفو اللّه سبحانه.

7- (7) .صحيح البخارى:2325/867/2،صحيح مسلم:2668/2054/4،سنن الترمذى:2976/214/5،سنن النسائى:248/8،مسند ابن حنبل:24397/329/9، [13]صحيح ابن حبّان:5697/509/12،السنن الكبرى:20297/185/10، [14]شُعب الإيمان:8429/340/6 [15] كلّها عن عائشة،كنز العمّال:7926/565/3.

1229.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللّهِ عز و جل رَجُلٌ جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ. (1)

1230.عنه صلى الله عليه و آله: أبغَضُ الخَلقِ إلَى اللّهِ عز و جل مَن جَرَّدَ ظَهرَ مُسلِمٍ بِغَيرِ حَقٍّ،ومَن ضَرَبَ فى غَيرِ حَقٍّ مَن لَم يَضرِبهُ،أو قَتَلَ مَن لَم يَقتُلهُ. (2)

1231.عنه صلى الله عليه و آله: أبغَضُ النّاسِ إلَى اللّهِ ثَلاثَةٌ:مُلحِدٌ فِى الحَرَمِ،ومُبتَغٍ فِى الإِسلامِ سُنَّةَ الجاهِلِيَّةِ،ومُطَّلِبٌ دَمَ امرِئٍ بِغَيرِ حَقٍّ لِيُهرِيقَ دَمَهُ. (3)

1232.عنه صلى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عليه السلام عَنِ اللّهِ تَعالى:إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَىَّ مَن تَمَثَّلَ بى وَادَّعى رُبوبِيَّتى،وأبغَضَ هُم إلَىَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بِمُحَمَّدٍ ونازَعَهُ نُبُوَّتَهُ وَادَّعاها، وأبغَضَ هُم إلَىَّ بَعدَهُ مَن تَمَثَّلَ بِوَصِىِّ مُحَمَّدٍ...،وأبغَضَ هُم إلَىَّ بَعدَ هؤُلاءِ المُدَّعينَ-لِما هُم بِهِ لِسَخَطى مُتَعَرِّضونَ-مَن كانَ بِفِعلِهِم مِنَ الرّاضينَ. (4)

1233.عنه صلى الله عليه و آله: لا تَجِدُ أبغَضَ إلَى اللّهِ مِن قارِئٍ مُتَكَبِّرٍ. (5)

1234.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ مِن أبغَضِ القُرّاءِ إلَى اللّهِ الَّذينَ يَزورونَ الأُمَراءَ. (6)

1- (1) .الكافى:2/260/7، [1]تهذيب الأحكام:588/148/10 كلاهما عن السكونى عن الإمام الصادق عليه السلام،الجعفريّات:133 [2] بإسناده عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،جامع الأحاديث للقمّىّ:201 عن الإمام علىّ عليه السلام؛المعجم الكبير:7536/116/8،مسند الشاميّين:825/10/2 كلاهما عن أبى امامة وفيهما«لقى اللّه وهو عليه غضبان»بدل«إنّ أبغض الناس إلى اللّه».

2- (2) .دعائم الإسلام:1551/444/2. [3]

3- (3) .صحيح البخارى:6488/2523/6،السنن الكبرى:15902/51/8 كلاهما عن ابن عبّاس،كنز العمّال:43833/37/16؛عوالى اللآلى:216/176/1 [4] وفيه«متّبع»بدل«مبتغ».

4- (4) .التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام:19/43، [5]تأويل الآيات الظاهرة:10/28/1،بحار الأنوار:59/96/27. [6]

5- (5) .الفردوس:2282/49/2 عن أنس،كنز العمّال:29417/271/10 و ص 29113/210 وفيه«فخور»بدل«متكبّر».

6- (6) .سنن ابن ماجة:256/94/1 عن أبى هريرة،كنز العمّال:7480/472/3.

1235.عنه صلى الله عليه و آله: أبغَضُ العِبادِ إلَى اللّهِ عز و جل مَن ضَنَّ عَلى عِيالِهِ. (1)

1236.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أبغَضَ عِبادِ اللّهِ إلَى اللّهِ العِفريتُ النِّفريتُ الَّذى لَم يُرزَأ فى مالٍ ولا وَلَدٍ. (2)

1237.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَى اللّهِ ثَلاثَةٌ:الرَّجُلُ يُكثِرُ النَّومَ بِالنَّهارِ ولَم يُصَلِّ مِنَ اللَّيلِ شَيئاً،وَالرَّجُلُ يُكثِرُ الأَكلَ ولا يُسَمِّى اللّهَ عَلى طَعامِهِ ولا يَحمَدُهُ، وَالرَّجُلُ يُكثِرُ الضِّحكَ مِن غَيرِ عَجَبٍ؛فَإِنَّ كَثرَةَ الضِّحكِ تُميتُ القَلبَ وتورِثُ الفَقرَ. (3)

1238.جامع الأحاديث: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:ألا اخبِرُكُم بِأَبغَضِ الخَلقِ إلَى اللّهِ تَعالى؟

قالوا:بَلى يا رَسولَ اللّهِ.

قالَ:الزَّنّاؤونَ بِحَلائِلِ جيرانِهِم. (4)

1239.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللّهِ مَنِ اتَّقاهُ النّاسُ لِلسانِهِ. (5)

1240.عنه صلى الله عليه و آله: أبغَضُكُم إلَى اللّهِ المَشّاؤونَ بِالنَّميمَةِ،المُفَرِّقونَ بَينَ الإِخوانِ، المُلتَمِسونَ لِلبُرَآءِ العَثَراتِ. (6)

1- (1) .الفردوس:1482/367/1 عن أبى هريرة،كنز العمّال:16170/384/6 وفيه«ضيّق»بدل«ضنّ».

2- (2) .شُعب الإيمان:9910/177/7 [1] عن أبى عثمان النهدى،الفردوس:557/153/1 عن عائشة نحوه،كنزالعمّال:6578/285/3.

3- (3) .كنز العمّال:21431/791/7 نقلاً عن الديلمى عن ابن عمر.

4- (4) .جامع الأحاديث للقمّى:201؛وراجع الفردوس:3371/301/2.

5- (5) .عوالى اللآلى:135/72/1، [2]الكافى:4/323/2 [3] عن عيص بن القاسم عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه«إنّ أبغض خلق اللّه عبد اتّقى الناس لسانه».

6- (6) .تفسير مجمع البيان:500/10،عوالى اللآلى:21/100/1 [4] كلاهما عن أبى هريرة،بحار الأنوار:383/71؛ [5]تاريخ بغداد:350/382/1 [6] عن أنس وفيه«لهم»بدل«للبراء»،المعجم الأوسط:7697/350/7 وفيه«الأحبّة»بدل«الإخوان»و«العنت»بدل«العثرات»،الغيبة والنميمة لابن أبى الدنيا:118/108،الصمت لابن أبى الدنيا:253/142 كلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:5215/15/3.

1241.عنه صلى الله عليه و آله: إنّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللّهِ تَعالى مَن يَقتَدى بِسَيِّئَةِ المُؤمِنِ ولا يَقتَدى بِحَسَنَتِهِ. (1)

1242.عنه صلى الله عليه و آله: أبغَضُ النّاسِ إلَى اللّهِ عز و جل مَن كانَ ثَوبُهُ خَيراً مِن عَمَلِهِ، و أن يَكونَ ثِيابُهُ ثِيابَ الأَنبِياءِ وعَمَلُهُ عَمَلَ الجَبابِرَةِ. (2)

1243.عنه صلى الله عليه و آله: ثَمانِيَةٌ أبغَضُ خَليقَةِ اللّهِ إلَيهِ يَومَ القِيامَةِ: السَّقّارونَ؛ وهُمُ الكَذّابونَ، وَالخَيّالونَ؛ وهُمُ المُستَكبِرونَ، وَالَّذينَ يَكنِزونَ البَغضاءَ لِإخوانِهِم فى صُدورِهِم فَإذا لَقوهُم حَلَفوا لَهُم، وَالَّذينَ إذا دُعوا إلَى اللّهِ ورَسولِهِ كانوا بِطاءً وإذا دُعوا إلَى الشَّيطانِ وأمرِهِ كانوا سِراعاً، وَالَّذينَ لا شَرِفَ لَهُم طَمَعٌ مِنَ الدُّنيا إلّا استَحَلّوهُ بِأَيمانِهِم وإن لَم يَكُن لَهُم بِذلِكَ حَقٌّ، وَالمَشّاؤونَ بِالنَّميمَةِ، وَالمُفَرِّقونَ بَينَ الأَحِبَّةِ، وَالباغونَ البُرَآءَ الرُّخصَةَ. أُولئِكَ يَقذَرُهُمُ الرَّحمنُ عز و جل. (3)

1244.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ أبغَضَ الخَلقِ إلَى اللّهِ عز و جل العالِمُ يَزورُ العُمّالَ. (4)

1245.الإمام علىّ عليه السلام: أبغَضُ العِبادِ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ العالِمُ المُتَجَبِّرُ. (5)

1- (1) .الجعفريّات:197، [1]النوادر للراوندى:8 [2] كلاهما عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:10/208/72. [3]

2- (2) .الفردوس:1481/367/1 عن عائشة،كنز العمّال:7483/472/3.

3- (3) .تاريخ دمشق:1622/86/7 عن الوضين بن عطاء و ح 1621 نحوه،كنز العمّال:44044/92/16،وص 43975/70 وراجع حلية الأولياء:76/6،التوبيخ والتنبيه:61/94، [4]مساوئ الأخلاق للخرائطى:297/122.

4- (4) .الفردوس:822/215/1،كنز العمّال:28985/188/10 نقلاً عن ابن لال وكلاهما عن أبى هريرة.

5- (5) .غرر الحكم:3164. [5]

1246.عنه عليه السلام: إنَّ أبغَضَ خَلقِ اللّهِ إلَى اللّهِ رَجُلٌ قَمَشَ عِلماً مِن أغمارِ غَشوَةٍ وأوباشِ فِتنَةٍ،فَهُوَ فى عَمىً عَنِ الهُدَى الّذى أتى مِن عِندِ رَبِّهِ،وضالٌّ عَن سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله،يَظُنُّ أنَّ الحَقَّ فى صُحُفِهِ. (1)

1247.عنه عليه السلام: إنَّ مِن أبغَضِ الخَلقِ إلَى اللّهِ عز و جل لَرَجُلَينِ:

رَجُلٌ وَكَلَهُ اللّهُ إلى نَفسِهِ؛فَهُوَ جائِرٌ عَن قَصدِ السَّبيلِ،مَشغوفٌ بِكَلامِ بِدعَةٍ،قَد لَهِجَ بِالصَّومِ وَالصَّلاةِ،فَهُوَ فِتنَةٌ لِمَنِ افتَتَنَ بِهِ،ضالٌّ عَن هَدىِ مَن كانَ قَبلَهُ،مُضِلٌّ لِمَنِ اقتَدى بِهِ فى حَياتِهِ وبَعدَ مَوتِهِ،حَمّالٌ خَطايا غَيرِهِ، رَهنٌ بِخَطيئَتِهِ.

ورَجُلٌ قَمَشَ جَهلاً فى جُهّالِ النّاسِ،عانٍ بِأَغباشِ الفِتنَةِ،قَد سَمّاهُ أشباهُ النّاسِ عالِماً ولَم يَغنَ فيهِ يَوماً سالِماً. (2)

1248.عنه عليه السلام: إنَّ مِن أبغَضِ الرِّجالِ إلَى اللّهِ تَعالى لَعَبداً وَكَلَهُ اللّهُ إلى نَفسِهِ،جائِراً عَن قَصدِ السَّبيلِ،سائِراً بِغَيرِ دَليلٍ،إن دُعِيَ إلى حَرثِ الدُّنيا عَمِلَ،وإن دُعِيَ إلى حَرثِ الآخِرَةِ كَسِلَ،كَأَنَّ ما عَمِلَ لَهُ واجِبٌ عَلَيهِ،وكَأَنَّ ما وَنى فيهِ ساقِطٌ عَنهُ. (3)

1- (1) .الأمالى للطوسى:416/235 [1] عن خالد بن طليق،بحار الأنوار:29/300/2؛ [2]وراجع كنز العمّال:44220/198/16.

2- (2) .الكافى:6/55/1 [3] عن مسعدة بن صدقة عن الإمام الصادق عليه السلام و ابن محبوب رفعه،نهج البلاغة:الخطبة 17، [4]الإرشاد:231/1، [5]الاحتجاج:143/621/1، [6]دعائم الإسلام:97/1 [7] كلّها نحوه،بحار الأنوار:2/284/2. [8]

3- (3) .نهج البلاغة:الخطبة 103، [9]إرشاد القلوب:35 [10] نحوه،بحار الأنوار:37/58/2. [11]

1249.عنه عليه السلام: أبغَضُ الخَلائِقِ إلَى اللّهِ المُغتابُ. (1)

1250.عنه عليه السلام: أمقَتُ العِبادِ إلَى اللّهِ سُبحانَهُ مَن كانَ هِمَّتُهُ بَطنَهُ وفَرجَهُ. (2)

1251.عنه عليه السلام: أبعَدُ الخَلائِقِ مِنَ اللّهِ تَعالى البَخيلُ الغَنِيُّ. (3)

1252.عنه عليه السلام: أمقَتُ العِبادِ إلَى اللّهِ الفَقيرُ المَزهُوّ،وَالشَّيخُ الزّانِ،وَالعالِمُ الفاجِرُ. (4)

1253.عنه عليه السلام: أبغَضُ الخَلائِقِ إلَى اللّهِ تَعالى الجاهِلُ؛لِأَنَّهُ حَرَمَهُ ما مَنَّ بِهِ عَلى خَلقِهِ؛ وهُوَ العَقلُ. (5)

1254.الإمام زين العابدين عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى أوحى إلى دانِيالَ:إنَّ أمقَتَ عَبيدى إلَيَّ الجاهِلُ المُستَخِفُّ بِحَقِّ أهلِ العِلمِ،التّارِكُ لِلاِقتِداءِ بِهِم. (6)

1255.عنه عليه السلام: ألا وإنَّ أبغَضَ النّاسِ إلَى اللّهِ مَن يَقتَدى بِسُنَّةِ إمامٍ ولا يَقتَدى بِأَعمالِهِ. (7)

1256.الإمام الباقر عليه السلام: قالَ موسى عليه السلام:أىُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ؟

قالَ:جيفَةٌ بِاللَّيلِ بَطّالٌ بِالنَّهارِ. (8)

1- (1) .غرر الحكم:3128. [1]

2- (2) .غرر الحكم:3294، [2]تحف العقول:120 وفيه«أبعد ما يكون العبد من اللّه إذا كانت همّته بطنه وفرجه».

3- (3) .غرر الحكم:3162. [3]

4- (4) .غرر الحكم:3160 [4] وراجع 3119.

5- (5) .غرر الحكم:3359. [5]

6- (6) .الكافى:5/35/1 [6] عن أبى حمزة الثمالى،جامع الأحاديث للقمّىّ:198،منية المريد:111، [7]بحار الأنوار:23/379/14. [8]

7- (7) .الكافى:312/234/8، [9]الخصال:62/18،تنبيه الخواطر:152/2 [10] كلّها عن أبى حمزة الثمالى،تحف العقول:280،بحار الأنوار:4/207/1. [11]

8- (8) .قصص الأنبياء:185/163، [12]جامع الأحاديث للقمّى:201 عن الإمام علىّ عليه السلام وفيه«أبغض الخلق إلى اللّه جيفة بالليل،بطّال بالنهار»،بحار الأنوار:52/354/13. [13]

1257.عنه عليه السلام: ما أحَدٌ أبغَضَ إلَى اللّهِ عز و جل مِمَّن يَستَكبِرُ عَن عِبادَتِهِ،ولا يَسأَلُ ما عِندَهُ. (1)

1258.الإمام الصادق عليه السلام: ما خَلَقَ اللّهُ عز و جل شَيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِنَ الأَحمَقِ؛لِأَنَّهُ سَلَبَهُ أحَبَّ الأَشياءِ إلَيهِ؛وهُوَ العَقلُ. (2)

1259.عنه عليه السلام: لَمّا صَعِدَ موسى عليه السلام إلَى الطّورِ فَنادى رَبَّهُ...قالَ:يا رَبِّ،أيُّ خَلقِكَ أبغَضُ إلَيكَ؟

قالَ:الَّذى يَتَّهِمُنى.

قالَ:ومِن خَلقِكَ مَن يَتَّهِمُكَ؟!

قالَ:نَعَم،الَّذى يَستَخيرُنى فَأَخيرُ لَهُ،وَالَّذى أقضِى القَضاءَ لَهُ وهُوَ خَيرٌ لَهُ فَيَتَّهِمُنى. (3)

1260.المحاسن عن عثمان بن عيسى عَمَّن ذَكَرَهُ عَن بَعضِ أصحابِنا: قُلتُ لِأَبى عَبدِاللّهِ عليه السلام:مَن أبغَضُ الخَلقِ إلَى اللّهِ؟

قالَ:مَن يَتَّهِمُ اللّهَ.

قُلتُ:وأحَدٌ يَتَّهِمُ اللّهَ؟!

قالَ:نَعَم،مَنِ استَخارَ اللّهَ فَجاءَتهُ الخِيَرَةُ بِما يَكرَهُ فَسَخِطَ،فَذلِكَ يَتَّهِمُ اللّهَ. (4)

1261.حلية الأولياء عن وهب بن منبّه: قالَ داودُ عليه السلام:يا رَبِّ،أيُّ عِبادِكَ أبغَضُ إلَيكَ؟

قالَ:عَبدٌ استَخارَنى فى أمرٍ فَخِرتُ لَهُ،فَلَم يَرضَ بِهِ. (5)

5/4:ما يُبغِضُهُ اللّهُ

الكتاب

«لا يُحِبُّ اللّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلاّ مَنْ ظُلِمَ وَ كانَ اللّهُ سَمِيعاً عَلِيماً». 6

ص:306

1- (1) .الكافى:2/466/2، [1]مكارم الأخلاق:2/7/1976، [2]عوالى اللآلى:4/19/49 [3] كلّها عن سدير الصيرفى،بحار الأنوار:93/294/23. [4]

2- (2) .علل الشرايع:1/101 [5] عن محمّد بن أبى عمير عمّن ذكره،بحار الأنوار:1/89/16. [6]

3- (3) .قصص الأنبياء:165/190 [7]عن مقاتل بن سليمان،بحار الأنوار:13/356/57. [8]

4- (4) .المحاسن:2/432/2499، [9]تحف العقول:364،جامع الأحاديث للقمّى:204 عن القاسم بن الوليد،مكارم الأخلاق:2/100/2288، [10]بحار الأنوار:91/223/2. [11]

5- (5) .حلية الأولياء:4/55،تفسير الدرّ المنثور:7/172، [12]البداية والنهاية:9/292 [13] كلّها نقلاً عن ابن حنبل.

«وَ اللّهُ لا يُحِبُّ الْفَسادَ». 1

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ ما لا تَفْعَلُونَ * كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللّهِ أَنْ تَقُولُوا ما لا تَفْعَلُونَ». 2

الحديث

1262.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ...يُبغِضُ البُؤسَ وَالتَّباؤُسَ. (1)

1263.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُبغِضُ الوَسِخَ وَالشَّعثَ. (2)

1264.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الإنفاقَ ويُبغِضُ الإقتارَ. (3)

1265.عنه صلى الله عليه و آله: إنّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ الآكِلَ فَوقَ شِبَعِهِ،وَالغافِلَ عَن طاعَةِ رَبِّهِ،وَالتّارِكَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ،وَالمُخفِرَ ذِمَّتَهُ،وَالمُبغِضَ عِترَةَ نَبِيِّهِ،وَالمُؤذِيَ جيرانَهُ. (4)

1266.عنه صلى الله عليه و آله: ثَلاثَةٌ يُبغِضُهَا اللّهُ:كَثرَةُ الكَلامِ،وكَثرَةُ المَنامِ،وكَثرَةُ الطَّعامِ. (5)

1- (3) .شُعب الإيمان:6201/163/5 [1] عن أبى سعيد وح6202 وفيه عن أبى هريرة،المعجم الكبير:5308/273/5 وفيه عن زهير بن أبى علقمة،الزهد لهنّاد:826/421/2 عن يحيى بن جعدة،كنز العمّال:17166/639/6؛الكافى:14/440/6 [2] عن أبى هاشم عن بعض أصحابنا عن الإمام الصادق عليه السلام،تحف العقول:56 وفيه«التبوّس»بدل«التباؤس»،الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام:354 [3] وفيه«أروى أنّ اللّه...»،بحار الأنوار:158/159/77.

2- (4) .شُعب الإيمان:6226/168/5 [4] عن عائشة،كنز العمّال:17181/641/6.

3- (5) .نوادر الأُصول:326/1 عن الزبير بن العوّام،حياة الحيوان:257/1،كنز العمّال:43527/892/15 نقلاً عن ابن عساكر وكلاهما عن عمران بن حصين؛بحار الأنوار:43/282/64.

4- (6) .كنز العمّال:44029/87/16 نقلاً عن الديلمى عن أبى هريرة.

5- (7) .تنبيه الخواطر:121/2. [5]

1267.الإمام العسكرى عليه السلام: إنَّ مَعرِفَةَ حُقوقِ الإِخوانِ يُحَبِّبُ إلَى الرَّحمنِ ويُعظِمُ الزُّلفى لَدَى المَلِكِ الدَيَّانِ،وإنَّ تَركَ قَضائِها يَمقُتُ إلَى الرَّحمنِ ويُصَغِّرُ الرُّتبَةَ عِندَ الكَريمِ المَنّانِ. (1)

1268.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الضِّحكُ ضِحكانِ:أمَّا الضِّحكُ الَّذى يَمقُتُ اللّهُ تَعالى عَليهِ، فالرَّجُلُ يَتَكَلَّمُ بِالكَلِمَةِ الجَفاءِ و الباطِلِ لِيَضحَكَ أو يُضحِكَ،يَهوى بِها فى جَهَنَّمَ سَبعينَ خَريفاً. (2)

1269.عنه صلى الله عليه و آله: لا يُحِبُّ اللّهُ إضاعَةَ المالِ،ولا كَثرَةَ السُّؤالِ،ولا قيلَ وقالَ. (3)

1270.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ كَرِهَ لَكُم ثَلاثاً:اللَّغوَ عِندَ القُرآنِ،ورَفعَ الصَّوتِ فِى الدُّعاءِ، وَالتَّخَصُّرَ فِى الصَّلاةِ. (4)

1271.عنه صلى الله عليه و آله: أبغَضُ الكَلامِ إلَى اللّهِ عز و جل أن يَقولَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ:«اِتَّقِ اللّهَ»فَيَقولَ:

«عَلَيكَ بِنَفسِكَ». (5)

1272.عنه صلى الله عليه و آله: كَبُرَ مَقتاً عِندَ اللّهِ الأَكلُ مِن غَيرِ جوعٍ،وَالنَّومُ مِن غَيرِ سَهَرٍ،وَالضِّحكُ مِن غَيرِ عَجَبٍ،وصَوتُ الرَّنَّةِ عِندَ المُصيبَةِ،وَالمِزمارُ عِندَ النِّعمَةِ. (6)

1- (1) .التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام:164/321، [1]بحار الأنوار:25/23/74. [2]

2- (2) .الجامع الصغير:5232/127/2.

3- (3) .مسند أبى يعلى:6560/104/6،صحيح مسلم:1715/1340/3،مسند ابن حنبل:8807/296/3 وص8342/217 كلّها عن أبى هريرة،المعجم الكبير:943/398/20 عن وراد مولى المغيرة بن شعبة،المعجم الأوسط:5667/19/6 عن معقل بن يسار،كنز العمّال:43871/46/16؛الكافى:5/301/5 [3] عن الوشّاء عن الإمام الكاظم عليه السلام،تحف العقول:443 عن الإمام الرضا عليه السلام،بحار الأنوار:16/335/78.

4- (4) .الزهد لابن المبارک:1560/544،كنز العمّال:43834/38/16 وفيه«التحضير»بدل«التخصّر»نقلاً عن عبد الرزّاق وكلاهما عن يحيى بن أبى كثير و ص 43870/46 نقلاً عن الديلمى عن جابر.

5- (5) .شُعب الإيمان:630/436/1، [4]الفردوس:819/215/1 كلاهما عن ابن مسعود،كنز العمّال:8387/660/3.

6- (6) .الفردوس:4920/306/3 عن عبداللّه بن عمرو،كنز العمّال:44011/80/16.

1273.عنه صلى الله عليه و آله: مِنَ الغَيرَةِ ما يُحِبُّ اللّهُ،ومِنها ما يُبغِضُ اللّهُ؛فَأَمَّا الّتى يُحِبُّهَا اللّهُ فَالغَيرَةُ فِى الرّيبَةِ.وأمَّا (الغَيرَةُ) الّتى يُبغِضُهَا اللّهُ فَالغَيرَةُ فى غَيرِ ريبَةٍ.

وإنَّ مِنَ الخُيَلاءِ ما يُبغِضُ اللّهُ،ومِنها ما يُحِبُّ اللّهُ،فَأَمَّا الخُيَلاءُ الَّتى يُحِبُّ اللّهُ فَاختِيالُ الرَّجُلِ نَفسَهُ عِندَ القِتالِ،وَاختِيالُهُ عِندَ الصَّدَقَةِ.وأمَّا الَّتى يُبغِضُ اللّهُ فَاختِيالُهُ فِى البَغيِ. (1)

1274.عنه صلى الله عليه و آله: ما أحَلَّ اللّهُ شَيئاً أبغَضَ إلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ (2).

1275.الإمام الصادق عليه السلام: ما مِن شَىءٍ مِمّا أحَلَّهُ اللّهُ عز و جل أبغَضُ إلَيهِ مِنَ الطَّلاقِ.وإنَّ اللّهَ يُبغِضُ المِطلاقَ الذَّوّاقَ. (3)

1276.الكافى عن صفوان بن مهران عن الإمامِ الصّادِقِ عليه السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:...ما مِن شَىءٍ أبغَضُ إلَى اللّهِ عز و جل مِن بَيتٍ يَخرَبُ فِى الإسلامِ بِالفُرقَةِ-يَعنى بِالطّلاقِ-.ثُمَّ قالَ أبو عبدِاللّهِ عليه السلام:إنَّ اللّهَ عز و جل إنَّما وَكَّدَ فِى الطَّلاقِ وكَرَّرَ فيهِ القَولَ مِن بُغضِهِ الفُرقَةَ (4).

1277.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُحِبُّ البيتَ الَّذى فيهِ العُرسُ،ويُبغِضُ البيتَ الذى فيهِ الطَّلاقُ،وما مِن شَىءٍ أبغَضُ إلَى اللّهِ عز و جل مِنَ الطَّلاقِ. (5)

1- (1) .سنن أبى داود:2659/50/3، [1]سنن النسائى:78/5،مسند ابن حنبل:23811/193/9، [2]صحيح ابن حبّان:295/530/1،السنن الكبرى:14801/503/7، [3]المعجم الكبير:1773/190/2،شُعب الإيمان:10803/413/7 [4] كلّها عن جابر بن عتيک نحوه،سنن ابن ماجة:1996/643/1 عن أبى هريرة،سنن الدارمى:2146/588/2 [5] عن جابر بن عتيک وفيهما إلى«فى غير ريبة»،كنز العمّال:7066/385/3.

2- (2) .سنن أبى داود:2177/255/2 [6] عن محارب،كنز العمّال:27871/661/9.

3- (3) .الكافى:2/54/6 [7] عن ابن أبى عمير عن غير واحد.

4- (4) .الكافى:1/328/5. [8]

5- (5) .الكافى:3/54/6 [9] عن أبى خديجة.

1278 . رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فيما أوصى رَجُلاً مِن بَنى تَميمٍ-:إيّاكَ وإسبالَ الإزارِ وَالقَميصِ؛فَإنَّ ذلِكَ مِنَ المَخيلَةِ،وَاللّهُ لا يُحِبُّ المَخيلَةَ. (1)

1279.الإمام الصادق عليه السلام: ثَلاثَةٌ فيهِنَّ المَقتُ مِنَ اللّهِ عز و جل:نَومٌ مِن غَيرِ سَهَرٍ،وضِحكٌ مِن غَيرِ عَجَبٍ،وأكلٌ عَلَى الشِّبَعِ. (2)

1280.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُبغِضُ كَثرَةَ الأَكلِ. (3)

1281.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وتَعالى يُبغِضُ شُهرَةَ اللِّباسِ. (4)

1282.الإمام الرضا عليه السلام: إنَّ اللّهَ يَكرَهُ شُهرَةَ العِبادَةِ،وشُهرَةَ النّاسِ. (5)

6/4:أبغَضُ الأَعمالِ إلَى اللّهِ

1283.الكافى عن عبداللّه بن محمّد عن الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ رَجُلاً مِن خَثعَمٍ جاءَ إلى رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،أخبِرنى ما أفضَلُ الإسلامِ؟

قالَ:الإيمانُ بِاللّهِ.

قالَ:ثُمَّ ماذا؟

قالَ:ثُمَّ صِلَةُ الرَّحِمِ.

قالَ:ثُمَّ ماذا؟

قالَ:الأَمرُ بِالمَعروفِ،وَالنَّهيُ عَنِ المُنكَرِ.

1- (1) .الكافى:5/456/6، [1]المحاسن:392/215/1، [2]مشكاة الأنوار:75 [3] وفيه«الخيلاء»بدل«المخيلة»فى كلا الموضعين وكلّها عن أبى بصير،روضة الواعظين:419 [4] كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تحف العقول:42،بحار الأنوار:45/145/77؛ [5]مسند ابن حنبل:20660/359/7 [6] عن أبى تميمة الهجيمى،سنن أبى داود:4084/56/4، [7]السنن الكبرى:21093/399/10، [8]مسند الطيالسى:1208/167 كلّها عن جابر بن سليم وليس فيها«والقميص»،كنز العمّال:43496/881/15.

2- (2) .كتاب من لا يحضره الفقيه:1444/503/1،الخصال:25/89 عن محمّد بن المعلّى عمّن أخبره،بحارالأنوار:9/332/66. [9]

3- (3) .الكافى:9/269/6، [10]المحاسن:1703/231/2 [11] كلاهما عن صالح النيلى،بحار الأنوار:21/335/66.

4- (4) .الكافى:1/445/6 [12] عن أبى أيّوب الخزّاز،مكارم الأخلاق:754/253/1، [13]مشكاة الأنوار:320، [14]بحارالأنوار:15/314/79.

5- (5) .الأمالى للطوسى:1348/649 [15] عن الحسن بن علىّ بن فضّال.

قالَ:فَقالَ الرَّجُلُ:فَأَيُّ الأعمالِ أبغَضُ إلَى اللّهِ؟

قالَ:الشِّركُ بِاللّهِ.

قالَ:ثُمَّ ماذا؟

قالَ:قَطيعَةُ الرَّحِمِ.

قالَ:ثُمَّ ماذا؟

قالَ:الأَمرُ بِالمُنكَرِ،وَالنَّهيُ عَنِ المَعروفِ. (1)

1284.الإمام الحسن عليه السلام -فى دُعائِهِ-:إلهى،أطَعتُکَ-ولَکَ المِنَّةُ عَلَيَّ-فى أحَبِّ الأَشياءِإلَيکَ؛الإيمانِ بِکَ وَالتَّصديقِ بِرَسولِکَ،ولَم أعصِکَ فى أبغَضِ الأَشياءِ إلَيکَ؛الشِّركِ بِکَ وَالتَّكذيبِ بِرَسولِکَ،فَاغفِر لى مابَينَهُما يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. (2)

1285.الإمام زين العابدين عليه السلام -فى سُجودِهِ-:اللّهُمَّ إن كُنتُ قَد عَصَيتُکَ فَإِنّى قَد أطَعتُکَ فى أحَبِّ الأَشياءِ إلَيکَ؛وهُوَ الإيمانُ بِکَ،مَنّاً مِنکَ عَلَيَّ،لا مَنّاً مِنّى علَيکَ.وتَرَكتُ مَعصِيَتَکَ فى أبغَضِ الأَشياءِ إلَيکَ؛وهُوَ أن أدعُوَ لَکَ وَلَداً أو أدعُوَ لَکَ شَريكاً،مَنّاً مِنکَ عَلَيَّ،لا مَنّاً مِنّى علَيکَ. (3)

1286.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ما مِن شَيءٍ أحَبُّ إلَى اللّهِ تَعالى مِن شابٍّ تائِبٍ،وما مِن شَيءٍ أبغَضُ إلَى اللّهِ تَعالى مِن شَيخٍ مُقيمٍ عَلى مَعاصيهِ.وما فِي الحَسَناتِ حَسَنَةٌ أحَبُّ إلَى اللّهِ تَعالى مِن حَسَنَةٍ تُعمَلُ فى لَيلَةِ جُمُعَةٍ أو يَومِ جُمُعَةٍ،وما مِنَ الذُّنوبِ ذَنبٌ أبغَضُ إلَى اللّهِ تَعالى مِن ذَنبٍ يُعمَلُ فى لَيلَةِ الجُمُعَةِ أو يَومِ الجُمُعَةِ. (4)

1287.عنه صلى الله عليه و آله: ما شَيءٌ أبغَضُ إلَى اللّهِ عز و جل مِنَ البُخلِ،وسوءِ الخُلُقِ،وإنَّهُ لَيُفسِدُ

1- (1) .الكافى:9/58/5، [1]تهذيب الأحكام:355/176/6،تنبيه الخواطر:123/2،الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام:376، [2]المحاسن:1048/454/1 و ص 1064/459 كلاهما عن طلحة بن زيد،مشكاة الأنوار:49 و ص 167، [3]روضة الواعظين:399،بحار الأنوار:30/96/74. [4]

2- (2) .مُهج الدعوات:182، [5]بحار الأنوار:3/190/94 [6] نقلاً عن الكتاب العتيق الغروى.

3- (3) .كتاب من لا يحضره الفقيه:977/333/1،الأمالى للطوسى:934/415 [7] عن جابر عن الإمام الباقر عنه عليهما السلام نحوه،بحار الأنوار:4/91/94. [8]

4- (4) .كنز العمّال:10233/217/4 نقلاً عن أمالى السمعانى عن سلمان.

العَمَلَ كَما يُفسِدُ الخَلُّ العَسَلَ. (1)

1288.المعجم الكبير عن عصمة: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:أحَبُّ العَمَلِ إلَى اللّهِ عز و جل سُبحَةُ الحَديثِ،وأبغَضُ الأَعمالِ إلَى اللّهِ التَّجديفُ. (2)

قُلنا:يا رَسولَ اللّهِ،وما سُبحَةُ الحَديثِ؟

قالَ:القَومُ يَتَحَدَّثونَ وَالرَّجُلُ يُسَبِّحُ.

قُلنا:يا رَسولَ اللّهِ،ومَا التَّحديفُ؟

قالَ:القَومُ يَكونونَ بِخَيرٍ،فَيَسأَلُهُمُ الجارُ وَالصّاحِبُ فَيَقولونَ:نَحنُ بِشَرٍّ؛ يَشكونَ. (3)

1289.الإمام الصادق عليه السلام عَن آبائِهِ عليهم السلام:قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:إنَّ أحَبَّ السُّبحَةِ إلَى اللّهِ عز و جل سُبحَةُ الحَديثِ،وأبغَضُ الكَلامِ إلَى اللّهِ عز و جل التَّحريفُ.

قيلَ:يا رَسولَ اللّهِ وما سُبحَةُ الحَديثِ؟

قالَ:الرَّجُلُ يَسمَعُ حِرصَ الدُّنيا وباطِلَها فَيَغتَمُّ عِندَ ذلِكَ،فَيَذكُرُ اللّهَ عز و جل.

وأمَّا التَّحريفُ فَكَقَولِ الرَّجُلِ:إنّي لَمَجهودٌ،وما لي،وما عِندي. (4)

1290.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: لَيسَ شَيءٌ أبغَضَ إلَى اللّهِ مِن بَطنٍ مَلآنَ. (5)

1291.الإمام الصادق عليه السلام: أبغَضُ ما يَكونُ العَبدُ إلَى اللّهِ عز و جل إذَا امتَلَأَ بَطنُهُ. (6)

1- (1) .مكارم الأخلاق:19/51/1 [1]عن ابن عبّاس،بحار الأنوار:35/231/16. [2]

2- (2) .في المصدر«التحديف»والصحيح ما أثبتناه كما في مجمع الزوائد:16794/85/10.والتجديف:كفر النعمة واستقلال العطاء (النهاية:247/1).

3- (3) .المعجم الكبير:496/185/17،كنز العمّال:44060/101/16 وفيه«التحذيف»بدل«التحديف».

4- (4) .معاني الأخبار:1/258 عن السكوني،الجعفريّات:223 [3] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام نحوه،بحارالأنوار:2/325/72. [4]

5- (5) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:89/36/2، [5]صحيفة الرضا عليه السلام:66/109 كلاهما عن أحمد بن عامر الطائي عن الإمام الرضا عن آبائه عليهم السلام،الكافي:11/270/6، [6]المحاسن:1709/232/2 [7] كلاهما عن أبي الجارود عن الإمام الباقر عليه السلام،جامع الأحاديث للقمّي:201 عن الإمام الباقر عليه السلام،بحار الأنوار:14/333/66؛الفردوس:5175/385/3 عن الإمام عليّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله.

6- (6) .الكافی:4/269/6، [8]المحاسن:1707/231/2 [9] کلاهما عن أبی بصیر،بحار الأنوار:25/336/66. [10]

الفصل الخامس:علامات المحبّين للّه

1/5:النَّصَبُ للّهِ

1292.حلية الأولياء عن ثور بن يزيد: قرأت فِي التَّوراةِ:إنَّ القَلبَ المُحِبَّ للّهِ عز و جل يُحِبُّ النَّصَبَ للّهِ عز و جل. (1)

1293.الإمـام علىّ عليه السـلام: القَلبُ المُحِبُّ للّهِ يُحِبُّ كَثيراً النَّصَبَ للّهِ،وَالقَلبُ اللّاهى عَنِ اللّهِ يُحِبُّ الرّاحَـةَ،فَلا تَظُنَّ يَابنَ آدَمَ أنَّكَ تُدرِكُ رِفعَةَ البِرِّ بِغَيرِ مَشَقَّةٍ؛فَإنَّ الحَقَّ ثَقيلٌ مُرٌّ،وَالباطِلَ خَفيفٌ حُلوٌ وَبِئٌ. (2)

1- (1) .حلية الأولياء:93/6.

2- (2) .تنبيه الخواطر:87/2 [1] عن زيد بن علىّ عن الإمام زين العابدين عليه السلام.

1294.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ اللّهَ تَبارَکَ وتَعالى أوحى إلى داودَ عليه السلام:ما لى أراکَ وحداناً؟!

قالَ هَجَرتُ النّاسَ وهَجَرونى فيکَ.

قالَ:فَما لى أراکَ ساکِتاً؟!

قالَ:خَشيَتُکَ أسکَتَتنى.

قالَ:فَما لى أراکَ نَصِباً؟!

قالَ:حُبُّکَ أنصَبَنى. (1)

1295.عنه عليه السلام: کانَ عَلِيُّ بنُ الحُسَينِ عليه السلام شَديدَ الاِجتِهادِ فِى العِبادَةِ؛نَهارَهُ صائِمٌ ولَيلَهُ قائِمٌ،فَأَضَرَّ ذلِکَ بِجِسمِهِ،فَقُلتُ لَهُ:يا أبَة،کَم هذَا الذُّؤوبُ؟!

فَقالَ:أتَحَبَّبُ إلى رَبّى لَعَلَّهُ يُزلِفُنى. (2)

1296.المحجّة البيضاء عن عمر: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إلى مُصعَبِ بنِ عُمَيرٍ مُقبِلاً وعَلَيهِ إهابُ کَبشٍ قَد تَنَطَّقَ بِهِ،فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:اُنظُروا إلى هـذَا الرَّجُلِ الَّذى قَد نَوَّرَ اللّهُ قَلبَهُ،لَقَد رَأَيتُهُ بَينَ أبَوَيهِ يَغذُوانِهِ بِأَطيَبِ الطَّعامِ وَالشَّرابِ،فَدَعاهُ حُبُّ اللّهِ وحُبُّ رَسولِهِ إلى ما تَرَونَ. (3)

2/5:حُبُّ الخَيرِ وأهلِهِ

1297.السـنّة لابن أبى عاصم عن عبـداللّه بن مسـعود: کُنّا عِنـدَ النَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله،فَأَقبَلَ راکِبٌ حَتّى أناخَ بِالنَّبِيِّ صـلى الله عليه و آله،فَقالَ:يا رَسولَ اللّهِ،إنّى أتَيتُکَ مِن مَسـيرَةِ سَبعٍ- أنصَبتُ بَدَنى،وأسهَرتُ لَيلى،وأظمَأتُ نَهارى،وأنصَبتُ راحِلَتى-؛ لِأَسأَلَکَ عَن خَصلَتَينِ أسهَرَتانى.

1- (1) .الأمـالى للصـدوق:280/263 [1] عن يـونس بن ظبيـان،مشـکاة الأنـوار:227 [2]وفيه من«فمـا لى أراک ساکتـاً»إلـخ،بحار الأنوار:3/34/14. [3]

2- (2) .المناقب لابن شهرآشوب:155/4 [4] عن معتب،بحار الأنوار:78/91/46. [5]

3- (3) .المحجّة البيضاء:5/8؛حلية الأولياء:108/1، [6]کنز العمّال:33650/747/11 و ج 37494/582/13 کلاهما نحوه.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:مَا اسمُکَ؟

فَقالَ:زَيدُ الخَيلِ.

قالَ:أنتَ زَيدُ الخَيرِ،سَل،فَرُبَّ مُعضِلَةٍ قَد سُئِلَ عَنها.

فَقالَ:أسأَلُکَ عَن عَلامَةِ اللّهِ تَعالى فيمَن يُريدُ وعَلامَتِهِ فيمَن لا يُريدُ؟

فَقالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:كَيفَ أصبَحتَ؟

قالَ:أصبَحتُ احِبُّ الخَيرَ ومَن يَعمَلُ بِهِ،وإن عَمِلتُ بِهِ أيقَنتُ ثَوابَهُ، وإن فاتَنى مِنهُ شَىءٌ حَنَنتُ إلَيهِ.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله:هيهِ،هذِهِ عَلامَةُ اللّهِ فيمَن يُريدُ،وعَلامَتُهُ فيمَن لا يُريدُ أن لَو أرادَکَ لِلآخَرينَ (1)لَهَيَّأَکَ لَها ثُمَّ لا يُبالى بِأَىِّ وادٍ هَلَکتَ. (2)

3/5:حُبُّ أهلِ البَيتِ

1298.الإمام الصادق عليه السلام: وَاللّهِ ما أحَبَّ اللّهَ مَن أحَبَّ الدُّنيا ووالى غَيرَنا،ومَن عَرَفَ حَقَّنا وأحَبَّنا فَقَد أحَبَّ اللّهَ تَبارَکَ وتَعالى. (3)

1299.الإمام الهادى عليه السلام -فِى الزِّيارَةِ الجامِعَةِ-:ومَن أحَبَّکُم فَقَد أحَبَّ اللّهَ،ومَن أبغَضَکُم فَقَد أبغَضَ اللّهَ. (4)

1- (1) .فى حلية الأولياء والمعجم الكبير:«للأخرى».

2- (2) .السنّة لابن أبى عاصم:415/180،المعجم الكبير:10464/202/10،حلية الأولياء:376/1 [1] كلاهما نحوه،تاريخ دمشق:4577/520/19 و ح 4578،كنز العمّال:30809/105/11.

3- (3) .الكافى:98/129/8 [2] عن حفص بن غياث،تحف العقول:357،تنبيه الخواطر:137/2، [3]بحار الأنوار:95/226/78. [4]

4- (4) .تهذيب الأحكام:97/6 و ص 177/101،كتاب من لا يحضره الفقيه:613/2 و ص 3213/617 كلاهما عن موسى ابن عبداللّه النخعى،عيون أخبار الرضا عليه السلام:1/277/2 [5] عن موسى بن عمران النخعى،البلد الأمين:303، [6]بحار الأنوار:4/129/102. [7]

4/5:قِيامُ اللّيلِ

1300.الإمام الصادق عليه السلام: كانَ فيما ناجَى اللّهُ عز و جل بِهِ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام أن قالَ لَهُ:

يَابنَ عِمرانَ، كَذِبَ مَن زَعَمَ أنَّهُ يُحِبُّنى فَإذا جَنَّهُ اللَّيلُ نامَ عَنّى؛ أليسَ كُلُّ مُحِبٍّ يُحِبُّ خَلوَةَ حَبيبِهِ؟! ها أنَا ذا-يَابنَ عِمرانَ-مُطَّلِعٌ عَلى أحِبّائى، إذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ حُوِّلَت أبصارُهُم مِن قُلوبِهِم، ومَثُلَت عُقوبَتى بَينَ أعيُنِهِم، يُخاطِبونّى عَنِ المُشاهَدَةِ، ويُكَلِّمونّى عَنِ الحُضورِ.

يَابنَ عِمرانَ، هَب لى مِن قَلبِكَ الخُشوعَ، ومِن بَدَنِكَ الخُضوعَ، ومِن عَينَيكَ الدُّموعَ فِى ظُلَمِ اللَّيلِ، وَادعُنى؛ فَإنَّكَ تَجِدُنى قَريباً مُجيباً. (1)

1301.المحجّة البيضاء: رُوِىَ عَن بَعضِ السَّلَفِ أنَّ اللّهَ عز و جل أوحى إلى بَعضِ الصِّدّيقينَ:

إنَّ لى عِباداً مِن عِبادى يُحِبّونَنى وأُحِبُّهُم، ويَشتاقونَ إلَىَّ وأشتاقُ إلَيهِم، ويَذكُرونَنى وأذكُرُهُم، ويَنظُرونَ إلَىَّ وأنظُرُ إلَيهِم، فَإن حَذَوتَ طَريقَهُم أحبَبتُكَ، وإن عَدَلتَ عَنهُم مَقَتُّكَ.

قالَ: يا رَبِّ، وما عَلامَتُهُم؟

قالَ عز و جل: يُراعونَ الظِّلالَ بِالنَّهارِ كَما يُراعِى الرّاعِى الشَّفيقُ غَنَمَهُ، ويَحِنّونَ إلى غُروبِ الشَّمسِ كَما يَحِنُّ الطَّيرُ إلى أوكارِها عِندَ الغُروبِ، فَإذا جَنَّهُمُ اللَّيلُ وَاختَلَطَ الظَّلامُ وفُرِشَتِ الفُرُشُ ونُصِبَتِ الأسِرَّةُ وخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ نَصَبوا لى أقدامَهُم، وافتَرَشوا لى وُجوهَهُم، وناجَونى بِكَلامى، وتَمَلَّقونى بِإنعامى؛ فَبَينَ صارِخٍ وباكٍ ومُتَأَوِّهٍ

1- (1) .الأمالى للصدوق:577/438 [1]عن المفضّل بن عمر، روضة الواعظين:361، [2]بحار الأنوار:7/329/13 [3] وراجع أعلام الدين:263، [4]إرشادالقلوب:93؛ [5]وراجع ربيع الأبرار:95/2، عيون الأخبار لابن قتيبة:300/2. [6]

وشاكٍ،وبَينَ قائِمٍ وقاعِدٍ،وبَينَ راكِعٍ وساجِدٍ.بِعَينى ما يَتَحَمَّلونَ مِن أجلى،وبِسَمعى ما يَشتَكونَ مِن حُبّى.

أوَّلُ ما اعطيهِم ثَلاثٌ:أقذِفُ مِن نورى فى قُلوبِهِم فَيُخبِرونَ عَنّى كَما اخبِرُ عَنهُم.وَالثّانِيَةُ:لَو كانَتِ السَّماواتُ وَالأَرضُ وما فيهِما فى مَوازينِهِم لَاستَقلَلتُها لَهُم.وَالثّالِثَةُ:أُقبِلُ بِوَجهى عَلَيهِم؛أفَتَرى مَن أقبَلتُ بِوَجهى عَلَيهِ يَعلَمُ أحَدٌ ما اريدُ أن اعطِيَهُ؟! (1)

5/5:جَوامِعُ خَصائِصِ المُحِبّينَ للّه

1302.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ-:يا مَن إلَيهِ يَلجَأُ المُتَحَيِّرونَ،يا مَن بِهِ يَستَأنِسُ المُريدونَ،يا مَن بِهِ يَفتَخِرُ المُحِبّونَ. (2)

1303.إرشاد القلوب -فى حديث المعراج-:[قالَ اللّهُ تعالى:] يا أحمَدُ،لَيسَ كُلُّ مَن قالَ:«اُحِبُّ اللّهَ»أحَبَّنى،حَتّى يَأخُذَ قوتاً،ويَلبَسَ دوناً،وينامَ سُجوداً، ويُطيلَ قِياماً،ويَلزَمَ صَمتاً،ويَتَوَكَّلَ عَلَىَّ،ويَبكِىَ كَثيراً،ويُقِلَّ ضِحكاً، ويُخالِفَ هَواهُ،ويَتَّخِذَ المَسجِدَ بَيتاً،وَالعِلمَ صاحِباً،وَالزُّهدَ جَليساً،وَالعُلَماءَ أحِبّاءَ،وَالفُقَراءَ رُفَقاءَ،ويَطلُبَ رِضاىَ،ويَفِرَّ مِنَ العاصينَ فِراراً،ويَشغَلَ بِذِكرِى اشتِغالاً،ويُكثِرَ التَّسبيحَ دائِماً،ويَكونَ بِالعَهدِ صادِقاً،وبِالوَعدِ وافِياً، ويَكونَ قَلبُهُ طاهِراً،وفِى الصَّلاةِ ذاكِياً (3)،وفِى الفَرائِضِ مُجتَهِداً،وفيما عِندى مِنَ الثَّوابِ

1- (1) .المحجّة البيضاء:58/8.

2- (2) .البلد الأمين:406، [1]بحار الأنوار:389/94. [2]

3- (3) .كذا فى المصدر،وفى بحار الأنوار«زاكياً»وهو الأصحّ.

راغِباً،ومِن عَذابی راهِباً،ولِأحِبّائی قَریباً وجَلیساً (1). (2)

1304.عدّة الداعی عن کعب الأحبار: مَکتوبٌ فِی التَّوراةِ:یا موسی،مَن أحَبَّنی لَم یَنسَنی،ومَن رَجا مَعروفی ألَحَّ فی مَسأَلَتی. (3)

1305.الإمام الصادق علیه السلام -فیما نُسِبَ إلَیهِ فی مِصباحِ الشَّریعَة-:المُشتاقُ لا یَشتَهی طَعاماً،ولا یَلتَذُّ شَراباً،ولا یَستَطیبُ رُقاداً،ولا یَأنَسُ حَمیماً،ولا یَأوی داراً،ولا یَسکُنُ عُمراناً،ولا یَلبَسُ لَیِّناً،ولا یَقِرُّ قَراراً،ویَعبُدُ اللّهَ لَیلاً ونَهاراً راجِیاً بِأن یَصِلَ إلی مَا اشتاقَ إلَیهِ،ویُناجِیَهُ بِلِسانِ الشَّوقِ مُعَبِّراً عَمّا فی سَریرَتِهِ،کَما أخبَرَ اللّهُ تَعالی عَن موسَی علیه السلام فی میعادِ رَبِّهِ بِقَولِهِ:

«وَ عَجِلْتُ إِلَیْکَ رَبِّ لِتَرْضی» 4 ،وفَسَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَن حالِهِ أنَّهُ ما أکَلَ وما شَرِبَ ولا نامَ ولَا اشتَهی شَیئاً مِن ذلِکَ فی ذَهابِهِ ومَجیئِهِ أربَعینَ یَوماً شَوقاً إلی رَبِّهِ.

وإذا دَخَلتَ مَیدانَ الشَّوقِ فَکَبِّر عَلی نَفسِکَ ومُرادِکَ مِنَ الدُّنیا،ووَدِّعِ جَمیعَ المَألوفاتِ،وَأجزِم عَن سِوی مَعشوقِکَ،ولَبِّ بَینَ حَیاتِکَ ومَوتِکَ «لَبَّیکَ اللّهُمَّ لَبَّیکَ»،وأعظَمَ اللّهُ أجرَکَ.ومَثَلُ المُشتاقِ مَثَلُ الغَریقِ؛لَیسَ لَهُ هِمَّةٌ إلّاخَلاصُهُ،وقَد نَسِیَ کُلَّ شَیءٍ دونَهُ. (4)

1306.الإمام علیّ علیه السلام -فِی الدّیوانِ المَنسوبِ إلَیهِ-:

لا تُخدَعَنَّ فَلِلمُحِبِّ دَلائِلُ ولَدَیهِ مِن نَجوَی الحَبیبِ رَسائِلُ

1- (1) .فی بحار الأنوار« [1]قریناً»وهو الأنسب.

2- (2) .إرشاد القلوب:205، [2]بحار الأنوار:6/30/77. [3]

3- (3) .عدّة الداعی:143، [4]أعلام الدین:327، [5]بحار الأنوار:11/340/93. [6]

4- (5) .مصباح الشریعة:529، [7]المحجّة البیضاء:62/8،بحار الأنوار:24/24/70. [8]

مِنها تَنَعُّمُهُ بِما يُبلى بِهِ

ص:319

الفصل السّادس:خصائص المحبوبين عند اللّه

1/6:ميزانُ مَنزِلَةِ العَبدِ عِندَ اللّهِ

1307.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن كانَ يُحِبُّ أن يَعلَمَ مَنزِلَتَهُ عِندَ اللّهِ فَليَنظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللّهِ عِندَهُ؛فَإِنَّ اللّهَ يُنزِلُ العَبدَ مِنهُ حَيثُ أنزَلَهُ مِن نَفسِهِ. (1)

1308.عنه صلى الله عليه و آله: مَن أحَبَّ أن يَعلَمَ ما لَهُ عِندَ اللّهِ فَليَعلَم ما للّهِ عِندَهُ. (2)

1- (1) .المستدرک على الصحيحين:1820/672/1،المعجم الأوسط:2501/67/3،مسند أبى يعلى:1860/345/2 و ص 2135/428،شُعب الإيمان:528/398/1، [1]المنتخب من مسند عبد بن حميد:1107/333 كلّها عن جابر بن عبداللّه،كنز العمّال:1877/435/1؛إرشاد القلوب:60، [2]تنبيه الخواطر:234/2، [3]مسكّن الفؤاد:80 وفيه«ما له عنداللّه»بدل«منزلته عنداللّه»،عدّة الداعى:167 [4] عن الإمام الصادق عليه السلام وفيه«من أراد أن ينظر»بدل«من كان يحبّ أن يعلم»،بحار الأنوار:42/163/93. [5]

2- (2) .المحاسن:877/392/1 [6] عن السكونى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،معانى الأخبار:1/237 عن يونس بن ظبيان عن الإمام الصادق عليه السلام،الجعفريّات:166 [7] عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،مشكاةالأنوار:11 [8] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تنبيه الخواطر:230/1، [9]جامع الأحاديث للقمّى:118،بحار الأنوار:40/73؛ [10]الفردوس:5858/593/3،كنز العمّال:30757/94/11 كلاهما عن أنس وفيهما«من أراد»بدل«من أحبّ».

1309.الإمام علیّ علیه السلام: مَن أرادَ مِنكُم أن يَعلَمَ كَيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللّهِ فَلينَظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللّهِ مِنهُ عِندَ الذّنوبِ،كَذلِكَ تَكونُ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللّهِ تَبارَكَ وتَعالى. (1)

1310.عنه عليه السلام: مَن أحَبَّ أن يَعلَمَ كَيفَ مَنزِلَتُهُ عِندَ اللّهِ فَلينَظُر كَيفَ مَنزِلَةُ اللّهِ عِندَهُ؛فَإِنَّ كُلَّ مَن خيرَ لَهُ أمرانِ؛أمرُ الدُّنيا وأمرُ الآخِرَةِ،فَاختارَ أمرَ الآخِرَةِ عَلَى الدُّنيا فَذلِكَ الَّذى يُحِبُّ اللّهَ،ومَنِ اختارَ أمرَ الدُّنيا فَذلِكَ الَّذى لا مَنزِلَةَ للّهِ عِندَهُ. (2)

2/6:المَحَبَّةُ عِندَ أحِبّاءِ اللّهِ

1311.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ العَبدَ نادى جِبريلَ:«إنَّ اللّهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبِبهُ»، فَيُحِبُّهُ جِبريلُ.فَيُنادى جِبريلُ فى أهلِ السَّماءِ:«إنَّ اللّهَ يُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ»،فَيُحِبُّهُ أهلُ السَّماءِ،ثُمَّ يوضَعُ لَهُ القَبولُ فِى الأَرضِ. (3)

1- (1) .الخصال:10/617 عن أبى بصير ومحمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،تحف العقول:107،مكارم الأخلاق:1016/317/1 [1] عن الإمام الصادق عن آبائه عنه عليهم السلام وفيهما إلى«الذنوب»،بحار الأنوار:11/18/70. [2]

2- (2) .جامع الأخبار:1398/505، [3]بحار الأنوار:27/25/70. [4]

3- (3) .صحيح البخارى:3037/1175/3،صحيح مسلم:157/2030/4،الموطّأ:15/953/2، [5]مسند ابن حنبل:10679/595/3 و ص 8508/246، [6]مسند الطيالسى:2436/319،حلية الأولياء:306/10،الفردوس:967/250/1 كلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:30761/94/11،وراجع سنن الترمذى:3161/318/5؛وراجع إرشاد القلوب:170. [7]

1312.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً قَذَفَ حُبَّهُ فی قُلوبِ المَلائِکَةِ،و إذا أبغَضَ اللّهُ عَبداً قَذَفَ بُغضَهُ فی قُلوبِ المَلائِکَةِ،ثُمَّ یَقذِفُهُ فی قُلوبِ الآدَمِیّینَ. (1)

1313.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ المِقَةَ مِنَ اللّهِ،وأُلقِیَت مِنَ السَّماءِ،فَإذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً قالَ لِجبریلَ:

«إنّی احِبُّ فُلاناً»،فَیُنادی جبریلُ:إنَّ اللّهَ عز و جل یَمِقُ-یَعنی:یُحِبُّ-فُلاناً، فَأَحِبّوهُ،فَیُنزِلُ لَهُ المَحَبَّةَ فِی الأَرضِ. (2)

1314.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً مِن امَّتی قَذَفَ فی قُلوبِ أصفِیائِهِ وأرواحِ مَلائِکَتِهِ وسُکّانِ عَرشِهِ مَحَبَّتَهُ لِیُحِبّوهُ،فَذلِکَ المُحِبُّ حَقّاً،طوبی لَهُ،ولَهُ شَفاعَةٌ عِندَ اللّهِ یَومَ القِیامَةِ. (3)

3/6:المَبغَضَةُ عِندَ أعداءِ اللّهِ

1315.معانی الأخبار عن أحمد بن محمّد بن عیسی عن المفضّل بن عمر: قُلتُ لِأَبی عَبدِاللّهِ علیه السلام:إنَّ مَن قَبلَنا یَقولونَ:إنَّ اللّهَ تَبارَکَ وتَعالی إذا أحَبَّ عَبداً نَوَّهَ بِهِ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّماءِ:إنَّ اللّهَ یُحِبُّ فُلاناً فَأَحِبّوهُ،فَتُلقی لَهُ المَحَبَّةُ فی قُلوبِ العِبادِ،فَإذا أبغَضَ اللّهُ تَعالی عَبداً نَوَّهَ مُنَوِّهٌ مِنَ السَّماءِ:إنَّ اللّهَ یُبغِضُ فُلاناً فَأَبغِضوهُ،قالَ:فَیُلقِی اللّهُ لَهُ البَغضاءَ فی قُلوبِ العِبادِ؟

قالَ:کانَ علیه السلام مُتَّکِئاً فَاستَوی جالِساً،فَنَفَضَ یَدَهُ

1- (1) .حلیة الأولیاء:77/3 عن أنس،کنز العمّال:30759/94/11.

2- (2) .مسند ابن حنبل:22333/297/8 و ص 22296/290 [1] نحوه،المعجم الکبیر:7551/120/8،المعجم الأوسط:3614/63/4 و ج 6582/345/6،نوادر الاُصول:425/1 وفیها«الصیت»بدل«اُلقیت»وکلّها عن أبی امامة،کنز العمّال:30788/99/11.

3- (3) .مصباح الشریعة:524، [2]بحار الأنوار:23/24/70. [3]

ثَلاثَ مَرّاتٍ يَقولُ:لا، لَيسَ كَما يَقولونَ،ولكِنَّ اللّهَ عز و جل إذا أحَبَّ عَبداً أغرى بِهِ النّاسَ فِي الأرضِ؛ لِيَقولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويَأجُرَهُ،وإذا أبغَضَ اللّهُ عَبداً حَبَّبَهُ إلَى النّاسِ؛لِيَقولوا فيهِ فَيُؤثِمَهُم ويُؤثِمَهُ.

ثُمَّ قالَ عليه السلام:مَن كانَ أحَبَّ إلَى اللّهِ مِن يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليه السلام؟! أغراهُم بِهِ حَتّى قَتَلوهُ.ومَن كانَ أحَبَّ إلَى اللّهِ عز و جل مِن عَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام؟! فَلَقِيَ مِنَ النّاسِ ما قَد عَلِمتُم.ومَن كانَ أحَبَّ إلَى اللّهِ تَعالى مِنَ الحُسَينِ بنِ عَلِيٍّ صَلَواتُ اللّهِ عَلَيهِ؟! فَأَغراهُم بِهِ حَتّى قَتَلوهُ. (1)

4/6:الاُنسُ بِاللّهِ

1316.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -مخاطباً للّهِ عز و جل-:يا رَبِّ،وَدَدتُ أنّى أعلَمُ مَن تُحِبُّ مِن عِبادِكَ فَاُحِبُّهُ.

قالَ:إذا رَأَيتَ عَبدى يُكثِرُ ذِكرى فَأَنَا أذِنتُ لَهُ فى ذلِكَ،وأنَا احِبُّهُ،وإذا رَأَيتَ عَبدى لا يَذكُرُنى فَأَنَا حَجَبتُهُ عَن ذلِكَ،وأنَا أبغَضتُهُ. (2)

1317.عنه صلى الله عليه و آله: عَلامَةُ حُبِّ اللّهِ حُبُّ ذِكرِ اللّهِ،وعَلامَةُ بُغضِ اللّهِ بُغضُ ذِكرِ اللّهِ. (3)

1318.عنه صلى الله عليه و آله -فى دُعاءِ الجَوشَنِ الكَبيرِ-:يا أنيسَ الذّاكِرينَ. (4)

1- (1) .معانى الأخبار:11/381،مشكاة الأنوار:286، [1]المؤمن:18/20، [2]أعلام الدين:434 [3] وزاد فى آخرهما«و من كان أبغض إلى اللّه من أبى فلان وفلان،ليس كما قالوا»وكلّها نحوه،بحار الأنوار:2/371/71. [4]

2- (2) .الدعوات:18/20،بحار الأنوار:41/160/93؛ [5]كنز العمّال:3923/241/2 نقلاً عن العسكرى فى المواعظ عن عمر وج 1870/433/1 نقلاً عن الدارقطنى فى الإفراد وابن عساكر عن ابن عمر عنه صلى الله عليه و آله عن موسى عليه السلام.

3- (3) .شعب الإيمان:410/367/1، [6]الفردوس:4141/54/3 كلاهما عن أنس،كنز العمّال:1776/417/1؛جامع الأخبار:979/352، [7]مستدرک الوسائل:5870/286/5 [8] نقلاً عن لبّ اللباب للراوندى.

4- (4) .البلد الأمين:410. [9]

1319 . عنه صلى الله عليه و آله -أيضاً-:يا أنيسَ مَن لا أنيسَ لَهُ. (1)

1320.الإمام علىّ عليه السلام: إذا رَأَيتَ اللّهَ سُبحانَهُ يُؤنِسُکَ بِذِکرِهِ فَقَد أحَبَّکَ. (2)

1321.عنه عليه السلام: الذِّکرُ لَذَّةُ المُحِبّينَ. (3)

1322.عنه عليه السلام -فى دُعاءٍ لَهُ-:اللّهُمَّ إلَيکَ حَنَّت قُلوبُ المُخبِتينَ،وبِکَ أنِسَتْ عُقولُ العاقِلينَ. (4)

1323.عنه عليه السلام -فى دُعاءٍ لَهُ يَلجَأُ فيهِ إلَى اللّهِ لِيَهدِيَهُ إلَى الرَّشادِ-:اللّهُمَّ إنَّکَ آنَسُ الآنِسينَ لِأَولِيائِکَ،وأحضَرُهُم بِالکِفايَةِ لِلمُتَوَکِّلينَ عَلَيکَ،تُشاهِدُهُم فى سَرائِرِهِم،وتَطَّلِعُ عَلَيهِم فى ضَمائِرِهِم،وتَعلَمُ مَبلَغَ بَصائِرِهِم؛فَأَسرارُهُم لَکَ مَکشوفَةٌ،وقُلوبُهُم إلَيکَ مَلهوفَةٌ،إن أوحَشَتهُمُ الغُربَةُ آنَسَتهُم ذِکرُکَ،وإن صُبَّت عَلَيهِمُ المَصائِبُ لَجَؤوا إلَى الاِستِجارَةِ بِکَ؛عِلماً بِأَنَّ أزِمَّةَ الاُمورِ بِيَدِکَ،ومَصادِرَها عَن قَضائِکَ. (5)

1324.الإمام الحسين عليه السلام -فى دُعائِهِ يَومَ عَرَفَةَ-:يا مَن أذاقَ أحِبّاءَهُ حَلاوَةَ المُؤانَسَةِ. (6)

1325.عنه عليه السلام -أيضاً-:أنتَ الَّذى أزَلتَ الأَغيارَ عَن قُلوبِ أحِبّائِکَ...أنتَ المونِسُ لَهُم حَيثُ أوحَشَتهُمُ العَوالِمُ. (7)

1326.الإمام زين العابدين عليه السلام -فِى مُناجاةِ الذّاکِرين-:إلهى...أستَغفِرُکَ مِن کُلِّ لَذَّةٍ

1- (1) .البلد الأمين:404 و ص 407. [1]

2- (2) .غرر الحكم:4040. [2]

3- (3) .غرر الحكم:670. [3]

4- (4) .بحار الأنوار:51/242/87 [4] نقلاً عن مصباح السيّد ابن الباقى.

5- (5) .نهج البلاغة:الخطبة 227. [5]

6- (6) .إقبال الأعمال:349.

7- (7) .إقبال الأعمال:349.

بِغَيرِ ذِكرِکَ،ومِن کُلِّ راحَةٍ بِغَيرِ انسِکَ،ومِن کُلِّ سُرورٍ بِغَيرِ قُربِکَ ومِن کُلِّ شُغلٍ بِغَيرِ طاعَتِکَ. (1)

1327.عنه عليه السلام -فی مُناجاتِهِ-:يا مَن آنَسَ العارِفينَ بِطولِ مُناجاتِهِ،وألبَسَ الخائِفينَ ثَوبَ مُوالاتِهِ. (2)

1328.عنه عليه السلام -فی دُعائِهِ-:اللّهُمَّ...ألبِس قَلبِیَ الوَحشَةَ مِن شِرارِ خَلقِکَ،وهَب لِیَ الأُنسَ بِکَ وبِأَولِيائِکَ وأهلِ طاعَتِکَ. (3)

1329.الإمام الصادق عليه السلام: كانَ أميرُالمُؤمِنينَ عليه السلام يَقولُ وهُوَ ساجِدٌ:اِرحَم ذُلّی بَينَ يَدَيکَ،وتَضَرُّعی إلَيکَ،ووَحشَتی مِنَ النّاسِ،وأُنسی (4)بِکَ يا کَريمُ. (5)

5/6:الحِميَةُ مِنَ الدُّنيا

1330.رسول اللّه صلی الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً حَماهُ الدُّنيا؛کَما يَظَلُّ أحَدُکُم يَحمی سَقيمَهُ الماءَ. (6)

1- (1) .بحار الأنوار:151/94. [1]

2- (2) .الصحيفة السجّادية (الجامعة):1199/441.

3- (3) .الصحيفة السجّادية:91 الدعاء 21. [2]

4- (4) .فی الطبعة المعتمدة«وآنسنی»،والصحيح ما أثبتناه كما فی مرآة العقول:139/15. [3]

5- (5) .الكافی:21/327/3 [4] عن سعدان عن رجل.

6- (6) .سنن الترمذی:2036/381/4،المستدرک علی الصحيحين:7464/230/4،صحيح ابن حبّان:669/444/2،المعجم الكبير:17/12/19،التاريخ الكبير:823/185/7،شُعب الإيمان:10448/321/7 [5]نحوه،مشكاة المصابيح:5250/666/2 كلّها عن قتادة بن النعمان،مسند الشهاب:1397/297/2 عن رافع بن خديج،مسند أبی يعلی:6830/227/6،أُسد الغابة:3707/50/4 [6] كلاهما عن عقبة بن رافع نحوه،كنزالعمّال:16597/471/6؛تنبيه الخواطر:32/2 [7] نحوه.

1331.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل يُعطِي الدَّنيا مَن يُحِبُّ ومَن لا يُحِبُّ،ولا يُعطِي الدّينَ إلّا لِمَن أحَبَّ؛فَمَن أعطاهُ اللّهُ الدّينَ فَقَد أحَبَّهُ. (1)

1332.الإمام عليّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ سُبحانَهُ يَمنَحُ المالَ مَن يُحِبُّ ويُبغِضُ،ولا يَمنَحُ العِلمَ إلّا مَن أحَبَّ. (2)

1333.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ سُبحانَهُ عَبداً بَغَّضَ إلَيهِ المالَ،وقَصَّرَ مِنهُ الآمالَ. (3)

1334.عنه عليه السلام: مِمّا يَدُلُّکَ عَلى دَناءَةِ الدُّنيا أنَّ اللّهَ جَلَّ ثَناؤُهُ زَواها عَن أولِيائِهِ وأحِبّائِهِ؛ نَظَراً وَاختِياراً،وبَسَطَها لِأَعدائِهِ؛فِتنَةً وَاختِباراً. (4)

1335.الإمام الباقر عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل يُعطِي الدُّنيا مَن يُحِبُّ ويُبغِضُ،ولا يُعطِي الآخِرَةَ إلّا مَن أحَبَّ. (5)

1336.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ الدُّنيا يُعطيهَا اللّهُ عز و جل مَن أحَبَّ ومَن أبغَضَ،وإنَّ الإيمانَ لا يُعطيهِ إلّا مَن أحَبَّهُ. (6)

1- (1) .مسند ابن حنبل:3672/33/2، [1]المستدرک على الصحيحين:3671/485/2،شُعب الإيمان:5524/395/4 [2] كلّها عن عبداللّه بن مسعود،كنز العمّال:43431/862/15؛الكافي:2/215/2، [3]المحاسن:704/341/1 [4] كلاهما عن مالک بن أعين،تحف العقول:300 كلّها عن الإمام الباقر عليه السلام،التمحيص:96/51 عن عبداللّه بن سنان عن الإمام الصادق عليه السلام وكلّها نحوه،بحار الأنوار:2/203/68. [5]

2- (2) .غرر الحكم:3522. [6]

3- (3) .غرر الحكم:4110. [7]

4- (4) .بحار الأنوار:109/110/73 [8] نقلاً عن عيون الحكم والمواعظ.

5- (5) .فضائل الشيعة:32/71، [9]التمحيص:92/51 كلاهما عن محمّد بن مسلم،المؤمن:47/27، [10]مشكاة الأنوار:290. [11]

6- (6) .الكافي:4/215/2، [12]المحاسن:705/342/1 [13] كلاهما عن ميسّر،تحف العقول:374، [14]مشكاة الأنوار:291 [15] وفيه«أهل صفوته من خلقه»بدل«من أحبّه»،بحار الأنوار:5/204/68. [16]

6/6:الإبتِلاءُ بِعَظيمِ البَلاءِ

1337.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً ابتَلاهُ بِعَظيمِ البَلاءِ،فَمَن رَضِيَ فَلَهُ عِندَ اللّهِ الرِّضى،ومَن سَخَطَ البَلاءَ فَلَهُ عِندَ اللّهِ السَّخَطُ. (1)

1338.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ عِظَمَ الجَزاءِ مَعَ عِظَمِ البَلاءِ،وإنَّ اللّهَ إذا أحَبَّ قَوماً ابتَلاهُم،فَمَن رَضِيَ فَلَهُ الرِّضا،ومَن سَخَطَ فَلَهُ السَّخَطُ. (2)

1339.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل إذا أحَبَّ قَوماً ابتَلاهُم،فَمَن صَبَرَ فَلَهُ الصَّبرُ،ومَن جَزِعَ فَلَهُ الجَزَعُ. (3)

1340.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً ابتَلاهُ،فَإن صَبَرَ اجتَباهُ،فَإن رَضِيَ اصطَفاهُ. (4)

1341.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى إذا أحَبَّ عَبداً ابتَلاهُ،فَإذَا ابتَلاهُ فَصَبَرَ كافَأَهُ. (5)

1342.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً ألصَقَ بِهِ البَلاءَ؛فَإنَّ اللّهَ عز و جل يُريدُ أن يُصافِيَهُ. (6)

1- (1) .الكافى:8/253/2 [1] عن زيد الزرّاد،الخصال:64/18 عن زيد الشحّام،مشكاة الأنوار:297 [2] كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام،التمحيص:20/33 عن زيد عن الإمام الصادق عليه السلام،تحف العقول:41 نحوه وفيهما«من سخط فله السخط»،بحار الأنوار:11/209/67، [3]راجع البلاء/ابتلاء أهل الإيمان-على قدر المحبّة.

2- (2) .سنن الترمذى:2396/601/4،سنن ابن ماجة:4031/1338/2،شُعب الإيمان:9782/144/7، [4]المعجم الأوسط:3228/302/3 وليس فيه إلّا «إذا أحبّ اللّه قوماً ابتلاهم»وكلّها عن أنس،حلية الأولياء:11/7 عن سفيان الثورى وليس فيه صدره،كنز العمّال:6802/331/3؛روضة الواعظين:463 [5] وفيه«أعظم»بدل«عظم».

3- (3) .مسند ابن حنبل:23684/159/9 [6] وص23695/161 وص23702/163،شُعب الإيمان:9784/145/7 [7] كلّها عن محمود بن لبيد،كنز العمّال:6776/325/3.

4- (4) .مسكّن الفؤاد:80،بحار الأنوار:26/142/82؛ [8]الفردوس:971/251/1 عن الإمام علىّ عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله.

5- (5) .درر الأحاديث:34 عن يحيى بن الحسين.

6- (6) .شُعب الإيمان:9790/146/7 [9] عن سعيد بن المسيّب.

1343.عنه صلى الله عليه و آله: يَقولُ البَلاءُ كُلَّ يَومٍ:إلى أينَ أتَوَجَّهُ؟فَيَقولُ اللّهُ تَعالى:إلى أحبابى وأُولى طاعَتى،أبلو بِكَ أخبارَهُم،وأختَبِرُ بِكَ صَبرَهُم،وأُمَحِّصُ بِكَ ذُنوبَهُم،وأرفَعُ بِكَ دَرَجاتِهِم. (1)

1344.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل إذا أحَبَّ عَبداً ابتَلاهُ؛لِيَسمَعَ صَوتَهُ. (2)

1345.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عز و جل عَبداً صَبَّ عَلَيهِ البَلاءَ صَبّاً،وتَجَّهُ عَلَيهِ تَجّاً.فَإذا دَعَا العَبدُ قالَ جِبريلُ:أى رَبِّ،اِقضِ حاجَتَهُ؟فَيَقولُ تَعالى:دَعهُ؛فَإنّى احِبُّ أن أسمَعَ صَوتَهُ.فَإذا دَعا،يَقولُ عز و جل:لَبَّيکَ عَبدى،وعِزَّتى لا تَسأَلُنى شَيئاً إلّا اعطيکَ،ولا تَدعونى بِشَىءٍ إلّااستَجَبتُ،فَإمّا أن اعَجِّلَ لَکَ،وإمّا أن أدَّخِرَ لَکَ أفضَلَ مِنهُ. (3)

1346.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ إذا أحَبَّ عَبداً أتحَفَهُ بِواحِدَةٍ مِن ثَلاثٍ:إمّا حُمّىً أو رَمَدٍ أو صُداعٍ. (4)

1347.الدعوات: قال [النَّبىُّ صلى الله عليه و آله]:إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً ابتَلاهُ،فَإذا أحَبَّهُ اللّهُ الحُبَّ البالِغَ اقتَناهُ.قالوا:ومَا اقتِناؤُهُ؟قالَ:ألّا يَترُکَ لَهُ مالاً ولا وَلَداً. (5)

1- (1) .الفردوس:8807/475/5 عن أنس،كنز العمّال:6850/341/3.

2- (2) .شعب الإيمان:9788/146/7، [1]الفردوس:970/251/1 وفيه«تضرّعه»بدل«صوته»وكلاهما عن أبى هريرة،كنز العمّال:6816/334/3؛تنبيه الخواطر:4/1 [2] وفيه«تضرّعه»بدل«صوته».

3- (3) .الفردوس:972/251/1،تفسير الدرّ المنثور:215/7 [3] نقلاً عن ابن مردويه نحوه وكلاهما عن أنس؛مسند زيد:420 نحوه وزاد فيه«وإمّا أن أدفع عنک من البلاء مثل ذلک».

4- (4) .أعلام الدين:277، [4]الخصال:45/13،التمحيص:47/42 كلاهما عن جابر عن الإمام الباقر عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:87/246/67. [5]

5- (5) .الدعوات:461/166،إرشاد القلوب:26 [6] وفيه«افتناه»بدل«اقتناه»،بحار الأنوار:45/188/81؛ [7]الفردوس:968/250/1 عن أبى عتبة الخولانى نحوه،شرح نهج البلاغة:318/18 مرفوعاً،كنزالعمّال:30793/100/11 نقلاً عن الطبرانى وابن عساكر عن أبى عقبة الخولانى.

1348.الإمـام البـاقر عليه السـلام: إنَّ اللّهَ تَبـارَکَ وتَعـالى إذا أحَبَّ عَبـداً غَتَّهُ بِالبَلاءِ غَتّاً،وثَجَّهُ بِالبَلاءِ ثَجّاً.فَإذا دَعاهُ،قالَ:لَبَّيکَ عَبـدی،لَئِن عَجَّلتُ لَکَ ما سَأَلتَ إنّی عَلی ذلِکَ لَقادِرٌ،ولَئِنِ ادَّخَرتُ لَکَ فَمَا ادَّخَرتُ لَکَ فَهُوَ خَيرٌ لَکَ. (1)

1349.الإمام الصادق عليه السـلام: إنَّ اللّهَ إذا أحَبَّ عَبداً بَعَثَ إلَيهِ مَلَکاً،فَيَقولُ:أسقِمهُ،وشَدِّدِ البَلاءَ عَلَيهِ،فَإذا بَرَأَ مِن شَیءٍ فَابتَلِهِ لِما هُوَ أشَدُّ مِنهُ وقَوِّ عَلَيهِ حَتّی يَذکُرَنی؛فَإنّی أشتَهی أن أسمَعَ دُعاءَهُ. (2)

1350.عنه عليه السلام: إنَّ عَظيمَ الأَجرِ لَمَعَ عَظيمِ البَلاءِ،وما أحَبَّ اللّهُ قَوماً إلّاابتَلاهُم. (3)

7/6:النَّوادِر

الكتاب

«أَلا إِنَّ أَوْلِياءَ اللّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ». 4

الحديث

1351.رسولُ اللّه صلی الله عليه و آله: إذا أحبَبتُم أن تَعلَموا ما لِلعَبدِ عِندَ اللّهِ فَانظُروا ما يَتبَعُهُ مِنَ

1- (1) .الكافی:7/253/2 [1] عن حمّاد عن أبيه،المؤمن:39/25، [2]التمحيص:25/34 عن سدير،جامع الأخبار:868/312 [3] وفيه«عنّه بالبلاء عنّا»بدل«غتّه بالبلاء غتّا»و«بجّه بالبلاء بجّا»بدل«ثجّه بالبلاء ثجّا»،بحارالأنوار:10/208/67. [4]

2- (2) .المؤمن:44/26، [5]وراجع التمحيص:111/55، [6]بحار الأنوار:13/371/93؛ [7]المعجم الكبير:7697/166/8،شُعب الإيمان:9801/149/7.

3- (3) .الكافی:3/252/2 و ص 2/109، [8]التمحيص:6/31 كلّها عن زيد الشحّام،المؤمن:36/24، [9]مشكاةالأنوار:297، [10]بحار الأنوار:21/408/71. [11]

النّاسِ. (1)

1352.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ تَعالى عَبداً نَصَبَ فى قَلبِهِ نائِحَةً مِنَ الخَوفِ. (2)

1353.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً نَصَبَ فى قَلبِهِ نائِحَةً مِنَ الحُزنِ؛فَإِنَّ اللّهَ يُحِبُّ كُلَّ قَلبٍ حَزينٍ. (3)

1354.عنه صلى الله عليه و آله: إذا أحَبَّ اللّهُ تَعالى عَبداً نَكَتَ فى قَلبِهِ نُكتَةً بَيضاءَ،وفَتَحَ مَسامِعَ قَلبِهِ، ووَكَّلَ بِهِ مَلَكاً يُسَدِّدُهُ. (4)

1355.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى إذا أحَبَّ عَبداً جَعَلَ رِزقَهُ كَفافاً. (5)

1356.عنه صلى الله عليه و آله: الأَخلاقُ مَنائِحُ مِنَ اللّهِ عز و جل؛فَإِذا أحَبَّ عَبداً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً،وإذا أبغَضَ عَبداً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً. (6)

1- (1) .تاريخ دمشق:3319/374/13 عن محمّد بن علىّ بن أبى طالب عن أبيه عليه السلام،الموطّأ:5/904/2 [1] عن كعب الأحبار من دون إسناد إليه صلى الله عليه و آله وفيه«الثناء»بدل«الناس»،كنز العمّال:30742/90/11.

2- (2) .أعلام الدين:146. [2]

3- (3) .عدّة الداعى:155، [3]أعلام الدين:276، [4]إرشاد القلوب:96. [5]

4- (4) .أعلام الدين:135، [6]الكافى:7/214/2 [7] عن محمّد بن مسلم عن الإمام الصادق عليه السلام و ج 2/166/1،التوحيد:14/415،تفسير العيّاشى:110/321/1 و ص 94/376 [8] كلّها عن سليمان بن خالد عن الإمام الصادق عليه السلام وفيها«إنّ اللّه إذا أراد بعبد خيراً»بدل«إذا أحبّ اللّه»،بحار الأنوار:17/211/68. [9]

5- (5) .كنز العمّال:7089/390/3 نقلاً عن أبى الشيخ عن الإمام علىّ عليه السلام.

6- (6) .الاختصاص:225،بحار الأنوار:64/394/71؛ [10]كنز العمّال:5216/15/3 نقلاً عن العسكرى فى الأمثال عن عائشة.

1357.عنه صلى الله عليه و آله عَن جَبرَئيلَ عَنِ اللّهِ عز و جل:الإِخلاصُ سِرٌّ مِن أسرارِى،استَودَعتُهُ قَلبَ مَن أحبَبتُ مِن عِبادى. (1)

1358.الإمام علىّ عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً ألهَمَهُ الصِّدقَ. (2)

1359.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً زَيَّنَهُ بِالسَّكينَةِ وَالحِلمِ. (3)

1360.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً حَبَّبَ إلَيهِ الأَمانَةَ. (4)

1361.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً ألهَمَهُ رُشدَهُ،ووَفَّقَهُ لِطاعَتِهِ. (5)

1362.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً وَعَظَهُ بِالعِبَرِ. (6)

1363.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ عَبداً رَزَقَهُ قَلباً سَليماً،وخُلُقاً قَويماً. (7)

1364.عنه عليه السلام: السَّخاءُ وَالشَّجاعَةُ غَرائِزُ شَريفَةٌ،يَضَعُهَا اللّهُ سُبحانَهُ فيمَن أحَبَّهُ وَامتَحَنَهُ. (8)

1365.الإمام الصادق عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ تَعالى عَبداً ألهَمَهُ العَمَلَ بثَمانِ خِصالٍ:غَضِّ البَصَرِ عَنِ المَحارِمِ،وَالخَوفِ مِنَ اللّهِ جَلَّ ذِكرُهُ،وَالحَياءِ،وَالحلفِ (9)، [وَ] الصَّبرِ،وَالأَمانَةِ،وَالصِّدقِ،وَالسَّخاءِ. (10)

1366.عنه عليه السلام: إنَّ مِمّا أوحَى اللّهُ إلى موسى عليه السلام وأنزَلَ عَلَيهِ فِى التَّوراةِ:إنّى أنَا اللّهُ لا إلهَ إلّا أنَا،خَلَقتُ الخَلقَ،وخَلَقتُ الخَيرَ وأجرَيتُهُ عَلى يَدَى مَن احِبُّ، فَطوبى لِمَن أجرَيتُهُ عَلى يَدَيهِ. (11)

1367.عنه عليه السلام: الفَقرُ مَخزونٌ عِندَ اللّهِ كَالشَّهادَةِ،ولا يُعطيهِما إلّا مَن أحَبَّ مِن عِبادِهِ

1- (1) .منية المريد:133، [1]بحار الأنوار:24/249/70. [2]

2- (2) .غرر الحكم:4101. [3]

3- (3) .غرر الحكم:4099. [4]

4- (4) .غرر الحكم:4073. [5]

5- (5) .غرر الحكم:4177. [6]

6- (6) .غرر الحكم:4032. [7]

7- (7) .غرر الحكم:4112. [8]

8- (8) .غرر الحكم:1820. [9]

9- (9) .هكذا فى المصدر،والصحيح«الحلم».

10- (10) .معدن الجواهر:63. [10]

11- (11) .الكافى:1/154/1، [11]المحاسن:1/440/1018 [12] كلاهما عن معاوية بن وهب،بحار الأنوار:5/160/18. [13]

المُؤمِنينَ. (1)

1368.عنه عليه السلام: اجتَهَدتُ فِي العِبادَةِ وأنَا شابٌّ،فَقالَ لی أبی:یا بُنَیَّ،دونَ ما أراکَ تَصنَعُ؛فَإنَّ اللّهَ عز و جل إذا أحَبَّ عَبداً رَضِیَ عَنهُ بِالیَسیرِ. (2)

1369.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل إذا أحَبَّ عَبداً فَعَمِلَ عَمَلاً قَلیلاً جَزاهُ بِالقَلیلِ الکَثیرَ،ولَم یَتَعاظَمهُ أن یَجزِیَ بِالقَلیلِ الکَثیرَ لَهُ. (3)

1370.عنه عليه السلام: إذا أحَبَّ اللّهُ تَعالی عَبداً ألهَمَهُ الطّاعَةَ،وألزَمَهُ القَناعَةَ،وفَقَّهَهُ فِی الدّینِ،وقَوّاهُ بِالیَقینِ؛فَاکتَفی بِالکَفافِ،وَاکتَسی بِالعَفافِ.وإذا أبغَضَ اللّهُ عَبداً حَبَّبَ إلَیهِ المالَ،وبَسَطَ لَهُ الآمالَ،وألهَمَهُ دُنیاهُ،ووَکَلَهُ إلی هَواهُ؛ فَرَکِبَ العِنادَ،وبَسَطَ الفَسادَ،وظَلَمَ العِبادَ. (4)

1371.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ إذا أحَبَّ عَبداً عَصَمَهُ،(وجَعَلَ غَناهُ فی نَفسِهِ)،وجَعَلَ ثَوابَهُ بَینَ عَینَیهِ. (5)

1372.عنه عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل أدَّبَ نَبِیَّهُ عَلی مَحَبَّتِهِ،فَقالَ: «وَ إِنَّکَ لَعَلی خُلُقٍ عَظِیمٍ». 6 ..

وقالَ عز و جل: «مَنْ یُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطاعَ اللّهَ» 7. 8

1- (1) .مشکاة الأنوار:291، [1]جامع الأخبار:838/306، [2]التمحیص:96/51 عن عبداللّه بن سنان نحوه،بحارالأنوار:81/52/72. [3]

2- (2) .الکافی:5/87/2 [4] عن حفص بن البختری وغیره،بحار الأنوار:7/213/71. [5]

3- (3) .الکافی:3/86/2 [6] عن حنان بن سدیر،بحار الأنوار:5/213/71. [7]

4- (4) .أعلام الدین:278، [8]بحار الأنوار:34/26/103. [9]

5- (5) .المؤمن:72/35، [10]أعلام الدین:438 [11] وفیه«عظّمه»بدل«عصمه»و«نوره»بدل«ثوابه».

الفصل السابع: آثار محبّة اللّه

1/7: اِستِجابَةُ الدَّعَواتِ

1373. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ عز و جل: مَن أهانَ لى وَلِيّاً فَقَد أرصَدَ لِمُحارَبَتى. وما تَقَرَّبَ إلَىَّ عَبدٌ بِشَىءٍ أحَبَّ إلَىَّ مِمَّا افتَرَضتُ عَلَيهِ، وإنَّهُ لَيَتَقَرَّبُ إلَىَّ بِالنّافِلَةِ حَتّى احِبَّهُ، فَإذا أحبَبتُهُ كُنتُ سَمعَهُ الَّذى يَسمَعُ بِهِ، وبَصَرَهُ الَّذى يُبصِرُ بِهِ، ولِسانَهُ الَّذى يَنطِقُ بِهِ، ويَدَهُ الَّتى يَبطِشُ بِها، إن دَعانى أجَبتُهُ، وإن سَأَلَنى أعطَيتُهُ. (1)

1374. عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ تَعالى قالَ: مَن عادى لى وَلِيّاً فَقَد آذَنتُهُ بِالحَربِ. وما تَقَرَّبَ إلَىَّ

1- (1) .الكافى: 7/352/2 [1] عن حمّاد بن بشير عن الإمام الصادق عليه السلام و ح 8 عن أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله، المحاسن: 1047/454/1 [2] عن حنان بن سدير عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وفيه «تحبّب» بدل «تقرّب» و «ليتحبّب» بدل «ليتقرّب»، التوحيد: 1/399، [3] علل الشرايع: 7/12 [4] كلاهما عن أنس، المؤمن: 61/32 عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله وكلّها نحوه، بحار الأنوار: 21/22/70. [5]

عَبدی بِشَیءٍ أحَبَّ إلَیَّ مِمَّا افترَضتُ عَلَیهِ.وما یَزالُ عَبدی یَتَقَرَّبُ إلَیَّ بِالنَّوافِلِ حَتّی احِبَّهُ،فَإذا أحبَبتُهُ کُنتُ سَمعَهُ الّذی یَسمَعُ بِهِ،وبَصَرَهُ الّذی یُبصِرُ بِهِ،ویَدَهُ الَّتی یَبطِشُ بِها،ورِجلَهُ الَّتی یَمشی بِها،وإن سَألَنی لَأُعطِیَنَّهُ، ولَئِنِ استَعاذَنی لَأُعیذَنَّهُ. (1)

1375.عنه صلی الله علیه و آله: إنَّ اللّهَ عز و جل یَقولُ:...ما یَزالُ عَبدی یَتَقَرَّبُ إلَیَّ بِالنَّوافِلِ حَتّی احِبَّهُ؛ فَأکونَ أنَا سَمعَهُ الَّذی یَسمَعُ بِهِ،وبَصَرَهُ الَّذی یُبصِرُ بِهِ،ولِسانَهُ الَّذی یَنطِقُ بِهِ،وقَلبَهُ الَّذی یَعقِلُ بِهِ،فَإذا دَعا أجَبتُهُ،وإذا سَألَنی أعطَیتُهُ. (2)

1376.المناقب لابن شهرآشوب: رُوِیَ أنَّهُ استَسقی عُبّادُ البَصرَةِ-مِثلُ أیّوبَ السِّجِستانِیِّ،وصالِحِ المَزیّ،وعُتبَةَ العلامِ،وحَبیبٍ القادِسِیِّ،ومالِکِ بنِ دینارٍ،وأبی صالِحٍ الأعمی،وجَعفَرِ بنِ سُلَیمانَ،وثابِتٍ البَنانِیِّ،ورابِعَةَ، وسُعدانَةَ-وَانصَرَفوا خائِبینَ،فَإذا هُم بِفَتیً قَد أقبَلَ وقَد أکرَبَتهُ أحزانُهُ وأقلَقَتهُ أشجانُهُ،فَطافَ بِالکَعبَةِ أشواطاً،ثُمَّ أقبَلَ عَلَینا وسَمّانا واحِداً واحِداً،فَقُلنا:لَبَّیکَ یا شابُّ.

فَقالَ:أما فیکُم أحَدٌ یُجیبُهُ الرَّحمنُ؟!

فَقُلنا:یا فَتی،عَلَینَا الدُّعاءُ وعَلَیهِ الإجابَةُ.

قالَ:أبعُدوا عَنِ الکَعبَةِ؛فَلَو کانَ فیکُم أحَدٌ یُجیبُهُ الرَّحمنُ لَأجابَهُ.

ثُمَّ أتَی الکَعبَةَ فَخَرَّ ساجِداً،فَسَمِعتُهُ یَقولُ فی سُجودِهِ:«سَیِّدی،بِحُبِّکَ لی إلّاأسقَیتَهُمُ الغَیثَ»،فَما استَتَمَّ الکَلامَ حَتّی أتاهُمُ الغَیثُ کَأفواهِ القِرَبِ.

ثُمَّ وَلّی عَنّا قائِلاً: مَن عَرَفَ الرَّبَّ فَلَم تُغنِهِ مَعرِفَةُ الرَّبِّ فَهذا شَقِی

1- (1) .صحیح البخاری:6137/2385/5،السنن الکبری:20980/370/10 کلاهما عن أبی هریرة،مسند ابن حنبل:26253/112/10 [1] عن عائشة،کنز العمّال:1156/229/1.

2- (2) .المعجم الکبیر:7833/206/8 وص7880/222 نحوه وکلاهما عن أبی أُمامة،کنز العمّال:1155/229/1.

ما ضَرَّ فِی الطّاعَةِ مانالَهُ

فَسُئِلَ عَنهُ،فَقالوا:هذا زَینُ العابِدینَ علیه السلام. (1)

2/7:لِقاءُ اللّهِ

1377.إرشاد القلوب -فی حدیث المعراج-:[قالَ اللّهُ تعالی:] یا أحمَدُ،هَل تَدری أیُّ عَیشٍ أهنی،وأیُّ حَیاةٍ أبقی؟

قالَ:اللّهُمَّ لا.

قالَ:أمَّا العَیشُ الهَنیءُ فَهُوَ الَّذی لا یَفتُرُ صاحِبُهُ عَن ذِکری،ولا یَنسی نِعمَتی،ولا یَجهَلُ حَقّی،یَطلُبُ رِضایَ لَیلَهُ ونَهارَهُ.

وأمَّا الحَیاةُ الباقِیَةُ فَهِیَ الَّتی یَعمَلُ لِنَفسِهِ حَتّی تَهونَ عَلَیهِ الدُّنیا وتَصغُرَ فی عَینَیهِ،وتَعظُمَ الآخِرَةُ عِندَهُ،ویُؤثِرَ هَوایَ عَلی هَواهُ،ویَبتَغیَ مَرضاتی، ویُعَظِّمَ حَقَّ عَظَمَتی،ویَذکُرَ عِلمی بِهِ،ویُراقِبَنی بِاللَّیلِ وَالنَّهارِ عِندَ کُلِّ سَیِّئَةٍ ومَعصِیَةٍ،وینفیَ قَلبَهُ عَن کُلِّ ما أکرَهُ،ویُبغِضَ الشَّیطانَ ووَساوِسَهُ،لا یَجعَلَ لِإبلیسَ عَلی قَلبِهِ سُلطاناً وسَبیلاً.

فَإذا فَعَلَ ذلِکَ أسکَنتُ فی قَلبِهِ حُبّاً حَتّی أجعَلَ قَلبَهُ لی،وفَراغَهُ وَاشتِغالَهُ وهَمَّهُ وحَدیثَهُ مِنَ النِّعمَةِ الَّتی أنعَمتُ بِها عَلی أهلِ مَحَبَّتی مِن خَلقی،وأفتَحَ عَینَ قَلبِهِ وسَمعِهِ حَتّی یَسمَعَ بِقَلبِهِ ویَنظُرَ بِقَلبِهِ إلی جَلالی وعَظَمَتی،وأُضَیِّقَ عَلَیهِ الدُّنیا،وأُبَغِّضَ إلَیهِ ما فیها مِنَ اللَّذّاتِ،وأُحَذِّرَهُ مِنَ الدُّنیا وما فیها کَما یُحَذِّرُ الرّاعی غَنَمَهُ مِن مَراتِعِ الهَلَکَةِ.

فَإذا کانَ هکَذا یَفِرُّ مِنَ النّاسِ فِراراً،ویَنقُلُ مِن دارِ الفَناءِ إلی

1- (1) .المناقب لابن شهر آشوب:140/4، [1]الاحتجاج:186/149/2،بحار الأنوار:50/46. [2]

دارِ البَقاءِ، ومِن دارِ الشَّيطانِ إلى دارِ الرَّحمنِ.يا أحمَدُ،لَاُزَيِّنَنَّهُ بِالهَيبَةِ وَالعَظَمَةِ.

فَهذا هُوَ العَيشُ الهَنىءُ وَالحَياةُ الباقِيَةُ،وهذا مَقامُ الرّاضينَ.

فَمَن عَمِلَ بِرِضائى أَلزِمُهُ ثَلاثَ خِصالٍ:أُعَرِّفُهُ شُكراً لا يُخالِطُهُ الجَهلُ، وذِكراً لا يُخالِطُهُ النِّسيانُ،ومَحَبَّةً لا يُؤثِرُ عَلى مَحَبَّتى مَحَبَّةَ المَخلوقينَ.

فَإِذا أَحَبَّنى أحبَبتُهُ،وأفتَحُ عَينَ قَلبِهِ إلى جَلالى،فَلا اخفى عَلَيهِ خاصَّةَ خَلقى،فَأُناجيهِ فى ظُلَمِ اللَّيلِ ونورِ النَّهارِ حَتّى يَنقَطِعَ حَديثُهُ مِنَ المَخلوقينَ ومُجالَستُهُ مَعَهُم،واُسمِعُهُ كَلامى وكَلامَ مَلائِكَتى،واُعَرِّفُهُ السِّرَّ الَّذى سَتَرتُهُ عَن خَلقى. (1)

1378.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ اللّهَ أوحى إلى موسى عليه السلام:مَن أحَبَّ حَبيباً أنِسَ بِهِ،ومَن أنِسَ بِحَبيبٍ صَدَّقَ قَولَهُ ورَضِيَ فِعلَهُ،ومَن وَثِقَ بِحَبيبٍ اعتَمَدَ عَلَيهِ،ومَنِ اشتاقَ إلى حَبيبٍ جَدَّ فِى السَّيرِ إلَيهِ.يا موسى،ذِكرى لِلذّاكِرينَ،وزِيارَتى لِلمُشتاقينَ،وجَنَّتى لِلمُطيعينَ،وأنَا خاصَّةً لِلمُحِبّينَ. (2)

1379.حلية الأولياء عن إبراهيم بن أدهم: إنَّ اللّهَ تَعالى أوحى إلى يَحيَى بنِ زَكَرِيّا عليهما السلام:

يا يَحيى،إنّى قَضَيتُ عَلى نَفسى أن لا يُحِبَّنى عَبدٌ مِن عِبادى أعلَمُ ذلِكَ مِنهُ إلّا كُنتُ سَمعَهُ الَّذى يَسمَعُ بِهِ،وبَصَرَهُ الَّذى يُبصِرُ بِهِ،ولِسانَهُ الَّذى يَتَكَلَّمُ بِهِ،وقَلبَهُ الَّذى يَفهَمُ بِهِ.فَإِذا كانَ ذلِكَ كَذلِكَ بَغَّضتُ إلَيهِ الاِشتِغالَ بِغَيرى، وأدَمتُ فِكرَتَهُ،وأسهَرتُ لَيلَهُ،وأظمَأتُ نَهارَهُ.

1- (1) .إرشاد القلوب:204، [1]بحار الأنوار:6/28/77. [2]

2- (2) .إرشاد القلوب:100، [3]عدّة الداعى:237، [4]أعلام الدين:279 [5] كلاهما عن وهب بن منبّه نحوه وفيهما«أوحى اللّه إلى داود عليه السلام»،بحار الأنوار:10/42/77، [6]راجع:الترغيب/فضل محبّة اللّه.

يا يَحيى، أنَا جَليسُ قَلبِهِ، وغايَةُ امنِيَّتِهِ وأمَلِهِ، أهَبُ لَهُ كُلَّ يَومٍ وساعَةٍ فَيَتَقَرَّبُ مِنّى وأتَقَرَّبُ مِنهُ، أسمَعُ كَلامَهُ، وأُجيبُ تَضَرُّعَهُ. فَوَعِزَّتى وجَلالى لَأَبعَثَنَّهُ مَبعَثاً يَغبِطُهُ بِهِ النَّبِيّونَ وَالمُرسَلونَ، ثُمَّ آمُرُ مُنادِياً يُنادى: هذا فُلانُ بنُ فُلانٍ، وَلِيُّ اللّهِ وصَفِيُّهُ وخِيَرَتُهُ مِن خَلقِهِ دَعاهُ إلى زِيارَتِهِ؛ لِيَشفِيَ صَدرَهُ مِنَ النَّظَرِ إلى وَجهِهِ الكَريمِ. (1)

1380. المحجّة البيضاء: فى أخبارِ داودَ عليه السلام: إنَّ اللّهَ عز و جل أوحى إلَيهِ: يا داودُ، إلى كَم تَذكُرُ الجَنَّةَ ولا تَسأَلُنِى الشَّوقَ إلَيَّ؟!

قالَ: يا رَبِّ، مَنِ المُشتاقونَ إلَيكَ؟

قالَ: إنَّ المُشتاقينَ إلَيَّ الَّذينَ صَفَّيتُهُم مِن كُلِّ كَدَرٍ، وأنبَهتُهُم بِالحَذَرِ، وخَرَقتُ مِن قُلوبِهِم إلَيَّ خَرقاً يَنظُرونَ إلَيَّ...

يا داودُ، إنّى خَلَقتُ قُلوبَ المُشتاقينَ مِن رِضوانى، ونَعَّمتُها بِنورِ وَجهى، وَاتَّخَذتُهُم لِنَفسى مُحَدَّثينَ، وجَعَلتُ أبدانَهُم مَوضِعَ نَظَرى إلَى الأَرضِ، وقَطَعتُ مِن قُلوبِهِم طَريقاً يَنظُرونَ بِهِ إلَيَّ، يَزدادونَ فى كُلِّ يَومٍ شَوقاً. (2)

1381. الإمام علىٌّ عليه السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله: يَزورُ أهلُ الجَنَّةِ الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى فى كُلِّ يَومِ جُمُعَةٍ، وذَكَرَ ما يُعطَونَ، قالَ: ثُمَّ يَقولُ اللّهُ تَعالى: اِكشِفُوا الحُجُبَ.

فَيَكشِفوا حِجاباً ثُمَّ حِجاباً حَتّى يَتَجَلّى لَهُم تَبارَكَ وتَعالى عَن وَجهِهِ فَكَأَنَّهُم لَم يَرَوا نِعمَةً قَبلَ ذلِكَ، وهُوَ قَوله تَعالى: «وَ لَدَيْنا مَزِيدٌ». 3

1382. المحجّة البيضاء: فى أخبارِ داودَ: ...قُل لِعِبادِيَ المُتَوَجِّهينَ إلَيَّ بِمَحَبَّتى: ما ضَرَّكُم إذَا احتَجَبتُم عَن خَلقى؛ إذ رَفَعتُ الحِجابَ فيما بَينى وبَينَكُم حَتّى

1- (1). حلية الأولياء: 82/10.

2- (2). المحجّة البيضاء: 59/8.

تَنظُروا إلَیَّ بِعُیونِ قُلوبِکُم؟! ما ضَرَّکُم ما زَوَیتُ عَنکُم مِنَ الدَّنیا؛إذ بَسَطتُ دینی لَکُم؟! وما ضَرَّکُم مَسخَطَةُ الخَلقِ إذَا التَمَستُم رِضایَ؟! (1)

1383.الإمام زین العابدین علیه السلام -فی مُناجاةِ العارِفین-:إلهی،فَاجعَلنا مِنَ الَّذینَ تَوَشَّحَت أشجارُ الشَّوقِ إلَیکَ فی حَدائِقِ صُدورِهِم،وأخَذَت لَوعَةُ مَحَبَّتِکَ بِمَجامِعِ قُلوبِهِم...وقَرَّت بِالنَّظَرِ إلی مَحبوبِهِم أعیُنُهُم. (2)

1384.عنه علیه السلام -فِی مُناجاةِ المُحبّینَ-:إلهی،مَن ذَا الَّذی ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِکَ فَرامَ مِنکَ بَدَلاً ! ومَن ذَا الَّذی أنِسَ بِقُربِکَ فَابتَغی عَنکَ حِوَلاً ! إلهی،فَاجعَلنا مِمَّنِ اصطَفَیتَهُ لِقُربِکَ ووِلایَتِکَ،وأخلَصتَهُ لِوُدِّکَ ومَحَبَّتِکَ،وشَوَّقتَهُ إلی لِقائِکَ، ورَضَّیتَهُ بِقَضائِکَ،ومَنَحتَهُ بِالنَّظَرِ إلی وَجهِکَ،وحَبَوتَهُ بِرِضاکَ،وأعَذتَهُ مِن هَجرِکَ وقَلاکَ،وبَوَّأتَهُ مَقعَدَ الصِّدقِ فی جِوارِکَ،وخَصَصتَهُ بِمَعرِفَتِکَ، وأهَّلتَهُ لِعِبادَتِکَ،وهَیَّمتَهُ لِإرادَتِکَ،وَاجتَبَیتَهُ لِمُشاهَدَتِکَ،وأخلَیتَ وَجهَهُ لَکَ،وفَرَّغتَ فُؤادَهُ لِحُبِّکَ،ورَغَّبتَهُ فیما عِندَکَ،وألهَمتَهُ ذِکرَکَ،وأوزَعتَهُ شُکرَکَ،وشَغَلتَهُ بِطاعَتِکَ،وصَیَّرتَهُ مِن صالِحی بَرِیَّتِکَ،وَاخترتَهُ لِمُناجاتِکَ، وقَطَعتَ عَنهُ کُلَّ شَیءٍ یَقطَعُهُ عَنکَ.

اللّهُمَّ اجعَلنا مِمَّن دَأبُهُمُ الاِرتِیاحُ إلَیکَ وَالحَنینُ،ودَهرُهُمُ الزَّفرَةُ وَالأنینُ، جِباهُهُم ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِکَ،وعُیونُهُم ساهِرَةٌ فی خِدمَتِکَ،ودُموعُهُم سائِلَةٌ مِن خَشیَتِکَ،وقُلوبُهُم مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِکَ،وأفئِدَتُهُم مُنخَلِعَةٌ مِن مَهابَتِکَ.

یا مَن أنوارُ قُدسِهِ لِأبصارِ مُحِبّیهِ رائِقَةٌ،وسُبُحاتُ وَجهِهِ لِقُلوبِ عارِفیهِ شائِقَةٌ،یا مُنی قُلوبِ المُشتاقینَ،ویا غایَةَ آمالِ المُحِبّینَ،أسألُکَ حُبَّکَ، وحُبَّ مَن یُحِبُّکَ،وحُبَّ کُلِّ عَمَلٍ یوصِلُنی إلی قُربِکَ،و أن تَجعَلَکَ أحَبَّ

1- (1) .المحجّة البیضاء:61/8.

2- (2) .بحار الأنوار:150/94. [1]

إلَيَّ مِمّا سِواکَ،و أن تَجعَلَ حُبّی إيّاکَ قائِداً إلی رِضوانِکَ،وشَوقی إلَیکَ ذائِداً عَن عِصيانِکَ،وَامنُن بِالنَّظَرِ إلَیکَ عَلَیَّ،وَانظُر بِعَينِ الوُدِّ وَالعَطفِ إلَیَّ، ولا تَصرِف عَنّی وَجهَکَ،وَاجعَلنی مِن أهلِ الإسعادِ وَالحُظوَةِ عِندَکَ،يا مُجيبُ،يا أرحَمَ الرّاحِمينَ. (1)

1385.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّما اولُو الأَلبابِ الَّذينَ عَمِلوا بِالفِكرَةِ حَتّی وَرِثوا مِنهُ حُبَّ اللّهِ؛فَإِنَّ حُبَّ اللّهِ إذا وَرِثَهُ القَلبُ استَضاءَ،وأسرَعَ إلَيهِ اللُّطفُ،فَإذا نَزَلَ مَنزِلَةَ اللُّطفِ صارَ مِن أهلِ الفَوائِدِ؛تَكَلَّمَ بِالحِكمَةِ،فَإذا تَكَلَّمَ بِالحِكمَةِ صارَ صاحِبَ فِطنَةٍ،فَإذا نَزَلَ مَنزِلَةَ الفِطنَةِ عَمِلَ بِها فِی القُدرَةِ،فَإذا عَمِلَ بِها فِی القُدرَةِ عَرَفَ الأَطباقَ السَّبعَةَ،فَإذا بَلَغَ إلی هذِهِ المَنزِلَةِ صارَ يَتَقَلَّبُ فِكرُهُ بِلُطفٍ وحِكمَةٍ وبَيانٍ،فَإذا بَلَغَ هذِهِ المَنزِلَةَ جَعَلَ شَهوَتَهُ ومَحَبَّتَه (2)فی خالِقِهِ، فَإذا فَعَلَ ذلِکَ نَزَلَ المَنزِلَةَ الكُبری؛فَعايَنَ رَبَّهُ فی قَلبِهِ،ووَرِثَ الحِكمَةَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ الحُكَماءُ،ووَرِثَ العِلمَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ العُلَماءُ،ووَرِثَ الصِّدقَ بِغَيرِ ما وَرِثَهُ الصِّدّيقونَ. (3)

3/7:خَيرُ الدُّنيا وَالآخِرَة

الكتاب

«مَنْ كانَ يُرِيدُ ثَوابَ الدُّنْيا فَعِنْدَ اللّهِ ثَوابُ الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ». 4

ص:341

1- (1) .بحار الأنوار:148/94. [1]

2- (2) .فی المصدر مَحَبَّة والصحيح ما أثبتناه.

3- (3) .مختصر بصائر الدرجات:122،كفاية الأثر:257 [2] نحوه وليس فيه«فإذا بلغ إلی هذه المنزلة صار يتقلّب فكره بلطف وحكمة وبيان»وكلاهما عن يونس بن ظبيان،بحار الأنوار:26/25/70. [3]

الحديث

1386.رسول اللّه صـلى الله عليه و آله: أَلقَلْبُ ثَلاثَةُ أنْواعٍ،قَلْبٌ مَشّ غُولٌ بِالدُّنيا،وَقَلْبٌ مَشّ غُولٌ بِالْعُقْبى، وَقَلبٌ مَشّ غُولٌ بِالْمَولى،أَمَّا الْقَلْبُ الْمَشّ غُولُ بِالـدُّنْيا فَلَهُ الشِّدَّةُ وَالْبَلاـءُ،وَأمَّا الْقَلْبُ الْمَشّ غُولُ بِـالعُقْبى فَلَهُ الـدَّرَجاتُ العُلى،وَأَمَّا الْقَلْبُ الْمَشّ غُولُ بِالْمَوْلى فَلَهُ الـدُّنْيا وَالعُقْبى وَالْمَولى. (1)

1387.الإمام زين العابدين عليه السلام –فى الدّعاء–:وَانْهَجْ لى إلى مَحَبَّتِکَ سَبيلاً سهَلَةً، أكمِل لى بِها خَيرَ الدُّنيا وَالآخِرَةِ. (2)

4/7:النَّوادِر

الكتاب

«وَ قالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصارى نَحْنُ أَبْناءُ اللّهِ وَ أَحِبّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَـذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَـرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشاءُ وَ يُعَذِّبُ مَنْ يَشاءُ وَ لِلّهِ مُلْکُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ ما بَيْنَهُما وَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ». 3

«قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ لِلّهِ مِنْ دُونِ النّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ». 4

الحديث

1388.الإمام الصادق عليه السلام: مَن أحَبَّ اللّهَ أحَبَّهُ اللّهُ،ومَن أحَبَّهُ اللّهُ عز و جل كانَ مِن

1- (1) .المواعظ العدديّة:146.

2- (2) .الصحيفة السّجادية:87 الدعاء 20. [1]

الآمِنينَ. (1)

1389.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن آثَرَ مَحَبَّةَ اللّهِ عَلى مَحَبَّةِ نَفسِهِ كَفاهُ اللّهُ مُؤنَةَ النّاسِ. (2)

1390.الأمالى للطوسى عن وهب بن منبّه: قَرَأتُ فى زَبورِ داودَ عليه السلام:...يا داودُ، اسمَع مِنّى ما أقولُ وَالحَقَّ أقولُ:مَن أتانى وهُوَ يُحِبُّنى أدخَلتُهُ الجَنَّةَ. (3)

1391.مستدرک الوسائل: سَأَلَ أعرابِىٌّ عَلِيّاً عليه السلام عَن دَرَجاتِ المُحِبّينَ ما هِىَ؟

قالَ:أدنى دَرَجاتِهِم مَنِ استَصغَرَ طاعَتَهُ وَاستَعظَمَ ذَنبَهُ وهُوَ يَظُنُّ أن لَيسَ فِى الدّارَينِ مَأخوذٌ غَيرُهُ.

فَغُشِىَ عَلَى الأَعرابِىِّ،فَلَمّا أفاقَ،قالَ:هَل دَرَجَةٌ أعلى مِنها؟

قالَ:نَعَم،سَبعونَ دَرَجَةً. (4)

1392.الإمام علىّ عليه السلام :حُبُّ اللّهِ نارٌ لا يَمُرُّ عَلى شَىءٍ إلّااحتَرَقَ،ونورُ اللّهِ لا يَطلُعُ عَلى شَىءٍ إلّاأضاءَ. (5)

1393.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -فى دُعائِهِ-:يا خَيرَ مَقصودٍ ومَطلوبٍ،يا خَيرَ حَبيبٍ ومَحبوبٍ،يا مَن هُوَ لِمَن دَعاهُ مُجيبٌ،يا مَن هُوَ لِمَن أطاعَهُ حَبيبٌ،يا مَن هُوَ إلى مَن أحَبَّهُ قَريبٌ. (6)

1394.مجمع البيان: رَوَوا عَن جَعفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام [فى تفسير قوله تعالى: «وَ سَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً» 7]:يُطَهِّرُهُم عَن كُلِّ شَىءٍ سِوَى اللّهِ؛إذ

1- (1) .الخصال:259/188،علل الشرايع:8/13، [1]الأمالى للصدوق:65/92 [2] كلّها عن يونس بن ظبيان،روضة الواعظين:456 [3] وفيه«و كان»بدل«و من أحبّه اللّه عز و جل كان»،بحار الأنوار:9/18/70. [4]

2- (2) .كنز العمّال:43127/790/15 نقلاً عن أبى عبد الرحمن السلمى و ح 43128 نقلاً عن الديلمى وكلاهما عن عائشة وفيه«الناس»بدل«نفسه».

3- (3) .الأمالى للطوسى:162/107، [5]بحار الأنوار:4/4/6. [6]

4- (4) .مستدرک الوسائل:188/133/1 [7] نقلاً عن لبّ اللباب للراوندى.

5- (5) .مصباح الشريعة:523،بحار الأنوار:23/23/70. [8]

6- (6) .البلد الأمين:410، [9]بحار الأنوار:396/94. [10]

لا طاهِرَ مِن تَدَنُّسٍ بِشَیءٍ مِنَ الأکوانِ إلّااللّهَ. (1)

1395.الإمام الصادق علیه السلام -فیما نُسِبَ إلَیه فی مِصباحِ الشَّریعَة-:نَجوَی العارِفینَ تَدورُ عَلی ثَلاثَةِ اصولٍ:الخَوفِ،وَالرَّجاءِ،وَالحُبِّ.فَالخَوفُ فَرعُ العِلمِ،وَالرَّجاءُ فَرعُ الیَقینِ،وَالحُبُّ فَرعُ المَعرِفَةِ.فَدَلیلُ الخَوفِ الهَرَبُ،ودَلیلُ الرَّجاءِ الطَّلَبُ،ودَلیلُ الحُبِّ إیثارُ المَحبوبِ عَلی ما سِواهُ.

فَإذا تَحَقَّقَ العِلمُ فِی الصَّدرِ خافَ.وإذا صَحَّ الخَوفُ هَرَبَ.وإذا هَرَبَ نَجا...وإذا تَمَکَّنَ مِنهُ رَجا.وإذا وَجَدَ حَلاوَةَ الرَّجاءِ طَلَبَ.وإذا وُفِّقَ لِلطَّلَبِ وَجَدَ.وإذا تَجَلّی ضِیاءُ المَعرِفَةِ فِی الفُؤادِ هاجَ ریحُ المَحَبَّةِ،وإذا هاجَ ریحُ المَحَبَّةِ استَأنَسَ (فی) ظِلالِ المَحبوبِ،وآثَرَ المَحبوبَ عَلی ما سِواهُ،وباشَرَ أوامِرَهُ،وَاجتَنَبَ نَواهِیَهُ.وإذَا استَقامَ عَلی بِساطِ الأُنسِ بِالمَحبوبِ-مَعَ أداءِ أوامِرِهِ وَاجتِنابِ نَواهیهِ-وَصَلَ إلی روحِ المُناجاةِ. (2)

1396.عنه علیه السلام -أیضاً-:حُبُّ اللّهِ إذا أضاءَ عَلی سِرِّ عَبدٍ أخلاهُ عَن کُلِّ شاغِلٍ.وکُلُّ ذِکرٍ سِوَی اللّهِ تَعالی ظُلمَةٌ.وَالمُحِبُّ أخلَصُ النّاسِ سِرّاً لِلّهِ تَعالی،وأصدَقُهُم قَولاً،وأوفاهُم عَهداً،وأزکاهُم عَمَلاً،وأصفاهُم ذِکراً،وأعبَدُهُم نَفساً، یَتَباهَی المَلائِکَةُ بِهِ عِندَ مُناجاتِهِ،ویَفخَرُ بِرُؤیَتِهِ،وبِهِ یَعمُرُ اللّهُ بِلادَهُ، وبِکَرامَتِهِ یُکرِمُ عِبادَهُ،یُعطیهِم إذا سَأَلوا بِحَقِّهِ،ویَدفَعُ عَنهُمُ البَلایا بِرَحمَتِهِ.

فَلَو عَلِمَ الخَلقُ ما مَحَلُّهُ عِندَ اللّهِ ومَنزِلَتُهُ لَدَیهِ ما تَقَرَّبوا إلَی اللّهِ تَعالی إلّا بِتُرابِ قَدَمَیهِ. (3)

1- (1) .تفسیر مجمع البیان:623/10،بحار الأنوار:113/8. [1]

2- (2) .مصباح الشریعة:12، [2]بحار الأنوار:22/22/70. [3]

3- (3) .مصباح الشریعة:521، [4]بحار الأنوار:23/23/70. [5]

كلام فی آثار محبّة اللّه

اشارة

لقد أشرنا (1)إلی أنّ محبّة اللّه سبحانه هی سرّ التوفیق فی الحیاة،وهی کیمیاء بناء الذات والسبیل إلی بلوغ جمیع الآمال والتطلّعات،کما ورد فی ختام دعاء عرفة:

«ماذا وجد من فقدک ! وما الذی فقد من وجدک ! لقد خاب من رضی دونک بدلاً» (2).

واستناداً إلی ما ورد فی نصوص هذا الفصل وبعض الأحادیث المتعلّقة به فی الفصول السابقة،یمکن تلخیص أبرز آثار برکات محبّة اللّه وأشملها فی أمرین:

أ-أسمی درجات التوحید

إنّ محبّة اللّه تعالی-کما بیّنا من قبل-لها جذور فی المعرفة الشهودیّة،هذا من جهة،ومن جهة اخری کمقدّمة لأجل الوصول إلی کمال معرفة اللّه صفاته وأسمائه.

وبما أنّ کمال اللّه مطلق لا حدّ له؛فإنّ محبّته علی الدوام بمثابة طاقة تجعل الإنسان ینالُ ببرکاتها أعلی مراتب التوحید،وکما قال بعض أهل المعرفة:«إذا استغرقت فی التوحید تحظی فی کلّ لحظة برعایة خاصّة من البارئ تعالی لم تکن حظیت بها من قبل،فرعایة اللّه لها فی کلّ لحظة رونق جدید».

1- (1) .اُنظر:ص 233«تحقیق فی مبادیء محبّة اللّه».

2- (2) .اُنظر:ص 207 ح 913.

ب-خلافة اللّه

إنّ الحكمـة من وراء خلق الإنسان هى خلافة اللّه،كما قال تعالى: «وَ إِذْ قالَ رَبُّکَ لِلْمَلائِکَةِ إِنِّی جاعِلٌ فِی الْأَرْضِ خَلِیفَةً» 1 ،والخليفة لابدّ أن تكون لـديه القدرة على النهوض بأعمال مسـتخلفه،وقد قيل فى هذا المعنى:«العبوديّة جوهرة كنهها الربوبيّة» (1)،وقد جاء فى الحديث القدسى:

«عَبدى أطِعنى حَتّى أجعَلَکَ مِثلى» (2)، وروى أيضاً:

«إنَّ اللّهَ تَعـالى يَقولُ فى بَعضِ كُتُبِهِ:يَـابنَ آدَمَ ! أنَـا حَىٌّ لا ـ أموتُ،أطِعنى فى مـا أمَرتُکَ حَتّى أجعَلَکَ حَيّـاً لا ـ تَموتُ.يَـابنَ آدَمَ ! أنـا أقولُ لِلشَّىءِ:كُن فَيَكونُ،أطِعنى فيمـا أمَرتُکَ أجعَلکَ تَقولُ لِلشَّىءِ:كُن فَيَكونُ» (3).إنّ ما يضـمن إيصال الإنسان إلى مقام خلافـة اللّه هو محبّته تعالى،كما قال بعض أهل المعرفـة-ما معناه-:«كما أنّ النار إذا سـرت فى الحديد،تجد الحديد يفعل ما تفعله النار،كذلک إذا سـرت محبّة اللّه فى قلب العبد يصبح قادراً على أن يفعل فعل اللّه بإذن اللّه».

وكمـا ورد فى أحـاديث التقرّب بالنوافل-وهى أحاديث نقلها الفريقان-أنّ الإنسان يتقرّب إلى اللّه بالنوافل خطوة بعـد خطوة إلى أن يصـبح خليقاً بنيل محبّة اللّه،وعندئذ يصبح اللّه بالنسبة له بمثابة عينه وأُذنه ولسانه ويده ورجله وقلبه (4).

وبعبارة اخرى:أنّه يـذوب فى اللّه ويبلغ مقام الفناء فيه،ويفقـد عندئـذ إرادته؛فعينه ترى ما يريده اللّه،ولسانه يتكلّم بما يحبّه اللّه،وهكذا أيضـاً تعمل سائر جوارحه وفقاً لإرادة اللّه،والأهمّ من كلّ ذلک هو أنّ تفكيره يدرک ما يشاء له اللّه إدراكه (5).

وفى مثل هذه الحالة،يتّخذ الإنسان صبغة خلافة اللّه،ويصبح مثلاً للّه؛وكلّما يريد يتيسّر له بطلب من اللّه وإذنه.

1- (2) .مصباح الشريعة:536. [1]

2- (3) .بحار الأنوار:165/105 [2] الهامش.

3- (4) .بحار الأنوار:16/376/93، [3]تاريخ اليعقوبى:95/1. [4]

4- (5) .أُنظر:ص 341«استجابة الدّعوات».

5- (6) .أُنظر:ص 289«معنى محبّة اللّه للعبد».

القسم الثالث:المحبّة فی اللّه

اشارة

وفیه فصول:

ص:347

الفصل الأوّل: تأكيد المحبّة فى اللّه

1/1: وُجوبُ الحُبِّ فِى اللّهِ

1397. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: الحُبُّ فِى اللّهِ فَريضَةٌ، وَ البُغضُ فِى اللّهِ فَريضَةٌ. (1)

1398. الإمام علىّ عليه السلام: واصِلوا مَن تُواصِلونَهُ فِى اللّهِ، وَ اهجُروا مَن تَهجُرونَهُ فِى اللّهِ سُبحانَهُ. (2)

1399. عنه عليه السلام: وادّوا مَن تُوادّونَهُ فِى اللّهِ، و أبغِضوا مَن تُبغِضونَهُ فِى اللّهِ سُبحانَهُ. (3)

1400. الإمام الصادق عليه السلام: حُبُّ أولِياءِ اللّهِ وَ الوِلايَةُ لَهُم واجِبَةٌ، وَ البَراءَةُ مِن أعدائِهِم واجِبَةٌ. (4)

1- (1) . جامع الأخبار: 980/352 [1] عن أنس، بحار الأنوار: 32/252/69؛ [2] الفردوس: 2787/156/2 عن أنس، كنزالعمّال: 24688/11/9.

2- (2) . غرر الحكم: 10120. [3]

3- (3) . غرر الحكم: 10119. [4]

4- (4) . الخصال: 9/607 عن الأعمش، بحار الأنوار: 3/52/27. [5]

1401.الإمام الرضا عليه السلام: حُبُّ أولِياءِ اللّهِ تَعالى واجِبٌ، و كَذلِكَ بُغضُ أعداءِ اللّهِ وَ البَراءَةُ مِنهُم و مِن أئِمَّتِهِم. (1)

2/1:الإيمانُ حُبٌّ وبُغضٌ

1402.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: هَلِ الدّينُ إلّاالحُبُّ وَالبُغضُ؟! قالَ اللّهُ عز و جل: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ» 2. 3

1403.الإمام علىّ عليه السلام -فى صِفَةِ العُلَماءِ-:إعلَموا أنَّ عِبادَ اللّهِ المُستَحفَظينَ عِلمَهُ يَصونونَ مَصونَهُ، ويُفَجِّرونَ عُيونَهُ، يَتَواصَلونَ بِالوِلايَةِ، ويَتَلاقَونَ بِالمَحَبَّةِ، ويَتَساقَونَ بِكَأسٍ رَوِيَّةٍ، ويَصدُرونَ بِرِيَّةٍ، لا تَشوبُهُمُ الرّيبَةُ، ولا تُسرِعُ فيهِمُ الغيبَةُ.عَلى ذلِكَ عَقَدَ خَلقَهُم وأخلاقَهُم، فَعَلَيهِ يَتَحابّونَ، وبِهِ يَتَواصَلونَ. (2)

1404.الإمام الباقر عليه السلام: الإيمانُ حُبٌّ و بُغضٌ. (3)

1- (1) .عيون أخبار الرضا عليه السلام:1/124/2 [1] عن الفضل بن شاذان.

2- (4) .نهج البلاغة:الخطبة 214، [2]بحار الأنوار:32/311/69. [3]

3- (5) .تحف العقول:295،بحار الأنوار:27/175/78. [4]

1405.تفسير العيّاشى عن أبو عبيدة الحذّاء: دَخَلتُ عَلى أبى جَعفَرٍ عليه السلام،فَقُلتُ:بِأَبى أنتَ وأُمّى،رُبَّما خَلا بِىَ الشَّيطانُ فَخَبُثَت نَفسى،ثُمَّ ذَكَرتُ حُبّى إيّاكُم وَ انقِطاعى إلَيكُم فَطابَت نَفسى؟

فَقالَ:يا زِيادُ،وَيحَكَ ! و مَا الدّينُ إلَّاالحُبُّ !! ألا تَرى إلى قَولِ اللّهِ تَعالى: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ». 1

1406.الكافى عن بريد بن معاوية: كُنتُ عِندَ أبى جَعفَرٍ عليه السلام فى فِسطاطٍ لَهُ بِمِنى،فَنَظَرَ إلى زِيادٍ الأَسوَدِ مُنقَلِعَ الرِّجلِ،فَرَثى لَهُ،فَقالَ لَهُ:ما لِرِجلَيكَ هكَذا؟

قالَ:جِئتُ عَلى بَكرٍ لى نِضوٍ،فَكُنتُ أمشى عَنهُ عامَّةَ الطَّريقِ.

فَرَثى لَهُ و قالَ لَهُ-عِندَ ذلِكَ-زِيادٌ:إنّى الِمُّ بِالذُّنوبِ حَتّى إذا ظَنَنتُ أنّى قَد هَلَكتُ ذَكَرتُ حُبَّكُم،فَرَجَوتُ النَّجاةَ و تَجَلّى عَنّى؟

فَقالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام:و هَلِ الدّينُ إلَّاالحُبُّ؟! قالَ اللّهُ تَعالى: «حَبَّبَ إلَيْكُمُ الْإيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ». 2 .و قالَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللّهُ» ،و قالَ: «يُحِبُّونَ مَنْ هاجَرَ إلَيْهِمْ» 3. 4

1407.الكافى عن فضيل بن يسار: سَأَلتُ أبا عَبدِاللّهِ عليه السلام عَنِ الحُبِّ وَ البُغضِ،أمِنَ الإيمانِ هُوَ؟

فَقالَ:و هَلِ الإيمانُ إلَّاالحُبُّ وَ البُغضُ؟! ثُمَّ تَلا هذِهِ الآيَةَ: «حَبَّبَ إلَيْكُمُ الْإيمانَ وَ زَيَّنَهُ فِى قُلُوبِكُمْ وَ كَرَّهَ إلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْيانَ أُولئِكَ

هُمُ الرّاشِدُونَ». 1

1408.الإمام الصادق عليه السلام: كُلُّ مَن لَم يُحِبَّ عَلَى الدّينِ و لَم يُبغِض عَلَى الدّين فَلا دينَ لَهُ. (1)

1409.عنه عليه السلام: مَن سَرَّهُ أن يَلقَى اللّهَ و هُوَ مُؤمِنٌ حَقّاً حَقّاً فَلْيَتَوَلَّ اللّهَ و رَسولَهُ وَالَّذينَ آمَنوا،وَ لْيَبرَأ إلَى اللّهِ مِن عَدُوِّهِم،و يُسَلِّم لِمَا انتَهى إلَيهِ مِن فَضلِهِم. (2)

3/1:أوثَقُ عُرَى الإيمانِ

1410.رسولُ اللّه صلى الله عليه و آله: أوثَقُ عُرَى الإيمانِ الحُبُّ فِى اللّهَ وَ البُغضُ فِى اللّهِ. (3)

1411.عنه صلى الله عليه و آله: أفضَلُ الإيمانِ أن تُحِبَّ للّهِ و تُبغِضَ للّهِ. (4)

1412.عنه صلى الله عليه و آله: وُدُّ المُؤمِنِ لِلمُؤمِنِ فِى اللّهِ مِن أعظَمِ شُعَبِ الإيمانِ.ألا و مَن أحَبَّ فِى اللّهِ و أبغَضَ فِى اللّهِ و أعطى فِى اللّهِ و مَنَعَ فِى اللّهِ فَهُوَ مِن أصفِياءِ اللّهِ. (5)

1- (2) .الكافى:16/127/2 [1]عن إسحاق بن عمّار،بحار الأنوار:27/250/69. [2]

2- (3) .الكافى:1/10/8 [3]عن إسماعيل بن جابر،بحار الأنوار:93/219/78. [4]

3- (4) .كتاب من لا يحضره الفقيه:5762/362/4 عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام عن حمّاد بن عمرو وأنس بن محمّد عن أبيه جميعاً عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،عدّة الداعى:174، [5]الدعوات:51/28،جامع الأحاديث للقمّى:59 وفيه«أفضل عرى الإسلام»بدل«أوثق عرى الإيمان»،بحار الأنوار:38/237/74؛ [6]المصنّف لابن أبى شيبة:92/229/7 عن ابن مسعود و ص 69/226 عن البرّاء وفيه«الإسلام»بدل«الإيمان»،إحياء علوم الدين:232/2، [7]كنز العمّال:105/43/1.

4- (5) .المعجم الكبير:425/191/20 عن أنس،كنز العمّال:67/37/1.

5- (6) .الكافى:3/125/2، [8]المحاسن:933/410/1 [9] كلاهما عن سلام بن المستنير عن الإمام الباقر عليه السلام،تحف العقول:48،كنز الفوائد:352/1 [10] وليس فيه صدره وفيه«أصفياء المؤمنين»بدل«أصفياء اللّه»،بحار الأنوار:14/240/69. [11]

1413.المعجم الكبير عن ابن عبّاس: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِأبى ذَرٍّ:أىُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ؟

قالَ:اللّهُ ورَسولُهُ أعلَمُ.

قالَ:المُوالاةُ فِى اللّهِ وَ المُعاداةُ فِى اللّهِ،وَ الحُبُّ فِى اللّهِ وَ البُغضُ فِى اللّهِ. (1)

1414.المستدرک على الصحيحين عبداللّه بن مسعود: قالَ لِىَ النَّبِىُّ صلى الله عليه و آله:يا عَبدَاللّهِ بنَ مَسعودٍ،فَقُلتُ:لَبَّيکَ يا رَسولَ اللّهِ- ثَلاثَ مِرارٍ-.

قالَ:هَل تَدرى أىُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ؟

قُلتُ:اللّهُ و رَسولُهُ أعلَمُ.

قالَ:أوثَقُ الإيمانِ الوِلايَةُ فِى اللّهِ؛بِالحُبِّ فيهِ وَ البُغضِ فيهِ. (2)

1415.الإمام الصادق عليه السلام: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله لِأَصحابِهِ:أىُّ عُرَى الإيمانِ أوثَقُ؟

فَقالوا:اللّهُ و رَسولُهُ أعلَمُ،و قالَ بَعضٌ هُم:الصَّلاةُ،و قالَ بَعضٌ هُم:الزَّكاةُ، و قالَ بَعضٌ هُم:الصِّيامُ،و قالَ بَعضٌ هُم:الحَجُّ وَ العُمرَةُ،و قالَ بَعضُهُم:الجِهادُ.

فَقالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:لِكُلِّ ما قُلتُم فَضلٌ و لَيسَ بِهِ،و لكِن أوثَقُ عُرَى الإيمانِ الحُبُّ فِى اللّهِ وَ البُغضُ فِى اللّهِ،و تَوالى (وتَوَلّى) أولِياءِ اللّهِ وَ التَّبَرّى مِن أعداءِ اللّهِ. (3)

1416.الإمام علىّ عليه السلام: إنَّ أفضَلَ الدّينِ الحُبُّ فِى اللّهِ وَ البُغضُ فِى اللّهِ،وَ الأَخذُ فِى اللّهِ

1- (1) .المعجم الكبير:11537/171/11،كنز العمّال:1395/288/1 و ج 24657/6/9؛تحف العقول:55 من دون إسناد إلى الراوى وليس فيه«والحبّ فى اللّه»،بحار الأنوار:152/159/77. [1]

2- (2) .المستدرک على الصحيحين:3790/522/2،المعجم الكبير:10531/220/10،المعجم الأوسط:4479/376/4 كلاهما نحوه،كنز العمّال:43525/890/15.

3- (3) .الكافى:6/125/2، [2]المحاسن:939/411/1 و ص 518/267 [3] كلّها عن عمرو بن مدرک الطائى عن الإمام الصادق عليه السلام،معانى الأخبار:55/398 عن علىّ بن مروک الطائى عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،بحار الأنوار:17/242/69 [4] وراجع الاختصاص:365؛وراجع شُعب الإيمان:13/46/1، [5]الإخوان:1/86.

وَ العَطاءُ فِی اللّهِ سُبحانَهُ. (1)

1417.الإمام الصادق علیه السلام: مِن أوثَقِ عُرَی الإیمانِ أن تُحِبَّ فِی اللّهِ و تُبغِضَ فِی اللّهِ، وتُعطِیَ فِی اللّهِ و تَمنَعَ فِی اللّهِ. (2)

4/1:سَبَبُ قَبولِ الأَعمالِ

1418.رسول اللّه صلی الله علیه و آله -فی حِسابِ اللّهِ یومَ القِیامَةِ-:یُؤتی بِعَبدٍ مُحسِنٍ فی نَفسِهِ لایَری أنَّ لَهُ ذَنباً،فَیَقولُ لَه:هَل کُنتَ تُوالی أولِیائی؟

قالَ:کُنتُ مِنَ النّاسِ سِلماً.

قالَ:فَهَل کُنتَ تُعادی أعدائی؟

قالَ:یا رَبِّ،لَم یَکُن بَینی و بَینَ أحَدٍ شَیءٌ.

فَیَقولُ اللّهُ عز و جل:لا یَنالُ رَحمَتی مَن لا یُوالی أولِیائی و یُعادی أعدائی. (3)

1419.الإمام الباقر علیه السلام: لَو صُمتُ النَّهارَ لا افطِرُ،و صَلَّیتُ اللَّیلَ لا أفتُرُ،و أنفَقتُ مالی فی سَبیلِ اللّهِ عِلقاً عِلقاً،ثُمَّ لَم تَکُن فی قَلبی مَحَبَّةٌ لِأَولِیائِهِ و لا بِغضَةٌ لِأَعدائِهِ ما نَفَعَنی ذلِکَ شَیئاً. (4)

1- (1) .غرر الحکم:3540. [1]

2- (2) .الکافی:2/125/2، [2]ثواب الأعمال:1/202،الأمالی للمفید:1/151،الأمالی للصدوق:911/674، [3]المحاسن:1/410/932 [4] کلّها عن سعید الأعرج،الزهد للحسین بن سعید:35/17، [5]تحف العقول:362،روضة الواعظین:457، [6]بحار الأنوار:69/236/2. [7]

3- (3) .المعجم الکبیر:22/59/140،حلیة الأولیاء:5/186،نوادر الاُصول:2/328 نحوه وکلّها عن واثلة بن الأسقع،کنز العمّال:4/256/10417.

4- (4) .تاریخ الیعقوبی:2/321. [8]

5/1:أفضَلُ الأعمالِ

1420.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أفضَلُ الأَعمالِ الحُبُّ فِى اللّهِ،وَ البُغضُ فِى اللّهِ. (1)

1421.الكافى عن أبى ذرّ: خَرَجَ إلَينا رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله،فَقالَ:أتَدرونَ أىُّ الأَعمالِ أحَبُّ إلَى اللّهِ عز و جل؟

قالَ قائِلٌ:الصَّلاةُ و الزَّكاةُ،و قالَ قائِلٌ:الجِهادُ.

قالَ:إنَّ أحَبَّ الأَعمالِ إلَى اللّهِ عز و جل الحُبُّ فِى اللّهِ،وَ البُغضُ فِى اللّهِ. (2)

1422.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أوحَى اللّهُ تَعالى إلى نَبِىٍّ مِنَ الأَنبِياءِ أن قُل لِفُلانٍ العابِدِ:أمّا زُهدُكَ فِى الدُّنيا فَتَعَجَّلتَ راحَةَ نَفسِكَ،و أمّا انقِطاعُكَ إلَىَّ فَتَعَزَّزتَ بى، فَماذا عَمِلتَ فيما لى عَلَيكَ؟

قالَ:يا رَبِّ،و ماذا لَكَ عَلَىَّ؟

قالَ:هَل عادَيتَ فِىَّ عَدُوّاً،أو والَيتَ فِىَّ وَلِيّاً؟! (3)

1423.عنه صلى الله عليه و آله: أوحَى اللّهُ تَعالى إلى موسى عليه السلام:هَل عَمِلتَ لى عَمَلاً قَطُّ؟

قالَ:إلهى صَلَّيتُ لَكَ،و صُمتُ،و تَصَدَّقتُ،و ذَكَرتُ لَكَ.

فَقالَ:إنَّ الصَّلاةَ لَكَ بُرهانٌ،وَ الصَّومَ جُنَّةٌ،وَ الصَّدَقَةَ ظِلٌّ،وَ الذِّكرَ نورٌ، فَأَىُّ عَمَلٍ عَمِلتَ لى؟

فَقالَ موسى عليه السلام:دُلَّنى عَلى عَمَلٍ هُوَ لَكَ؟

فَقالَ:يا موسى،هَل والَيتَ لى وَلِيّاً،و هَل عادَيتَ لى عَدُوّاً قَطُّ؟!

فَعَلِمَ موسى عليه السلام أنَّ أحَبَّ الأَعمالِ الحُبُّ فِى اللّهِ وَ البُغضُ فِى اللّهِ. (4)

1- (1) .سنن أبى داود:4599/198/4، [1]الفردوس:1429/355/1 كلاهما عن أبى ذرّ،كنز العمّال:24638/3/9؛جامع الأخبار:978/352 [2] وفيه«الإيمان»بدل«الأعمال».

2- (2) .مسند ابن حنبل:21361/68/8 [3] وراجع تاريخ بغداد:391/6. [4]

3- (3) .تاريخ بغداد:202/3، [5]حلية الأولياء:316/10،الفردوس:518/145/1 كلّها عن ابن مسعود،كنز العمّال:24658/6/9؛تحف العقول:455 [6] عن الإمام الجواد عليه السلام نحوه.

4- (4) .جامع الأخبار:976/352، [7]مشكاة الأنوار:124، [8]الدعوات:50/28 كلاهما من دون إسناد إليه صلى الله عليه و آله،بحارالأنوار:33/252/69. [9]

6/1:الإستِعانَةُ بِاللّهِ فی حُبِّ مَن یُحِبُّهُ

1424.رسول اللّه صـلی الله علیه و آله: اللّهُمَّ اجعَلنا هادینَ مُهتَدینَ،غَیرَ ضالّینَ ولا مُضِلّینَ،سِلماً لِأَولِیائِکَ،وعَدُوّاً لِأَعدائِکَ،نُحِبُّ بِحُبِّکَ مَن أحَبَّکَ،و نُعادی بِعَداوَتِکَ مَن خالَفَکَ. (1)

1425.الإمام زین العابدین علیه السـلام -فی دُعائِهِ-:مَولایَ وَ ارحَمنی فی حَشـری و نَشـری، وَ اجعَل فی ذلِکَ الیَومِ مَعَ أولِیائِکَ مَوقِفی،و فی أحِبّائِکَ مَصدَری،و فی جِوارِکَ مَسکَنی،یا رَبَّ العالَمینَ. (2)

1426.عنه علیه السـلام -فی المُناجاةِ المُسـمّاة بالصُّغری-:اللّهُمَّ صَلِّ عَلی مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ...وَ اجعَلنا بِخِدمَتِکَ لِلعُبّادِ وَ الأَبـدالِ فی أقطارِها طُلّاباً،و لِلخاصَّةِ مِن أصفِیائِکَ أصحاباً،و لِلمُریدینَ المُتَعَلِّقینَ بِبابِکَ أحباباً. (3)

7/1:المَحَبَّةُ فِی اللّهِ جَهلاً

1427.رسول اللّه صلی الله علیه و آله: مَن أحَبَّ رَجُلاً فِی اللّهِ؛لِعَدلٍ ظَهَرَ مِنهُ-و هُوَ فی عِلمِ اللّهِ مِن أهلِ النّارِ-آجَرَهُ اللّهُ عَلی حُبِّهِ إیّاهُ کَما لَو أحَبَّ رَجُلاً مِن أهلِ الجَنَّةِ.و مَن أبغَضَ رَجُلاً فِی اللّهِ؛لِجَورٍ ظَهَرَ مِنهُ-و هُوَ فی عِلمِ اللّهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ- آجَرَهُ اللّهُ عَلی بُغضِهِ إیّاهُ کَما لَو کانَ یُبغِضُ رَجُلاً مِن أهلِ النّارِ. (4)

1- (1) .سـنن الترمذی:3419/482/5،المعجم الکبیر:10668/283/10،کنز العمّال:3608/171/2 نقلاً عن البیهقی فی الـدعوات وکلّها عن ابن عبّاس؛عوالی اللآلی:283/193/1 [1] عن ابن عبّاس.

2- (2) .الصحیفة السجّادیة:226 الدعاء 53. [2]

3- (3) .بحار الأنوار:128/94 [3] نقلاً عن الکتاب العتیق الغروی.

4- (4) .تنبیه الغافلین:752/482 [4] عن محمّد بن علیّ.

1428.الإمام الباقر عليه السلام: لَو أنَّ رَجُلاً أحَبَّ رَجُلاً للّهِ لَأثابَهُ اللّهُ عَلى حُبِّهِ إيّاهُ و إن كانَ المَحبوبُ فى عِلمِ اللّهِ مِن أهلِ النّارِ.و لَو أنَّ رَجُلاً أبغَضَ رَجُلاً للّهِ لَأثابَهُ اللّهُ عَلى بُغضِهِ إيّاهُ و إن كانَ المُبغَضُ فى عِلمِ اللّهِ مِن أهلِ الجَنَّةِ. (1)

ملاحظة:

هذا إذا لم يكن المكلّف مقصّراً فى التحقيق وإلّا فلا ريب فى أنّه غير مثاب على حبّه وبغضه بل يُؤاخَذ على تقصيره.

8/1:النَّوادِر

1429.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -لِرَجُلٍ-:ألا أدُلُّکَ عَلى مِلاکِ هذَا الأَمرِ الَّذى تُصيبُ بِهِ خَيرَ الدُّنيا وَ الآخِرَةِ؟عَلَيکَ بِمُجالَسَةِ أهلِ الذِّکرِ،و إذا خَلَوتَ فَحَرِّک لِسانَکَ مَا استَطَعتَ بِذِکرِ اللّهِ،و أحبِب فِى اللّهِ،و أبغِض فِى اللّهِ. (2)

1430.عنه صلى الله عليه و آله: أمّا عَلامَةُ البارِّ فَعَشَرَةٌ:يُحِبُّ فِى اللّهِ،و يُبغِضُ فِى اللّهِ،و يُصاحِبُ فِى اللّهِ،و يُفارِقُ فِى اللّهِ،و يَغضَبُ فِى اللّهِ،و يَرضى فِى اللّهِ،و يَعمَلُ فِى اللّهِ، و يَطلُبُ إلَيهِ،ويَخشَعُ للّهِ خائِفاً مَخوفاً طاهِراً مُخلِصاً مُستَحيِياً مُراقِباً، و يُحسِنُ فِى اللّهِ. (3)

1431.عنه صلى الله عليه و آله: طوبى لِلمُتَحابّينَ فِى اللّهِ. (4)

1- (1) .الكافى:12/127/2، [1]المحاسن:946/413/1 [2] كلاهما عن الحسين بن أبان عمّن ذكره،مصادقة الإخوان:2/155، [3]مشكاة الأنوار:122، [4]الأمالى للطوسى:1282/622 [5] عن الحسن بن أبان عن بعض أصحابنا وليس فيه من«لو أنّ رجلاً أبغض...»،بحار الأنوار:23/248/69. [6] أقول:هذا إذا لم يكن مقصّراً فى ذلک.

2- (2) .تاريخ دمشق:3285/317/13،حلية الأولياء:366/1 [7] عن الحسن بن أبى رزين،كنز العمّال:43329/837/15.

3- (3) .تحف العقول:21،بحار الأنوار:11/121/1. [8]

4- (4) .الخصال:13/638 عن سهيل بن غزوان البصرى عن الإمام الصادق عليه السلام،الأمالى للمفيد:1/252،المحاسن:944/413/1 [9] كلاهما عن محمّد بن عجلان عن الإمام الصادق عليه السلام،روضة الواعظين:457 [10] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،بحار الأنوار:25/353/74 و ص 13/392. [11]

1432.عنه صلى الله عليه و آله: ما أحَبَّ عَبدٌ عَبداً للّهِ عز و جل إلّاأكرَمَ رَبَّهُ عز و جل. (1)

1433.عنه صلى الله عليه و آله: لَو أنَّ عَبدَينِ تَحابّا فِى اللّهِ-واحِدٌ فِى المَشرِقِ وآخَرُ فِى المَغرِبِ- لَجَمَعَ اللّهُ بَينَهُما يَومَ القِيامَةِ،يَقولُ:هذَا الَّذى كُنتَ تُحِبُّهُ فِىَّ. (2)

1434.الإمام علىّ عليه السلام: وَقِّرُوا اللّهَ سُبحانَهُ،وَ اجتَنِبوا مَحارِمَهُ،و أحِبّوا أحِبّاءَهُ. (3)

1435.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ فِى اللّهِ أقرَبُ نَسَبٍ. (4)

1436.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ فِى اللّهِ أكمَلُ النَّسَبَينِ. (5)

1437.عنه عليه السلام: المَوَدَّةُ فِى اللّهِ آكَدُ مِن وَشيجِ الرَّحِمِ. (6)

1438.عنه عليه السلام: جِماعُ الخَيرِ فِى المُوالاةِ فِى اللّهِ وَ المُعاداةِ فِى اللّهِ،وَ المَحَبَّةِ فِى اللّهِ وَ البُغضِ فِى اللّهِ. (7)

1439.عنه عليه السلام: طوبى لِمَن أخلَصَ للّهِ عِلمَهُ و عَمَلَهُ،و حُبَّهُ و بُغضَهُ،و أخذَهُ وتَركَهُ، و كَلامَهُ و صَمتَهُ. (8)

1440.الإمام الرضا عليه السلام: لِكُلِّ أخَوَينِ فِى اللّهِ لِباسٌ وهَيئَةٌ يُشبِهُ هَيئَةَ صاحِبِهِ،وهُم يُعرَفونَ بِذلِكَ،حَتّى يُدخَلوا فى دارِ اللّهِ عز و جل،فَيَقولُ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى:مَرحَباً بِعَبيدى وخَلقى وزُوّارى وَالمُتَحابّينَ فِىَّ فى مَحَلِّ كَرامَتى. (9)

1- (1) .مسند ابن حنبل:22292/289/8 عن أبى امامة،كنز العمّال:24647/4/9.

2- (2) .شُعب الإيمان:9022/492/6 [1] عن أبى هريرة،كنز العمّال:24646/4/9؛جامع الأخبار:977/352 [2] وليس فيه ذيله،بحار الأنوار:32/252/69. [3]

3- (3) .غرر الحكم:10103. [4]

4- (4) .غرر الحكم:1402. [5]

5- (5) .غرر الحكم:1649. [6]

6- (6) .غرر الحكم:1538. [7]

7- (7) .غرر الحكم:4781، [8]راجع النظر/النظر إلى هؤلاء عبادة.

8- (8) .غرر الحكم:5964. [9]

9- (9) .جامع الأخبار:911/323. [10]

الفصل الثانی: تأکید الإخاء فی اللّه

1/2: إِنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ

الکتاب

«إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ». 1

«وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَ لا تَفَرَّقُوا وَ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْداءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْواناً وَ كُنْتُمْ عَلى شَفا حُفْرَةٍ مِنَ النّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْها كَذلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ لَكُمْ آياتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ». 2

«فَإِنْ تابُوا وَ أَقامُوا الصَّلاةَ وَ آتَوُا الزَّكاةَ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ نُفَصِّلُ الآياتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ». 3

ص:359

«اُدْعُوهُمْ لآبائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آباءَهُمْ فَإِخْوانُكُمْ فِي الدِّينِ وَ مَوالِيكُمْ وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُناحٌ فِيما أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لكِنْ ما تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَ كانَ اللّهُ غَفُوراً رَحِيماً». 1

الحديث

1441.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ. (1)

1442.عنه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ. (2)

1443.سنن أبى داود عن سويد بن حنظلة: خَرَجنا نُريدُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله ومَعَنا وائِلُ بنُ حُجرٍ،فَأَخَذَهُ عَدُوٌّ لَهُ،فَتَحَرَّجَ القَومُ أن يَحلِفوا،وحَلَفتُ أنَّهُ أخى،فَخَلّى سَبيلَهُ.فَأَتَينا رَسولَ اللّه صلى الله عليه و آله،فَأَخبَرتُهُ أنَّ القَومَ تَحَرَّجوا أن يَحلِفوا وحَلَفتُ أنَّهُ أخى.

قالَ:صَدَقتَ؛المُسلِمُ أخُو المُسلِمِ. (3)

1- (2) .صحيح البخارى:6551/2550/6 عن عبداللّه بن عمر،صحيح مسلم:58/1996/4 عن سالم عن أبيه،سنن أبى داود:3070/177/3 [1] عن قيلة بنت مخرمة،سنن ابن ماجة:2246/755/2 عن عقبة بن عامر،كنز العمّال:418/95/1؛الكافى:11/167/2 [2] عن فضيل ابن يسار،تهذيب الأحكام:288/160/6 عن هشام بن سالم وكلاهما عن الإمام الصادق عليه السلام،الأمالى للمفيد:5/234،الأمالى للطوسى:13/11 [3] وكلاهما عن الأصبغ بن نباتة عن الإمام علىّ عليه السلام،المؤمن:98/43 [4] عن الإمام الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه و آله،تفسير القمّى:172/1، [5]بحار الأنوار:2/221/74. [6]

2- (3) .صحيح مسلم:1414/1034/2،السنن الكبرى:10899/566/5 و ج 14036/293/7، [7]المعجم الكبير:873/316/17 كلّها عن عقبة بن عامر،مسند الشهاب:126/106/1 عن أبى هريرة،كنز العمّال:687/142/1 نقلاً عن ابن النجّار عن جابر؛الكافى:3/166/2 و ص 8/167 [8] كلاهما عن علىّ بن عقبة،مصادقة الإخوان:3/152 [9] عن أبى بصير،المؤمن:95/42 و ح 96،الاختصاص:27،مشكاة الأنوار:186 [10] كلّها عن الإمام الصادق عليه السلام،جامع الأخبار:536/216،بحار الأنوار:38/237/74. [11]

3- (4) .سنن أبى داود:3256/224/3، [12]سنن ابن ماجة:2119/685/1،مسند ابن حنبل:16726/613/5 [13] نحوه؛المستدرک على الصحيحين:7821/333/4،السنن الكبرى:20033/110/10 نحوه،كنز العمّال:741/149/1.

1444.الكافی عن جابر الجعفیّ: تَقَبَّضتُ بَینَ یَدَی أبی جَعفَرٍ علیه السلام،فَقُلتُ:جُعِلتُ فِداکَ،رُبَّما حَزِنتُ مِن غَیرِ مُصیبَةٍ تُصیبُنی أو أمرٍ یَنزِلُ بی،حَتّی یَعرِفَ ذلِکَ أهلی فی وَجهی وصَدیقی؟!

فَقالَ:نَعَم یا جابِرُ،إنَّ اللّهَ عز و جل خَلَقَ المُؤمِنینَ مِن طینَةِ الجِنانِ،وأجری فیهِم مِن ریحِ روحِهِ،فَلِذلِکَ المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبیهِ وأُمِّهِ،فَإذا أصابَ روحاً مِن تِلکَ الأَرواحِ فی بَلَدٍ مِنَ البُلدانِ حُزنٌ حَزِنَت هذِهِ؛لِأَنَّها مِنها. (1)

1445.الإمام الباقر علیه السلام: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأَبیهِ وأُمِّهِ؛لِأَنَّ اللّهَ عز و جل خَلَقَ المُؤمِنینَ مِن طینَةِ الجِنانِ،وأجری فی صُوَرِهِم مِن ریحِ الجَنَّةِ،فَلِذلِکَ هُم إخوَةٌ لِأَبٍ وأُمٍّ. (2)

1446.عدّة الداعی عن عبدالمؤمن الأنصاریّ: دَخَلتُ عَلی أبِی الحَسَنِ موسَی بنِ جَعفَرٍ علیه السلام وعِندَهُ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِاللّهِ الجَعفَرِیُّ،فَتَبَسَّمتُ إلَیهِ.

فَقالَ علیه السلام:أتُحِبُّهُ؟

فَقُلتُ:نَعَم،وما أحبَبتُهُ إلّالَکُم.

فَقالَ علیه السلام:هُوَ أخوکَ،وَالمُؤمِنُ أخُ المُؤمِنِ لِأَبیهِ وأُمِّهِ،مَلعونٌ مَلعونٌ مَن اتَّهَمَ أخاهُ،مَلعونٌ مَلعونٌ مَن غَشَّ أخاهُ،مَلعونٌ مَلعونٌ مَن لَم یَنصَح أخاهُ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ استَأثَرَ عَلی أخیهِ،مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ احتَجَبَ عَن أخیهِ، مَلعونٌ مَلعونٌ مَنِ اغتابَ أخاهُ. (3)

1447.الإمام العسکریّ علیه السلام -فیما کَتَبَ إلی أهلِ قُمَّ وآبَةَ-:إنَّ اللّهَ تَعالی-بِجودِهِ

1- (1) .الکافی:2/166/2، [1]المؤمن:87/38، [2]المحاسن:1/226/405، [3]بحار الأنوار:74/276/6 [4] کلّها نحوه.

2- (2) .الکافی:2/166/7، [5]المحاسن:1/227/407 [6] نحوه وکلاهما عن أبی حمزة الثمالی،المؤمن:88/39، [7]بحار الأنوار:74/271/11 و ص 8/276. [8]

3- (3) .عدّة الداعی:174، [9]أعلام الدین:305 [10] نحوه،بحار الأنوار:74/236/38. [11]

ورَأفَتِهِ-قَد مَنَّ عَلى عِبادِهِ بِنَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله بَشيراً ونَذيراً،ووَفَّقَكُم لِقَبولِ دينِهِ،وأكرَمَكُم بِهِ مِن هدايَتِهِ...فَلَم تَزَل نِيَّتُنا مُستَحكِمَةً،ونُفوسُنا إلى طيبِ آرائِكُم ساكِنَةً،القَرابَةُ الرّاسِخَةُ بَينَنا وبَينَكُم قَوِيَّةً.وَصِيَّةٌ أوصى بِها أسلافُنا وأسلافُكُم،وعَهدٌ عُهِدَ إلى شُبّانِنا ومَشايِخِكُم،فَلَم يَزَل عَلى جُملَةٍ كامِلَةٍ مِنَ الاِعتِقادِ،لِما جَمَعَنَا اللّهُ عَلَيهِ مِنَ الحالِ القَريبَةِ،وَالرَّحِمِ الماسَّةِ؛يَقولُ العالِمُ سَلامُ اللّهِ عَلَيهِ إذ يَقولُ:المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ لِأُمِّهِ وأبيهِ. (1)

2/2:المُؤمِنونَ إخوَةٌ كَالجَسَدِ الواحِدِ

1448.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: تَرَى المُؤمِنينَ فى تَراحُمِهِم وتَوادِّهِم وتَعاطُفِهِم كَمَثَلِ الجَسَدِ؛ إذَا اشتَكى عُضواً تَداعى لَهُ سائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهَرِ وَالحُمّى. (2)

1449.عنه صلى الله عليه و آله: المُؤمِنونَ بَعضُهُم لِبَعضٍ نُصَحاءُ وادّونَ وإنِ افتَرَقَت مَنازِلُهُم وأبدانُهُم، وَالفَجَرَةُ بَعضُهُم لِبَعضٍ غَشَشَةٌ مُتَخاذِلونَ وإنِ اجتَمَعَت مَنازِلُهُم وأبدانُهُم. (3)

1450.الإمام الصادق عليه السلام: المُؤمِنُ أخُو المُؤمِنِ كَالجَسَدِ الواحِدِ؛إنِ اشتَكى شَيئاً مِنهُ وَجَدَ ألَمَ ذلِكَ فى سائِرِ جَسَدِهِ.وأرواحُهُما مِن روحٍ واحِدَةٍ،وإنَّ روحَ المُؤمِنِ لَأَشَدُّ اتِّصالاً بِروحِ اللّهِ مِن اتِّصالِ شُعاعِ الشَّمسِ بِها. (4)

1- (1) .المناقب لابن شهرآشوب:425/4، [1]بحار الأنوار:14/317/50. [2]

2- (2) .صحيح البخارى:5665/2238/5،صحيح مسلم:66/1999/4،مسند ابن حنبل:18401/378/6، [3]السنن الكبرى:6430/492/3،مسند الشهاب:1366/283/2 كلّها عن النعمان بن بشير وفيها«مثل»بدل«ترى»،كنز العمّال:737/149/1؛المؤمن:92/39 [4] عن الإمام الصادق عليه السلام نحوه،بحار الأنوار:19/274/74. [5]

3- (3) .الفردوس:6584/189/4،كنز العمّال:757/152/1 نقلاً عن عبدالرزّاق الجيلى فى الأربعين وكلاهما عن أنس بن مالك و ص 1607/365.

4- (4) .الكافى:4/166/2، [6]مصادقة الإخوان:2/151 [7] كلاهما عن أبى بصير،المؤمن:86/38، [8]الاختصاص:32 وفيهما«روح اللّه»بدل«روح واحدة»،بحار الأنوار:8/268/74 و ص 9/277. [9]

1451.عنه عليه السلام: إنَّمَا المُؤمِنونَ إخوَةٌ بَنو أبٍ وأُمٍّ،وإذا ضَرَبَ عَلى رَجُلٍ مِنهُم عِرقٌ سَهَرَ لَهُ الآخَرونَ. (1)

1452.الدرّ المنثور عن عمّار بن ياسر: إنَّ موسى عليه السلام قالَ:يا رَبِّ حَدِّثنى بِأَحَبِّ النّاسِ إلَيکَ.

قالَ:ولِمَ؟

قالَ:لِأُحِبَّهُ لِحُبِّکَ إيّاهُ.

فَقالَ:عَبدٌ فى أقصَى الأَرضِ سَمِعَ بِهِ عَبدٌ آخَرُ فى أقصَى الأَرضِ لا يَعرِفُهُ فَإِن أصابَتهُ مُصيبَةٌ فَكَأَنَّما أصابَتهُ،وإن شاكَتهُ شَوكَةٌ فَكَأَنَّما شاكَتهُ، ما ذاکَ إلّالى،فَذلِکَ أَحَبُّ خَلقى إلَىَّ. (2)

3/2:فَضلُ الإخاءِ فِى اللّهِ

1453.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَا استَفادَ امرُؤٌ مُسلِمٌ فائِدَةً-بَعدَ فائِدَةِ الإِسلامِ-مِثلَ أخٍ يَستَفيدُهُ فِى اللّهِ عز و جل. (3)

1454.الإمام علىّ عليه السلام: مَن آخى فِى اللّهِ غَنِمَ.مَن آخى فِى الدُّنيا حُرِمَ. (4)

1455.عنه عليه السلام: خَيرُ الإِخوانِ مَن كانَت فِى اللّهِ مَوَدَّتُهُ. (5)

1456.عنه عليه السلام: واخِ الإِخوانَ فِى اللّهِ،و أحِبَّ الصّالِحَ لِصَلاحِهِ. (6)

1457.عنه عليه السلام: بِالتَّواخى فِى اللّهِ تُثمِرُ الأُخُوَّةُ. (7)

1- (1) .الكافى:1/165/2 [1]عن المفضّل بن عمر،المؤمن:84/38، [2]بحار الأنوار:4/264/74. [3]

2- (2) .تفسير الدرّ المنثور:539/3 [4] نقلاً عن ابن المبارک وأحمد.

3- (3) .الأمالى للطوسى:57/46، [5]بشارةالمصطفى:72، [6]تنبيه الخواطر:179/2 [7] وزادفيه«متواضعين»بعد«متواصلين»وكلّها عن أبى العبّاس الفضل بن عبد الملک عن الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام،بحار الأنوار:3/275/74. [8]

4- (4) .غرر الحكم:7776 و 7777. [9]

5- (5) .غرر الحكم:5017. [10]

6- (6) .الأمالى للمفيد:1/222،الأمالى للطوسى:8/8 [11] كلاهما عن الفجيع العقيلى عن الإمام الحسن عليه السلام،بحارالأنوار:2/275/74. [12]

7- (7) .غرر الحكم:4225. [13]

1458.تحف العقول: قالَ [الإمام الباقر عليه السلام]:مَنِ استَفادَ أخاً فِي اللّهِ-عَلى إيمانٍ بِاللّهِ،و وَفاءٍ بِإخائِهِ؛طَلَباً لِمَرضاةِ اللّهِ-فَقَد استَفادَ شُعاعاً مِن نورِ اللّهِ، و أماناً مِن عَذابِ اللّهِ،و حُجَّةً يُفلِجُ بِها يَومَ القِيامَةِ،و عِزّاً باقِياً،و ذِكراً ناميا؛لِأَنَّ المُؤمِنَ مِنَ اللّهِ عز و جل لا مَوصولٌ و لا مَفصولٌ.

قيلَ لَهُ عليه السلام:ما مَعنى لا مَفصولٌ و لا مَوصولٌ؟قالَ:لا مَوصولٌ بِهِ أنَّهُ هُوَ، ولا مَفصولٌ مِنهُ أنَّهُ مِن غَيرِهِ. (1)

1459.الإمام الصادق عليه السلام: قَد يَكونُ حُبٌّ فِي اللّهِ و رَسولِهِ،و حُبٌّ فِي الدُّنيا،فَما كانَ فِي اللّهِ ورَسولِهِ فَثَوابُهُ عَلَى اللّهِ،و ما كانَ فِي الدُّنيا فَلَيسَ بِشَيءٍ. (2)

1460.عنه عليه السلام -لِأَصحابِهِ-:اِتَّقُوا اللّهَ،و كونوا إخوَةً بَرَرَةً،مُتَحابّينَ فِي اللّهِ مُتَواصِلينَ مُتَراحِمينَ،تَزاوَروا و تَلاقَوا و تَذاكَروا أمرَنا و أحيوهُ. (3)

1461.عنه عليه السلام: مِن حُبِّ الرَّجُلِ دينَهُ حُبُّهُ إخوانَهُ. (4)

1462.عنه عليه السلام: مِن فَضلِ الرَّجُلِ عِندَ اللّهِ مَحَبَّتُهُ لِإخوانِهِ. (5)

1463.الكافى عن حفص بن البخترىّ: كُنتُ عِندَ أبى عَبدِاللّهِ عليه السلام ودَخَلَ عَلَيهِ رَجُلٌ، فَقالَ لى:

1- (1) .تحف العقول:295،بحار الأنوار:32/175/78. [1]

2- (2) .الكافى:13/127/2، [2]المحاسن:948/414/1 [3] كلاهما عن بشير الكناسى و ص 506/263،تفسير العيّاشى:26/167/1 [4] كلاهما عن بشير الدهّان وفيه«حبّاً للّه وفى اللّه»بدل«حبّ فى اللّه»،مصادقة الإخوان:1/154، [5]بحار الأنوار:56/94/27 و ج 24/249/69. [6]

3- (3) .الكافى:1/175/2، [7]مصادقة الإخوان:8/137، [8]تنبيه الخواطر:179/2 [9] وزاد فيه«متواضعين»بعد«متواصلين»وكلّها عن شعيب العقرقوفى،الأمالى للطوسى:87/60 [10]عن أبى عبيد،بحار الأنوار:45/401/74. [11]

4- (4) .الخصال:4/3،مصادقة الإخوان:1/181 كلاهما عن الفضيل بن يسار،الاختصاص:31،بحار الأنوار:6/237/69 و ج 3/279/74. [12]

5- (5) .ثواب الأعمال:1/220 عن جميل بن درّاج،بحار الأنوار:29/397/74. [13]

تُحِبُّهُ؟

فَقُلتُ:نَعَم.

فَقالَ لی:ولِمَ لا تُحِبُّهُ وهُوَ أخوکَ،وشَریکُکَ فی دینِکَ،وعَونُکَ عَلی عَدُوِّکَ،ورِزقُهُ عَلی غَیرِکَ ! (1)

4/2:الإخاءُ بَینَ أصحابِ النَّبِیِّ

1464.الطبقات الکبری عن ضمرة بن سعید: لَمّا قَدِمَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله المَدینَةَ آخی بَینَ المُهاجِرینَ؛بَعضِهِم لِبَعضٍ،وآخی بَینَ المُهاجِرینَ وَالأَنصارِ،آخی بَینَهُم عَلَی الحَقِّ وَالمُؤاساةِ،ویَتَوارَثونَ بَعدَ المَماتِ دونَ ذَوِی الأَرحامِ.

و کانوا تِسعینَ رَجُلاً؛خَمسَةٌ وأربَعونَ مِنَ المُهاجِرینَ،وخَمسَةٌ وأربَعونَ مِنَ الأَنصارِ،ویُقالُ:کانوا مِائَةً؛خَمسونَ مِنَ المُهاجِرینَ،وخَمسونَ مِنَ الأَنصارِ.وکانَ ذلِکَ قَبلَ بَدرٍ،فَلَمّا کانَت وَقعَةُ بَدرٍ وأنزَلَ اللّهُ تَعالی: «وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ بِکُلِّ شَیْءٍ عَلِیمٌ» 2 فَنَسَخَت هذِهِ الآیَةُ ما کانَ قَبلَها،وَانقَطَعَتِ المُؤاخاةُ فِی المیراثِ،ورَجَعَ کُلُّ إنسانٍ إلی نَسَبِهِ،ووَرِثَهُ ذَوو رَحِمِهِ. (2)

1465.الإمام علیّ علیه السلام: إنَّ رَسولَ اللّهِ صلی الله علیه و آله لَمّا هاجَرَ إلَی المَدینَةِ آخی بَینَ أصحابِهِ مِنَ المُهاجِرینَ وَالأَنصارِ؛جَعَلَ المَواریثَ عَلَی الأُخُوَّةِ فِی الدّینِ لا فی میراثِ الأَرحامِ،وذلِکَ قَولُهُ تَعالی: «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِی سَبِیلِ اللّهِ وَ الَّذِینَ آوَوْا وَ نَصَرُوا أُولئِکَ بَعْضُهُمْ أَوْلِیاءُ

1- (1) .الکافی:6/166/2، [1]بحار الأنوار:10/271/74. [2]

2- (3) .الطبقات الکبری:238/1؛ [3]بحار الأنوار:130/19 [4]نقلاً عن المنتقی [5]فی مولود المصطفی وراجع تفسیر القمّی:280/1. [6]

بَعْضٍ» إلى قَولِهِ سبحانَهُ: «وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يُهاجِرُوا ما لَكُمْ مِنْ وَلايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتّى يُهاجِرُوا» 1 ،فَأَخرَجَ الأقارِبَ مِنَ الميراثِ،وأثبَتَهُ لِأَهلِ الهِجرَةِ وأهلِ الدّينِ خاصَّةً.

ثُمَّ عَطَفَ بِالقَولِ،فَقالَ تَعالى: «وَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ إِلاّ تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَ فَسادٌ كَبِيرٌ» 2 ،فكانَ مَن ماتَ مِنَ المُسلِمينَ يَصيرُ ميراثُهُ وتَرِكَتُهُ لِأَخيهِ فِي الدّينِ دونَ القَرابَةِ وَالرَّحِمِ الوَشيجَةِ.فَلَمّا قَوِيَ الإسلامُ أنزَلَ اللّهُ: «اَلنَّبِيُّ أَوْلى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَ أَزْواجُهُ أُمَّهاتُهُمْ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُهاجِرِينَ إِلاّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلى أَوْلِيائِكُمْ مَعْرُوفاً كانَ ذلِكَ فِي الْكِتابِ مَسْطُوراً» 3 ،فَهذا مَعنى نَسخِ آيَةِ الميراثِ. (1)

1466.مسند أبي يعلى عن أنس: كانَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله يُواخي بَينَ الاِثنَينِ مِن أصحابِهِ، فَيَطولُ عَلى أحَدِهِمَا اللَّيلُ حَتّى يَلقاهُ أخوهُ،فَيَلقاهُ بِوُدٍّ ولُطفٍ،فَيَقولُ:

كَيفَ كُنتَ بَعدي؟وأمَّا العامَّةُ فَلَم يَكُن يَأتي عَلى أحَدِهِما ثَلاثٌ لا يَعلَمُ عِلمَ أخيهِ. (2)

1467.الإمام الصادق عليه السلام: آخى رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله بَينَ سَلمانَ وأبي ذَرٍّ،وَاشتَرَطَ عَلى أبي ذَرٍّ أن لا يَعصِيَ سَلمانَ. (3)

1- (4) .بحار الأنوار:8/93 [1]نقلاً عن تفسير النعماني [2]عن إسماعيل بن جابر عن الإمام الصادق عليه السلام.

2- (5) .مسند أبي يعلى:3325/349/3،عمل اليوم والليلة لابن السني:196/74.

3- (6) .الكافي:168/162/8 [3] عن صالح الأحول.

الفصل الثالث: آثار المحبّة فى اللّه

1/3: كَمالُ الإيمانِ

1468. رسول اللّه صلى الله عليه و آله: ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيهِ وَجَدَ طَعمَ الإيمانِ: مَن كانَ يُحِبُّ المَرءَ لا يُحِبُّهُ إلّالِلّهِ، ومَن كانَ اللّهُ ورَسولُهُ أحَبَّ إلَيهِ مِمّا سِواهُما، ومَن كانَ أن يُلقى فِى النّارِ أحَبَّ إلَيهِ مِن أن يَرجِعَ فِى الكُفرِ بَعدَ أن أنقَذَهُ اللّهُ مِنهُ. (1)

1469. عنه صلى الله عليه و آله: مَن سَرَّهُ أن يَجِدَ حَلاوَةَ الإيمانِ فَلْيُحِبَّ المَرءَ لا يُحِبُّهُ إلّالِلّهِ عز و جل. (2)

1470. عنه صلى الله عليه و آله: لا يَحِقُّ العَبدُ حَقَّ صَريحِ الإيمانِ حَتّى يُحِبَّ لِلّهِ تَعالى ويُبغِضَ لِلّهِ، فَإذا

1- (1) . صحيح مسلم: 68/66/1، صحيح البخارى: 16/14/1، سنن الترمذى: 2624/15/5 كلاهما نحوه وكلّها عن أنس؛ مشكاة الأنوار: 123. [1]

2- (2) . شُعب الإيمان: 9018/491/6 و ح 9020 [2] وفيه «حقيقة» بدل «حلاوة»، المستدرک على الصحيحين: 3/44/1، مسند ابن حنبل: 7972/157 [3] وفيه «طعم» بدل «حلاوة» وكلّها عن أبى هريرة، كنز العمّال: 24679/10/9.

أحَبَّ للّهِ تَبارَکَ وتَعالی وأبغَضَ للّهِ تَبارَکَ وتَعالی فَقَدِ استَحَقَّ الوَلاءَ مِنَ اللّهِ. (1)

1471.الإمام العسکریّ علیه السلام عَن آبائِهِ علیهم السلام:قالَ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله لِبَعضِ أصحابِهِ ذاتَ یَومٍ:

یا عَبدَاللّهِ،أحبِب فِی اللّهِ،وأبغِض فِی اللّهِ،ووالِ فِی اللّهِ،وعادِ فِی اللّهِ؛فَإِنَّهُ لا تُنالُ وِلایَةُ اللّهِ إلّا بِذلِکَ،ولا یَجِدُ الرَّجُلُ طَعمَ الإیمانِ-وإن کَثُرَت صَلاتُهُ وصِیامُهُ-حَتّی یَکونَ کَذلِکَ.وقَد صارَت مُؤاخاةُ النّاسِ یَومَکُم هذا أکثَرُها فِی الدُّنیا؛عَلَیها یَتَوادّونَ،وعَلَیها یَتَباغَضونَ،وذلِکَ لا یُغنی عَنهُم مِنَ اللّهِ شَیئاً.

فَقالَ الرَّجُلُ:یا رَسولَ اللّهِ،فَکَیفَ لی أن أعلَمَ أنّی قَد والَیتُ وعادَیتُ فِی اللّهِ؟ومَن وَلِیُّ اللّهِ عز و جل حَتّی اوالِیَهُ،ومَن عَدُوُّهُ حَتّی اعادِیَهُ؟

فَأَشارَ لَهُ رَسولُ اللّهِ صلی الله علیه و آله إلی عَلِیٍّ علیه السلام،فَقالَ:أتَری هذا؟قالَ:بَلی.قالَ:

وَلِیُّ هذا وَلِیُّ اللّهِ؛فَوالِهِ،وعَدُوُّ هذا عَدُوُّ اللّهِ؛فَعادِهِ،ووالِ وَلِیَّ هذا ولَو أنَّهُ قاتِلُ أبیکَ ووَلَدِکَ،وعادِ عَدُوَّ هذا ولَو أنَّهُ أبوکَ ووَلَدُکَ. (2)

1472.الإمام الصادق علیه السلام: مَن أحَبَّ للّهِ وأبغَضَ للّهِ وأعطی للّهِ فَهُوَ مِمَّن کَمُلَ إیمانُهُ. (3)

1- (1) .مسند ابن حنبل:15549/293/5، [1]الأولیاء لابن أبی الدنیا:19/41 کلاهما عن عمرو بن الجموح،کنز العمّال:100/42/1 وراجع المعجم الأوسط:651/203/1.

2- (2) .معانی الأخبار:58/399 عن محمّدبن زیاد ومحمّد بن سنان وص9/37،عیون أخبارالرضا علیه السلام:41/291/1، [2]علل الشرایع:1/140، [3]صفات الشیعة:65/125،الأمالی للصدوق:21/61 [4] کلّها عن محمّد بن زیاد ومحمّد بن سیّار،التفسیر المنسوب إلی الإمام العسکریّ علیه السلام:49، [5]روضة الواعظین:457 [6] من دون إسناد إلی الإمام علیه السلام،تنبیه الخواطر:99/2 [7] ولیس فیه من«فقال الرجل...إلخ»،بحار الأنوار:8/54/27 و ج 140/79/68؛ [8]حلیة الأولیاء:312/1 عن ابن عمر عنه صلی الله علیه و آله نحوه ولیس فیه«فقال الرجل...إلخ».

3- (3) .الکافی:1/124/2، [9]المحاسن:934/410/1 [10] وزاد فیه بعد«أعطی للّه»قوله«ومنع للّه»کلاهما عن أبی عبیدة الحذّاء،غرر الحکم:9031 نحوه،بحار الأنوار:10/238/69. [11]

2/3:قَطعُ دابِرِ الشَّيطانِ والسُّلطَانِ

1473.الإمام الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قالَ لِأَصحابِهِ:ألا اخبِرُكُم بِشَيءٍ إن أنتُم فَعَلتُموهُ تَباعَدَ الشَّيطانُ مِنكُم كَما تَباعَدَ المَشرِقُ مِنَ المَغرِبِ؟

قالوا:بَلى.

قالَ:الصَّومُ يُسَوِّدُ وَجهَهُ،وَالصَّدَقَةُ تكسِرُ ظَهرَهُ،وَالحُبُّ فِي اللّهِ وَالمُوازَرَةُ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ يَقطَعُ دابِرَهُ،وَالاِستِغفارُ يَقطَعُ وَتينَهُ. (1)

1474.الإمام الباقر عليه السلام: علَيكُم بِالحُبِّ فِي اللّهِ وَالتَّوَدُّدِ وَالمُوازَرَةِ عَلَى العَمَلِ الصّالِحِ؛ فَإِنَّهُ يَقطَعُ دابِرَهُما-يَعنِي السُّلطانَ وَالشَّيطانَ-. (2)

3/3:إخلاصُ المَحَبَّةِ

1475.الإمام علىّ عليه السلام: عَلَى التَّواخى فِي اللّهِ تَخلُصُ المَحَبَّةُ. (3)

1476.عنه عليه السلام: مَن كانَت صُحبَتُهُ فِي اللّهِ كانَت صُحبَتُهُ كَريمَةً،ومَوَدَّتُهُ مُستَقيمَةً. (4)

1477.عنه عليه السلام -فِي الدّيوانِ المَنسوبِ إلَيهِ-:

وكُلُّ مَوَدَّةٍ للّهِ يَصفو ولا يَصفو مِنَ الفِسقِ الإِخاءُ

1- (1) .الكافى:2/62/4، [1]تهذيب الأحكام:542/191/4 كلاهما عن إسماعيل بن أبى زياد،كتاب من لا يحضره الفقيه:1774/75/2 عنه صلى الله عليه و آله ومن دون نقله عنهم عليهم السلام،الجعفريّات:58 [2] عن الإمام الكاظم عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و آله،النوادر للراوندى:19 [3] عن الإمام علىّ عليه السلام وكلاهما نحوه،بحار الأنوار:146/264/63. [4]

2- (2) .تحف العقول:298،بحار الأنوار:53/178/78. [5]

3- (3) .غرر الحكم:6191 [6] وفى طبعة بيروت:20/28/2 وطبعة طهران:20/488«على قدر»بدل«على».

4- (4) .غرر الحكم:8977. [7]

يُديمونَ المَوَدَّةَ ما رَأَونى

4/3: بَقاءُ المَحَبَّةِ إلى يَومِ القِيامَةِ

الكتاب

«اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ». 2

الحديث

1478.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ انقَطَعَتِ الأَرحامُ،وقَلَّتِ الأَنسابُ،وذَهَبَتِ الأُخُوَّةُ إلّاالأُخُوَّةَ فِى اللّهِ،وذلِكَ قَولُهُ: «اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ». 3

1479.الإمام علىّ عليه السلام: النّاسُ إخوانٌ،فَمَن كانَت إخوانُهُ فى غَيرِ ذاتِ اللّهِ فَهِىَ عَداوَةٌ، وذلِكَ قَولُهُ عز و جل: «اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ». 4

1480.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: جَعَلَ اللّهُ خُلَّتَنا ووُدَّنا خُلَّةَ المُتَّقينَ ووُدَّ المُخلِصينَ. (1)

1481.الإمام علىّ عليه السلام: جَعَلَ اللّهُ عز و جل مَوَدَّتَنا فِى الدّينِ،وحَلّانا وإيّاكُم حِليَةَ

1- (5) .الغارات:250/1، [1]بحار الأنوار:720/550/33. [2]

المُتَّقينَ، وأبقى لَكُم طاعَتَكُم حَتّى يَجعَلَنا و إيّاكُم بِها إخواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلينَ (1). (2)

1482. تفسير القمّى عن الحارث عن الإمام علىّ عليه السلام: قالَ فى خَليلَينِ مُؤمِنَينِ وخَليلَينِ كافِرَينِ...:فَأَمَّا الخَليلانِ المُؤمِنانِ فَتَخالّا حَياتَهُما فى طاعَةِ اللّهِ، وتَباذَلا عَلَيها،وتَوادّا عَلَيها،فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ،فَأَراهُ اللّهُ مَنزِلَهُ فِى الجَنَّةِ يَشفَعُ لِصاحِبِهِ،فَقالَ:يا رَبِّ،خَليلى فُلانٌ كانَ يَأمُرُنى بِطاعَتِكَ ويُعينُنى،وينهانى عَن مَعصِيَتِكَ،فَثَبِّتهُ عَلى ما ثَبَّتَّنى عَلَيهِ مِنَ الهُدى حَتّى تُرِيَهُ ما أرَيتَنى.فَيَستَجيبُ اللّهُ لَهُ،حَتّى يَلتَقِيا عِندَ اللّهِ عز و جل،فَيَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ:جَزاكَ اللّهُ مِن خَليلٍ خَيراً،كُنتَ تَأمُرُنى بِطاعَةِ اللّهِ،وتَنهانى عَن مَعصِيَةِ اللّهِ.

وأمَّا الكافِرانِ فَتَخالّا بِمَعصِيَةِ اللّهِ،وتَباذَلا عَلَيها،وتَوادّا عَلَيها،فَماتَ أحَدُهُما قَبلَ صاحِبِهِ،فَأَراهُ اللّهُ تَبارَكَ وتَعالى مَنزِلَهُ فِى النّارِ،فَقالَ:يا رَبِّ فُلانٌ خَليلى كانَ يَأمُرُنى بِمَعصِيَتِكَ،وينهانى عَن طاعَتِكَ فَثَبِّتهُ؛عَلى ما ثَبَّتَّنى عَلَيهِ مِنَ المَعاصى حَتّى تُرِيَهُ ما أرَيتَنى مِنَ العَذابِ.فَيَلتَقِيانِ عِندَ اللّهِ يَومَ القِيامَةِ،يَقولُ كُلُّ واحِدٍ مِنهُما لِصاحِبِهِ:جَزاكَ اللّهُ مِن خَليلٍ شَرّاً،كُنتَ تَأمُرُنى بِمَعصِيَةِ اللّهِ،وتَنهانى عَن طاعَةِ اللّهِ.قالَ:ثُمَّ قَرَأَ عليه السلام: «اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ». 3

1- (1) .هذا تلميح للآية الشريفة: (وَ نَزَعْنا ما فِى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْواناً عَلى سُرُرٍ مُتَقابِلِينَ) الحجر:47. [1]

2- (2) .الأمالى للمفيد:3/269،الأمالى للطوسى:31/31 [2] وفيه«وخلّتنا وإيّاكم خلّة المتّقين»بدل«وحلّانا وإيّاكم حلية المتّقين»وكلاهما عن أبى إسحاق الهمدانى،بحار الأنوار:11/391/77. [3]

1483.حلية الأولياء عن أنس: سَمِعتُ رَسولَ اللّهِ صلى الله عليه و آله يَقولُ لِعَلِيِّ بنِ أبى طالِبٍ عليه السلام:يا عَلِيُّ،اِستَكثِر مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤمِنينَ؛فكَم مِن مَعرِفَةٍ فِى الدُّنيا بَرَكَةٌ فِى الآخِرَةِ.

فَمَضى عَلِيٌّ عليه السلام،فَأَقامَ حيناً لا يَلقى أحَداً إلّااتَّخَذَهُ لِلآخِرَةِ،ثُمَّ جاءَ مِن بَعدُ فَقالَ لَهُ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:ما فَعَلتَ فيما أمَرتُكَ؟

فَقالَ:قَد فَعَلتُ يا رَسولَ اللّهِ.

فَقالَ لَهُ عليه السلام:اِذهَب فَابلُ أخبارَهُم.

فَأَتى عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وهُوَ مُنَكِّسٌ رَأسَهُ،فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وهُوَ يَتَبَسَّمُ:ما أحسِبُ-يا عَلِيُّ-ثَبَتَ مَعَكَ إلّاأبناءُ الآخِرَةِ؟

فَقالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام:لا وَالَّذى بَعَثَكَ بِالحَقِّ.

فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: «اَلْأَخِلّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» ،يا عَلِيُّ،أقبِل عَلى شَأنِكَ وَاملِك لِسانَكَ وَاعقِل مَن تُعاشِرُهُ مِن أهلِ زَمانِكَ تَكُن سالِماً غانِماً. (1)

5/3:شَفاعَةُ رسولِ اللّه

1484.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ رَجُلَينِ اتَّخَيا فِى اللّهِ مِن مَبعَثى إلى يَومِ القِيامَةِ. (2)

1485.درر الأحاديث عن يحيى بن الحسين: بَلَغَنا عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله أنَّهُ كانَ يَقولُ:أنَا شَفيعٌ لِكُلِّ أخَوَينِ تَحابّا فِى اللّهِ مِن مَبعَثى إلى يَومِ القِيامَةِ. (3)

1- (1) .حلية الأولياء:22/4،البداية والنهاية:243/9 [1] كلاهما نقلاً عن الطبرانى.

2- (2) .حلية الأولياء:368/1 [2] عن سلمان،كنز العمّال:24644/4/9 وفيه«أخوين تحابّا»بدل«رجلين اتخيا».

3- (3) .درر الأحاديث:30؛الفردوس:127/49/1 عن سلمان،كنز العمّال:24644/4/9 نقلاً عن حلية الأولياء.

6/3: كَثرَةُ الشُّفَعاء

الكتاب

«فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ». 1

الحديث

1486.رسول اللّه صلى الله عليه و آله -لِأَنَس-:يا أنَسُ،أكثِر مِنَ الأَصدِقاءِ؛فَإِنَّهُم شُفَعاءُ بَعضُهُم فى بَعضٍ. (1)

1487.عنه صلى الله عليه و آله: أكثِروا مِنَ المَعارِفِ مِنَ المُؤمِنينَ؛فَإِنَّ لِكُلِّ مُؤمِنٍ شَفاعَةً عِندَ اللّهِ يَومَ القِيامَةِ. (2)

1488.الإمام الصادق عليه السلام: لَقَد عَظُمَت مَنزِلَةُ الصَّديقِ،حَتّى إنَّ أهلَ النّارِ لَيَستَغيثونَ بِهِ ويَدعونَهُ فِى النّارِ قَبلَ القَريبِ وَالحَميمِ؛قالَ اللّهُ عز و جل مُخبِراً عَنهُم: «فَما لَنا مِنْ شافِعِينَ * وَ لا صَدِيقٍ حَمِيمٍ». 4

7/3:أمنُ يَومِ القِيامَةِ

1489.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: المُتَحابّونَ فِى اللّهِ فى ظِلِّ عَرشِ اللّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلُّهُ،يَفزَعُ

1- (2) .الفردوس:8450/365/5 عن أنس،كنز العمّال:25561/172/9.

2- (3) .الفردوس:251/81/1 عن أنس،كنز العمّال:24643/4/9.

النّاسُ ولا يَفزَعونَ،ويَخافُ النّاسُ ولا يَخافونَ. (1)

1490.عنه صلى الله عليه و آله: سَبعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللّهُ فِی ظِلِّهِ يَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلُّهُ:...ورَجُلانِ تَحابّا فِی اللّهِ؛اِجتَمَعا عَلَيهِ،وتَفَرَّقا عَلَيهِ. (2)

1491.عنه صلى الله عليه و آله: المُتَحابّونَ فِی اللّهِ فی ظِلِّ العَرشِ يَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلُّهُ،يَغبِطُهُم بِمَكانِهِمُ النَّبِيّونَ وَالشُّهَداءُ. (3)

1492.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ اللّهَ يَقولُ يَومَ القِيامَةِ:أينَ المُتَحابّونَ بِجَلالی؟اَليَومَ اظِلُّهُم فی ظِلّی يَومَ لا ظِلَّ إلّاظِلّی. (4)

1493.عنه صلى الله عليه و آله: ما تَحابَّ رَجُلانِ فِی اللّهِ إلّاوَضَعَ اللّهُ لَهُما كُرسِيّاً فَأُجلِسا عَلَيهِ حَتّی يَفرُغَ اللّهُ عز و جل مِنَ الحِسابِ. (5)

1494.عنه صلى الله عليه و آله -عِندَما سَأَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَعرابِ عَن ناسٍ لَيسوا بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ

1- (1) .المعجم الكبير:154/81/20 عن معاذ بن جبل،كنز العمّال:24691/12/9 وراجع المعجم الكبير:144/78/20-153.

2- (2) .صحيح البخارى:629/234/1 و ج 1357/517/2،صحيح مسلم:91/715/2،سنن الترمذى:2391/598/4،سنن النسائى:222/8 وليس فيه ذيله،مسند ابن حنبل:9671/440/3 [1] كلّها عن أبى هريرة،كنز العمّال:43567/907/15؛عوالى اللآلى:67/367/1. [2]

3- (3) .مسند ابن حنبل:22846/421/8 [3] وص22125/246 نحوه وليس فيه ذيله،المعجم الكبير:168/88/20،الإخوان:7/92 كلاهما نحوه وفيهما«الصدّيقون»بدل«الشهداء»وكلّها عن معاذ بن جبل،كنز العمّال:24693/12/9.

4- (4) .صحيح مسلم:37/1988/4،الموطّأ:13/952/2 [4] وفيه«لجلالى»بدل«بجلالى»،سنن الدارمى:2655/768/2، [5]مسند ابن حنبل:8840/303/3، [6]تاريخ بغداد:71/5 [7] وليس فيه«يوم القيامة»،الإخوان:4/89 كلّها عن أبى هريرة و ص 2/87 عن العرباض بن سارية نحوه،كنز العمّال:24692/12/9.

5- (5) .المعجم الكبير:52/36/20 عن أبى عبيدة بن الجرّاح،كنز العمّال:24649/5/9.

يَغبِطُهُمُ الأنبِياءُ وَالشُّهَداءُ عَلى مَجالِسِهِم وقُربِهِم مِنَ اللّهِ-:هُم ناسٌ مِن أفناءِ النّاسِ ونَوازِعِ القَبائِلِ،لَم تَصِل بَينَهُم أرحامٌ مُتَقارِبَةٌ،تَحابّوا فِي اللّهِ عز و جل وتَصافَوا،يَضَعُ اللّهُ لَهُم يَومَ القِيامَةِ مَنابِرَ مِن نورٍ فَيُجلِسُهُم عَلَيها،فَيَجعَلُ وُجوهَهُم نوراً،وثِيابَهُم نوراً،يَفزَعُ النّاسُ يَومَ القِيامَةِ ولا يَفزَعونَ،وهُم أولِياءُ اللّهِ الَّذينَ لا خَوفٌ عَلَيهِم ولا هُم يَحزَنونَ. (1)

8/3:حُرمَةُ النّارِ

1495.الإمام الباقر عليه السلام: لَمّا كَلَّمَ اللّهُ موسَى بنَ عِمرانَ عليه السلام قالَ موسى:...إلهى،فَما جَزاءُ مَن أحَبَّ أهلَ طاعَتِكَ لِحُبِّكَ؟

قالَ:يا موسى،أُحَرِّمُهُ عَلى نارى. (2)

9/3:دُخولُ الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ

1496.الأمالى للطوسى عن أبى حمزة الثّمالىّ عَنِ الإمامِ الباقِرِ عَن آبائِهِ عليهم السلام عَن رَسولِ اللّهِ صلى الله عليه و آله: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ جَمَعَ اللّهُ الخَلائِقَ فى صَعيدٍ واحِدٍ...ثُمَّ يُنادى مُنادٍ مِن عِندِاللّهِ عز و جل يُسمِعُ آخِرَهُم كَما يُسمِعُ أوَّلَهُم،فَيَقولُ:أينَ جيرانُ اللّهِ جَلَّ جَلالُهُ فى دارِهِ؟فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ،فَتَستَقبِلُهُم زُمرَةٌ مِنَ المَلائِكَةِ،فَيَقولونَ لَهُم:ماذا كانَ عَمَلُكُم فى دارِ الدُّنيا فَصِرتُم بِهِ اليَومَ جيرانَ اللّهِ تَعالى فى دارِهِ؟فَيَقولونَ:كُنّا نَتَحابُّ فِي اللّهِ عز و جل،ونَتَباذَلُ فِي اللّهِ، ونَتَوازَرُ فِي اللّهِ.

1- (1) .مسند ابن حنبل:22969/450/8 [1] عن أبى مالک،صحيح ابن حبّان:573/332/2 عن أبى هريرة،المستدرک على الصحيحين:7318/188/4 عن ابن عمر وكلاهما نحوه،كنز العمّال:24714/18/9.

2- (2) .فضائل الأشهر الثلاثة:68/89 [2] عن زياد بن المنذر،بحار الأنوار:131/413/69. [3]

فَيُنادى مُنادٍ مِن عِندِ اللّهِ:صَدَقَ عِبادى،خَلّوا سَبيلَهُم لِيَنطَلِقوا إلى جِوارِ اللّهِ فِى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ،قالَ:فَيَنطَلِقونَ إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.

ثُمَّ قالَ أبو جَعفَرٍ عليه السلام:فَهؤُلاءِ جيرانُ اللّهِ فى دارِهِ،يخَافُ النّاسُ ولا يَخافونَ،ويُحاسَبُ النّاسُ ولا يُحاسَبونَ. (1)

1497.الكافى عن أبى حمزة الثّمالىّ عَنِ الإمامِ زَينِ العابِدينَ عليه السلام: إذا جَمَعَ اللّهُ عز و جل الأَوَّلينَ وَالآخِرينَ قامَ مُنادٍ فَنادى يُسمِعُ النّاسَ،فَيَقولُ:أينَ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ؟قالَ:فَيَقومُ عُنُقٌ مِنَ النّاسِ،فَيُقالُ لَهُم:اِذهَبوا إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.

قالَ:فَتَلقاهُمُ المَلائِكَةُ فَيَقولونَ:إلى أينَ؟فَيَقولونَ:إلَى الجَنَّةِ بِغَيرِ حِسابٍ.

قالَ:فَيَقولونَ:فَأىُّ ضَربٍ أنتُم مِنَ النّاسِ؟فَيَقولونَ:نَحنُ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ.قالَ:فَيَقولونَ:وأىُّ شَىءٍ كانَت أعمالُكُم؟قالوا:كُنّا نُحِبُّ فِى اللّهِ، ونُبغِضُ فِى اللّهِ.قالَ:فَيَقولونَ:نِعمَ أجرُ العامِلينَ. (2)

10/3:الدَّرَجاتُ فِى الجَنَّةِ

1498.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: مَن آخى أخاً فِى اللّهِ رَفَعَهُ اللّهُ دَرَجَةً فِى الجَنَّةِ لا يَنالُها بِشَىءٍ مِن عَمَلِهِ. (3)

1499.عنه صلى الله عليه و آله: ما أحدَثَ اللّهُ تَعالى إخاءً بَينَ المُؤمِنينَ إلّاأحدَثَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنهُما

1- (1) .الأمالى للطوسى:158/103، [1]بحار الأنوار:1/171/7 و ج 14/393/74 [2] وراجع الزهد للحسين بن سعيد:250/93؛ [3]وراجع المطالب العالية:4663/394/4،تنبيه الغافلين:830/522. [4]

2- (2) .الكافى:8/126/2، [5]المحاسن:940/412/1، [6]مشكاة الأنوار:98 [7] وفيهما«حزب»بدل«ضرب»،بحار الأنوار:19/245/69. [8]

3- (3) .إحياء علوم الدين:231/2. [9]

دَرَجَةً. (1)

1500.عنه صلى الله عليه و آله: مَن أحَبَّ أخاً للّهِ فِي اللّهِ قالَ:«إنّي احِبُّکَ للّهِ»فَدَخَلا جَميعاً الجَنَّةَ کانَ الَّذى أحَبَّ فِي اللّهِ أرفَعَ دَرَجَةً؛لِحُبِّهِ عَلَى الَّذى أحَبَّهُ لَهُ. (2)

1501.عنه صلى الله عليه و آله: مَن جَدَّدَ أخاً فِي الإسلامِ بَنَى اللّهُ لَهُ بُرجاً فِي الجَنَّةِ مِن جَوهَرَةٍ. (3)

1502.عنه صلى الله عليه و آله: ما أحدَثَ رَجُلٌ أخاً فِي اللّهِ عز و جل إلّابَنَى اللّهُ لَهُ بَيتاً فِي الجَنَّةِ. (4)

1503.عنه صلى الله عليه و آله: إنَّ المُتَحابّينَ لَتُرى غُرَفُهُم فِي الجَنَّةِ کَالکَوکَبِ الطّالِعِ الشَّرقِيِّ أوِ الغَربِيِّ،فَيُقالُ:مَن هؤُلاءِ؟فَيُقالُ:مَن هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِي اللّهِ عز و جل. (5)

1504.أعلام الدين: قالَ النّبيُّ صلى الله عليه و آله:إنّي لَأَعرِفُ أقواماً هُم عِندَ اللّهِ تَعالى بِمَنزِلَتي يَومَ القِيامَةِ،ما هُم بِأَنبِياءَ ولا شُهَداءَ تَغبِطُهُمُ الأَنبِياءُ وَالشُّهَداءُ بِمَنزِلَتِهِم.

فَقيلَ:مَن هُم يا رَسولَ اللّهِ؟

فَيَقولُ:ناسٌ تَآخَوا فى روحِ اللّهِ عَلى غَيرِ مالٍ ولا سَبَبٍ قَريبٍ،وَالَّذى نَفسي بِيَدِهِ إنَّ لِوُجوهِهِم نوراً،وإنَّهُم لَعَلى نورٍ،لا يَحزَنونَ إذا حَزِنَ النّاسُ، ولا يَفزَعونَ إذا فَزِعوا.

ثُمَّ تَلا قَولَهُ تَعالى: «أَلا

1- (1) .أعلام الدين:280 [1] عن أنس،عدّة الداعى:176 [2]عن الإمام علىّ عليه السلام،بحار الأنوار:14/278/74؛ [3]وراجع المطالب العالية:2730/10/3. [4]

2- (2) .الأدب المفرد:546/166 [5] عن عبداللّه بن عمرو،كنز العمّال:24716/18/9.

3- (3) .الاختصاص:228،بحار الأنوار:56/260/75؛ [6]الإخوان:27/111 عن أنس وفيه«من اتّخذ أخاً فى اللّه بنى له برجٌ فى الجنّة». [7]

4- (4) .الإخوان:27/110،المطالب العالية:2733/10/3 وفيه«فى الإسلام رفعه اللّه به درجة فى الجنّة»بدل«فى اللّه إلّا بنى اللّه...»،الفردوس:6190/60/4 وفيه«أحدث اللّه له درجةً فى الجنّة»بدل«إلّا بنى اللّه...»وكلّها عن أنس،كنز العمّال:24645/4/9؛مشكاة الأنوار:188 [8] وفيه«إلّا أحدث له درجة فى الجنّة»بدل«إلّا بنى اللّه...».

5- (5) .مسند ابن حنبل:11829/174/4 [9] عن أبى سعيد الخدرى،كنز العمّال:24706/16/9.

إِنَّ أَوْلِياءَ اللّهِ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ» 1. 2

1505.رسولُ اللّه صلى الله عليه و آله: قالَ اللّهُ عز و جل:المُتَحابّونَ فى جَلالى لَهُم مَنابِرُ مِن نورٍ،يَغبِطُهُمُ النَّبِيّونَ وَالشُّهَداءُ. (1)

1506.عنه صلى الله عليه و آله: المُتَحابّونَ فِى اللّهِ يَومَ القِيامَةِ عَلى أرضٍ زَبَرجَدَةٍ خَضراءَ فى ظِلِّ عَرشِهِ عَن يَمينِهِ-وكِلتا يَدَيهِ يَمينٌ-،وُجوهُهُم أشَدُّ بَياضاً وأضوَأُ مِنَ الشَّمسِ الطّالِعَةِ،يَغبِطُهُم بِمَنزِلَتِهِم كُلُّ مَلَكٍ مُقَرَّبٍ وكُلُّ نَبِيٍّ مُرسَلٍ،يَقولُ النّاسُ:مَن هؤُلاءِ؟فَيُقالُ:هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ. (2)

1507.الأمالى للمفيد عن عبداللّه بن مسعود: قالَ رَسولُ اللّهِ صلى الله عليه و آله:المُتَحابّونَ فِى اللّهِ عز و جل عَلى أعمِدَةٍ مِن ياقوتٍ أحمَرَ فِى الجَنَّةِ،يُشرِفونَ عَلى أهلِ الجَنَّةِ،فَإِذَا اطَّلَعَ أحَدُهُم مَلاَ حُسنُهُ بُيوتَ أهلِ الجَنَّةِ،فَيَقولُ أهلُ الجَنَّةِ:اُخرُجوا نَنظُرِ المُتَحابّينَ فِى اللّهِ عز و جل.فَيَخرُجونَ ويَنظُرونَ إلَيهِم،أحَدُهُم وَجهُهُ مِثلُ القَمَرِ فى لَيلَةِ البَدرِ،عَلى جِباهِهِم:هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ عز و جل. (3)

1508.الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ المُتَحابّينَ فِى اللّهِ يَومَ القِيامَةِ عَلى مَنابِرَ مِن نورٍ،قَد أضاءَ نورُ وُجوهِهِم ونورُ أجسادِهِم ونورُ مَنابِرِهِم كُلَّ شَىءٍ حتّى يُعرَفوا بِهِ،

1- (3) .سنن الترمذى:2390/598/4،مسند ابن حنبل:22141/251/8 [1] كلاهما عن معاذ بن جبل،كنز العمّال:24669/8/9.

2- (4) .الكافى:7/126/2، [2]المحاسن:941/412/1 [3] كلاهما عن أبى الجارود،مشكاة الأنوار:121 [4] وفيهما«أشدّ بياضاً من الثلج وأضوأ...»،بحار الأنوار:64/195/7 و ج 18/243/69 و [5]ج 34/398/74.

3- (5) .الأمالى للمفيد:11/75،بحار الأنوار:37/399/74 [6] وراجع مسند زيد:421؛المطالب العالية:2734/10/3 نحوه وفيه«أهل الدنيا»بدل«أهل الجنّة».

فَيُقالُ:هؤُلاءِ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ. (1)

1509.الإمام الرضا عليه السلام: مَنِ استَفادَ أخاً فِى اللّهِ عز و جل استَفادَ بَيتاً فِى الجَنَّةِ. (2)

11/3:السَّبقَةُ إلَى الجَنَّةِ

1510.رسول اللّه صلى الله عليه و آله: أوَّلُ مَن يَرِدُ الحَوضَ يَومَ القِيامَةِ المُتَحابّونَ فِى اللّهِ عز و جل. (3)

1- (1) .الكافى:4/125/2، [1]المحاسن:943/413/1 [2] وليس فيه«نور وجوههم»وكلاهما عن أبى بصير،ثواب الأعمال:1/182 عن الحسن بن علىّ بن فضّال عن أبى الحسن عليه السلام،الأُصول الستّة عشر ([3]أصل جعفر بن محمّد الحضرمى):65 عن جابر،بحار الأنوار:63/195/7. [4]

2- (2) .ثواب الأعمال:1/182،مصادقة الإخوان:2/150 [5] كلاهما عن محمّد بن زيد،الأمالى للمفيد:8/316،الأمالى للطوسى:124/84 [6] كلاهما عن داود بن سليمان الغازى،بحار الأنوار:4/276/74؛ [7]تاريخ بغداد:55/3 [8] عن محمّد بن زيد عن الإمام الجواد عليه السلام.

3- (3) .الفردوس:40/27/1 عن أبى الدرداء،كنز العمّال:24715/18/9.

كلام فى آثار المحبّة فى اللّه

اشارة

لقـد ثبت لدينا فى القسم الأوّل من هذا الكتاب أنّ الإسـلام دين المحبّة،وأنّ المجتمع الذى ينشده الإسـلام هو ذلک المجتمع القائم على المحبّة.وبيّنّا فى القسم الثانى أنّ محبّة اللّه هى أهمّ ركائز البناء الفردى والاجتماعى والتكامل المادّى والمعنوى للإنسان.

وأهمّ نقطـة يمكن استخلاصـها من خلالـ النظر فى الآيات والأحاديث الواردة فى القسم الثالث هى أنّ المحبّـة فى اللّه هى السبيل الوحيد لبلـوغ مرحلـة المجتمـع المثـالى القـائم على المحبّـة،وليس هنالـک مـن سبيـل آخر غيره يتيـح استئصـال جـذور العـداء والفسـاد من الأرض،والوصول بالمجتمع البشرى إلى الحياة المنشودة.

جذور العداوة

ولو أنّنا سبرنا أغوار الفساد والعداء على سـطح المعمورة،لوصـلنا إلى هذه النتيجة؛وهى أنّ جميع الشـرور والمفاسد-كما سـلفت الإشارة- نابعـة من الأنانيّـة، وكلّ الحروب والمجازر والجرائم والقبائح والرذائل الأخلاقيّة والعمليّة منبعثة من خصـلة الأنانيّة الموجودة لدى الإنسان (1)،ولو تمّت معالجة هذا الداء لحلّت المحبّة

1- (1) .اُنظر:ص 233«تحقيق فى مبادئ محبّة اللّه»:علاج حبّ الدُّنيا ص 239.

محلّ العداوة،ولذاقت الإنسانيّة حلاوة المحبّة و طعمها.

مبدأ المحبّة

إنّ العلاج الأمثل لداء الانانيّة هو محبّة اللّه (1)،وما دام الإنسان بعيداً عن سبيل اللّه،لا يتسنّى له الانعتاق من ربق ذاته،وطالما بقى مقيّداً فى أغلالـ ذاته،لاـ يمكنه أن يحبّ غيره حبّـاً حقيقيّـاً،ولهـذا جـاء فى الحـديث القدسـى:«يابن آدم ! كلٌّ يريـدک لأجله،و أنا اريـدک لأجلک» (2).فكلّ من يدّعى محبتک أيّها الإنسان إنّما يريدک فى الحقيقة لسدّ حاجاته وضـمان مصلحته الذاتية،وإنّ اللّه الغنىّ وحده هو الذى يريد الإنسان من أجل الإنسان نفسه،وليس من أجل شىء آخر.

واسـتناداً إلى ما سـلف قوله تتحـدّد محبّة الإنسان للآخرين بمدى خلوّه من محبّة ذاته،وامتلائه بمحبّة اللّه،وهكذا ينكشف لنا السـرّ الكامن وراء تأكيد الإسلام مبدأ الحبّ فى اللّه،ويتّضح أنّ الذين يحبّون الناس حبّاً حقيقيّاً ويحرصون على مصالح أبناء الشعب هم الذين يحبّونهم للّه وفى اللّه،ولم يكن فشل الماركسـيّة فى شـعار حمايـة مصالح أبناء الشـعب إلّالأنّ الحرص على مصـلحة أبناء الشـعب لا يتحقّق بدون التوجّه إلى الخـالق،فالـذى لاـ يحبّ الشـعب للّه،ولاـ يحرص على مصـلحته فى سبيـل اللّه،لاـ يمكن أن يتنكّر لـذاته ولا يأخـذ مصالحه الشخصيّة بنظر الاعتبار.

والمحبّة القائمة على أساس المصلحة الشخصيّة هى فى الواقع ليست محبّة للآخر، بل هى نوع من الأنانيّة ولكن بثوب محبّة الآخرين،ولهذا السـبب يبقى وجودهـا واسـتمرارها رهنـاً بالمصـلحة؛فحيثمـا شـعر أنّ المحبوب غير قـادر على تلبيـة إرادة المحِبّ ومصـلحتهِ،زالت تلک المحبّة،وكثيراً ما تتحوّل المحبّة إلى عداء.و هذا هو

1- (1) .اُنظر:ص 240«سرّ بناء الذّات».

2- (2) .اُنظر:ص 213 ح 933.

السبب الذى جعل النصوص الدينيّة تؤكّد أنّ المحبّة القائمة على اسس الدين وفى سبيل اللّه هى المحبّة الوحيدة التى يُكتب لها البقاء،أمّا المحبّة المبنيّة على الأنانيّة والدوافع المصلحيّة فهى تتحوّل عاجلاً أو آجلاً إلى بغضاء: «اَلْأَخِلاّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ» 1
.

وفى ضوء ما مرّ،يتّضح أنّ حكمة الترغيب فى المحبّة فى اللّه هى أنّها قوام المجتمع الإنسانى المنشود وأنّه لا سبيل لتحقّقه إلّابها.

فلسفة البغض فى اللّه

قد يتبادر هنا إلى الأذهان سؤال مهمّ،مفاده أنّ الإسلام إذا كان يرنو إلى تشييد صرح مجتمع قائم على المحبّة،فلماذا يحرّض أتباعه على البغض فى اللّه ويحثّهم عليه كحثّه إيّاهم على المحبّة فى اللّه،معتبراً إياه أفضل الأعمال وأوثق عرى الإيمان؟! وفضلاً عن ذلک؛ ما الضرورة لبغض الآخرين بدلاً من محبّتهم؟ثمّ هل يحلّ البغض شيئاً من المعضلات الاجتماعيّة؟و هل بإمكانه أن يضع حلاً لواحدة منها؟وبعبارة اخرى:ما حكمة البغض فى اللّه؟

معنى البغض فى اللّه

ولغرض معرفة الحكمة الكامنة وراء مبدأ البغض فى اللّه،يجب ابتداءً معرفة معنى هذا التعبير،ولو تمّ بيانه على النحو الصحيح،لا تبقى بعدئذٍ ثمّة ضرورة لبيان الحكمة منه.

إنّ البغض فى اللّه معناه أنّ المُبْغِض ليس لديه عداء شخصىّ مع المبغوض، وليس هناک مصلحة شخصيّة فى عدائه له،وإنّما يبغضه ويعاديه للّه وليس لذاته، على هذا المنوال يبدو هناک بَوْنٌ شاسع بين البغض فى اللّه،والبغض الشخصىّ.

ص:383

إنّ البغض الشخصـىّ المنبعث عن المصالح الفرديّة والفئويّة هو مصدر جميع المفاسد والفتن،أمّا البغض فى اللّه فهو كالحبّ فى اللّه مبدأ لأنواع الخيرات والبركات والبناء الفردى والاجتماعى.بعبارة اخرى:إنّ البغض فى اللّه يسـتهدف ضـمان مصالـح الشـعب؛لأنّ عداء ابن آدم لربّه لا يمكن أن ينفعه لأنّه غنّى مطلق، وإنّما الإنسان والمجتمع الإنسانىّ هما اللذان يجنيان الفائدة من الحبّ والبغض فى اللّه.

من الطبيعى أنّ محبّة من لا يرحمون المجتمع ظاهرة بالغة الخطورة.وقد أشار الإمام علىّ عليه السلام إلى هذا المعنى بقوله:

«رَحمَـةُ مَن لا يَرحَمُ تَمنَعُ الرَّحمَةَ،وَاستِبقاءُ مَن لا يُبقى يُهلِكُ الأُمَّةَ» (1).ولا شكّ فى أنّ محبّـة المجتمع الإنسانى تقتضـى معاداة أمثال هذه العناصر الخطيرة،وقطع أيديهم عن الاعتداء على حرمة الإنسانيّة.

على هـذا الأساس؛فإنّ حكمـة البغض فى اللّه تكمن فى مكافحة جميع المعوّقات الحائلة دون ازدهار القيم الإنسانيّة،وتطهير المجتمع من العناصـر المضادّة للفضائل والقيم،وهـذه المكافحـة لا تقلّ أهميّة عن السـعى فى سبيل بناء المجتمع على اسـس المحبّة،بل وتعتبر أيضـاً كجزء من ذلک المسعى.

للبغض جذور فى الحبّ

وفضـلاً عمّا ورد ذكره فى حكمـة البغض فى اللّه،فإنّ للبغض جـذوراً فى المحبّـة، والحبّ الحقيقىّ مقرون على الدوام بالبغض،وإذا أحبّ الإنسان شـيئاً يعتريه النفور تلقائيّاً من كلّ ما يعاكسه،ومن غير الممكن أن يحبّ المرءُ أحـداً حبّاً حقيقيّاً ولا يبغض عـدوّه،وبغض الاعـداءُ يمثل واحداً من أبرز الأدلّة على صدق محبّة من يدّعى المحبّة.

وانطلاقاً من هذه الرؤية؛أكّدت النصوص الإسلاميّة مبدأ البغض فى اللّه

1- (1) .غرر الحكم:5430. [1]

معتبرة إيّاه فی مصافّ الحبّ فی اللّه.

اللّهمّ صلّ علی محمّد وآله واجعلنا آنسین بک، مستوحشین من غیرک، متلذذین بذکرک مشتاقین إلی لقائک.

اللّهمّ صلّ علی محمّد وآل محمّد ونبهنی لذکرک فی أوقات الغفلة واستعملنی بطاعتک فی أیام المهلة وانهج لی إلی محبّتک سبیلاً سهلة أکمل لی بها خیر الدُّنیا والآخرة وتقبّل منّا، یا مبدّل السیّئات بالحسنات یا أرحم الراحمین.

25 رمضان المبارک 1420 ه.ق

1378/10/13 ه.ش

2000/1/1 م

ص:385

الفهارس

اشارة

ص:387

فهرس الآيات الكريمة

البقرة

الآية رقم الآية رقم الصفحة

(الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن م بَعْدِ مِيثَقِهِ ى وَ يَقْطَعُونَ...)16127

(وَ إِذْ قَالَ رَبُّکَ لِلْمَلَ-كَةِ إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً...)35230

(وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللَّهِ أَندَادًا يُحِبُّونَهُمْ...)201،151165

(...إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ...)297190

(...وَأَحْسِنُواْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ...)275195

(...وَاللَّهُ لَايُحِبُّ الْفَسَادَ...)311205

(وَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن...)193216

(...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّ بِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ...)253،251222

(...رَبِ-أَرِنِى كَيْفَ تُحْىِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَ لَمْ تُؤْمِن...)119260

(....وَاللَّهُ لَايُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ...)297276

آل عمران

(زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَ تِ مِنَ النِّسَآءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنطِيرِ...)16214

(شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ و لآإِلَهَ إِلّا هُوَ وَالْمَلَـٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ...)23518

(لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَفِرِينَ أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ...)15128

(...إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ...)255،210،19031،

256،358

(قُلْ أَطِيعُواْ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ...)25332

(....وَاللَّهُ لَايُحِبُّ الظَّلِمِينَ...)29757

(...فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ...)27576

(وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ وَاذْكُرُواْ...)369،23103

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُواْ بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ...)151118

(هَأَنتُمْ أُوْلَآءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ...)151119

(وَكَأَيِّن مِّن نَّبِىٍّ ۖقَتَلَ مَعَهُ و رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ...)275،263146

(...فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ...)275159

(لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أَتَواْ وَّيُحِبُّونَ أَن...)163188

النساء

(...إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا...)29736

(وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُوْلَـٰٓئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ...)190،18569

(مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ...)33980

(فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَوٰةَ فَاذْكُرُواْ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا...)243103

(إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ مَن كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)297107

(مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا...)347134

(لَّا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظُلِمَ...)310148

المائدة

(أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَآءَ...)2706

(وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَرَى نَحْنُ أَبْنَؤُاْ اللَّهِ وَأَحِبَّؤُهُ و قُلْ...)34818

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ اتَّقُوا۟ اللَّهَ)24635

(...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ...)27542

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ ى فَسَوْفَ يَأْتِى...)26454

(...وَاللَّهُ لَايُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ....)29764

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ...)5190

(إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَنُ أَن يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَ وَةَ وَالْبَغْضَآءَ فِى....)5191

الأنعام

(فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ الَّيْلُ رَءَا كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّى فَلَمَّآ أَفَلَ قَالَ لآَ...)16276

(....إِنَّهُ و لَايُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ...)297141

الأعراف

(إِنَّهُ و لَايُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)29731

(فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَقَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّى وَنَصَحْتُ...)13979

الأنفال

(وَقَتِلُوهُمْ حَتَّى لَاتَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ و لِلَّهِ...)24039

(...إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ الْخَآئِنِينَ...)29758

(وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِى أَيَّدَكَ...)2362

(وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ...)2363

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَهَدُواْ بِأَمْوَ لِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِى...)37672

(وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ إِلّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى...)37673

(...وَأُوْلُواْ الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِى كِتَبِ اللَّهِ إِنَّ...)37675

ص:391

التوبة

(...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ...)2754

(فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ الصَّلَوةَ وَ ءَاتَوُاْ الزَّكَوةَ فَإِخْوَ نُكُمْ...)369،2411

(قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ وَ إِخْوَ نُكُمْ وَأَزْوَ جُكُمْ...)201،13524

(وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَتِ جَنَّتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا...)218،21772

(لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ...)268،267108

يونس

(أَلآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ اللَّهِ لَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ...)390،33662

هود

(إِنَّ رَبِّى رَحِيمٌ وَدُودٌ)1590

(وَ لَاتَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَ مَا لَكُم...)152113

يوسف

(وَ قَالَ نِسْوَةٌ فِى الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَ وِدُ فَتَل-هَا...)19430

(فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ...)19431

الرعد

(وَ الَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن م بَعْدِ مِيثَقِهِ ى...)16125

(...أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَل-نُّ الْقُلُوبُ...)24128

النحل

(...إِنَّهُ و لَايُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ...)29723

مریم

(إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُواْ وَ عَمِلُواْ الصَّلِحَتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ...)6096-62

طه

(...فَاخْلَعْ نَعْلَيْکَ إِنَّکَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى....)29612

(...أَقِمِ الصَّلَوةَ لِذِكْرِى...)24514

(وَ أَلْقَيْتُ عَلَيْکَ مَحَبَّةً مِّنِّى وَ لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِى...)5539

(...وَ عَجِلْتُ إِلَيْکَ رَبِّ لِتَرْضَى...)32484

الحج

(...وَ بَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ)14634

(...إِنَّ اللَّهَ لَايُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ...)29738

النور

(إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَحِشَةُ فِى الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ...)16319

الفرقان

(وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ...)10327

(يَوَيْلَتَى لَيْتَنِى لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلاً...)10328

(لَّقَدْ أَضَلَّنِى عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِى وَ كَانَ الشَّيْطَنُ...)10329

الشعراء

(إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ...)23989

(فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ...)385100

(وَ لَاصَدِيقٍ حَمِيمٍ...)385101

النمل

(...ءَآللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ...)23559

(...وَ هُم مِّن فَزَعٍ يَوْمَل-ِذٍ ءَامِنُونَ...)21089

القصص

(إِنَّ قَرُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَءَاتَيْنَهُ مِنَ...)29876

العنكبوت

(...إِنَّ الصَّلَوةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَآءِ وَ الْمُنكَرِ...)24545

الروم

(وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَ رَحْمَةً...)5521

(...إِنَّهُ و لَايُحِبُّ الْكَفِرِينَ...)29845

لقمان

(وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّکَ لِلنَّاسِ وَ لَاتَمْشِ فِى الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ...)29818

الأحزاب

(مَّا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ ى...)2384،293

(ادْعُوهُمْ لِأَبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُواْ ءَابَآءَهُمْ...)3695

(النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَ أَزْوَ جُهُ و أَمَّهَتُهُمْ...)3766

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اذْكُرُواْ اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا...)24341

(وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً...)24342

الصافات

(وَ أَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ...)10327

(قَالُواْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ...)10328

(قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ...)10329

(وَ مَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَنٍ م بَلْ كُنتُمْ قَوْمًا طَغِينَ...)10330

(فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئقُونَ...)10331

(فَأَغْوَيْنَكُمْ إِنَّا كُنَّا غَوِينَ...)10332

(قَالَ قَآئلٌ مِّنْهُمْ إِنِّى كَانَ لِى قَرِينٌ...)10351

(يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ...)10352

(أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَ عِظَمًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ...)10353

(قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ...)10354

(فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِى سَوَآءِ الْجَحِيمِ...)10355

فصلت

(وَ قَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ...)10325

(وَ لَاتَسْتَوِى الْحَسَنَةُ وَ لَاالسَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ...)7034

الشورى

(...قُل لاۤأَسۡلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا الۡمَوَدَّةَ فِى الۡقُرۡبَى...)13523

الزخرف

(وَ مَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ الرَّحۡمَنِ نُقَيِّضۡ لَهُ وشَيۡطَنًا...)10336

(وَ إِنَّهُمۡ لَيَصُدُّونَهُمۡ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحۡسَبُونَ أَنَّهُم مُّهۡتَدُونَ...)10337

(حَتَّى إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَلَيۡتَ بَيۡنِى وَ بَيۡنَكَ بُعۡدَ الۡمَشۡرِقَيۡنِ...)10338

(الۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَل-ِذٍ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الۡمُتَّقِينَ...)382،160،7867،

383،395

محمد

(فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِى الۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُواْ...)16122

(أُوْلَل-ِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَ أَعۡمَى أَبۡصَرَهُمۡ...)161،12223

الحجرات

(...وَ لَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيۡكُمُ الۡإِيمَنَ وَ زَيَّنَهُ و فِى قُلُوبِكُمۡ...)359،2197

(...إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الۡمُقۡسِطِينَ...)2759

(إِنَّمَا الۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٌ فَأَصۡلِحُواْ بَيۡنَ أَخَوَيۡكُمۡ وَ اتَّقُواْ اللَّهَ...)369،2310

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَايَسۡخَرۡ...)5111

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ اجۡتَنِبُواْ كَثِيرًا...)5212

المجادلة

(لَّا تَجِدُ قَوۡمًا يُؤۡمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الۡيَوۡمِ الۡأَخِرِ يُوَآدُّونَ مَنۡ حَآدَّ...)15022

القمر

(فِى مَقۡعَدِ صِدۡقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقۡتَدِرِ...)18855

الحشر

(وَ الَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَ الْإِيمَنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ...)359،267،1479

الممتحنة

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لَاتَتَّخِذُواْ عَدُوِّى وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ...)1501

(لَّا يَنْهَل-كُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَتِلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَ لَمْ...)275،1518

(إِنَّمَا يَنْهَل-كُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَتَلُوكُمْ فِى الدِّينِ وَ أَخْرَجُوكُم...)1519

الجمعة

(قُلْ يَأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُواْ إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَآءُ لِلَّهِ....)3486

التحريم

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُواْ إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا...)253،2528

القلم

(وَ إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ...)3394

الصف

(يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لَاتَفْعَلُونَ...)311،2632

(كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُواْ مَا لَاتَفْعَلُونَ...)3113

(إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَتِلُونَ فِى سَبِيلِهِ ى صَفًّا كَأَنَّهُم بُنْيَنٌ...)277،264،2634

القيامة

(كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ...)293،16320

(وَ تَذَرُونَ الْأَخِرَةَ...)29321

الانسان

(...وَ سَقَل-هُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا...)34921

الفجر

(أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّکَ...)2656

(وَ تُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا...)16220

ص:398

فهرس أسماء الأنبياء والأئمّة والملائكة

الاسم رقم الرواية

إبراهيم عليه السلام 517

إدريس عليه السلام 1106

داود عليه السلام 889،604،541،520،38، 1124،971،940،939،934،933،932،901، ،1177،1176،1173،1163،1154
1178، 1390،1382،1380،1294،1261،1188،1179

ذو القرنين عليه السلام 1060،699

سليمان عليه السلام 520،520،384،38

شعيب عليه السلام 928

عيسى عليه السلام 891،646،433،253، 1175،1140،1127،1036،1030،929

لقمان عليه السلام 689،547،448،73

محمّد بن عبداللّه-رسول اللّه

-النبى صلى الله عليه و آله 86،39،25،16،10،1 ، 107،104،103،100،99،96،95،94 ، ،136،134،133،132،125،124
139،138 ، 160،158،150،149،147،146،141،140 ، 211،188،185،183،182،181،180،179 ، ،260،252،244،240
269،266،264،261 ، 312،308،292،286،281،276،271،270 ، 502،501،498،460،434،375،370،362 ، ،512،503
538،531،530،518،514،513 ، 585،573،565،564،563،562،554،547 ، 645،641،640،624،621،608،590،588،
663،662،659،658،656،653،649،647 ، 723،699،698،692،674،673،672،665 ، ،764،762،761،759،748،743
767،766 ، 822،815،813،808،793،779،775،771 ، 848،847،846،845،844،842،840،837 ، ،858،857،856،854
862،861،860،859، 885،882،884،880،878،875،864،863، 887،

944،936،930،906،896،894،892، 1018،1017،997،980،969،967،956، 1033،1030،1029،1025،1024،1021،
1073،1077،1080،1081،1082، ، 1054،1061،1065،1066،1067،1068 ، 1037،1042،1047،1048،1050،1052
1131،1141،1147،1150، ، 1116،1117،1125،1128،1129،1130 ، 1099،1101،1102،1108،1113،1116 ، 1095
1238،1262،1269، ، 1206،1214،1216،1222،1226،1232 ، 1180،1190،1193،1194،1197،1204 ، 1153،1174
1337،1347، ، 1302،1303،1307،1311،1316،1330 ، 1286،1288،1289،1290،1296،1297 ، 1276،1278،1283
1422، ، 1413،1414،1415،1418،1420،1421 ، 1386،1389،1393،1397،1302،1410 ، 1351،1373،1377،1381
1467،1468،1471،1478،1480،1483 ، 1447،1448،1453،1464،1465،1466 ، 1424،1427،1429،1441،1443
1499،1497،1489،1486،1485،1484، 1511،1508،1506،1505

موسـى عليـه السـلام 898،657،432،158 ، 1163،1152،976،943،942،941،928 ، ،1300،1259،1256،1210،1188
1304، 1496،1452،1423،1378،1366،1305

يحيى بن زكريا عليه السلام 1379،1315

يوسف عليه السلام 868،867

فهرس أسماء الأئمة عليهم السلام

علیّ بن أبی طالب-أمیر المؤمنین علیه السلام 76،75،48،44،37،30،26،22،17،14،4، ،121،108،105،87،84،82،81،80،79
133 ، 189،187،186،182،181،161،158،151 ، 215،213،212،208،202،200،196،194 ، ،236،228،226،223،222
254،248،238 ، 287،284،280،272،267،263،262،258 ، 324،323،315،313،293،292،291،289 ، ،337،332،327
351،345،344،341،338 ، 369،368،365،364،363،358،356،353 ، 417،416،415،414،397،385،380،373 ، ،418
461،450،439،428،426،422،419 ، 548،546،545،543،542،522،494،479 ، ،573،570،568،567،566،555،550
580 ، 630،629،626،606،603،596،592،589 ، 668،660،645،639،638،637،635 ، ،700،693،691،690،675،671
706،705 ، 725،724،721،718،715،712،711،710 ، 763،749،747،744،741،734،730،728 ، ،789،783،780،769
801،800،799،798 ، 838،835،833،823،816،809،803،802 ، 884،876،875،869،865،863،849،839 ، ،911،898
999،972،957،952،950،931 ، 1105،1072،1057،1023،1016،1013 ، 1171،1165،1130،1129،1119،1107،
1293،1245،1221،1217،1196،1181 ، 1332،1329،1320،1315،1309،1306 ، ،1398،1392،1391،1381،1358
1403، 1479،1475،1465،1454،1434،1416، 1483،1482،1481

فاطمة الزهراء علیها السلام 985،945

ص:401

الحسن بن علیّ علیه السلام 495،152،150،115،81، 1284،963،946،836،835،663،662،640،603

الحسین بن علیّ علیه السلام 1324،1315،913،663،427

علیّ بن الحسین-زین العابدین علیه السلام 275،67، 897،818،805،746،738،709،320،290، ،951،947،942،921،915 974،964،955، 1254،1186،1170،1148،1001،986، 1387،1383،1376،1326،1295،1285، 1498،1425

محمّد بن علیّ الباقر-أبو جعفر علیه السلام 148،5، 532،529،515،497،428،320،268،211، ،770،746،627،619،584 825،788،787 ، 1056،1032،975،884،874،861،851،847 ، 1139،1122،1102،1078،1063،1062 ، ،1204،1149 1348،1335،1256،1213، 1444،1428،1419،1406،1405،1404، 1497،1496،1474،1458،1445

جعفر بن محمّد الصادق-أبو عبداللّه علیه السلام 66،6، 177،159،155،123،122،120،92،83،68، ،237،235،192،183،178 289،257،242 ، 374،361،350،340،339،328،321،314 ، 527،516،515،493،447،429،420،405 ، ،541،536،534 605،586،572،571،561 ، 657،650،648،647،634،625،623،620 ، 727،696،695،688،667،664،661،658 ، ،739 792،781،774،773،756،747،740 ، 826،822،821،820،814،811،807،804 ، ،904،899،886،873،852،828،827 922 ، 1014،1004،1000،994،977،965،926 ، 1049،1046،1041،1031،1024،1019 ، ،1094،1079،1064،1060 1104،1098 ، 1216،1187،1172،1150،1123،1106 ، 1260،1258،1226،1222،1220،1219 ، ،1276،1275،1268 1283،1279،1277 ، 1305،1300،1298،1294،1291،1289 ، 1388،1365،1349،1336،1329،1315 ، ،1395،1394 1415،1408،1407،1400، 1472،1467،1463،1459،1450،1417، 1509،1488،1473

موسی بن جعفر الکاظم-أبو الحسن علیه السلام 71،9، 1005،979،829،806،697،207، 1446،1225،1015

علیّ بن موسی الرضا علیه السلام 535،497،227،72، 1401،1282،866،830،812،537، 1510،1440

محمّد بن علیّ الجواد علیه السلام 853،704،396،221

علیّ بن محمّد الهادی علیه السلام 925،832،421، 1299

الحسن بن علیّ العسکری 478،322،251، 1471،1447

الحجّة القائم (عج) 1188،159

جبرئیل علیه السلام 1232،1117،179،146، 1355

فهرس الأعلام

الاسم رقم الرواية

إبراهيم بن أدهم 1379

إبراهيم بن شعيب المزنىّ 38

إبراهيم بن عمر اليمانىّ 820

إبراهيم بن هاشم 806

ابن أبى عمير 667،1006،1219

ابن عباس 103،140،146،156، 880،1164،1413

ابن عمر 132،501،1067،1147

ابن محبوب 536

أبو البلاد 515

أبو الدرداء 95،892

أبو أمامة 1066

أبو أيوب الأنصارى 1065

أبو بصير 329،773،1000،1056

أبو حمزة الثمالى 1496،1497

أبو دجانة 856

أبو ذرّ 137،142،185،641، 857،858،1116،1193،1413،1421،1467

أبو رزين 894

أبو سليمان 1177

أبو صالح الأعمى 1376

أبو عبيدة الحذّاء 1405

أبو الفيّاض 812

أبو موسى الأشعرى 271

أبو هريرة 663،662،180،99

أحمد بن الحسين 812

أحمد بن محمّد بن خالد 495

أحمد بن محمّد بن عيسى 1315

أسامة بن شريک 1018

إسحاق بن كثير 788

الأقرع بن حابس 663،662

ص:403

أنس 659،562،514،124، 1486،1483،1466،846،845،813

أنس بن مالک 1065،944،885

أیوب السجستانی 1376

برید بن معاویة 1406

ثابت البنانیّ 1376،845

ثوبان 862،179

ثور بن یزید 1292

ثویر 951

جابر 975،856،766

جابر الجعفی 1444

جابر بن عبداللّه الأنصاری 1065،860

جعفر بن سلیمان 1376

الحارث الأعور 835،603،589

حبیب القادسی 1376

الحسن بن علیّ بن فضال 697

حسین بن نعیم الصحّاف 648

حفص 663

حفص بن البختری 1463

الحلبیّ 1079

الحولاء 653

خالد بن الولید 1029

داود بن سرحان 664

رابعة 1376

ربعى بن خراش 261

الربيع بن الفضيل 690

زياد الأسود 1406

زيد الخير 1296

زيد بن أسلم 1053

سالم 502

سدير 177

سعد الخير 1032

سعدانة 1376

سعيد 71

سعيد بن الحسن 787

سعيد بن المسيّب 96

سفيان الثورى 447

سلمان الفارسى 1467،1054،779،551

سلمة بن كهيل 157

سويد بن حنظلة 1443

سهل بن سعد الساعدىّ 260

شلقان–لقب لعيسى بن

أبى منصور 122

صالح المزى 1376

صالح بن الحكم 826

صفوان الجمّال 257

صفوان بن مهران 1276

صفوان بن مهران الجمّال 697،774

ضمرة بن سعيد 1464

عبدالرحمن بن صفوان 859

عبدالرزّاق بن قيس 863

عبداللّه بن الحسن 848

عبداللّه بن الصّامت 858

عبداللّه بن جندب 806

عبداللّه بن رواحة 258

عبداللّه بن عباس-ابن عباس

عبداللّه بن عمرو 894

عبداللّه بن محمّد 1283

عبداللّه بن مسعود 1297،1113،844،843، 1508،1414

عبدالمؤمن الأنصارى 1446

عبيداللّه بن الوليد 788

عتبة العلام 1376

عثمان بن عيسى 1260

عصمة 1288

عطيّة العوفىّ 860

العلاء بن الفضيل 696

علىّ بن أسباط 831،646،433

علىّ بن جعفر 9

عمّار بن ياسر 1452

عمران بن حصين 1081

عمر بن الخطاب 1296

عمر بن يزيد 178

فضالة بن عبيد 1125

فضيل 206

الفضيل 1015

الفضيل بن يسار 667،1407

الفوّاء 663

كعب 184

كعب الأحبار 892،1304

كميل بن زياد 798،1165

مالک بن دينار 1376

المتوكّل 832

مجاهد 513

محمّد بن أبی حمزة

محمّد بن الحنفيّة 91،117،750

محمّد بن شهاب الزهری 320

محمّد بن عبداللّه الجعفری 1446

محمّد بن هارون الجلّاب 421

مرازم بن حكيم 122

مسعدة بن اليسع 828

مصبّح بن هلقام 773

مصعيب بن عمير 1296

مطرف بن عبداللّه بن الشخير 1116،1194

المعلّی بن خُنيس 257

المفضّل 123

المفضّل بن عمر 814،873،1315

مقاتل 1052

المنصور 977

ميمون 774

نوف البكالىّ 962

وائل بن حجر 1443

وهب بن منبّه 1390، 1261، 1163

هارون الرشيد 697

همّام 121

يحيى بن الحسين 1485

يزيد بن هارون الواسطى 1106

فهرس الأشعار

صدرالبيت عجز البيت القائل رقم الحديث

أخلّاءُ إذا نزل البلاءُ الإمام علىّ عليه السلام 1477

وكلُّ مودَّةٍ مِنَ الفسق الإخاءُ الإمام علىّ عليه السلام 1477

يُديمون المودّة ما بقى اللّقاءُ الإمام علىّ عليه السلام 1477

وإن غُيّبتُ بما فيه اكتفاءُ الإمام علىّ عليه السلام 1477

أخوک الّذى لبثّکَ واجما الإمام علىّ عليه السلام 491

وليس أخوک يلحاک لائما الإمام علىّ عليه السلام 491

أُبنىَّ كم من تصحبُ الإمام علىّ عليه السلام 690

واطلُبُهُم طلب ممَّن يُصحبُ الإمام علىّ عليه السلام 607

واحذر ذوى فيمن يخطب الإمام علىّ عليه السلام 690

واجعل صديقک دونک يضربُ الإمام علىّ عليه السلام 690

واحفظ صديقک الّذى لا يكذبُ الإمام علىّ عليه السلام 607

واخفض جناحک أولاده يتحدَّبُ الإمام علىّ عليه السلام 607

ما ودّنى آخر الأبد الإمام علىّ عليه السلام 606

أخوک الّذى يستغشک فى الوُدّ الإمام علىّ عليه السلام 493

يكون كروحٍ والروحُ واحدُ الإمام علىّ عليه السلام 425

إذا ما المرءُ من رمادِ الإمام علىّ عليه السلام 691

وفاءً للصَّديق فى الفُؤادِ الإمام علىّ عليه السلام 691

ولو جئتهُ عليک من الودّ الإمام علىّ عليه السلام 493

هُمومُ رجالٍ صديقٌ مساعدُ الإمام علىّ عليه السلام 425

ولا قلانى الرّحمن بالرّشد الإمام علىّ عليه السلام 606

وليس كثيراً واحداً لكثيرُ الإمام علىّ عليه السلام 75

تكثّر من الإخوان استُنجذوا وظهورُ الإمام علىّ عليه السلام 75

فقالوا عزيزان وبيضُ الأنوق الإمام علىّ عليه السلام 424

تغربتُ أسألُ صديقٍ صدوق الإمام علىّ عليه السلام 424

إنَّ أخاکَ نفسهُ لينفعک الإمام علىّ عليه السلام 492

ومن إذا شملهُ ليجمعک الإمام علىّ عليه السلام 492

فالمنع منه ولطف عاجل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل وإن ألحَّ العاذل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل والنعيم الزّائل الإمام علىّ عليه السلام 1306

وأكرهُ أيّام مولعاًبزوال الإمام علىّ عليه السلام 85

ومِنَ الدّلائل ما هو شاغل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل ما هو نازل الإمام علىّ عليه السلام 1306

منها تنعُّمهُ ما هو فاعل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل لديه السّائل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل كقلب الثُاكل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل قبيحٍ عاقل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل فماله من عاقل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل فعلٍ فاضل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ص:408

ومِنَ الدّلائل شطوط السّاحل الإمام علىّ عليه السلام 1306

احبُّ ليالى بَعدها بوصال الإمام علىّ عليه السلام 85

ومِنَ الدّلائل المليكِ العادِل الإمام علىّ عليه السلام 1306

ومِنَ الدّلائل الفُواد غلائل الإمام علىّ عليه السلام 1306

لا تخدعنَّ الحبيب رسائل الإمام علىّ عليه السلام 1306

يُقاس المرءُ هو ما شاهُ الإمام علىّ عليه السلام 717

قياس هو حاذاهُ الإمام علىّ عليه السلام 717

وللشَّىء وأشباهُ الإمام علىّ عليه السلام 717

فلا تصحب وإياهُ الإمام علىّ عليه السلام 717

لو رُمت ماظفرتُ به الإمام علىّ عليه السلام 422

كل خليل له واضحه الإمام علىّ عليه السلام 423

علمى غزيرٌ فى مهدَّبه الإمام علىّ عليه السلام 422

واصبر على على خُطوبه الإمام الرضا عليه السلام 812

اعذر أخاک على عُيوبه الإمام الرضا عليه السلام 812

وللقلب حين تلقاهُ الإمام علىّ عليه السلام 717

فكم من حين آخاهُ الإمام علىّ عليه السلام 717

ودع الجواب الى حسيبه الإمام الرضا عليه السلام 812

فكلّهم أورغُ الليلة بالبارحه الإمام علىّ عليه السلام 423

الفضلُ من كرمِ الصَّنيعة الإمام علىّ عليه السلام 367

تركُ التَّعاهُد القطيعة الإمام علىّ عليه السلام 367

أتحرقنى بالنّار أين محبَّتى الإمام زين العابدين عليه السلام 949

ما يصنعُ العز للمتَّقى الإمام زين العابدين عليه السلام 1376

مَن عَرفَ فهذا شقى الإمام زين العابدين عليه السلام 1376

ما ضرَّ وماذا لقى الإمام زين العابدين عليه السلام 1376

ص:409

فهرس الجماعات والقبائل

الاسم رقم الرواية

امَّة محمد صلى الله عليه و آله 146

أهل الصفَّة 150

بنو تميم 211

العراقيّين 495

أصحاب النبيّ صلى الله عليه و آله 513

بنو اميّة 543،544

الأنصار 1065،1053،766،588، 1465،1464

أهل البيت عليهم السلام 617،616،615،612، 886،861،860،858،619

الأنبياء عليهم السلام 1505،1494،970،651

المهاجرين 1465،1464،766

أهل مكة 774

أصحاب رسول اللّه صلى الله عليه و آله 845

بنو إسرائيل 934

الحواريّين 1030

أهل قباء 1066

خثعم 1283

فهرس البلدان والأماكن

الاسم رقم الرواية

جزيرة العرب 147

الكعبة 150،921،1376

قبر أمير المؤمنين عليه السلام 291

البصرة 428

المدينة 659،859،1464،1465

خراسان 861

كربلاء 884

المقدفان 884

خيبر 885

بغداد 979

قبر الحسين عليه السلام 1104

طور سيناء 1259

فهرس المنابع والمآخذ

1. إتحاف السادة المتّقين بشرح إحياء علوم الدين ،لأبى الفيض محمّد بن محمّد الحسينى الزبيدى (ت 1205 ه.ق)،دارالفكر-بيروت.

2. الاحتجاج على أهل اللجاج ،لأبى منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب الطبرسىّ (ت 620 ه.ق)، تحقيق:إبراهيم البهادرىّ ومحمّد هادى به،دار الأُسوة-طهران،الطبعة الأُولى 1413 ه.ق.

3. إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل ،للشهيد القاضى نور اللّه بن السيّد شريف الشوشترىّ (ت 1019 ه.ق)، مع تعليقات السيّد شهاب الدين المرعشىّ،مكتبة آية اللّه المرعشىّ-قم،الطبعة الأُولى 1411 ه.ق.

4. إحياء علوم الدين، لأبى حامد محمّد بن محمّد الغزالى (ت 505 ه.ق)،هيئة التأليف والتحقيق:

دارالهادى-بيروت،الطبعة الأُولى 1412 ه.ق.

5. الاختصاص ،المنسوب إلى أبى عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العكبرىّ البغدادىّ المعروف بالشيخ المفيد (ت 413 ه.ق)،تحقيق:على أكبر الغفّارىّ،مؤسّسة النشر الإسلامىّ-قم،الطبعة الرابعة 1414 ه.ق.

6. اختيار معرفة الرجال (رجال الكشّى)، لأبى جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسى (ت 460 ه.ق) تحقيق:السيّد مهدى الرجائى،مؤسّسة آل البيت عليهم السلام-قم،الطبعة الأُولى 1404 ه.ق.

7. الأدب المفرد ،لأبى عبداللّه محمّد بن إسماعيل البخارىّ (ت 256 ه.ق)،تحقيق:محمّد بن عبدالقادر عطا،دار الكتب العلميّة-بيروت،الطبعة الأُولى 1410 ه.ق.

8. إرشاد القلوب، لأبى محمّد الحسن بن أبى الحسن الديلمىّ (ت 711 ه.ق)،مؤسّسة الأعلمىّ- بيروت،الطبعة الرابعة 1398 ه.ق.

9. الإرشاد فی معرفة حجج اللّه علی العباد ،لأبی عبداللّه محمّد بن محمّد بن النعمان العکبریّ البغدادیّ المعروف بالشیخ المفید (ت 413 ه.ق)، تحقیق ونشر: مؤسّسة آل البیت علیهم السلام-قم، الطبعة الأُولی 1413 ه.ق.

10. أُسد الغابة فی معرفة الصحابة، لأبی الحسن عزّالدین علیّ بن أبی الکرم محمّد بن محمّد بن عبدالکریم الشیبانیّ المعروف بابن الأثیر الجزریّ (ت 630 ه.ق)، تحقیق: علی محمّد معوّض وعادل أحمد عبدالموجود، دارالکتب العلمیّة-بیروت، الطبعة الأُولی 1415 ه.ق.

11. الأسماء والصفات، لأبی بکر أحمد بن الحسین البیهقی (ت 458 ه.ق)، تحقیق: عبداللّه الحاشدی، مکتبة السوادی-جدّة، الطبعة الأُولی 1413 ه.ق.

12. الأُصول الستّة عشر، نخبة من الرواة، دارالشبستریّ للمطبوعات-قم، الطبعة الثانیة 1405 ه.ق.

13. الاعتقادات وتصحیح الاعتقادات ،لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)، تحقیق: عاصم عبدالسیّد، المؤتمر العالمیّ لألفیّة الشیخ المفید- قم، الطبعة الأُولی 1413 ه.ق.

14. الإعجاز والإیجاز، لأبی منصور الثعالبی (ت 429 ه.ق)، المکتب العالمی-بیروت، 1992.

15. أعلام الدین فی صفات المؤمنین، لأبی محمّد الحسن بن أبی الحسن الدیلمیّ (ت 711 ه.ق)، تحقیق ونشر: مؤسّسة آل البیت علیهم السلام-قم، الطبعة الثانیة 1414 ه.ق.

16. إعلام الوری بأعلام الهدی، لأبی علیّ الفضل بن الحسن الطبرسیّ (ت 548 ه.ق)، تحقیق: علی أکبر الغفّاریّ، دارالمعرفة-بیروت، الطبعة الأُولی 1399 ه.ق.

17. إقبال الأعمال الحسنة فیما یعمل مرّة فی السنة ،لأبی القاسم علیّ بن موسی الحلّیّ المعروف بابن طاووس (ت 664 ه.ق)، تحقیق: جواد القیّومیّ، مکتب الإعلام الإسلامیّ-قم، الطبعة الأُولی 1414 ه.ق.

18. أمالی الصدوق، لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)، تحقیق قسم الدراسات فی مؤسّسة البعثة-قم، الطبعة الأُولی 1417 1400 ه.ق.

19. أمالی الطوسی ،لأبی جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشیخ الطوسیّ(ت 460 ه.ق)، تحقیق:

قسم الدراسات فی مؤسّسة البعثة-قم، الطبعة الأُولی 1414 ه.ق.

20. أمالی المفید، لأبی عبداللّه محمّد بن النعمان العکبریّ البغدادیّ المعروف بالشیخ المفید (ت 413 ه.ق)، تحقیق: حسین استاد ولی وعلی أکبر الغفّاریّ، مؤسّسة النشر الإسلامیّ-قم، الطبعة الثانیة 1404 ه.ق.

21. أقرب الموارد فی فُصح العربیّة والشوارد، للخوری الشرتونی اللبنانی، منشورات مکتبة آیة اللّه المرعشی-قم، 1403 ه.ق.

22. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار علیهم السلام ،للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقیّ المجلسیّ (ت 1110 ه.ق)، مؤسّسة الوفاء-بیروت، الطبعة الثالثة 1403 ه.ق.

23. البحر الزخّار (مسند البزّار) ، لأبی بکر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق العتکی البزّار (ت 292 ه.ق)، تحقیق: محفوظ الرحمن زین اللّه، مؤسّسة علوم القرآن-بیروت، الطبعة الأُولی 1409 ه.ق.

24. البدایة والنهایة ،لأبی الفداء إسماعیل بن عمر بن کثیر الدمشقیّ (ت 774 ه.ق)، تحقیق ونشر: مکتبة المعارف-بیروت.

25. بشارة المصطفی لشیعة المرتضی، لأبی جعفر محمّد بن محمّد بن علیّ الطبریّ (ت 525 ه.ق)، المطبعة الحیدریّة-النجف الأشرف، الطبعة الثانیة 1383 ه.ق.

26. بصائرالدرجات فی فضائل آل محمّد صلی الله علیه و آله ،لأبی جعفر محمّد بن الحسن الصفّار القمّیّ المعروف بابن فرّوخ (ت 290 ه.ق)، مکتبة آیة اللّه المرعشیّ-قم، 1404 ه.ق.

27. البلد الأمین، لتقیّ الدین إبراهیم بن زین الدین الحارثی الهمدانی المعروف بالکفعمی (ت 900 ه.ق).

28. تاج العروس من جواهر القاموس ،لأبی الفیض محمّد بن محمّد مرتضی الحسینیّ الزبیدیّ الحنفی (ت 1205 ه.ق)، تحقیق: علی شیریّ، دار الفکر-بیروت، 1414 ه.ق.

29. تاریخ إصبهان ،لأبی نعیم أحمد بن عبداللّه الإصفهانیّ (ت 430 ه.ق)، تحقیق: سیّد کسروی حسن، دار الکتب العلمیّة-بیروت، الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

30. تاریخ الخلفاء ،لجلال الدین عبدالرحمن بن أبی بکر السیوطیّ (ت 911 ه.ق)، تحقیق: محمّد محیی الدین عبدالحمید، دار الجیل-بیروت، 1408 ه.ق.

31. تاریخ الطبریّ (تاریخ الأُمم والملوک)، لأبی جعفر محمّدبن جریر الطبریّ (ت 310 ه.ق)، تحقیق:

محمّد أبو الفضل إبراهیم، دار المعارف-مصر، الطبعة الثانیة.

32. التاریخ الکبیر ،لأبی عبداللّه محمّد بن إسماعیل البخاریّ (ت 256 ه.ق)، دار الفکر-بیروت.

33. تاریخ المدینة المنوّرة، لأبی زید عمر بن شبّه النمیری البصری (ت 262 ه.ق)، تحقیق: فهیم محمّد شلتوت، دارالتراث-بیروت، الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

34. تاریخ الیعقوبیّ، لأحمد بن أبی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح المعروف بالیعقوبیّ (ت 284 ه.ق)، دار صادر-بیروت.

35. تاریخ بغداد (أو مدینة السلام)، لأبی أحمد بن علیّ الخطیب البغدادی (463 ه.ق)، المکتبة السلفیّة -المدینة المنوّرة.

36. تاريخ مدينة دمشق، لأبى القاسم علىّ بن الحسن الشافعى المعروف بابن عساكر (571 ه.ق)،دراسة وتحقيق على شيرى،دارالفكر-بيروت،سنة 1415 ه.ق.

37. تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه و آله ،لأبى محمّد الحسن بن علىّ الحرّانىّ المعروف بابن شعبة (ت 381 ه.ق)،تحقيق:على أكبر الغفّارىّ،مؤسّسة النشر الإسلامىّ-قم،الطبعة الثانية 1404 ه.ق.

38. تذكرة الخواصّ (تذكرة خواصّ الأُمّة فى خصائص الأئمّة عليهم السلام)،ليوسف بن فُرغلىّ بن عبداللّه المعروف بسبط ابن الجوزى (ت 654 ه.ق)،تقديم:السيّد محمّد صادق بحر العلوم،مكتبة نينوى الحديثة-طهران.

39. تفسير الدُرّ المنثور فى التفسير المأثور، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطى (ت 911 ه.ق)،دارالفكر-بيروت،الطبعة الأُولى 1414 ه.ق.

40. تفسير الطبرىّ (جامع البيان عن تأويل آى القرآن)،لأبى جعفر محمّد بن جرير الطبرىّ (310 ه.ق)، دار الفكر-بيروت،الطبعة الأُولى 1408 ه.ق.

41. تفسير العيّاشىّ ،لأبى النضر محمّدبن مسعود السلمىّ السمرقندىّ المعروف بالعيّاشىّ (ت 320 ه.ق)، تحقيق:السيّد هاشم الرسولىّ المحلّاتىّ،المكتبة العلميّة-طهران،الطبعة الأُولى 1380 ه.ق.

42. تفسير القمّىّ، لأبى الحسن علىّ بن إبراهيم بن هاشم القمّىّ (ت 307 ه.ق)،إعداد:السيّد طيّب الموسوىّ الجزائرىّ،مؤسّسة درالكتاب-قم،الطبعة الثالثة 1404 ه ق.

43. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكرىّ عليه السلام، تحقيق ونشر:مؤسّسة الإمام المهدى(عج)-قم،الطبعة الأُولى 1409 ه.ق.

44. تفسير فرات الكوفىّ ،لأبى القاسم فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفىّ (القرن الرابع)،تحقيق:محمّد كاظم المحمودىّ،وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامىّ-طهران،الطبعة الأُولى 1410 ه.ق.

45. تفسير مجمع البيان (مجمع البيان فى تفسير القرآن)،لأبى علىّ الفضل بن الحسن الطبرسىّ (ت 548 ه.ق) تحقيق:السيّد هاشم الرسولىّ المحلّاتىّ والسيّد فضل اللّه اليزدى الطباطبائىّ،دار المعرفة-بيروت،الطبعة الثانية 1408 ه.ق.

46. التمحيص، لأبى علىّ محمّد بن همام الإسكافىّ المعروف بابن همام (ت 336 ه.ق)،تحقيق ونشر:

مدرسة الإمام المهدىّ (عج)-قم،الطبعة الأُولى 1404 ه.ق.

47. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام)،لأبى الحسين ورّام بن أبى فراس (ت 605 ه.ق)، دارالتعارف ودار صعب-بيروت.

48. تنبيه الغافلين ،لأبى الليث نصر بن محمّد الحنفى السمرقندى (ت 373 ه.ق)،تحقيق:يوسف على

بديوى،دارابن كثير-بيروت ودمشق،الطبعة الأُولى 1413 ه.ق.

49. تنزيه الشريعة، المرفوعة عن الأحاديث الشيعة الموضوعة،لأبى الحسن علىّ بن محمّد بن عراق الكنانى (ت 963 ه.ق)،تحقيق عبدالوهاب عبداللطيف وعبدالله الصديق،دارالكتب العلميّة- بيروت،الطبعة الثانيّة 1401 ه.ق.

50. التهذيب (تهذيب الأحكام فى شرح المقنعة)،لأبى جعفر محمّد بن الحسن المعروف بالشيخ الطوسىّ (ت 460 ه.ق)،دارالتعارف ودار صعب-بيروت،الطبعة الثانية 1401 ه.ق.

51. ثواب الأعمال و عقاب الأعمال، لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه.ق)،تحقيق:على أكبر الغفّارىّ،مكتبة الصدوق-طهران.

52. جامع الأحاديث (الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير)، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطىّ (ت 911 ه.ق)،إشراف:مكتب البحوث والدراسات فى دارالفكر-بيروت،سنة 1414 ه.ق.

53. جامع الأحاديث، لأبى محمّد جعفر بن أحمد بن علىّ القمّىّ المعروف بابن الرازىّ (القرن الرابع)، تحقيق:السيّد محمّد الحسينىّ النيسابورىّ،مؤسّسة الطبع والنشر التابعة للحضرة الرضويّة المقدّسة -مشهد،الطبعة الأُولى 1413 ه.ق.

54. جامع الأخبار أو معارج اليقين فى اصول الدين ،لمحمّد بن محمّد الشعيرىّ السبزوارىّ (القرن السابع)،تحقيق:علاء آل جعفر،مؤسّسة آل البيت عليهم السلام-قم،الطبعة الأُولى 1414 ه.ق.

55. الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطىّ (ت 911 ه.ق)،دارالفكر-بيروت.

56. الجعفريّات (الأشعثيّات)،لأبى علىّ محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفىّ (القرن الرابع)،مكتبة نينوى -طهران،طُبع ضمن قرب الإسناد.

57. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبى نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانى (ت 430 ه.ق)،دارالكتاب العربى-بيروت،الطبعة الثانيّة 1387 ه.ق.

58. الخرائج والجرائح، لأبى الحسين سعيد بن عبدالله المعروف بقطب الدين الراوندىّ (ت 573 ه.ق)، تحقيق ونشر:مؤسّسة الإمام المهدىّ (عج)-قم،الطبعة الأُولى 1409 ه.ق.

59. خصائص الأئمّة عليهم السلام (خصائص أميرالمؤمنين عليه السلام)،لأبى الحسن الشريف الرضىّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسوىّ (ت 406 ه.ق)،تحقيق:محمّد هادى الأمينىّ،مجمع البحوث الإسلاميّة التابع للحضرة الرضويّة المقدّسة-مشهد،سنة 1406 ه.ق.

60. الخصال، لأبى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمّىّ المعروف بالشيخ الصدوق (ت 381 ه.ق)،تحقيق:على أكبر الغفّارىّ،مؤسّسة الأعلمىّ-بيروت،الطبعة الأُولى 1410 ه.ق.

61. دُرر الأحاديث النبويّة بالأسانيد اليحيويّة ،ليحيى بن الحسين (ت 298 ه.ق)، تحقيق: يحيى عبدالكريم الفضيل، مؤسّسة الأعلمىّ- بيروت، الطبعة الثانية 1402 ه.ق.

62. الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، لأبى عبداللّه محمّد بن مكىّ العاملى الجزينى المعروف بالشهيد الأوّل (ت 786 ه.ق)، تحقيق: داود الصابرى، الحضرة الرضويّة المقدّسة-مشهد، سنة 1365 ه.ق.

63. دستور معالم الحكم ومأثور مكارم التسيم من كلام الإمام علىّ عليه السلام، لأبى عبداللّه محمّد بن سلامة القضاعى الشافعى (ت 454 ه.ق)، تقديم عبدالزهراء الحسينى الخطيب، دارالكتاب العربى- بيروت، 1401 ه.ق.

64. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام، لأبى حنيفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حيّون التميمىّ المغربىّ (ت 363 ه.ق)، تحقيق: آصف ابن على أصغر فيضى، دارالمعارف-مصر، سنة 1389 ه.ق.

65. دلائل النبوّة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ،لأبى بكر أحمد بن الحسين البيهقىّ (ت 458 ه.ق) تحقيق: عبدالمعطى أمين قلعجى، دار الكتب العلميّة-بيروت، الطبعة الأُولى 1405 ه.ق.

66. الديوان المنسوب إلى الإمام علىّ عليه السلام، ترجمة مصطفى زمانى، انتشارات نصائح-طهران، الطبعة الأُولى 1374 ه.ش.

67. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ،لأبى القاسم محمودبن عمر الزمخشرىّ (ت 538 ه.ق)، تحقيق:

سليم النعيمىّ، منشورات الشريف الرضىّ-قم، الطبعة الأُولى 1410 ه.ق.

68. رسائل الشيخ الرئيس، لأبى علىّ الحسين بن عبداللّه بن سينا (ت 428 ه.ق)، انتشارات بيدار-قم.

69. روضة المحبّين ونزهة المشتاقين، لمحمّد بن أبى بكر بن قيم الجوزيّة (ت 751 ه.ق)، تحقيق:

الدكتور الجميلى، دارالكتاب العربى-بيروت، الطبعة الرابعة 1414 ه.ق.

70. روضة الواعظين، لمحمّد بن الحسن بن علىّ الفتّال النيسابورىّ (ت 508 ه.ق)، تحقيق: حسين الأعلمىّ، مؤسّسة الأعلمىّ- بيروت، الطبعة الأُولى 1406 ه.ق.

71. الزهد ،لأبى عبدالرحمن بن عبداللّه بن المبارک الحنظلىّ المروزىّ (ت 181 ه.ق)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمىّ، دار الكتب العلميّة-بيروت.

72. الزهد، لأبى محمّد الحسين بن سعيد الكوفىّ الأهوازىّ (ت 250 ه.ق)، تحقيق: غلام رضا عرفانيان، حسينيان-قم، الطبعة الثانية 1402 ه.ق.

73. السرائر الحاوى لتحرير الفتاوى (النوادر) (مستطرفات السرائر)، لأبى جعفر محمّد بن منصور بن أحمد بن إدريس الحلّى (ت 598 ه.ق)، تحقيق و نشر: مؤسّسة النشر الإسلامى-قم، الطبعة الثالثة 1414 ه.ق.

74. سنن ابن ماجة، لأبی عبداللّه محمّد بن یزید بن ماجة القزوینیّ (ت 275 ه.ق)، تحقیق: محمّد فؤاد عبدالباقیّ، دار إحیاء التراث العربی- بیروت، الطبعة الأُولی 1395 ه.ق.

75. سنن أبی داود ، لأبی داود سلیمان بن الأشعث السجستانیّ الأزدیّ (ت 275 ه.ق)، تحقیق: محمّد محیی الدین عبدالحمید، دار إحیاء التراث العربیّ- بیروت.

76. سنن الترمذیّ (الجامع الصحیح)، لأبی عیسی محمّد بن عیسی بن سورة الترمذیّ (ت 279 ه.ق)، تحقیق: أحمد محمّد شاکر، دار إحیاء التراث العربی- بیروت.

77. سنن الدارقطنیّ ، لأبی الحسن علیّ بن عمر البغدادیّ المعروف بالدار قطنیّ (ت 385 ه.ق)، تحقیق: أبو الطیّب محمّد آبادیّ، عالم الکتب- بیروت، الطبعة الرابعة 1406 ه.ق.

78. سنن الدارمیّ ، لأبی محمّد عبداللّه بن عبدالرحمن الدارمیّ (ت 255 ه.ق)، تحقیق: مصطفی دیب البغا، دار القلم- دمشق، الطبعة الأُولی 1412 ه.ق.

79. السنن الکبری، لأبی بکر أحمد بن الحسین بن علیّ البیهقیّ (ت 458 ه.ق)، تحقیق: محمّد عبدالقادر عطا، دارالکتب العلمیّة- بیروت، الطبعة الأُولی 1414 ه.ق.

80. سنن النسائیّ (بشرح الحافظ جلال الدین السیوطیّ وحاشیة الإمام السندیّ)، لأبی عبدالرحمن أحمد بن شعیب النسائیّ (ت 303 ه.ق)، دارالفکر- بیروت، الطبعة الأُولی 1348 ه.ق.

81. سیرة ابن هشام (السیرة النبویّة)، لأبی محمّد عبدالملک بن هشام بن أیّوب الحمیری (ت 218 ه.ق)، تحقیق: مصطفی السقّا و إبراهیم الأنباری، مکتبة المصطفی- قم، 1355 ه.ق.

82. شرح الأخبار فی فضائل الأئمّة الأطهار ، لأبی حنیفة القاضی النعمان بن محمّد المصریّ (ت 363 ه.ق)، تحقیق: السیّد محمّد الحسینیّ الجلالیّ، مؤسّسة النشر الإسلامیّ- قم، الطبعة الأُولی 1412 ه.ق.

83. شرح الأسماء الحسنی، للمولی هادی السبزواری (ت 1289 ه.ق)، منشورات مکتبة بصیرتی- قم.

84. شرح نهج البلاغة، لعزّ الدین عبدالحمید بن محمّد بن أبی الحدید المعتزلیّ المعروف بابن أبی الحدید (ت 656 ه.ق)، تحقیق: محمّد أبوالفضل إبراهیم، دار إحیاء التراث العربی- بیروت، الطبعة الثانیة 1385 ه.ق.

85. شُعب الإیمان ، لأبی بکر أحمد بن الحسین البیهقیّ (ت 458 ه.ق)، تحقیق: محمّد السعید بسیونی زغلول، دار الکتب العلمیّة- بیروت، الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

86. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربیّة ، لأبی نصر إسماعیل بن حمّاد الجوهریّ (ت 398 ه.ق) تحقیق:

أحمد بن عبدالغفور عطّار، دار العلم للملایین- بیروت، الطبعة الرابعة 1410 ه.ق.

87. صحیح ابن حبّان (الإحسان فی تقریب صحیح ابن حبّان) ، لأبی حاتم محمّد بن حبّان البُستی (ت 354 ه.ق)، تحقیق:شعیب الأرنؤوط، مؤسّسة الرسالة-بیروت، الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

88. صحیح البخاریّ ، لأبی عبداللّه محمّد بن إسماعیل البخاریّ (ت 256 ه.ق)، تحقیق: مصطفی دیب البغا، دار ابن کثیر-بیروت، الطبعة الرابعة 1410 ه.ق.

89. صحیح مسلم، لأبی الحسین مسلم بن الحجّاج القشیریّ النیسابوریّ (ت 261 ه.ق)، تحقیق: محمّد فؤاد عبدالباقیّ، دارالحدیث- القاهرة، الطبعة الأُولی 1412 ه.ق.

90. صحیفة الإمام الرضا علیه السلام، المنسوبة إلی الإمام الرضا علیه السلام، تحقیق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدیّ (عج) -قم، الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

91. الصحیفة السجّادیّة الکاملة ، للإمام زین العابدین علیه السلام، تحقیق:علی أنصاریان، المستشاریّة الثقافیّة- دمشق.

92. صفات الشیعة، لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)، تحقیق و نشر: مؤسّسة الإمام المهدیّ (عج)-قم، الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

93. العدد القویّة لدفع المخاوف الیومیّة، لجمال الدین أبی منصور الحسن بن یوسف بن علیّ المطهّر الحلّی المعروف بالعلّامة (ت 726 ه.ق)، تحقیق:السیّد مهدیّ الرجائیّ، مکتبة آیة اللّه المرعشیّ- قم، الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

94. عدّة الداعی و نجاة الساعی، لأبی العبّاس أحمد بن محمّد بن فهد الحلّیّ الأسدیّ (ت 841 ه.ق)، تحقیق:أحمد الموحّدیّ، مکتبة وجدانیّ-قم.

95. علل الشرایع، لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)، دار إحیاء التراث- بیروت، الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

96. العلل المتناهیة فی الأحادیث الواهیة، لأبی الفرج عبدالرحمن بن علیّ بن الجوزی التیمی القرشی (ت 579 ه.ق)، تحقیق:إرشاد الحقّ الأثری، إدارة العلوم الأثریّة-پاکستان، الطبعة الثانیة 1401 ه.ق.

97. عوالی اللآلی العزیزیّة فی الأحادیث الدینیّة، لمحمّد بن علیّ بن إبراهیم الأحسائیّ المعروف بابن أبی جمهور (ت 940 ه.ق)، تحقیق: مجتبی العراقیّ، مطبعة سیّد الشهداء علیه السلام-قم، الطبعة الأُولی 1403 ه.ق.

98. عیون أخبار الرضا علیه السلام، لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)، تحقیق:السیّد مهدیّ الحسینیّ اللاجوردیّ، منشورات جهان-طهران.

99. عیون الأخبار ،لأبی محمّد عبداللّه بن مسلم بن قتیبة الدینوریّ (ت 276 ه.ق)،منشورات الشریف الرضی-قم،الطبعة الأُولی 1415 ه.ق.

100. الغارات، لأبی إسحاق إبراهیم بن محمّد بن سعید المعروف بابن هلال الثقفی (ت 283 ه.ق)، تحقیق:السیّد جلال الدین المحدّث الارمویّ،منشورات أنجمن آثار ملّی-طهران،الطبعة الأُولی 1395 ه.ق.

101. غرر الحکم ودرر الکلم، لعبدالواحد الآمدیّ التمیمیّ (ت 550 ه.ق)،تحقیق:السیّد جلال الدین المحدّث الأُرمویّ،جامعة طهران،الطبعة الثالثة 1360 ه.ش.

102. الغیبة، لأبی عبداللّه محمّد بن إبراهیم بن جعفر الکاتب النعمانیّ (ت 350 ه.ق)،تحقیق:علی أکبر الغفّاریّ،مکتبة الصدوق-طهران.

103. فرحة الغری فی تعیین قبر الإمام علیّ علیه السلام فی النجف، لعبدالکریم بن طاووس (ت 693 ه.ق)، منشورات الرضیّ-قم.

104. فردوس الأخبار بمأثور الخطاب المخرّج علی کتاب الشهاب، لشیرویه بن شهردار بن شیرویه الدیلمی (ت 509 ه.ق)،تحقیق:فوّاز أحمد الزمرلی،دارالریان للتراث-القاهرة،الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

105. الفردوس بمأثور الخطاب (مسند الفردوس)،لأبی شجاع شیرویه بن شهردار الدیلمیّ الهمدانیّ (ت 509 ه.ق)،تحقیق:السعید بن بسیونی زغلول،دارالکتب العلمیّة-بیروت،الطبعة الأُولی 1406 ه.ق.

106. فقه الرضا (الفقه المنسوب إلی الإمام الرضا علیه السلام)،تحقیق:مؤسّسة آل البیت علیهم السلام-قم،نشر المؤتمر العالمیّ للإمام الرضا علیه السلام-مشهد،الطبعة الأُولی 1406 ه.ق.

107. الفقیه (من لایحضره الفقیه)،لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)،تحقیق:علی أکبر الغفّاریّ،مؤسّسة النشر الإسلامیّ-قم،الطبعة الثانیة.

108. فلاح السائل ونجاح المسائل فی عمل الیوم واللیلة ،لأبی القاسم علیّ بن موسی الحلّی المعروف بابن طاووس (ت 664 ه.ق)،مکتب الإعلام الإسلامیّ-قم،الطبعة الأُولی 1419 ه.ق.

109. قرب الإسناد، لأبی العبّاس عبداللّه بن جعفر الحِمْیریّ القمّیّ (ت بعد 304 ه.ق)،تحقیق ونشر:

مؤسّسة آل البیت علیهم السلام-قم،الطبعة الأُولی 1413 ه.ق.

110. قصص الأنبیاء ،لأبی الحسین سعید بن عبد اللّه المعروف بقطب الدین الراوندیّ (ت 573 ه.ق) تحقیق:غلام رضا عرفانیان،مجمع البحوث الإسلامیّة التابع لمؤسّسة الآستانة الرضویّة-مشهد، الطبعة الأُولی 1409 ه.ق.

111. الكافی، لأبی جعفر ثقة الإسلام محمّد بن یعقوب بن إسحاق الکلینیّ الرازیّ(ت 329ه.ق)، تحقیق:

علی أکبر الغفّاریّ،دارالکتب الإسلامیّة-طهران،الطبعة الرابعة 1362 ه.ش.

112. کامل الزیارات، لأبی القاسم جعفر بن محمّد بن قولویه (ت 367 ه.ق)، تحقیق:عبدالحسین الأمینیّ التبریزیّ،المطبعة المرتضویّة-النجف الأشرف،الطبعة الأُولی 1356 ه.ق.

113. کشف الخفاء ومزیل الإلباس ،لأبی الفداء إسماعیل بن محمّد العجلونیّ (ت 1162 ه.ق)، مکتبة دار التراث العلمیّة-بیروت،الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

114. کشف الغمّة فی معرفة الأئمّة ،لأبی الحسن علیّ بن عیسی الإربلیّ (ت 687 ه.ق)، تصحیح:السیّد هاشم الرسولیّ المحلّاتیّ،دارالکتاب الإسلامیّ-بیروت،الطبعة الأُولی 1401 ه.ق.

115. کشف المحجّة لثمرة المهجة، لأبی القاسم علیّ بن موسی الحلی المعروف بابن طاووس (ت 664 ه.ق)، تحقیق:محمّد الحسّون، مکتب الإعلام الإسلامی-قم،الطبعة الأُولی 1412 ه.ق.

116. کفایة الأثر فی النصّ علی الأئمّة الاثنی عشر، لأبی القاسم علیّ بن محمّد بن علیّ الخزّاز القمّیّ (القرن الرابع)، تحقیق:السیّد عبداللطیف الحسینیّ الکوه کمریّ،انتشارات بیدار-قم،سنة 1401 ه.ق.

117. کمال الدین وتمام النعمة، لأبی جعفر محمّدبن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت381ه.ق)، تحقیق:علی أکبر الغفّاریّ، مؤسّسة النشر الإسلامیّ-قم،الطبعة الأُولی 1405 ه.ق.

118. کنزالعمّال فی سنن الأقوال والأفعال، لعلاء الدین علیّ المتّقیّ بن حسام الدین الهندیّ (ت 975 ه.ق)، تصحیح:صفوة السقّا، مکتبة التراث الإسلامیّ-بیروت،الطبعةالأُولی 1390 ه.ق.

119. کنز الفوائد، لأبی الفتح محمّد بن علیّ بن عثمان الکراجکیّ الطرابلسیّ (ت 449 ه.ق)،إعداد:

عبداللّه نعمة،دارالذخائر-قم،الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

120. لسان العرب ،لأبی الفضل جمال الدین محمّدبن مکرم بن منظورالمصریّ (ت 711 ه.ق)،دار صادر- بیروت،الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

121. لسان المیزان، لأبی الفضل أحمد بن علیّ بن حجر العسقلانی (ت 852 ه.ق)، مؤسّسة الأعلمی- بیروت،الطبعة الثالثة 1406 ه.ق.

122. المتحابّین فی اللّه، لعبداللّه بن أحمد بن قدامة المقدسی (ت 742 ه.ق)، تحقیق وتعلیق:مجدی السیّد إبراهیم، مکتبة القرآن للطبع والنشر-القاهرة.

123. المجازات النبویّة، لأبی الحسن محمّد بن الحسین بن موسی الموسوی المعروف بالشریف الرضیّ (ت 406 ه.ق)، تحقیق:طه محمّد الزینی، مکتبة بصیرتی-قم.

124. مجمع البحرين، لفخر الدين الطريحيّ (ت 1085 ه.ق)، تحقيق:قسم الدراسات الإسلاميّة فی مؤسّسة البعثة-قم، الأُولی 1414 ه.ق.

125. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ،لنور الدين علیّ بن أبی بكر الهيثميّ (ت 807 ه.ق)، تحقيق:عبداللّه محمّد الدرويش، دارالفكر-بيروت، الطبعة الأُولی 1412 ه.ق.

126. المحاسن، لأبی جعفر أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ (ت 280 ه.ق)، تحقيق:السيّد مهدیّ الرجائيّ، المجمع العالميّ لأهل البيت عليهم السلام-قم، الطبعة الأُولی 1413 ه.ق.

127. المحجّة البيضاء فی تهذيب الإحياء، لمحمّد بن المرتضی المدعو بالمولی محسن الفيض الكاشانی (ت 1091 ه.ق)، تحقيق:علی أكبر الغفّاری، مؤسّسةالنشر الإسلامی-قم، الطبعة الثانيّة.

128. مختصر بصائر الدرجات ،للحسن بن سليمان الحلّيّ (القرن التاسع)، المطبعة الحيدريّة-النجف الأشرف، الطبعة الأُولی 1370 ه.ق.

129. مرآة العقول فی شرح أخبار آل الرسول ،للعلّامة محمّد باقر بن محمّد تقی المجلسيّ (ت 1111 ه.ق)، تحقيق:السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، دارالكتب الإسلاميّة-طهران، الطبعة الثانيّة 1404 ه.ق.

130. مسائل علیّ بن جعفر ومستدركاتها ،لأبی الحسن علیّ بن جعفر الحسينيّ العلويّ الهاشميّ العُريضيّ (ت 210 ه.ق) تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام-قم، المؤتمر العالمی للإمام الرضا عليه السلام فی مشهد، الطبعة الأُولی 1409 ه.ق.

131. مساوىء الأخلاق ومذمومها، لأبی بكر محمّد بن جعفر بن سهل لاسامریّ الخرائطيّ (ت 327 ه.ق)، تحقيق: مجدی السيّد إبراهيم، مكتبة القرآن-القاهرة، سنة 1409.

132. مستدرک الوسائل و مستنبط المسائل، للحاج الميرزا حسين النوریّ (ت 1320 ه.ق)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام-قم، الطبعة الأُولی 1407 ه.ق.

133. المستدرک علی الصحيحين ،لأبی عبداللّه محمّد بن عبداللّه الحاكم النيسابوریّ (ت 405 ه.ق)، تحقيق: مصطفی عبدالقادر عطا، دار الكتب العلميّة-بيروت، الطبعة الأُولی 1411 ه.ق.

134. مسكّن الفؤاد عند فقد الأحبّة والأولاد، للشيخ زين الدين بن علیّ بن أحمد الجبعی العاملی المعروف بالشهيد الثانی (ت 965 ه.ق)، تحقيق ونشر: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام-قم، الطبعة الثالثة 1412 ه.ق.

135. مسند أبی يعلی الموصلیّ ،لأبی يعلی أحمد بن علیّ بن المثنّی التميميّ الموصلیّ (ت 307ه.ق)، تحقيق:إرشاد الحقّ الأثریّ، دار القبلة-جدّة، الطبعة الأُولی 1408 ه.ق.

136. مسند أحمد، لأحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانیّ (ت 241 ه.ق)، تحقيق:عبداللّه محمّد الدرويش، دارالفكر-بيروت، الطبعة الأُولی 1411 ه.ق.

137. مسند إسحاق بن راهويه ،لأبی یعقوب إسحاق بن إبراهیم الحنظلیّ المروزیّ (ت 238 ه.ق)، تحقیق:عبدالغفور عبدالحقّ،مکتبة الإیمان-المدینة المنوّرة،الطبعة الأُولی 1412 ه.ق.

138. مسند الإمام زید ،المنسوب إلی زید بن علیّ بن الحسین علیهما السلام،(ت 122 ه.ق)،دار مکتبة الحیاة-بیروت.

139. مسند الشامیّین، لأبی القاسم سلیمان بن أحمد بن أیّوب اللخمیّ الطبرانی (ت 360 ه.ق)،تحقیق:

حمدی عبدالمجید السلفی،مؤسّسة الرسالة-بیروت،الطبعة الأُولی 1409 ه.ق.

140. مسند الشهاب ،لأبی عبداللّه محمّد بن سلامة القضاعیّ (ت 454 ه.ق)،تحقیق:حمدی عبدالمجید السلفیّ،مؤسّسة الرسالة-بیروت،الطبعة الثانیة 1407 ه.ق.

141. مسند أبی داود الطیالسی ،لسلیمان بن داود بن الجارود البصری المعروف بأبی داود الطیالسی (ت 204 ه.ق)،دار المعرفة-بیروت.

142. مشکاة الأنوار فی غرر الأخبار، لأبی الفضل علیّ الطبرسیّ (القرن السابع)،دارالکتب الإسلامیّة- قم،الطبعة الثانیة 1385 ه.ق.

143. مصابیح القلوب، لأبی سعید حسن بن حسین شیعی سبزواری (ت 757 ه.ق)،تصحیح محمّد سپهری،انتشارات بنیان-طهران،الطبعة الأُولی 1375 ه.ش.

144. مصادقة الإخوان، لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّی المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)،تحقیق ونشر:مؤسّسة الإمام المهدی (عج)-قم،الطبعة الأُولی 1410 ه.ق.

145. مصباح الزائر، لأبی القاسم علیّ بن موسی الحلّی المعروف بابن طاووس(ت 664ه.ق)،تحقیق ونشر:مؤسّسة آل البیت علیهم السلام-قم،الطبعة الأُولی 1417 ه.ق.

146. مصباح الشریعة ومفتاح الحقیقة ،المنسوب إلی الإمام الصادق علیه السلام،تألیف:عبدالرزّاق گیلانی،مکتبة الصدوق-طهران،الطبعة الثالثة 1366 ه.ش.

147. مصباح المتهجّد ،لأبی جعفر محمّد بن الحسن بن علیّ بن الحسن الطوسیّ (ت 460 ه.ق)،تحقیق:

علی أصغر مروارید،مؤسّسة فقه الشیعة-بیروت،الطبعة الأُولی 1411 ه.ق.

148. المصباح المنیر فی غریب الشرح الکبیر للرافعیّ ،لأبی العبّاس أحمد بن محمّد بن علیّ الفیّومی (ت 770 ه.ق)،مؤسّسة دار الهجرة-قم،الطبعة الثانیة 1414 ه.ق.

149. المصباح فی الأدعیة والصلوات والزیارات، لتقیّ الدین إبراهیم بن علیّ بن الحسن العاملی الکفعمی (ت 900 ه.ق)،تصحیح:الشیخ حسین الأعلمی،مؤسّسة الأعلمی للمطبوعات-بیروت،الطبعة الأُولی 1414 ه.ق.

150. المصنّف فی الأحادیث والآثار ،لأبی بکر عبداللّه بن محمّد بن أبی شیبة العبسیّ الکوفیّ (ت 235 ه.ق)، تحقیق:سعید محمّد اللحّام،دار الفکر-بیروت،الطبعة الأُولی 1409 ه.ق.

151. المصنّف لعبدالرزّاق، لأبی بکر عبدالرزّاق بن همام الصنعانیّ (ت 211 ه..ق)، تحقیق:حبیب الرحمن الأعظمی، منشورات المجلسی العلمی-الهند.

152. مطالب السؤول فی مناقب آل الرسول، لکمال الدین محمّد بن طلحة الشافعیّ (ت 654 ه.ق)، النسخة المخطوطة فی مکتبة آیة اللّه المرعشیّ-قم.

153. المطالب العالیة بزوائد المسانید الثمانیة ،للحافظ أحمد بن علیّ العسقلانیّ المعروف بابن حجر(ت 852 ه.ق)، تحقیق:حبیب الرحمن الأعظمی.

154. معانی الأخبار، لأبی جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه القمّیّ المعروف بالشیخ الصدوق (ت 381 ه.ق)، تحقیق:علی أکبر الغفّاریّ، مؤسّسة النشر الإسلامیّ-قم، 1361 ه.ش.

155. المعجم الأوسط ،لأبی القاسم سلیمان بن أحمد اللخمیّ الطبرانیّ (ت 360 ه.ق)، تحقیق:طارق بن عوض اللّه وعبدالمحسن بن إبراهیم الحسینیّ،دار الحرمین-القاهرة، 1415 ه.ق.

156. المعجم الکبیر ،لأبی القاسم سلیمان بن أحمد اللخمیّ الطبرانیّ (ت 360 ه.ق)، تحقیق:حمدی عبدالمجید السلفیّ،دار إحیاءالتراث العربیّ-بیروت،الطبعةالثانیة 1404 ه.ق.

157. المعجم الوسیط ،لمجمع اللغة العربیّة بالقاهرة،دار إحیاء التراث العربیّ-بیروت،الطبعة الثانیة 1392 ه.ق.

158. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، لأبی الفتح محمّد بن علیّ الکراجکی (ت 449 ه.ق)، تحقیق:

السیّد أحمد الحسینی،المطبعة المرتضویّة-طهران،الطبعة الثانیة 1394 ه.ق.

159. مقاتل الطالبیّین ،لأبی الفرج علیّ بن الحسین بن محمّد الإصبهانیّ (ت 356 ه.ق)، تحقیق:السیّد أحمد صقر، منشورات الشریف الرضیّ-قم،الطبعة الأُولی 1414 ه.ق.

160. مکارم الأخلاق، لأبی علیّ نصر الحسن بن الفضل الطبرسیّ (ت 548 ه.ق)، تحقیق:علاء آل جعفر، مؤسّسة النشر الإسلامیّ-قم،الطبعة الأُولی 1414 ه.ق.

161. مناقب آل أبی طالب (المناقب لابن شهرآشوب)،لأبی جعفر رشید الدین محمّد بن علیّ ابن شهر آشوب المازندرانیّ (ت 588 ه.ق)،المطبعة العلمیّة-قم.

162. مناقب علیّ بن أبی طالب علیه السلام (المناقب لابن المغازلیّ)،لأبی الحسن علیّ بن محمّد بن محمّد الواسطیّ الشافعیّ المعروف بابن المغازلیّ (ت483 ه.ق)،إعداد:محمّد باقر البهبودیّ،المکتبة الإسلامیّة-طهران، 1394 ه.ق.

163. المناقب ،للموفّق بن أحمد البكرىّ المكّى الحنفىّ الخوارزمىّ (568 ه.ق) تحقيق:مالک المحمودىّ، مؤسّسة النشر الإسلامىّ-قم،الطبعة الثانية 1414 ه.ق.

164. المنجد فى اللغة، لويس معلوف (معاصر)،دارالمشرق-بيروت،الطبعة السادسة والعشرون 1973 م.

165. منية المريد فى أدب المفيد والمستفيد، للشيخ زين الدين بن علىّ الجبعى العاملى المعروف بالشهيد الثانى (ت 965 ه.ق)، تحقيق:رضا المختارى، مكتب الإعلام الإسلامى-قم،الطبعة الأُولى 1409 ه.ق.

166. المواعظ العدديّة، لمحمّد بن الحسن الحسينى (القرن الحادى عشر ه.ق)، تحرير:الميرزا على المشكينى الأردبيلى،دار نشر الهادى-قم،الطبعة الخامسة 1414 ه.ق.

167. الموطّأ ،لأبى عبدالله مالک بن أنس الأصبحى (ت 179 ه.ق)، تحقيق:محمّد فؤاد عبدالباقى،دار إحياء التراث العربى-بيروت،سنة 1406 ه.ق.

168. مهج الدعوات و منهج العبادات، لأبى القاسم علىّ بن موسى الحلّى المعروف بابن طاووس (ت 664 ه.ق)،دارالذخائر-قم،الطبعة الأُولى 1411 ه.ق.

169. المؤمن، لأبى محمّد الحسين بن سعيدالكوفىّ الأهوازى (ت 250 ه.ق)، تحقيق ونشر:مدرسة الإمام المهدىّ (عج)-قم، 1411 ه.ق.

170. نوادر الأُصول فى معرفة أحاديث الرسول، لأبى عبدالله محمّد بن علىّ المشهور بالحكيم الترمذى (ت 318 ه.ق)، تحقيق:مصطفى عبدالقادر عطا،دارالكتب العلميّة-بيروت،الطبعة الأُولى 1413 ه.ق.

171. نوادر الراوندىّ، لفضل اللّه بن علىّ الحسينىّ الراوندىّ (ت 573 ه.ق)،المطبعةالحيدريّة-النجف الأشرف،الطبعة الأُولى 1370 ه.ق.

172. النهاية فى غريب الحديث والأثر ،لأبى السعادات مبارک بن مبارک الجزرىّ المعروف بابن الأثير (ت 606 ه.ق)، تحقيق:طاهر أحمد الزاوىّ، مؤسّسة إسماعيليان-قم،الطبعة الرابعة 1367 ه.ش.

173. نهج البلاغة، ما اختاره أبو الحسن الشريف الرضىّ محمّد بن الحسين بن موسى الموسوىّ من كلام الإمام أميرالمؤمنين عليه السلام (ت 406 ه.ق)، تحقيق:السيّد كاظم المحمّدىّ ومحمّد الدشتى، منشورات الإمام علىّ عليه السلام-قم،الطبعة الثانية 1369 ه.ش.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم 129، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 88318722 ـ 021

قسم البيع 09132000109شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹